

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



غَايَةِ الْمُرْجَحَةِ الْخَصَائِصِ

في تعيين الإمام من طريق الخاص والعامر

تأليف

السيد هاشم البخاري الموسوي التوّابي

الجزء الأول

تحقيق
العلامة السيد علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

ترجمة السيد هاشم البحري

هو السيد أبو المكارم هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد إسماعيل ابن السيد عبد الجود ابن السيد علي ابن السيد سليمان ابن السيد ناصر الموسوي التوبي البحري.

ولد في قرية كنكان من توابع بلدة توبلي من أعمال البحرين ، ولم يذكر لنا المؤرخون تاريخ ولادته ، ولم نجد قرينة تدلنا عليه ، وهناك دلائل نستطيع بواسطتها تحديد عمره الشريف بشكل تقريبي منها :

. ذكر في كتابه نزهة الأبرار : ٣٩١ : أنه كان في النجف الأشرف سنة ١٠٦٣ هـ وشاهد الشيخ فخر الدين. وهذا يرجح أن عمره في تلك الفترة بين ٢٠ - ٣٠ سنة.

. ألف كتابه سير الصحابة سنة ١٠٧٠ هـ ، كما في الرياض ٥ : ٣٠٣ .

. توجد نسخة خطية في مكتبة السيد المرعشي في قم باسم (مشيخة من لا يحضره الفقيه) للسيد هاشم المترجم ، وتاريخ كتابتها سنة ١٠٧٦ هـ ، كما ذكرت في فهرسها ١٣ : ٢٣٦ ، وهذا يدل على أن تأليفه للكتاب كان قبل هذا الوقت.

فهو في سنة ١٠٧٠ هـ وسنة ١٠٧٤ هـ قبل سنة ١٠٧٦ هـ كان مؤلفاً بارعاً توجه إليه الأنوار.

وبعد جمع هذه المطالب بعضها إلى بعض يمكن احتساب تاريخ ولادته بين سنة ١٠٣٠ هـ إلى سنة ١٠٤٠ هـ والله العالم.

أولاده :

١ . السيد عيسى ، شارح زينة الأصول للبهائي رحمه الله.

ووصفه الطهري بالعام الفاضل المحقق الكامل.

وعبر عنه الميرزا عبد الله أفندي : بالصالح من طلبة العلم.

٢ . السيد محمد جواد.

٣ . السيد محسن. عبر عنه الميرزا عبد الله أفندي : بالصالح من طلبة العلم ، وأكثر مؤلفات والده عنده بأصيدهان.

٤ . السيد علي.

نشأته العلمية :

درس في بداية حياته وصباه في بلدة البحرين ، ثم انتقل إلى النجف وحضر دروس علمائها

الأبرار ثم تنقل بين البلدان للاستفادة من العلماء والقراءة عليهم وأخذ إجازة الرواية منهم ، فسافر إلى شيراز . وكانت مركزا علمياً كبيراً . ومشهد وأصنفهان وغيرها.

ووصفه الشيخ الحر العاملبي في أمل الآمل ٢ : ٣٤١ بأنه : فاضل ، عالم ، ماهر ، مدقق ، فقيه ، عارف بالتفسير والعربية والرجال . قال في تتمة أمل الآمل : كان من جبال العلم وبجوره ، لم يسبقه سابق ، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الاطلاع .

مشائخه :

قرأ السيد هاشم البحرياني على كثير من العلماء البارزين في عصره منهم :

- ١ . الشيخ فخر الدين بن علي بن أحمد الطريحي النجفي .
- ٢ . السيد عبد العظيم ابن السيد عباس الأسترابادي ، من تلاميذ الشيخ البهائي عليه السلام .

تلامذته :

قرأ عليه واستجاز منه الكثير ، لما كان عليه من مكانة علمية وإلمام بالحديث ، ومنهم:

- ١ . محمد بن الحسن الحر العاملبي .
- ٢ . الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى .
- ٣ . الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحرياني . صاحب كتاب الرسائل المشتتة .
- ٤ . السيد محمد بن علي بن سيف الدين العطار البغدادي .
- ٥ . الشيخ حسن البحرياني .
- ٦ . الشيخ سليمان بن عبد الله المحوزي . صاحب كتاب البلقة ، والمعراج ، ورسالة تراجم علماء البحرين ، وغيرها .
- ٧ . الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحرياني .
- ٨ . الشيخ هيكل ابن المقدّس الشيخ عبد علي الأسدی الجزائري .

الثناء عليه :

ذكر كثير من العلماء السيد هاشم البحرياني بعبارات المدح والثناء والإعجاب ، منهم :

الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء ٥ : ٢٩٨ قائلاً :

الفاضل الجليل ، الحدث ، الفقيه المعاصر ، الصالح الورع ، العابد الزاهد ، المعروف بالسيد

هاشم العلامة ، من أهل بحرين.

وقال أيضا : وهو من المعاصرين ، فقيه ، محدث ، مفسر ، ورع ، عابد ، زاهد ، صالح.

وقال الشيخ الحرّ العاملی في أمل الأمل ٢ : ٣٤١ : فاضل ، عالم ، ماهر ، مدقق ، فقيه ، عارف بالتفسير والعربية والرجال.

وقال الشيخ سليمان الماحوزي في فهرس آل بويه وعلماء البحرين : ٧٧ ترجمة ٣٢ : محدث متتبع.

وذكره الشيخ عباس القمي في كتاب الكني والألقاب ٣ : ٨٨ - ٨٧ . قائلا : عالم ، فاضل ، مدقق ، فقيه ، عارف بالتفسير والعربية والرجال ،
محدث متتبع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق.

وقال في سفينة البحار ٢ : ٧٧ : هو العالم الجليل ، والمحدث الكامل النبيل ، الماهر المتتبع في الأخبار ، صاحب المؤلفات الكثيرة.

وأطراه في الفوائد الرضوية : ٧٠٥ بقوله : السيد السندي ، والركن المعتمد ، الفاضل العالم ، والمدقق الفقيه ، الماهر الحدث ، الجامع المتتبع في الأخبار ، صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة ، التي تخبر عن كثير اطلاعه وطول باعه.

وذكره صاحب كتاب تتمة أمل الأمل بأنه : كان من جبال العلم وبجوره ، لم يسبقها سابق ، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الاطلاع ، حتى
العلامة المجلسي .

وقال الزركلي في الأعلام ٨ : ٦٦ : مفسر إمامي .

وقال كحالة في معجم المؤلفين ١٣ : ١٣٢ : مفسر مشارك في بعض العلوم من الإمامية .

وقال السيد اعجاز حسين الكتوري في كشف الحجب : ٦٠١ : الفاضل العالم ، الماهر المدقق ، الفقيه العارف ، الحقق السيد هاشم المعروف
بالعلامة .

وقال الميرزا محمد علي مدرس في ريحانة الأدب ١ : ٢٣٣ : عالم فاضل ، مدقق عارف ، مفسر رجالی ، محدث ، متتبع إمامي ، وفي كثير تتبعه
يكون تالي المجلسي ، وكل مؤلف من مؤلفاته يحكي عن مدى اطلاعه وكثرة تتبعه .

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص ٦٤ : كان سيدا زاهدا ، فاضلا ، محدثا ، متبعا في الأخبار .

وقال الميرزا حسين النوري في خاتمة المستدرک ص ٣٨٩ : السيد الأجل ، المعروف بالعلامة ... صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة .

وقال السيد حسن بن محمد الدمستاني في كتابه انتخاب الجيد ص ٢ : السيد الهمام ، والسائل المقدم ، المدرك ببراهين النظر غاية المرام ، والبالغ للحفظ سيّما للأثر حدّ الابرام ، حتى لو نودي الأحفظ للحديث أو مطلقاً تقدّم وحده ونظام الأصمعي وتقاعد ابن عقدة ، سيدنا ومولانا السيد هاشم ابن السيد سليمان الحسيني البحرياني التوبلي ، أهطل الله سبحانه الرضوان ، وأسكنه فراديس الجنان ، فإنه أرخي عنان القلم في ذلك الميدان ، فسبق فرسان ذلك الزمان وإن سبق بالزمان.

وقال السيد شهاب الدين المرعشبي في مقدمة ترتيب التهذيب : العلامة وصفا وعلما بالغلبة ، خربت الحديث ، ونابغة الرواية ، الهمام المقدم ، مولانا السيد هاشم ...

وقال العالمة الأميني في موسوعته الخالدة^(١) :

السيد هاشم ... صاحب التأليف القيمة.

وقال الشيخ محمد حرز الدين في مراقد المعرف ٢ : رقم ٣٥٣ / ٣٥٨ : العالم الكبير ، والمحدث المحقق النحرير ، الكامل النبيل ، والعارف المتبع الجليل ، المؤلف المصنف ، صاحب المؤلفات القيمة الكثيرة ... وكان مقدساً عابداً تقىً ، بلغ في قداسته وتقواه وورعه مرتبة عالية سامية ... قام بأعباء الرئاسة الدينية ، كما ولـي القضاء والأمور الحسينية ، وسار سيرة حسنة مرضية في بلاده ، فعكفت عليه الناس ، واتفقوا حوله بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد الشهير ، فأخذ يأمر المعروف وينهى عن المنكر بشدة وإصرار ، ولا تأخذـه في الله لومة لائم أبداً.

وقال السيد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة ص ١٩ و ٣٦ : ومثله القول بل أبلغ في مشاهير المرتبة الرابعة المتأخرة عن عصر الشهيد الثاني إلى عصرنا هذا ... فإنـهم قد زادوا ... دقة وشهرة على كثير مـن تقدمـهم ، وقد بلـغـنا بالتسـاعـ خـلـفـا عنـ سـلـفـ منـ ثـقـتهمـ وجـالـتـهمـ وـضـبـطـهمـ وـعـدـالـتـهمـ ما جـازـ حدـ الشـيـاعـ وـبـرـ الأـسـمـاعـ ، كالـشـيـخـ ... والـسـيـدـ هـاشـمـ العـلـامـ ...

ورعه وتقواه :

تميز السيد هاشم بنـهـيـنـهـ بصفات الفضل والكمال مثل الورع التقوى والزهد وبالغ فيها ، وأصبحـتـ منـ صـفـاتـهـ الخـاصـةـ فـكـانـتـ لاـ تنـفـكـ عـنـهـ ولاـ يـنـفـكـ عنها ، وصارـتـ وسامـاـ لهـ وـشـعـارـاـ دـالـاـ عـلـيـهـ ، حتىـ أنـ كـلـ مـنـ تـرـجـمـ لهـ ذـكـرـ صـفـاتـهـ هـذـهـ ، حتىـ أنـ الشـيـخـ محمدـ حـسـنـ التـجـفـيـ الجوـاهـريـ

(١) . الغدير ٦ / ٢٦

صاحب الجوادر قال في بحث العدالة وكونها ملكرة ١٣ : ٢٩٥ : لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلّا في مثل المقدّس الأردبيلي والسيد هاشم على ما ينقل من أحواههما.

وذكره الشيخ يوسف البحرياني في لؤلؤة البحرين : ٦٤ : وكان من الأتقياء المترعرعين ، شديداً على الملوك والسلطانين.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص ٦٤ : كان سيداً زاهداً.

ولشدة تورعه لم يتعرض في كتبه للإفتاء ، كما نقل ذلك عن السيد ابن طاوس رحمه الله ، وأكثر من ترجم للسيد هاشم ذكر هذه المسألة وقرنه بالسيد ابن طاوس.

ومع هذا الورع الشديد والزهد الفريد وبلوغه أقصى مراحل التقوى ، لم يفتر عن العمل بالوظائف الصعبة ، كالقضاء وإجراء الأحكام ، ورفع البدع ، وغيرها من أمور رئاسة البلاد ، فكان رضوان الله عليه قد جمع بين الشدة واللين وبين الورع والتقوى والزهد ، حتى صار مثلاً يقتدى به في العمورة كأجداده عليهم السلام.

ونقل صاحب أنوار البدرين ص ١٣٩ عن الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله بن علي البحرياني الستراوي أنه قال : دخلت على شيخنا العالمة السيد هاشم التوبلي زائراً مع والدي رحمه الله فلما قمنا معه لنودعه وصافحته لزم يدي وعصرها وقال لي : لا تفتر عن الاشتغال ، فإنّ هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

وقال صاحب أنوار البدرين بعد نقله لهذه القصة : وصدق رحمه الله ، فإنه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرئاسة الدينية إليه.

كتبته :

كان السيد البحرياني رحمه الله بحر لا ينزع ، وفکر لا يتوقف ، مليء الخافقين بكتبه ، وذاع صيته وعلمه ، فقد أتحف المكتبة الإسلامية بجوادر لا تقدر بثمن ولثالي ودرر من نوادر الزمن ، حتى باتت مؤلفاته منابع يرجع إليها ومصادر يستشهد بها.

مؤلفاته :

١ - احتجاج المخالفين العامة على إماماً على بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام العامة.

ويشتمل هذا الكتاب على خمس وسبعين احتجاجاً من المخالفين أنفسهم على إماماً أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد فرغ منه سنة خمس ومائة وألف.

وذكره السماهيني باسم : الاحتجاج.

- ٢ . الإنصاف في النص على الأئمة الاثني عشر من آل محمد الأشرف . النصوص .
ويشتمل على ثمان وثلاثمائة حديثا ، وينقل فيه عن كتب غريبة .
- ٣ . إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام .
أورد فيه ثلاثة وخمسين ومائتين نفسا ممن استبصر ورجع إليه عليهما السلام ، وفرغ منه سنة مائة وخمس وألف .
- ٤ . البرهان في تفسير القرآن .
وهو تفسير مشتمل على أخبار أهل البيت عليهما السلام ، ألفه تحفة للسلطان شاه سليمان الصفوي في ستة مجلدات كبيرة . كتبه سنة ١٠٩٤ و ١٠٩٥ هـ
- ٥ . بحجة النظر في إثبات الوصاية والإمامية للأئمة الاثني عشر .
فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف ، وهو تلخيص لكتاب حلية الأبرار .
- ٦ . تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدى . في زمن أبيه عليهما السلام وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى .
فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف .
- ٧ . تبصرة الولي في النص الجلي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخليفة والإمام والوصي وولده الأحد عشر وأوصياء النبي .
ويحتوي هذا الكتاب على ما يزيد على ثلاثة وخمسمائة حديث وخمسمائة حديثا في إثبات إمامية الأئمة بعد النبي عليهما السلام .
- ٨ . التحفة البهية في إثبات الوصيّة لعلي عليهما السلام .
فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف ، ويشتمل على أربعمائة وخمسمائة حديثا من طرق الخاصة منها خمسين حديثا من طرق العامة في إثبات الوصيّة .
- ٩ . ترتيب التهذيب . جامع الأحكام الجسماني في أحكام الحلال والحرام .
فرغ منه سنة ١٠٧٤ هـ وطبع في مجلدين .
- ١٠ . تعريف رجال من لا يحضره الفقيه .
- ١١ . تفضيل الأئمة عليهما السلام على الأنبياء عدا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
- ١٢ . تفضيل علي عليهما السلام على الأنبياء أولي العزم .
كتب هذا الكتاب في آخر أيامه عند ما كان مريضا ، بإلحاح جماعة من الطالب ، فلما تمت

الرسالة توفي عليه السلام بعد يوم أو أزيد.

١٣ . تنبیهات الأربیب في رجال التهذیب.

٤ . التنبیهات في الفقه.

كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه.

٥ . حلية الأبرار محمد وآله الأطهار.

وهو على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي والأئمة الاثني عشر. فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف.

٦ . حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

٧ . الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد.

٨ . روضة العارفين ونرفة الراغبين في أسمى شيعة أمير المؤمنين.

٩ . سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد مما ذكره ابن أبي الحديد. شفاء العليل من تعليل العليل.

فرغ منه سنة ألف ومائة.

١٠ . سیر الصحابة.

ألفه سنة سبعين وألف.

١١ . شرح ترتیب التهذیب.

١٢ . عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر.

مرتب على ثلاثة مطالب : أولها الأدلة العقلية ، وثانيها الآيات القرآنية ، وثالثها الأخبار النبوية والروايات الدالة على عصمة الأئمة عليهم السلام.

فرغ منه في السنة الثانية ومائة وألف.

١٣ . غایة المرام وحجة الخصم في تعین الإمام من طريق الخاصّ والعامّ.

كتبه سنة ١١٠٠ هـ وسنة ١١٠٣ هـ

وهو هذا الكتاب.

١٤ . فصل معتبر فيمن رأى الإمام الثاني عشر القائم المنتظر على البشر عليه السلام.

١٥ . فضائل علي والأئمة من ولده عليهم السلام.

١٦ . فضل الشيعة . مناقب الشيعة.

- ويشمل مائة وثمانية عشر حديثا.
- ٢٧ - كشف المهم في طريق خبر غدير خم.
وقدّم كتابه إلى ثلاثة أبواب :
- أ . فيما جاء من طريق الخاصة ، يحتوي على ٣٦ حديثا.
ب . فيما جاء من طريق العامة ، يحتوي على ٨٨ حديثا.
- ج . في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين بالولاية من طريق الخاصة ، يحتوي على ٤٣ حديثا.
فرغ منه سنة ١١٠١ هـ
- ٢٨ - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب.
أورد فيه الأخبار المروية عن النبي ﷺ في شأن علي والأئمة علية السلام وما يتعلق بذلك.
- ٢٩ - اللوامع النورانية في أسماء علي وبنيه القرآنية.
فرغ منه سنة ١٠٩٦ هـ ، وطبع مرة في قم وأخرى في أصفهان ، ويحتوي على ألف ومائة وثلاث وخمسين اسماء.
- ٣٠ - الحجّة فيما نزل في القائم الحجّة.
طبع أربع مرات ، وترجم في الخامسة إلى الفارسية.
- ٣١ - مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر.
فرغ منه سنة تسعين وألف. وطبع عدة مرات.
- ٣٢ - مصباح الأنوار وأنوار الأ بصار في بيان معجزات النبي المختار.
- ٣٣ - المطاعن البكرية والمتالب العمريّة من طريق العثمانية.
فرغ منه سنة إحدى ومائة بعد ألف.
- ٣٤ - معلم الزلفي في معارف النشأة الأولى والأخرى.
فرغ منه سنة ثلث وتسعون ألف.
- ٣٥ - مقتل أبي عبد الله الحسين علية السلام .
- ٣٦ - من روى النص على الأئمة الاثني عشر علية السلام من الصحابة والتابعين عن النبي والأئمة الطاهرين علية السلام .
- ٣٧ - مولد القائم علية السلام .

٣٨ . نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنّة والنار. طبع مرّتين.

٣٩ . نسب عمر بن الخطاب.

٤٠ . نهاية الإكمال فيما به تقبل الأعمال.

فرغ منه سنة تسعين وألف.

٤١ . الهادي ومصباح النادي.

وهو في تفسير القرآن الكريم.

٤٢ . وفاة الزهراء عليها السلام.

٤٣ . الهدایة القرآنية في الولاية الإمامية.

فرغ منه سنة ١٠٩٦ هـ

٤٤ . وفاة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه.

٤٥ . اليتيمة والدرة الثمينة.

٤٦ . وفاة النبيين.

٤٧ . ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.

وغيرها من المصادر التي نسبت إليه ، ولم نقف إلا على ما ذكرناه.

وفاته :

توفي السيد هاشم البحرياني في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن علي بن كنبار ، لأنّه كان متزوجاً بمحلّفة الشيخ المذكور ، ونقل نعشته إلى قرية توبلي ، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف إلى اليوم.

أمّا تاريخ وفاته فهو مردّد بين سنة ١١٠٧ هـ و ١١٠٩ هـ

وقال الشيخ محمد مرز الدين في مراقد المعرف ٢ / ٣٥٨ :

مرقده في قرية توبلي بمقدمة ماشني ، وقبره عامر مشهور يزار ، ينذر إليه النذور ويتركون به.

وقال السيد حسن الأمين في موسوعته دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٩ / ٤٦ - ٤٧ : قبر السيد هاشم البحرياني في بلدة توبلي ، وهو يقع على مرتفع مطل على طريق السيارات العام من جهة وعلى ساقية ماء من جهة ثانية ، وهذا المرتفع هو اطلاق بيت السيد واطلاق مسجده ، وأمامه اليوم أرض فضاء واسعة كانت في القديم تتبع المسجد ، ويفصلها عن القبر ساقية ماء ... مظهره الخارجي يدل على عناية وتحسين أكثر من القبر السابق . قبر الشيخ حسين عصفور ...

وهذا القبر كسابقه مزور معظم.

سلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

فرحمة الله يوم ولد ويوم رحل ويوم يبعث حيا.

والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين.

علي عاشور

قم المقدسة

١٥ شعبان المعظم ١٤٢١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أحصى كل شيء في إمام مبين ، وقرنه بالقرآن ، وجعلهما نصيرين خلقتين لا يختلفان ، وحجتني على الخلق أجمعين ، وهما الحبلان حبل من الله وحبل من الناس قويٌ مبين^(١) فمن تولاهم نجا ، ومن تحالف عنهم فهو من الخاسرين. والصلوة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآلـه الطيبين الطاهرين.

أما بعد . فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجود الحسيني البحرياني : إني ذاكر في هذا الكتاب ما هو الحجّة على الخاص ، والعام في النص على الإمام ، بعد رسول الله ﷺ بالنص من الرسول ، برواية الصحابة والتابعين عن النبي ﷺ بأئمـة المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده . ؓ . بالروايات الكثيرة ، والحاديـثـ المـنـيـرـة ، والبراهـينـ السـاطـعـة ، والـحجـجـ الـقوـيـةـ الـظـاهـرـةـ منـ طـرـقـ العـاقـةـ وـالـخـاصـةـ عـنـ الـمـشـاـيـخـ الـثـقـاتـ عـنـ الـفـرـيقـيـنـ مـاـ سـطـرـوـهـ فـيـ مـصـنـفـاـتـهـ الـمـعـلـوـمـةـ عـنـ الـفـتـنـيـنـ ، وـالـأـثـارـ فـيـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ ، وـالـرـوـاـيـاتـ الشـاهـدـةـ بـذـلـكـ غـزـيرـةـ ، إـلـاـ أـنـيـ ذـاـكـرـ فـيـ هـذـاـ كـتـابـ قـدـرـاـ كـافـيـاـ ، وـحـظـاـ وـافـرـاـ^(٢) لـيـسـ بـالـقـصـيرـ الـمـخـلـ، وـلـاـ. بـالـطـوـيـلـ الـمـلـ، بـلـ فـيـ ذـلـكـ كـفـاـيـةـ لـلـطـالـبـ الرـاشـدـ الرـشـيدـ وـ(ـإـنـ)ـ فـيـ ذـلـكـ لـذـكـرـيـ مـلـ كـانـ لـهـ قـلـبـ أـوـ قـلـىـ السـمـعـ وـهـ شـهـيدـ)^(٣) وـأـنـ فـيـ ذـلـكـ لـعـبـرـةـ مـلـ خـرـجـ عـنـ الـرـيـقـةـ الـلـامـعـ وـالـتـقـلـيـدـ ، وـقـدـ ذـمـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ قـومـاـ فـيـ تـقـلـيـدـ مـنـ قـلـدـوـهـ مـنـ الـآـبـاءـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةً وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾^(٤) وـطـرـيـقـ التـقـلـيـدـ هـيـ طـرـيـقـ الـعـامـةـ فـيـ تـقـلـيـدـ سـلـفـهـمـ ، فـخـرـجـوـاـ عـنـ الـبـرـهـانـ الـواـضـحـ ، وـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ الـلـائـحـ مـنـ رـوـاـيـاتـهـ الـكـثـيرـةـ فـيـ نـصـ النـبـيـ ﷺ عـلـىـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ ؓـ بـالـإـمـامـةـ وـالـخـالـفـةـ وـالـوـصـاـيـةـ وـأـنـهـ مـنـ مـنـزـلـةـ هـارـوـنـ مـنـ مـوـسـىـ ، وـنـصـهـ عـلـيـهـ يـوـمـ غـدـيرـ خـمـ ، بـالـوـلـاـيـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ النـصـوـصـ الـتـيـ تـوـجـبـ الـإـمـامـةـ لـهـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ ؓـ ، وـلـمـ تـرـ الـعـامـةـ خـلـافـهـ ، فـصـارـتـ الـإـمـامـةـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ لـعـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ بـاجـمـعـ الـفـرـيقـيـنـ ، لـلـنـصـوـصـ الـوـارـدـةـ عـلـيـهـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ؓـ بـذـلـكـ ، وـلـمـ يـرـ أـحـدـ مـنـ الـأـمـةـ خـلـافـهـ ، بـلـ مـجـمـعـ عـلـىـ صـحـتـهـ بـيـنـ الـأـمـةـ ، وـمـنـ يـدـعـ الـفـصـلـ فـيـ إـمـامـةـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـسـوـلـ اللـهـ بـإـمـامـةـ أـحـدـ مـنـ

(١) في المخطوطة : متبين.

(٢) في المخطوطة : قدرـاـ وـافـرـاـ وـحـظـاـ وـافـيـاـ.

(٣) سورة ق : ٣٦.

(٤) سورة زخرف : ٢٣.

الناس بالنص ، عليه الدليل ، ولا دليل هنا بجماع العامة والخاصة ، لأن إماماً أبى بكر عند العامة لم تكن بنص من رسول الله ﷺ بل باختيار بعض الناس ، وقد أجمع العامة على ذلك ، كما هو معلوم عندهما وعندنا ، وقدموا ما أخر الله سبحانه ، وأخرعوا ما قدم الله تعالى ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَجَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحَبَّطَ أَعْمَالَهُمْ﴾^(١) وكتابي هذا يطلعك على ما ذكرت لك مروي من صحاح العامة المتفق على صحتها عندهم ، فهم لا يتهمون في ذلك المروي عن ثقاتهم وفحول رجالهم ، كما يطلعك عليه ثاؤهم على رجال اسانيدهم المسطورة في كتابي هذا ، وروت العامة النص من رسول الله ﷺ على أنّ الأئمة بعده اثنا عشر رواه عنه ﷺ إجمالاً وتفصيلاً بأنّ الأئمة اثنا عشر وهم علي بن أبي طالب وابنه الحسن وآخوه الحسين وابنه علي بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي الهادي وابنه الحسن العسكري وابنه [القائم] المهدي . صلوات الله عليهم أجمعين . رواه بالروايات الكثيرة والأحاديث المنيرة المضيئة ، وهم العامة لا يتهمون في روایاتهم . ذلك ، فقد اجتمعوا العامة والخاصة على إماماً الأئمة الاثني عشر المذكورين . صلوات الله عليهم . وكتابي هذا يطلعك على روایاتهم في ذلك ، وروت العامة أيضاً أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وأفضل الأمة ، وفضل أهل البيت وكتابي هذا تكفل بذلك من طريقهم ، وفضل شيعة علي عليه السلام وبنيه بما يطلعك عليه كتابي هذا من طريق العامة ، وأنا اذكر لك هنا بعض من روایات الروايات من رجال العامة في كتابي هذا ، وذكر مصنفاتهم والله جل جلاله الشاهد على ذلك وكفى بالله شهيداً ، ولا أدعى أن كل رجل من ذكرت روى كل حديث ذكرته في الكتاب ، بل آحادهم روت آحاد روايات الكتاب ، وروي غيره بمعنى حديثه والروايات المنقوله عن العامة متصلة بالتبعين والصحابة عن النبي ﷺ .

كتاب (المناقب) لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن حنبل عن والده أحمد بن حنبل وهو مسنّد أحمد بن حنبل.

كتاب «صحيح البخاري» لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

كتاب «صحيح مسلم» للفقيه مسلم بن الحاج النيسابوري القشيري.

كتاب (الكشف والبيان في تفسير القرآن) لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي.

كتاب (الجمع بين الصحيحين) لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي.

كتاب (المناقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الشافعى.

كتاب (جمع صحاح الستة)^(١) وهي : (موطاً مالك بن أنس الاصبحي) و (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم) و (صحيح الترمذى) و (صحيح أبي داود السجستاني) وهو كتاب السنن و (صحيق النسائي الكبير) تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الأندلسي.

كتاب (ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهانى.

كتاب (حلية الأولياء) له.

كتاب (الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن عبد الله . أبو عبد البر . القرطبي.

كتاب (الشريعة) لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

كتاب (مسند أحمد بن حنبل).

كتاب (مسند فاطمة سيدة نساء العالمين) جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطنى.

كتاب (أنساب الأشراف) لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري.

كتاب (المستدرك في مناقب وصي المختار).

كتاب (الرسالة القوامية في مناقب الصحابة) لأبي المظفر السمعاني.

كتاب (الفردوس) لابن شирويه الديلمي.

كتاب (المغازي) لمحمد بن إسحاق بن يسار المدنى.

كتاب (فرائد السبطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين) للشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن حمودي الحويبي الحموي.

كتاب (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لصدر الأئمة عند المخالفين واطلب الخطباء عندهم أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي.

كتاب (ربيع الأبرار) لأبي القسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري.

كتاب (الفصول المهمة) لعلي بن محمد ابن الصياغ المالكي.

(١) الصحيح (التجريد في الجمع بين الصحاح الستة).

كتاب (شرح نهج البلاغة) لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحميد المدائني ، وهو من أعيان علماء العامة المعتزلة قال في أول هذا الشرح : القول فيما يذهب أصحابنا المعتزلة في الإمامة : اتفق شيوخنا كافة . بِهِمْ . المتقدمون منهم ، والمتاخرون ، والبصريون والبغداديون على أن بيعة أبي بكر الصديق . رضي الله عنه . بيعة صحيحة شرعية وإن لم تكن عن نص ، وإنما كانت بالاختيار . وقال أيضاً في موضع من هذا الشرح : لو لم يبايع عمر أبو بكر لم يبايع أبو بكر أحد.

وقال عبد الرزاق ^(١) في كتاب (مجمع الآداب) بعد أن ذكر عبد الحميد بن سبه الذي ذكرناه قال:

وكان عارفاً باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وذكر له مصنفات إلى أن قال : وأجلّها وأشهرها (القصائد السبع العلويات) وذلك لشرف المدوح بها . عليه افضل السلام والتحيات . نظمها في صباح وهو بالمدائن في شهور سنة إحدى عشرة وستمائة . انتهى كلامه . وهو من معتزلة بغداد والمفضليين أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَرَمُ الْعَظِيمُ على أبي بكر وعمر وعثمان .

كتاب (فضائل أمير المؤمنين وولده الأئمة) وهو مائة حديث من طريق العامة للشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان وغير ذلك من المصنفين والمصنفات الالاتي ذكرها . إن شاء الله تعالى . في كتابي هذا في خلال أبوابه .

واعلم أيها الواقع على كتابي هذا الواجب عليك أن تنظره بعين الانصاف وترك الشك والاعتراض إِنَّ فِي هَذَا لَيَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ^(٢) . وكتابي هذا مرتب على أبواب باب من طريق العامة ، وباب مثله من طريق الخاصة وهكذا إلى آخر الكتاب . وسيتيه بـ (غاية المرام وحجۃ الخصم في تعین الإمام من طريق الخاص والعام) وجعلته على مقاصدين :

الأول . في تعین الإمام ، والنصل عليه ، وما يتصل بذلك .

الثاني . في وصف الإمام بالنصل وفضائله ، وما يتصل بذلك من فضائل أهل البيت وشيعتهم ومحبيهم .

المقصد الأول . وفيه سبعة وستون باباً .

الباب الأول . في أنّ لو لا الخمسة الاشباح محمد رسول الله ، وعلي ، وفاطمة والحسن ، والحسين لما خلق [الله] جل جلاله آدم ، ولا الجنة ، ولا النار ، ولا العرش ولا الكرسي ، ولا السماء

(١) عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الغوطى البغدادى المتوفى ٧٢٣ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٦ .

وَلَا الْأَرْضُ ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ ، وَلَا الْإِنْسَانُ ، وَلَا الْجِنُّ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْهِ الْأَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ [خَلْقًا] مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخَلْقُ مَلَائِكَةٍ مِنْ [نُورٍ] وَجْهِهِ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَةِ ، وَفِيهِ تِسْعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا.

الباب الثاني - لو لا محمد ، وعلى أمير المؤمنين ، والأئمة الأحد عشر من ولده ما خلق الله تعالى الخلق ، وهم من نور واحد ، وهم الاشباح من طريق الخاصة وفيه أربعة عشر حديثا.

الباب الثالث - في أن مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة المشرفة ، من طريق العامة وفيه حديث واحد.

الباب الرابع - في أن مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة ، من طريق الخاصة وفيه حديث واحد.

الباب الخامس - في نسب علي من طريق العامة وال الخاصة وفيه حديثا.

الباب السادس - في أن كنيته أبو تراب من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث.

الباب السابع - في كنيته أبي تراب من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن - في أنه أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وأمير البررة ، من طريق العامة وفيه أربعة وأربعون حديثا.

الباب التاسع - في أنه أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، والإمام ، والحجّة [وال الخليفة] والوصي من طريق الخاصة ، وفيه ثمانية وثلاثون حديثا.

الباب العاشر - في أن رسول الله ، والأئمة الاثني عشر حجّج الله تعالى على خلقه ، من طريق العامة وفيه تسعه أحاديث.

الباب الحادي عشر - في أن رسول الله ، والأئمة الاثني عشر حجّج الله [تعالى] على خلقه ، من طريق الخاصة وفيه تسعه عشر حديثا.

الباب الثاني عشر - في نص رسول الله على علي بن أبي طالب بأنه الإمام بعده ، وبنيه الأحد عشر . صلوات الله عليهم . وهم الأئمة الاثني عشر بعد رسول الله وخلفاؤه وأوصياؤه من طريق العامة وفيه خمسة وستون حديثا.

الباب الثالث عشر - في نص رسول الله على [عليّ] أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر وهم الأئمة الاثنا عشر ، وخلفاؤه ، وأوصياؤه من طريق الخاصة وفيه ستة وسبعون حديثا.

الباب الرابع عشر - في نص رسول الله على علي بن أبي طالب بأنه الخليفة بعده وان الخلفاء بعده علي وبنوه الاحد عشر ، وهم الأئمة الاثنا عشر ، والخلفاء ، من طريق العامة ، مضافا إلى ما تقدم من الروايات في الباب الثاني عشر ، وفيه تسعه وعشرون حديثا.

الباب الخامس عشر . في نص رسول الله على أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده ، من طريق الخاصة ، مضافا إلى ما تقدم من الروايات في الباب الثالث عشر ، وفيه اثنان وثلاثون حديثا.

الباب السادس عشر . في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله ﷺ في غدير خم بالولاية المقتضية للامارة ، والإمامنة في قوله : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» من طريق العامة وفيه تسعة وثمانون حديثا.

الباب السابع عشر . في نص رسول الله على أمير المؤمنين بالولاية [المقتضية] للامارة والإمامنة بغدير خم من طريق الخاصة ، وفيه ثلاثة وأربعون حديثا.

الباب الثامن عشر . في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأنه الولي في قوله تعالى : ﴿إِنَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يُقْبِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ من طريق العامة وفيه أربعة وعشرون حديثا.

الباب التاسع عشر : في النص على علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنيه الأحد عشر بالولاية في قوله تعالى : ﴿إِنَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يُقْبِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا.

الباب العشرون . في قول النبي لعلي عليه السلام : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» من طريق العامة وفيه مائة حديث.

الباب الحادي والعشرون . في قول النبي لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» من طريق الخاصة ، وفيه سبعون حديثا.

الباب الثاني والعشرون . في أن عليا وصي رسول الله وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله وهم الأوصياء ، والأئمة الاثنا عشر ، مضافا إلى ما سبق من طريق العامة ، وفيه سبعون حديثا.

الباب الثالث والعشرون . في أن عليا وصي رسول الله ، وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله ، وهم الأوصياء ، والأئمة الاثنا عشر ، مضافا إلى ما سبق من طريق الخاصة وفيه مائة حديث.

الباب الرابع والعشرون . في أن الأئمة بعد رسول الله الاثنا عشر بالنص من رسول الله إجمالا وتفصيلا ، وهم علي وبنوه الأحد عشر ، وهم الأئمة الاثنا عشر ، من طريق العامة وفيه ثمانية وخمسون حديثا.

الباب الخامس والعشرون . في أن الأئمة بعد رسول الله الاثنا عشر بالنص من رسول الله ، إجمالا

ونفصيلاً ، وهم عليٰ وبنوه الأحد عشر ، وهم الأئمة الائنا عشر ، من طريق الخاصة وفيه خمسون حديثاً .
 الباب السادس والعشرون . في أمر رسول الله بالاقتداء بعليٰ ، وبالائمة من آل محمد والأمر بولايتهم من طريق العامة ، وفيه أحد وعشرون حديثاً .
 الباب السابع والعشرون . في نص أمر رسول الله بالاقتداء بعليٰ وبالائمة من آل محمد ، وأمره بولايتهم ، من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثاً .

الباب الثامن والعشرون . في نص رسول الله على وجوب التمسك بالثقلين من طريق العامة وفيه تسعه وثلاثون حديثاً .
 الباب التاسع والعشرون . في نص رسول الله ﷺ على وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثاً .
 الباب الثلاثون . في أنّ رسول الله ﷺ المنذر وعليٰ الهادي في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ من طريق العامة وفيه سبعة أحاديث .
 الباب الحادي والثلاثون . في ان المنذر رسول الله ، والهادي أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ من طريق الخاصة ، وفيه ثلاثة وعشرون حديثاً .

الباب الثاني والثلاثون . في قول النبي ﷺ «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى» إلى آخر الحديث ، من طريق العامة ، وفيه أحد عشر حديثاً .
 الباب الثالث والثلاثون . في قول النبي ﷺ «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى» إلى آخر الحديث ، من طريق الخاصة ، وفيه سبعة أحاديث .

الباب الرابع والثلاثون . في أن أهل البيت ﷺ هم أهل الذكر ، وهم المسؤولون في قوله تعالى : ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من طريق العامة ، وفيه ثلاثة أحاديث .

الباب الخامس والثلاثون . في أن أهل البيت هم أهل الذكر وهم المسؤولون في قوله تعالى : ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من طريق الخاصة ، وفيه أحد وعشرون حديثاً .

الباب السادس والثلاثون . في أنّ أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله تعالى بالاعتصام به في قوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث .

الباب السابع والثلاثون . في أنّ أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله سبحانه بالاعتصام به في قوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث .

الباب الثامن والثلاثون . في أن علياً أمير المؤمنين هو العروة الوثقى من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع والثلاثون . في أن الأئمة هم العروة الوثقى ، من طريق الخاصة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الأربعون . في أن الصراط المستقيم محمد وأهل بيته ، من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الحادي والأربعون . في أن الصراط المستقيم محمد وأمير المؤمنين والأئمة من طريق الخاصة ، وفيه أربعة وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والأربعون . في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يعني محمدًا وعلياً وآل محمد ، وهم الأئمة عليهم السلام من طريق العامة ، وفيه سبعة أحاديث.

الباب الثالث والأربعون . في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يعني النبي والأئمة . صلوات الله عليهم . من طريق الخاصة وفيه عشرة أحاديث.

الباب الرابع والأربعون . في أن ولية رسول الله عليه السلام وولية أمير المؤمنين بعث الله جل جلاله عليها النبيين في قوله تعالى : ﴿وَسَأَلَنَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ الآية من طريق العامة ، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والأربعون . في أن ولية رسول الله عليه السلام وولية أمير المؤمنين والأئمة بعث الله جل جلاله عليها النبيين في قوله تعالى : ﴿وَسَأَلَنَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ الآية من طريق الخاصة ، وفيه ستة أحاديث.

الباب السادس والأربعون . في أن الأئمة الائنة عشر أركان الإيمان ، ولا يقبل الله جل جلاله الاعمال من العباد إلا بولائهم ، من طريق العامة ، وفيه ستة عشر حديثاً.

الباب السابع والأربعون . في أن الأئمة الائنة عشر أركان الإيمان ، ولا يعرف الله جل جلاله ، ولا رسوله إلا بمعرفهم ، ولا يقبل أعمال العباد إلا بمعرفهم وولائهم والبراءة من أعدائهم ، من طريق الخاصة ، وفيه تسعه وعشرون حديثاً.

الباب الثامن والأربعون . أن النعيم ولية رسول الله ، وأمير المؤمنين ، وبنيه الأئمة في قوله تعالى : ﴿فَمُمْ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ من طريق العامة ، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع والأربعون . أن النعيم ولية رسول الله ، وولية أمير المؤمنين ، وبنيه الأئمة في قوله

تعالى : ﴿شَّمْ لَكُسْتَلَنَ يَوْمِنِدِ عَنِ التَّعِيمِ﴾ من طريق الخاصة ، وفيه ثلاثة عشر حديثا.

الباب الخامسون . في أن ولاية علي عليه السلام ، وولاية أهل البيت مسئولون عنها العباد يوم القيمة في قوله تعالى : ﴿وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الحادي والخمسون . في أن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت وحهم مسئولون عنها العباد يوم القيمة في قوله تعالى : ﴿وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث.

الباب الثاني والخمسون . في أن العبد يسأل يوم القيمة عن أربع منها حب أهل البيت ، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثالث والخمسون . في أن العبد يسأل يوم القيمة عن أربع منها حب أهل البيت وولايته من طريق الخاصة ، وفيه خمسة أحاديث.

الباب الرابع والخمسون . في أنه لا يجوز الصراط يوم القيمة ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين وولايته وولاية أهل بيته من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الخامس والخمسون . في أنه لا يجوز العبد الصراط ، ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين ، من طريق الخاصة ، وفيه سبعة أحاديث.

الباب السادس والخمسون . في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كُبُونَ﴾ في ولاية النبي والأئمة عليهما السلام ، من طريق العامة ، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب السابع والخمسون . في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كُبُونَ﴾ في ولاية النبي وأهل بيته الأئمة عليهما السلام ، من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن والخمسون . في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ﴾ نزلت في أمير المؤمنين والأئمة ، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب التاسع والخمسون . في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ﴾ نزلت في الأئمة ، من طريق الخاصة ، وفيه أربعة عشر حديثا.

الباب ستون . في قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ نزلت في النبي والأئمة من طريق العامة وفيه حديثان.

الباب الحادي والستون . في قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ نزلت في النبي ، والأئمة ، من طريق الخاصة ، وفيه ثمانية وعشرون حديثا.

الباب الثاني والستون . في أن رسول الله ، وعليه السلام دعوة إبراهيم في قوله تعالى :

﴿إِنَّ جَاعِلَكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ لَا يَتَأْلُمُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ لأنَّهُمَا لم يسجدا لصنمٍ قطٌّ من طرق العامة ، وفيه حديثان.

الباب الثالث والستون . في أنَّ رسول الله ، وأمير المؤمنين والأئمة هم دعوةٌ لإبراهيم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَاعِلَكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَتَأْلُمُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ من طريق الخاصة ، وفيه ثلاتٌ أحاديث.

الباب الرابع والستون . في معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنْسَى بِإِمَامِهِمْ﴾ من طريق العامة وفيه ثلاثةٌ أحاديث.

الباب الخامس والستون . في معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنْسَى بِإِمَامِهِمْ﴾ من طريق الخاصة ، وفيه أربعةٌ وعشرون حديثاً.

الباب السادس والستون . في قوله ﷺ : (أهُل بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ) من طريق العامة ، وفيه خمسةٌ أحاديث.

الباب السابع والستون . في قوله ﷺ : (أهُل بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ) من طريق الخاصة ، وفيه أربعةٌ أحاديث. وسيأتي إن شاء الله ذكر أبواب

المقصد الثاني في أوله .

الباب الأول

في أن لو لا الخمسة محمد رسول الله ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين
 ما خلق الله آدم ، ولا الجنة ، ولا النار ، ولا العرش ، ولا الكرسي ، ولا السماء
 ولا الأرض ، ولا الملائكة ولا الانس ، ولا الجن ، وهم الخمسة الاشباح ،
 وأن رسول الله ، وأمير المؤمنين عليا خلقا من نور واحد

وخلق ملائكة من نور وجه علي

من طريق العامة ، وفيه تسعه عشر حديثا :

الحديث الأول : روى الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجوني . وهو عن أعيان علماء العامة وعظمائهم . في كتابه المسمى ب (فرائد السمحطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين) . وكلما روته فهو من كتابه هذا . قال : أخبرنا الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي ^(١) بقراءتي عليه بستمائة ^(٢) بسفح جبل قاسون مما يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحسنة قلت له : أخبرك الشيخ أحمد بن الفرج بن علي بن الفرج الأموي إجازة فأقرّ به .

ح . وأخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد المعروف بدكتوبيه القزويني رَحْمَةُ اللَّهِ وغيره إجازة برواياتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني إجازة قال : أبنانا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الجibli قال : أبنانا أبو البركات هبة الله بن موسى السقطي قال : أبنانا القاضي أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم التسفي قال : أبنانا الحسن بن محمد بن موسى بتكريت قال : أبنانا محمد بن الفرخان ^(٣) ، حدثنا محمد بن يزيد القاضي ، حدثنا الليث بن سعد ^(٤) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : «لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ، ونفخ فيه من روحه ، التفت آدم يمنة العرش

(١) في الفرائد (محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي) وهو الصحيح ، كما في المعاجم.

(٢) في الفرائد : (بقراءتي عليه بستمائة).

(٣) محمد بن الفرخان بن روزبه أبو الطيب الدوري.

(٤) في النسخة المخطوطة والفرائد : (حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد) .. وكتيبة هو : قتيبة بن سعيد بن جبيل .

فإذا في النور خمسة أشباح سجّدا ورَكعا قال آدم : يا رب هل خلقت أحدا من طين قبلي؟ قال : لا يا آدم ، قال : فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيئتي وصوري؟ قال : هؤلاء خمسة من ولدك ، لولاهم ما خلقتك ، هؤلاء خمسة شفقت لهم خمسة أسماء من اسمائي ، لولاهم ما خلقت الجنة ، ولا النار ، ولا العرش ، ولا الكرسي ، ولا السماء ولا الأرض ، ولا الملائكة ، ولا الجن ، فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا العالى وهذا على ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، آليت بعزمي أنه لا يأتني أحد بمقابل حبة من خردل من بعض أحدهم إلا دخلته ناري ولا أبيالي ، يا آدم هؤلاء صفوتي بهم أنجحهم ^(١) وبهم أهلكهم ، فإذا كان لك إلى حاجة فهوؤلاء توصل . فقال النبي ﷺ : نحن سفينة النجاة من تعلق بما نجى ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت» ^(٢).

الثاني : الحموياني هذا قال : أَنْبَأَنِي أَبُو الْيَمِينِ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَسَّاكِرِ الدَّمْشِقِيِّ بِمَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : أَنْبَأَنَا الْمُؤْيِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الطَّوْسِيِّ كِتَابَةً ، أَنْبَأَنَا عَبْدَ الْجَبَارَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَوَارِيَّ الْبَيْهَقِيَّ ، أَنْبَأَنَا الْإِمَامَ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيَّ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدَ بْنَ الْحَرْثَ ^(٣) التَّمِيمِيَّ ، حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَرْفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَدَّامَةَ عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ ، عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ قَالَ : سَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : «خَلَقْتَ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ نُورِ اللَّهِ» ^(٤).

الثالث : الحموياني قال : أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ النَّسَّابَةُ عَبْدُ الْحَمِيدَ بْنُ فَخَارِ الْمُوسَوِيِّ . ^{رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ} كِتَابَةً ، أَخْبَرَنَا النَّقِيبُ أَبُو طَالِبٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ الْوَاسِطِيِّ إِجْازَةً أَنْبَأَنَا شَاذَانَ بْنَ جَعْرَائِيلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْقَمِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَمِيِّ ، أَنْبَأَنَا الْإِمَامَ حَاكِمَ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّظِيرِيِّ ^(٥) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَدَادِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الْحَافِظِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ خَلَادَ النَّصِيفِيِّ بِيَعْدَادِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ أَبِي اسَّاْمَةَ ^(٦)

(١) في الفرائد : (هؤلاء صفوتي من خلقني بهم أنجحهم).

(٢) فرائد السماطين ١ : ٣٦ / ح ١ .

(٣) في الفرائد : (محمد بن خالد بن الحارث).

(٤) فرائد السماطين : ١ / ٤٠ / ح ٤ وفيه : من نور الله تعالى.

(٥) في الفرائد : (النطري).

(٦) في الفرائد : (الحارث بن أبي اسامة) كما في تحذيب التهذيب.

التميمي قال : حدثنا داود بن الخبر بن محمد ^(١) قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عباد بن كثير ، عن أبي عثمان النهدي ^(٢) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور [الله] ^(٣) عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات ، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل النصف ^(٤) في صلب أبي ، عبد الله ، وجعل النصف ^(٥) في صلب عمي أبي طالب ، فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف [الآخر] ^(٦) واشتق الله تعالى من أسمائه أسماء ، فالله عزّ وجلّ محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وأخي علي ، والله فاطر ^(٧) وابنتي فاطمة ، والله محسن وابنائي الحسن والحسين ، وكان اسمي في الرسالة والنبوة ، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، فانا رسول الله ^(٨) وعلى ولی الله ^(٩).

الرابع : الحموي قال : أئبأني أبو طالب بن الحسين الخازن ^(١٠) عن ناصر بن أبي المكارم ^(١١) إجازة أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجازة إن لم يكن سمعا .

ح . أئبأني العزيز بن محمد ، عن والده أبي القاسم بن عبد الكريم إجازة قال : أخبرنا شهيردار بن شهيردار الديلمي إجازة قال : أخبرنا عبدوس بن عبد الله ^(١٢) ، حدثنا أبو علي ^(١٣) محمد بن أحمد العطشي ، حدثنا أبو سعيد العدوبي الحسين بن علي ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعب ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن بزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان عن سلمان قال : سمعت حبيبي المصطفى محمدا ^{عليه السلام} يقول : «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عزّ وجلّ مطينا ، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق [الله] ^(١٤) آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل ^(١٥) في شيء واحد حتى افترقنا في صلب

(١) الصحيح ، داود بن الخبر بن قحذم الطائي. كما في تهذيب التهذيب.

(٢) أبي عثمان النهدي هو : عبد الرحمن بن ملء بن عمرو النهدي ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر : نصف.

(٥) في المصدر : نصف.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر : الفاطر.

(٨) في النسخة المخطوطة : (وعلي سيف الله).

(٩) فرائد السمعتين ١ / ٤١ / ح ٥ .

(١٠) في الفرائد : (أبو طالب بن أئبأني بن الخازن).

(١١) الصحيح (أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي) كما في الفرائد وكتب السير.

(١٢) في الفرائد : (عبدوس بن عبد الله الهمданى كتابة قال :).

(١٣) في الفرائد : (حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله قال : حدثنا أبو علي).

(١٤) من المصدر.

(١٥) في المصدر : بيزل.

عبد المطلب فجزء أنا ، وجزء علي»^(١).

الخامس : الحموي قال : وهذا الاسناد إلى شهردار إجازة قال : أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، أنبأنا الشريف أبو طالب الجعفري قال : حدثنا ابن مردوه الحافظ ، حدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد ، حدثنا أحمد بن زكريا ، حدثنا ابن طهمان ، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي ، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن عباد ^(٢) عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم الله بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب ، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله ، وقسماً في صلب أبي طالب ، فعلى مني ، وأنا منه ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فمن أحبه فبجي أحبه ، ومن أبغضه ، فبغيضي أبغضه»^(٤).

قلت : وروى هذين الحديدين أبو المؤيد موفق بن أحمد . وهو من أكابر علماء العامة . في كتاب (فضائل أمير المؤمنين) بالسند وال Mellon^(٥).

السادس : الحموي أنبأني الشيخ أبو طالب بن أنجب بن عبد الله عن مجذ الدين محمد بن محمود بن الحسن بن التجار إجازة ، عن برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطري إجازة قال : أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب ^(٦) خوارزم قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلى ، أنبأنا أبو الفتح كتابة ^(٧) أخبرني الشريف أبو طالب ^(٨) أخبرني الحفاظ ابن مردوه ، حدثنا إسحاق بن محمد ^(٩) ، حدثنا أحمد بن زكريا بن طهمان ^(١٠) ، حدثنا محمد بن خالد ^(١١) ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ^(١٢) عن أبيه عن زياد بن

(١) فرائد السمعطين : ١ / ٤٢ / ح .

(٢) في الفرائد : (عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة قال : حدثنا الشريف).

(٣) في الفرائد (إسماعيل بن حماد).

(٤) فرائد السمعطين : ١ ، الباب ١.

(٥) المناقب للخوارزمي . : ٨٨ . ط النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ.

(٦) في المصدر : خطيب.

(٧) في المناقب للخوارزمي : (أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة).

(٨) في المناقب للخوارزمي (حدثني الشريف أبو طالب الجعفري).

(٩) في المناقب للخوارزمي (حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد).

(١٠) في المناقب للخوارزمي (حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان).

المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه^(١٣) عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من^(١٤) قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمي ودمي فمن أحبه فبحبي^(١٥) أحبه^(١٦) ، ومن أبغضه فبغضي^(١٧) أبغضه»^(١٨).

قلت : وروي هذا الحديث أيضاً موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بالسند والمتن^(١٩).

السابع : عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسنده أحمد بن حنبل قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا الفضيل بن عياض قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزّوجلّ قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء على»^(٢٠).

لم يذكرها أحمد وسيجيئ ذكرها من طريق ابن المغازلي ، ومن كتاب الفردوس.

الثامن : أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي الفقيه المعروف بابن المغازلي الواسطي في كتاب (المناقب) قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الاخباري قال : حدثنا علي بن محمد العدوى الشمشاطي قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض عن

(١١) في المناقب للخوارزمي (محمد بن خالد الماشي).

(١٢) في المناقب للخوارزمي (الحسن بن إسماعيل بن حماد).

(١٣) في المصدر : صلوات الله عليهم.

(١٤) لم ترد (من) في المصدر.

(١٥) لم ترد (فبحبي) في المصدر.

(١٦) في المصدر : أحبني.

(١٧) في المصدر : أبغضني.

(١٨) فرائد السبطين : ١ / ٤٢ الباب ١.

(١٩) هذا الحديث هو نص الحديث الخامس سندًا ومتنا.

(٢٠) فضائل الصحابة ابن حنبل : ٢ / ٦٦٢ ح ١١٣٠ ، وترجمة علي بن أبي طالب وتاريخ دمشق : ١ / ١٠١ ح ١٨٦.

ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال : سمعت حبيبي محمدا عليهما السلام يقول : «كنت أنا وعلى نورا بين يدي الله عزوجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، ففي النبوة، وفي عليّ الخلافة» ^(١).

الناتس : ابن المغازلي هذا قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال : حدثنا محمد ابن الحسن بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن محمد العكبري قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عنان ^(٢) الهروي قال : حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله عليهما السلام يقول : «كنت أنا وعلى نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلم أزل أنا وعلى في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب» ^(٣).

العاشر : ابن المغازلي قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن سهل النحوي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي السقطي الواسطي إملاء ، قال : حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن مصطفى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد عن سويد بن عبد العزيز ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي عليهما السلام قال : «إن الله عزوجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم فساقها حتى قسمها جزءين جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب فاخرجني نبياً ، وأخرج علياً وصيّاً» ^(٤).

الحادي عشر : ابن شيروبه الديلمي . وهو من أعيان علماء العامة . من كتاب الفردوس ، في باب الخاء ، قال بإسناده عن سلمان الفارسي . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله عليهما السلام : «خلقت أنا وعلى من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام ، فلما خلق الله [تعالى] آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، ففي النبوة ، وفي عليّ الخلافة» ^(٥).

(١) المناقب لابن المغازلي : ٨٧ ، والمسترشد : ٦٣٠ .

(٢) في المناقب : (محمد بن أحمد بن عثمان نا محمد بن عنان).

(٣) المناقب لابن المغازلي : ٨٧ ، وتنكرة الخواص : ٥٢ .

(٤) المناقب لابن المغازلي : ٨٩ ح ٨٩ .

(٥) الفردوس بتأثر الخطاب : ٢ / ١٩١ ح ٢٩٥٢ .

الثاني عشر : الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق المخالفين مرسلا ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين قال : أتيت النبي ﷺ في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي ، فلما دخلت قال : «يا علي ، أما علمت ما بيبي وبينك ، فما لك تستأذن عليّ قال : فقلت يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال : يا علي أحببت ما أحب الله ، وأخذت بآداب الله ، يا علي ، إن خالقى ورازقى أبي أن يكون لي أخ دونك ، يا علي أنت وصي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي ، يا علي الثابت عليك كالمقيم معى ، ومفارقك مفارقى ، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، إن الله خلقني وإياك من نور واحد»^(١).

الثالث عشر : الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين مرسلا عن سلمان الفارسي ، وابن عباس قالا : قال رسول الله ﷺ : «دنوت من ربّي قاب قوسين^(٢) أو أدنى وكّلّمي ربّي ، وكان من جبلي عقيق ثم قال : يا أَحْمَدْ : إِنِّي خَلَقْتُكَ وَعَلَيْكَ مِنْ نُورٍ ، وَخَلَقْتُ هَذِينَ الْجَبَلَيْنَ مِنْ نُورٍ وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَعْزَتِي وَجَلَّتِي لَقَدْ خَلَقْتَهُمَا عَلَامَةً بَيْنَ خَلْقِي يَعْرَفُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَقَدْ اقْسَمْتُ بِعَزِيزِي عَلَى نَفْسِي أَنْ أَحْرِمَ عَلَى جَسْمٍ لَا يَسْهُ النَّارُ إِذَا تَوَلَّ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^(٣).

الرابع عشر : أبو المؤيد موفق بن أَحْمَدْ ، قال : أَخْبَرَنَا شَهْرَدَارٌ إِجَازَةً أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا وَالَّذِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ^(٤) قال : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْنِيْسَابُوريِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّانِجِيِّ^(٦) الْبَغْدَادِيُّ مِنْ حَفْظِهِ ، بَدِينُورُ ، حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الصَّبْرِيِّ ، حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدِ الرَّازِيِّ ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بْنُ الْحَسِينِ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُنْفَفِ لَوْطَ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ^(٧) قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُأْلَ بِأَيِّ لِغَةٍ حَاطَبَكَ رَبِّكَ لِيَلَةَ الْمَعْرَاجِ قال : «حَاطَبَنِي بِلِغَةِ عَلِيٍّ^(٨) وَأَهْمَنِي أَنْ قُلْتَ

(١) مائة منقبة : ٥٩ / ح ٣٣ والمناقب : ٤٧.

(٢) في المخطوطة : دنوت من ربّي فكنت منه قاب قوسين.

(٣) مائة منقبة : ١٦٨ / ح ٩٣.

(٤) في المناقب للخوارزمي هكذا جاء صدر السندي : (أنبأني مهذب الأئمة هذا ، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زير المقرى ، أخبرني والدي أبو بكر محمد).

(٥) في المناقب للخوارزمي : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٦) في المناقب للخوارزمي : التانجي.

(٧) لا يخفى أن أبا محفن لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الواسطة بينهما.

(٨) في المناقب للخوارزمي : بلغة علي بن أبي طالب عاشل.

يا رب خاطبني أم علي ، فقال : يا محمد أنا شيء لا كالأشياء ، لا أقسام بالناس ، ولا أوصف بالشبهات ^(١) خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، واطلعت على قلبك ^(٢) فلم أجده في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك» ^(٣).

الخامس عشر : صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال : حديث محمد بن علي بن سعد الجوهري ^(٤) ، عن القاسم بن الحسن ، عن أبيه الحسن ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن العباس ، عن أنس قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله عَزَّجَّلَ آدم نظر إلى سراديق العرش فرأى مكتوباً لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ وَاسْمَاءُ أَرْبَعَةٍ فَقَالَ آدُمْ عَلَيْهِ الْمَصْدَقَةُ : يَا إِلَهِي خَلَقْتَ خَلْقًا مِّنْ إِنْسَنٍ قَبْلِي؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : وَمَا هَذِهِ الْإِسْمَاءُ الَّتِي أَرَاهَا؟ فَقَالَ : يَا آدُمْ هَؤُلَاءِ خَيْرُتِي مِنْ خَلْقِي ، وَصَفْوَتِي ، يَا آدُمْ لَوْلَا هَؤُلَاءِ [مَا خَلَقْتَكَ وَلَوْلَا هَؤُلَاءِ] مَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ ، إِيَّاكَ أَنْ تَنْتَظِرَ إِلَيْهِمْ بَعْنَ الْحَسْدِ يَا آدُمْ فَلَمَّا أَكَلَ آدُمْ عَلَيْهِ الْمَصْدَقَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَالَ الْخَطِيَّةَ وَأَرَادَ التَّوْبَةَ قَالَ فِي تَوْبَتِهِ وَتَضَرُّعِهِ إِلَى رَبِّهِ : إِلَهِي بِحَقِّ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ عَلَى سَرَادِقِ الْعَرْشِ إِلَّا غُفِرَتْ لِي فَاوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : يَا آدُمْ قَدْ غُفِرَتْ لَكَ فَكَانَ ذَلِكَ فِي سَابِقِ عِلْمِي فِيهِ يَا آدُمْ ، فَقَالَ آدُمْ : إِلَهِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ وَبِحَقِّ الْمَغْفِرَةِ إِلَّا عُرِفْتَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ تَعَالَى يَا آدُمْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ مِنْ وَلَدِكَ شَقَقْتَ لَهُمْ خَمْسَةَ أَسْمَاءَ مِنْ اسْمَائِي الْعَظَامِ ، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهَذَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْعَالِيُّ وَهَذَا عَلِيُّ ، وَأَنَا الْفَاطِرُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ ، وَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهَذَا الْحَسَنُ ، وَأَنَا الْإِحْسَانُ وَهَذَا حَسِينُ». ^(٥)

السادس عشر : موفق بن أحمد بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله آدم ونفع فيه من روحه عطس آدم فقال : الحمد لله ، فاوحي الله إليه حمدتي عبدي ^(٦) وعزتي وجلالي لو لا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال : إلهي فيكونان ^(٧)؟ قال :

(١) في المناقب للخوارزمي : ولا أوصف بالأشياء.

(٢) في المناقب للخوارزمي : على سرائر قلبك.

(٣) المناقب للخوارزمي : ٣٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٤٢ .

(٤) في المخطوطة : (محمد بن سعد الجوهري).

(٥) في المناقب للخوارزمي : حمدني عبدي.

(٦) في المناقب للخوارزمي : فيكونان مني.

(٧) في المناقب للخوارزمي : واقسم بعزمي أن أدخل النار.

أطاعني»^(١).

السابع عشر : موفق بن أحمد . من أعيان علماء العامة . قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلى من همدان ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حديثنا الشيخ أبو الحسن^(٢) صاعد بن محمد الضيافي الدامغاني^(٣) ، حديثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي ، حديثنا أبو بكر القرشي ، حديثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا ، حديثنا هدية بن خالد القيسي ، عن حماد بن ثابت^(٤) ، عن عبيد بن عمر الليثي ، عن عثمان بن عفان قال : قال عمر بن الخطاب : إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب^(٥).

الثامن عشر : عنه بإسناده عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال رسول الله ﷺ : «خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولحبيبه إلى يوم القيمة»^(٦).

التاسع عشر : أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الأسناد ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت أبي بكر بن أبي قحافة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدّسون ويكتبون ذلك لحبيبه ومحبّي ولده ﷺ»^(٧).

(١) المناقب للخوارزمي : ٢٢٧ ، ط النجف الاشرف.

(٢) في المناقب للخوارزمي : أخبرني الشيخ الخطيب أبو الحسن.

(٣) في المناقب للخوارزمي : محمد بن الغيث الدامغاني.

(٤) في المناقب للخوارزمي : حماد بن ثابت البناي.

(٥) المناقب للخوارزمي : ٢٣٦ ط النجف.

(٦) المناقب للخوارزمي : ٣١ ط النجف ، مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٩ .

(٧) مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٩٧ .

الباب الثاني

لَوْلَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ وَصَبَرَةُ الْإِمَامِ وَالْأَئِمَّةِ الْاَحَدُ عَشَرُ مِنْ وَلَدِهِ

ما خلق الله تعالى الخلق ، وهم من نور واحد

طريق الخاصة من

وفيء أربعة عشر حديثا

الأول : محمد بن علي بن بابويه قال : حدثنا أحمد بن يحيى المكتب ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الوراق ، قال : حدثني بشير بن سعيد بن قيلوبيه المعدل بالموافقة ، قال : حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني ، قال : سمعت محمد بن حرب أمير المؤمنين يقول : سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها ، فقال : «إن شئت أخبرتك بمسئلتك قبل أن تسأليني ، وإن شئت فسل» ، قال : قلت له : يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟ فقال : «بالتوسم والتفسر ، أما سمعت قول الله عزوجل : ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٍ لِّلْمُتَوَسِّعِينَ﴾ (١) وقول رسول الله عليه السلام : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عزوجل» قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني بمسئلتي ، قال : «أردت أن تسألي عن رسول الله لم يطغ حمله على عليه السلام عند حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدة وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به وراءه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً وقد كان رسول الله عليه السلام يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة؟ قال : فقلت له : عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبارني ، فقال : إن علياً برسول الله شرف ، وبه ارتفع ، وبه وصل إلى إطفاء نار الشرك ، وإبطال كل معبد من دون الله عزوجل ، ولو علاه النبي عليه السلام لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعاً وشريفاً وواصلاً إلى حط الأصنام ، فلو كان ذلك لكان أفضل منه ، ألا ترى أن علياً قال : لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها ، أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به فيظلمة وانبعاث فرعه من أصله وقد قال علي عليه السلام : أنا من أحمد كالضوء من الضوء! أما علمت أن مهدا

(١) سورة الحج : ٧٥

وعليها . صلوات الله عليهمما . كانوا نورا بين يدي الله عَزَّجَنَ قبل خلق الخلق بألفي عام ، وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت : إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فاوحى الله عَزَّجَنَ إليهم : هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامية ، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي ، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليبي ، ولو لاها ما خلقت خلقي ، أما علمت أن رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ رفع يدي علي عَلَيْهِ السَّلَامُ بعذير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم؟ وقد احتمل الحسن والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يوم حظيرةبني النجار فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبواهما خير منها.

وروي في خبر آخر أن رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ حمل الحسن وحمل جرائيل الحسين وهذا قال نعم الحاملان، وأنه عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يصلی بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله حتى ينزل ، وإنما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي عَلَيْهِ السَّلَامُ إمام نبيٍّ وعلى إمام ليس بنبيٍّ ولا رسول ، فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة».

قال محمد بن حرب الهملاي : فقلت له : زدني يا ابن رسول الله فقال : «إنك لأهل للزيادة إنّ رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ حمل عليا على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده ، وإمام الأئمة من صلبه ، كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجدب خصبا ، قال : فقلت له زدني يا ابن رسول الله : فقال : احتمل رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعداوة والاداء عنه من بعده ، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله زدني ، فقال : إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله ، وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة وثوابا ، وقد قال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ لعلي : يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنب شيعتك ثم غفرها لي ، وذلك قوله تعالى : ﴿لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرَ﴾^(١) وما أنزل الله عَزَّجَنَ عليه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾^(٢) قال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتם وعلى نفسي وأخي ، أطععوا عليا فإنه مظهر معصوم لا يضل ولا يشقى ، ثم تلا هذه الآية : ﴿فَلْأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حَمَلُوكُمْ وَإِنْ ثُبِطُيْعُوهُ كَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٣).

(١) سورة الفتح : ٢.

(٢) سورة المائدة : ١٠٥.

(٣) سورة النور : ٥٤.

قال محمد بن حرب الهملاي : ثم قال ^(١) جعفر بن محمد : أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعانى التي أرادها به لقلت : إن جعفر بن محمد لمجنون ! فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت إليه وقلت رأسه ويديه وقلت : الله أعلم حيث يجعل رسالته ^(٢).

الثاني : محمد بن علي بن بابويه قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس التميمي الرازي قال : حدثني أبي قال : حدثني سيدتي علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي ^(٣) قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب : قال : قال رسول الله ﷺ : « خلقت أنا وعليّ من نور واحد » ^(٤).

الثالث : ابن بابويه ، قال : حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري الروياني ^(٥) بنيسابور . وما لقيت أنصب منه . قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة العبدى قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن إسرائيل ، عن أبي صالح ، عن أبي ذر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « خلقت أنا وعليّ من نور واحد نسبح الله يمنة العرش ، قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ، ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ، ولقد قذف بابراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله عزوجل من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب ، فقسمنا نصفين فجعلني في صلب عبد الله ، وجعل عليا في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة ، وجعل في علي الفصاحة والفروسيّة ، وشق لنا أسماء ، فنحو العرش محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وهذا علي » ^(٦).

الرابع : الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي محمد الفحام ، قال : حدثني المنصوري قال : حدثني

(١) في النسخة المخطوطة : ثم قال لي.

(٢) بحار الأنوار ٣٨ / ٧٩ .٨٢ . عن « معانى الاخبار » و « علل الشائع ».

(٣) في الأمالى : قال : حدثني أخي الحسن.

(٤) الأمالى : ٢٠٩ ط النجف الاشرف.

(٥) في معانى الاخبار : المروانى.

(٦) معانى الاخبار : ط ايران . بحار الأنوار ١٥ / ١١ .

عم أبي ، أبو موسى عيسى بن عميسى المنصوري ، قال : حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي ابن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: «قال لي النبي عليهما السلام يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم ، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفمضى به إلى عبد المطلب ، ثم افترقنا^(١) من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي ، ولا تصلح الوصية إلا لك ، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي أكبه الله على منخرقه في النار»^(٢).

الخامس : شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت عليهما السلام من القرآن عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده ، عن جابر بن زيد الجعفي ، عن الإمام العام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال : «إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور اخترعه من نور عظمته^(٣) وجلاله وهو نور لاهوتية الذي تبدى إله (أي من إلهيته من إلهيته الذي تبدأ منه) وتحلى موسى عليهما السلام في طور سيناء ، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته ، ولا ثبت له حتى خر صعقاً مغشياً عليه ، وكان ذلك النور نور محمد عليهما السلام فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين : فخلق من الشطر الأول محمداً ، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما ، خلقهما الله بيده ونفعن فيهما لنفسه ، وصورهما على صورهما وجعلهما أمناء له ، وشهادء على خلقه ، وخلفاء على خليقته ، وعينا له عليهم ، ولسانا له إليهم ، قد استودع فيهما علمه ، وعلمهما البيان ، واستطلعهما على غيبه ، وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه ولا يقوم أحدهما بغير صاحبه ، ظاهرهما بشرية ، وباطنهما لاهوتية ، ظهروا للخلق على هيكل النسوية ، حتى يطيقوا رؤيتهم ، وهو قوله تعالى : ﴿وَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِبِّسُونَ﴾ فهما مقام رب العالمين ، وحجاباً لخالق الخلائق أجمعين ، بهما فتح بدء الخلائق ؛ وبهما يختتم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته ، كما اقتبس نوره من نوره ، واقتبس من نور فاطمة وعلى الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الأنوار ، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر ، ومن صلب إلى صلب ، ومن رحم إلى

(١) في البحار : ثم افترق.

(٢) أمالى الشیخ الطوسي ١ / ٣٠١ ط. النجف ، بحار الأنوار ١٥ / ١٢ باختلاف يسير في السند.

(٣) في البحار : خلق نور محمد من اختراعه ، من نور عظمته.

رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة ، بل نacula بعد نقل ، لا إنه ماء مهين ، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أحجام المطهرات ، لأنهم صفة الصفة ، اصطفاهم لنفسه ، وجعلهم خزان علمه ، وبلغاء عنه إلى خلقه ، أقامهم مقام نفسه ، لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفية إنيته ، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه ، المتصرفون في أمره ونفيه ، فيهم يظهر قوله ، ومنهم ترى آياته ومعجزاته ، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه ، وبهم يطاع أمره ، ولو لاهم ما عرف الله ، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن ، فالله يجري أمره كيف يشاء ، فيما يشاء ، لا يسأل عما يفعل وهو يسألون»^(١).

السادس : ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني^(٢) ، قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله^(٣) ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبد السلام بن صالح المروي ، عن علي بن موسى الرضا^{عليه السلام} عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الحسين ، عن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ﷺ : «ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي^{عليه السلام} : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال : يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلي على جمع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي ، وللأئمة من بعدي فإن الملائكة من خدامنا^(٤) وخدام محبينا ، يا علي (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا)^(٥) بولايتنا ، يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ، ولا الجنة ولا النار ، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا^(٦) ، وتبسيحه وتحليله وتقديسه ، لأن أول ما خلق الله عزّوجلّ أرواحنا فانطقتنا بتوحيده وتحميده^(٧) ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموه أمناً فسبحنا لتعلم

(١) بحار الأنوار ٣٥ / ٢٨ . مع اختلاف في السند والمقتن.

(٢) في كمال الدين : محمد بن علي بن أحمد.

(٣) في كمال الدين : ابراهيم بن عبد الله.

(٤) في النسخة المخطوطة : خدامنا.

(٥) سورة غافر : ٤٠ .

(٦) في النسخة المخطوطة : إلى التوحيد ومعرفة ربنا عزّوجلّ .

(٧) في كمال الدين : بتوحيده ومجيده.

الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتبسيحنا ، ونرته عن صفاتنا ، فلما شاهدوا عظم شأننا هلّنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولستنا بالله يحب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا : لا إله إلا الله ، فلما شاهدوا كبر مخلنا كبرنا ^(١) لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنه عظيم الحال ، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا : لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله ^(٢) فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة ، قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه ، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى وتتبسيحه وتكليله وتحميده وتجيده ، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيمًا وإكراما ، وكان سجودهم لله عَزَّوجَلَّ عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون ، وأنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرائيل مثنى مثنى ، وأقام مثنى مثنى ، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال : نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل الأنبياء على ملائكته أجمعين ، وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بجم ولا فخر ، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لي جبرائيل : تقدم يا محمد وتختلف هو عني فقلت : يا جبرائيل في مثل هذا الموضوع تفارقني؟ فقال : يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عَزَّوجَلَّ لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت اجنهتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فرج بي في النور زجة ^(٣) حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه ^(٤) فنوديت يا محمد أنت عبدي ^(٥) وأنا ربك فإيابي فأعبد ، وعلى فوكل فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريقي ، لك ولن تبعك خلقت جنبي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتهم ^(٦) أوجبت ثوابي ، فقلت يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد [إن] أوصيائك المكتوبون على ساق العرش ، فنظرت . وأنا بين يدي ربي جل جلاله . إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أحضر عليه ^(٧)

(١) في كمال الدين : كبرنا الله.

(٢) في كمال الدين : فقالت الملائكة : لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) في كمال الدين : فزخ بي زخة في النور.

(٤) في كمال الدين : من ملكته.

(٥) في كمال الدين : فنوديت يا محمد؟ فقلت : ليك ربي وسعديك ، تياركت وتعاليت ، فنرديت يا محمد أنت عبدي.

(٦) في كمال الدين : ولشيعتك.

(٧) في كمال الدين : مكتوب عليه.

اسم وصي من أوصيائي ، أَوْلَئِمْ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخْرَهُمْ مَهْدِيُّ أُمَّتِي ، فَقَالَتْ : يَا رَبُّ أَهْؤُلَاءِ أَوْصيائِي مِنْ بَعْدِي؟ فَنَوَدَيْتَ يَا مُحَمَّدَ هَؤُلَاءِ أَوْلَائِي
وَأَحْبَائِي وَأَصْفَيائِي وَحْجَتِي بَعْدَكَ^(١) عَلَى بَرِّيَّ ، وَهُمْ أَوْصياؤُكَ وَخَلْفاؤُكَ وَخَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ ، وَعَزِيزٌ وَجَلَّالٌ لَأَظْهَرَنَّ بَحْمَ دِينِي ، وَلَأَعْلَمَنَّ بَحْمَ كَلْمَتِي ،
وَلَأَظْهَرَنَّ الْأَرْضَ بَآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي ، وَلَأَمْلَكَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، وَلَاسْخَرَنَّ لِهِ الرِّيَاحَ ، وَلَأَذْلِلَنَّ لِهِ السَّحَابَ^(٢) الصَّعَابَ ، وَلَأَرْقِنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ
وَلَأَنْصُرَنَّهُ بِجَنْدِي وَلَأَمْدُنَّهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى تَعْلُوَ دُعَوَتِي^(٣) وَيَجْمِعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لَأَدْيِنَ مَلْكَهُ ، وَلَأَدْاولَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

السابع : محمد بن خالد الطيالسي ، ومحمد بن عيسى بن عبد الله بن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقي
عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ اللَّهُ^(٥) وَلَا شَيْءٌ غَيْرُهُ وَلَا مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ ، فَأَوْلَ مَا ابْتَدَأَ مِنْ خَلْقٍ خَلَقَهُ أَنْ خَلَقَ مُحَمَّداً وَخَلَقَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَهُ مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ^(٦) فَأَوْفَقَنَا
إِلَهَّا خَضْرَاءَ بَيْنَ يَدِيهِ ، لَاسْمَاءَ^(٧) وَلَا أَرْضَ وَلَا مَكَانَ وَلَا لَيْلَ وَلَا نَهَارَ وَلَا شَمْسَ وَلَا قَمَرٍ فَفَضَلَ نُورُنَا^(٨) مِنْ نُورِ رَبِّنَا كَشْعَاعَ الشَّمْسِ مِنْ الشَّمْسِ نَسْبَحُ
اللَّهُ تَعَالَى وَنَقْدِسُهُ وَنَحْمِدُهُ وَنَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ بَدَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ الْمَكَانَ فَخَلَقَهُ ، وَكَتَبَ عَلَى الْمَكَانِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ أَمْرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَصَّيْهُ بِهِ أَيْدِتَهُ وَبِهِ نَصْرَتَهُ ، ثُمَّ كَيْفَ اللَّهُ^(٩) الْعَرْشَ فَكَتَبَ عَلَى سَرَادِقَاتِ الْعَرْشِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ السَّمَاوَاتِ^(١٠) فَكَتَبَ عَلَى أَطْرَافِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ
خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالْأَرْضَ فَكَتَبَ عَلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَأَسْكَنَهُمُ السَّمَاءَ ، ثُمَّ تَرَاءَى لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى^(١١) وَأَخْذَ عَلَيْهِمُ الْمِيَاثِقَ لَهُ بِرِبِّيَّتِهِ وَلِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالْبَيْوَةِ وَلِعَلَيِّ^(١٢) الْوَلَايَةِ فَاضْطَرَبَتِ فِرَائِصُ الْمَلَائِكَةِ فَسَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ فَلَادُوا بِالْعَرْشِ سَبْعَ سَنِينَ يَسْتَجِيرونَ اللَّهَ مِنْ سَخْطِهِ
وَيَقْرُونَ بِمَا أَخْذُ عَلَيْهِمُ الرَّضَا فَرَضَيْتَ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا أَقْرَوْا بِذَلِكَ ، فَأَسْكَنَهُمْ بِذَلِكَ الْأَقْرَارِ السَّمَاءَ وَاحْتَصَمُهُمْ لِنَفْسِهِ وَاحْتَارُهُمْ لِعِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَمْرَ اللَّهُ
تَعَالَى أَنْوَارَنَا أَنْ تَسْبِحَ فَسَبَّحَنَا

(١) في كمال الدين : وحجبي بعده.

(٢) في كمال الدين : الرقاب.

(٣) في كمال الدين : حتى يعلن دعوتي.

(٤) كمال الدين : ٢٥٤ ، بحار الأنوار ٢٦ / ٣٣٥ ، عن : عيون الاخبار وعلل الشرائع.

(٥) في البحار : يا جابر كان الله.

(٦) في البحار : من نوره وعظمته.

(٧) في البحار : حيث لا سماء.

(٨) في البحار : يفصل نورنا.

(٩) في البحار : خلق الله.

(١٠) في البحار : ثم خلق الله السماوات.

(١١) المراد أن الله عرف نفسه لهم.

فسبّحت الملائكة بتسبّيحنا^(١) ولو لا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبّحون الله ولا كيف يقدسونه ، ثم إن الله خلق الهواء فكتب عليه لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين وصيه ، به أيدته وبه نصرته ، ثم خلق الله الجن فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم له بالريوبية و Muhammad ﷺ بالنبوة ، ولعلي بالولاية ، فأقرّ منهم من أقر وجحد من جحد^(٢) فأول من جحد إبليس لعنه الله فختم له بالشقاوة ، وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبيح فسبّحت فسبّحوا^(٣) بتسبّيحنا ، ولو لا ذلك ما دروا كيف يسبّحون الله ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين وصيه ، به أيدته وبه نصرته ، ف بذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد^(٤) وثبتت الأرض ، ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض ونفح فيه^(٥) من روحه ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالريوبية ، و Muhammad بالنبوة ، ولعلي بالولاية ، أقرّ منهم من أقر وجحد منهم من جحد. فكنا أول من أقر بذلك ، ثم قال محمد : وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولو لا علي وعتركما المادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة ولا النار ، ولا المكان ، ولا الأرض ، ولا السماء ، ولا الملائكة ، ولا خلقاً يعبدني ، يا محمد أنت حبيبي ، وخليلي وصفيفي ، وخيري من خلقي ، أحب الخلق إلى وأول من ابتدأ من خلقي^(٦) ثم من بعده الصديق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيك ، به أيدتك ونصرتك ، وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ، ومنار الهدى ، ثم هؤلاء المهديون من أجلكم ابتدأتم خلق ما خلقت ، فأنتم خيار خلقي (وأحبّائي ، وكلماتي ، وأسمائي الحسنى ، وأسمائي وأياتي الكبرى ، وحجتي فيما بيني وبين خلقي)^(٧) فخلقتكم من نور عظمتي وأحتجب بكم عن من سواكم من خلقي ، وجعلتكم مستقبلكم بكم ، وسائل بكم ، وكل شيء هالك إلا وجهي ، وأنتم وجهي لا تبيدون ولا تخلكون ، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى ، وأنتم خلقي وحملة سري ، وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض ، ثم إن الله تعالى هبط إلى الأرض في ظلل من الغمام^(٨) والملائكة ، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه ، فلوقتنا صفوها بين

(١) في البحار : ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبيح فسبّحت ، فسبّحوا بتسبّيحنا.

(٢) في البحار : فأقرّ منهم بذلك من أقر ، وجحد منهم من جحد.

(٣) المراد الجن.

(٤) في البحار : بغير عمد.

(٥) في البحار : فسواء ونفح فيه.

(٦) في البحار : وأول من ابتدأ اخراجه من خلقي.

(٧) ما بين القوسين من زيادات النسخة المطبوعة ، وغير موجود في المخطوطة والبحار.

(٨) قال مصحح البحار : في بعض نسخ البحار [أهبط إلى الأرض ظلاً من الغمام].

يديه ^(١) نسبحه في أرضه كما سبحة في سمائه ، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه ، ونبده كما عبدناه في سمائه ، فلما أراد الله اخراج ذرية آدم عليهما السلام لأخذ الميثاق منهم بالربوبية ^(٢) فكنا أول من قال : (بلى) عند قوله : (ألسْتَ بِرِّيْكُمْ) ^(٣) ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لـ محمد عليهما السلام ولعلي عليهما السلام بالولاية ، فأقر من أقر ، وجحد من جحد».

ثم قال أبو جعفر عليهما السلام : «فحن أول خلق ابتدأ الله ^(٤) ، وأول خلق عبد الله وسبحه ، ونحن سبب خلق الخلق ، وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله ، وبنا عبد الله ، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه وبنا أثاب الله من أثاب ، وعاقب من عاقب ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ ^(٥) [وقوله تعالى] : ﴿فَلَنِّ إِنْ كَانَ لِرَحْمَنَ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ ^(٦) فرسول الله عليهما السلام أول من عبد الله ، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ، ثم نحن بعد رسول الله عليهما السلام ثم أودعنا بعد ذلك صليب آدم عليهما السلام ^(٧) فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب ، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله ، وشرف الذي استقر فيه ، حتى صار في عبد المطلب ، فوقع بأم عبد الله فاطمة فافترق النور جزعين : جزء في عبد الله ، وجزء في أبي طالب ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَتَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ ^(٨) يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الأصلاب ، والأرحام حتى أجرانا في أوان عصرنا وزماننا ، فمن زعم أنا لست من جرى في الأصلاب والأرحام ولدنا الآباء والآمهات فقد كذب» ^(٩).

الثامن : الشيخ الطوسي في (مصالح الأنوار) عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله عليهما السلام في بعض الأيام صلاة الفجر ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت : يا رسول الله ان رأيت أن تفسر لنا قول الله عز وجل **﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾** ^(١٠) فقال . عليهما السلام . : «أما النبيون فأنا ، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب ، وأما

(١) أراد بذلك قرحم المعنى إلى الله تعالى.

(٢) في البحار : بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية.

(٣) اشارة الى قوله تعالى : ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي﴾ ^(٤).

(٤) في البحار : فحن أول خلق الله.

(٥) الصافات : ١٦٥ - ١٦٦.

(٦) الرخرف : ٨١.

(٧) في البحار : ثم أودعنا بذلك النور صليب آدم.

(٨) الشعراء : ٢١٩.

(٩) بحار الأنوار ٢٥ / ١٧ - ٢٠.

(١٠) النساء : ٦٨.

الشهداء فعمي حمرة ، وأما الصالحون فابنی فاطمة وولداتها الحسن والحسین».

قال : وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله ﷺ وقال : ألسنا أنا وأنت وعلی وفاطمة والحسن والحسین من نبعة واحدة؟ قال : «وکيف ذلك يا عم؟». قال العباس : لأنك تعرّف بعلی وفاطمة والحسن والحسین دوننا فنبسم النبي وقال : «أما قولك يا عم ألسنا نبعة واحدة فصدقـت ولكن يا عم ، إن الله خلقـني وعلـيا وفاطـمة والحسن والحسـین قبل أن يخـلـقـ الله آدم حيث لا سمـاء مـبنـية ولا أرـض مـدـحـيـة ولا نـور ، ولا جـنـة ولا نـار ، ولا شـمـس ولا قـمـر».

قال العباس : وكيف كان بدء خلقـكم يا رسول الله؟

قال : «يا عم لما أراد الله أن يخلقـنا تكلـم بكلـمة خـلـقـ منها نـورا ثم تـكلـم بكلـمة فـخـلـقـ منها رـوحـا فـمزـجـ النـورـ بالـروحـ فـخـلـقـنـي وأخـي عـلـياـ وفـاطـمةـ والـحـسـنـ والـحـسـيـنـ فـكـنـاـ نـسـبـحـ حـيـنـ لـاـ تـسـبـحـ ، وـنـقـدـسـهـ حـيـنـ لـاـ تـقـدـيـسـ ، فـلـمـاـ أـرـادـ اللهـ أـنـ يـشـيـعـ الصـنـعـةـ فـتـقـ نـورـيـ فـخـلـقـ مـنـهـ العـرـشـ ، فـالـعـرـشـ مـنـ نـورـيـ وـنـورـيـ مـنـ نـورـ اللهـ ، وـنـورـيـ أـفـضـلـ مـنـ العـرـشـ».

ثم فـتـقـ نـورـ أـخـيـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـخـلـقـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ فـالـمـلـائـكـةـ مـنـ نـورـ عـلـيـ وـنـورـ عـلـيـ مـنـ نـورـ اللهـ ، وـعـلـيـ أـفـضـلـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ.

ثـمـ فـتـقـ نـورـ اـبـنـيـ فـاطـمـةـ فـخـلـقـ مـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـالـسـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ مـنـ نـورـ اـبـنـيـ وـنـورـ اـبـنـيـ فـاطـمـةـ مـنـ نـورـ اللهـ عـزـوجـلـ ، وـابـنـيـ فـاطـمـةـ أـفـضـلـ مـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ».

ثـمـ فـتـقـ نـورـ ولـدـيـ الـحـسـنـ وـخـلـقـ مـنـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ ، فـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ مـنـ نـورـ ولـدـيـ الـحـسـنـ ، وـنـورـ ولـدـيـ الـحـسـنـ مـنـ نـورـ اللهـ ، وـالـحـسـنـ أـفـضـلـ مـنـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ ، ثـمـ فـتـقـ نـورـ ولـدـيـ الـحـسـيـنـ فـخـلـقـ مـنـهـ الـجـنـةـ وـالـحـورـ الـعـيـنـ فـالـجـنـةـ وـالـحـورـ الـعـيـنـ مـنـ نـورـ ولـدـيـ الـحـسـيـنـ ، وـنـورـ ولـدـيـ الـحـسـيـنـ مـنـ نـورـ اللهـ ، وـولـدـيـ أـفـضـلـ مـنـ الـجـنـةـ وـالـحـورـ الـعـيـنـ».

ثـمـ أـمـرـ اللهـ الـظـلـمـاتـ أـنـ تـمـرـ بـسـحـائـبـ الـظـلـمـ فـاظـلـمـتـ السـمـاـوـاتـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ فـضـجـتـ الـمـلـائـكـةـ بـالتـسـبـحـ وـالتـقـدـيـسـ وـقـالـتـ : إـهـنـاـ وـسـيـدـنـاـ مـذـ خـلـقـنـاـ وـعـرـفـنـاـ هـذـهـ الـاشـبـاحـ لـمـ نـرـ بـؤـسـاـ فـبـحـقـ هـذـهـ الـاشـبـاحـ إـلـاـ مـاـ كـشـفـتـ عـنـاـ هـذـهـ الـظـلـمـةـ ، فـاـخـرـجـ اللهـ مـنـ نـورـ اـبـنـيـ فـاطـمـةـ قـنـادـيلـ فـعـلـقـهـاـ فـيـ بـطـنـانـ الـعـرـشـ فـازـهـرـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ ، ثـمـ اـشـرـقـتـ بـنـورـهـاـ ، فـلـأـجـلـ ذـلـكـ مـمـيـتـ الزـهـراءـ ، فـقـالـتـ الـمـلـائـكـةـ : إـهـنـاـ وـسـيـدـنـاـ مـلـنـ هـذـاـ نـورـ الـزـاهـرـ الـذـيـ اـشـرـقـتـ بـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ؟ فـأـوـحـيـ اللهـ إـلـيـهـاـ هـذـاـ نـورـ اـخـرـعـتـهـ مـنـ نـورـ جـلـالـيـ لـأـمـتـيـ فـاطـمـةـ بـنـتـ حـبـيـبيـ ، وـزـوـجـةـ وـلـيـيـ ، وـأـخـ نـبـيـيـ ، وـأـبـ حـجـجـيـ عـلـىـ عـبـادـيـ ، أـشـهـدـكـمـ يـاـ مـلـائـكـيـ أـنـيـ قـدـ جـعـلـتـ ثـوـابـ تـسـبـحـكـمـ وـتـقـدـيـسـكـمـ هـذـهـ

المرأة وشيعتها ومحبّيها إلى يوم القيمة».

فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَاسُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَبَ قَائِمًا وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : وَاللَّهِ أَنْتَ يَا عَلِيٌّ الْحَجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ آمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^(١).

التاسع : شرف الدين النجفي في كتاب (تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة) قال : روی الشیخ محمد بن الحسن ، عن محمد بن وهبان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال : قال : حدثني أبي ، عن أبي نصیر يحيى بن أبي القاسم قال : سأله جابر ابن زيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق علیہما السلام عن تفسير هذه الآية : ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) فقال علیہما السلام : «إِنَّ اللَّهَ سَبَحَنَهُ مِمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ علیہما السلام كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ فَرَأَى نُورًا إِلَى جَنْبِ الْعَرْشِ فَقَالَ : إِلَهِي مَا هَذَا النُّورُ؟ فَقَيْلَ : هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي ، وَرَأَى نُورًا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : إِلَهِي وَمَا هَذَا النُّورُ؟ فَقَيْلَ لَهُ : هَذَا نُورُ عَلِيٍّ طَالِبِ نَاصِرِ دِينِي ، وَرَأَى إِلَى جَنْبِهِمَا ثَلَاثَةَ أَنُورًا فَقَالَ : إِلَهِي وَمَا هَذَا الْأَنُورُ؟ فَقَيْلَ : هَذِهِ فَاطِمَةٌ فَطَمَتْ مَحِبَّيَّهَا مِنَ النَّارِ ، وَنُورُ وَلَدِيهَا الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ فَقَالَ : إِلَهِي وَأَرَى تَسْعَةَ أَنُورًا قَدْ حَقَّوْا بِهِمْ؟ قَيْلَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هُؤُلَاءِ الْأَئمَّةِ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ : إِلَهِي بِحَقِّ هُؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ إِلَّا مَا عَرَفْتَنِي مِنَ التَّسْعَةِ؟ قَيْلَ : يَا إِبْرَاهِيمَ ، أَوْلَمْ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسِينِ وَابْنَهُ مُحَمَّدَ ، وَابْنَهُ جَعْفَرَ ، وَابْنَهُ مُوسَى ، وَابْنَهُ عَلِيٍّ ، وَابْنَهُ مُحَمَّدَ ، وَابْنَهُ عَلِيٍّ ، وَابْنَهُ الْحَسَنَ وَالْحَجَّاجَ الْقَائِمَ ابْنَهُ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ : إِلَهِي وَسِيدِي أَرَى أَنُورًا قَدْ أَحْدَقْوَا بِهِمْ لَا يَحْصِي عَدْدَهُمْ إِلَّا أَنْتَ؟ قَيْلَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هُؤُلَاءِ شَيْعَتِهِمْ ، شَيْعَةُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ : وَمَا تَعْرِفُ شَيْعَتِهِ؟ قَالَ : بَصَلَةُ الْإِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَالْجَهْرُ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْقَنُوتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَالْتَّخْتَمُ فِي الْيَمِينِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٣).

العاشر : ابن بابويه في (كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر) قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى في شهر ربيع الأول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ، قال : حدثني أبو علي محمد بن همام قال : حدثني أبو علي بن كثير^(٤) البصري قال :

(١) بحار الأنوار ٢٥ / ١٦ . باختلاف في اللفظ.

(٢) الصافات : ٣٧ .

(٣) بحار الأنوار ٣٦ / ١٥١ .

(٤) في المخطوط : عامر بن كثير.

حدّثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحرااني قال : حدّثنا سكين بن كثير^(١) أبو بسطام ، عن شعبة بن الحجاج ، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك . قال هارون : وحدّثنا حيدر بن محمد نعيم السمرقندی ، قال : حدّثنا أبو النضر محمد بن مسعود العياشي ، عن يوسف بن السحت البصري ، قال : حدّثنا منجات بن الحرت ، قال : حدّثنا محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر عبد ربه قال : حدّثنا شعبة ، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال : كنت أنا ، وأبو ذر وسلمان ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ إذ دخل الحسن والحسين ، فقبلهما رسول الله ﷺ فقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما ، ثم رجع فقعد معنا ، فقلنا له سرا : يا أبو ذر أنت رجلشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ تقوم إلى صبيان من بني هاشم فتتكب عليهمما وتقبل أيديهما؟! فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت ، قلنا : وماذا سمعت يا أبو ذر؟ قال : سمعته يقول لعلي ولهمما : «والله لو أن رجلا صلّى وصام حتى يصير كالشنالي إذا ما نفع^(٢) صلاته وصومه إلا بحبكم ، يا علي من توسل إلى الله عزّوجلّ بحبكم فحق على الله أن لا يردّه ، يا علي من أحبتكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى».

قال : ثم قام أبو ذر وخرج وتقدّمنا إلى رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكثرة وكيت ، فقال : «صدق أبو ذر ، والله ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغباء على ذي لحجة أصدق من أبي ذر» ، ثم قال ﷺ : «خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بتسعة^(٤) ألف عام ، ثم نقلنا إلى صلب آدم عليه السلام ، ثم نقلنا من صلب آدم إلى أصلاب الطاهرين ، وإلى أرحام الطاهرات».

قلنا يا رسول الله : فاين كنتم؟ وعلى اي مثال كنتم؟ قال : «كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبّح الله ونحمده^(٥) ، ثم قال ﷺ لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدة المتنهى ودعني جبرائيل عليه السلام فقلت حبيبي جبرائيل أفي مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال : يا محمد إيني لا اجاوز هذا الموضع^(٦) فتحترق أجحشي ، ثم زخ^(٧) بي في النور ما شاء الله ، فاوحي الله إلي يا محمد إيني اطلعت إلى

(١) في المخطوط : مسكن بن كثير.

(٢) في الارشاد ، والبحار : يا علي والله.

(٣) في الارشاد والبحار : ما تنفعه.

(٤) في الارشاد والبحار : بسبعة.

(٥) في البحار وارشاد القلوب : نقدسه ونمجده.

(٦) في البحار وارشاد القلوب : ايني لا اجوزه.

(٧) زخ به : اي دفع ورمي.

الأرض اطلاعه فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانية فاخترت منها علينا وجعلته وصيتك ووارث علمك والإمام من بعده ، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ، ولا الجنة ولا النار ، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت : نعم يا رب ، فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي ، وإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وعمر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّة يتلاؤ من بينهم ^(١) كأنه كوكب دري فقلت : يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال : يا محمد هم الأئمة من بعده والمطهرون من صلبك وهذا الحجّة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفى صدر قوم مؤمنين».

قلنا : يا آبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا!

قال عليه السلام وأعجب من هذا أنّ أقواماً يسمعون متى ^(٢) هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويؤذون فيهم ، ما لهم لا أنا لهم الله شفاعتي

(٣)

الحادي عشر : ابن بابويه من (النصوص) أيضاً قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري ، قال : حدّثنا أحمد بن مسروق قال : حدّثنا عبد الله بن شعيب قال : حدّثنا محمد بن زياد التميمي ^(٤) قال : حدّثنا سفيان بن عيينة قال : حدّثنا عمران بن داود قال : حدّثنا محمد بن الحنفية قال : قال أمير المؤمنين . صلوات الله عليه . سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «قال الله تبارك وتعالى : لأعدّن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة ، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية» ، ثم قال : «يا علي أنت الإمام وال الخليفة بعدي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت أبو سبطي ، وزوج ابنتي ، من ذريتك الأئمة المطهرون ، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأووصياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ولو لانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة».

قال : قلت : يا رسول الله فتحن أفضل من ^(٥) الملائكة؟ قال : «يا علي نحن خير خلية الله على

(١) في إرشاد القلوب : والحجّة بن الحسن يلأّ وجهه من بينهم نورا.

(٢) في البحار وارشاد القلوب : يسمعون مني هذا الكلام

(٣) بحار الأنوار ٣٦ / ٣٠١ ، إرشاد القلوب ٢ / ٢٠٥.

(٤) في البحار : السهمي.

(٥) في البحار : أم.

بسط الأرض ، وخير من الملائكة المقربين ، وكيف لا تكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوجهه؟ فبنا عرفوا الله ، وبنا عبدوا الله ، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله.

يا علي أنت مني وأنت أخي وزيري ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صماء صيلم^(١) يسقط فيها كلّ ولية وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولد ذلك ، يحزن لفقده أهل الزمان والأرض^(٢) فكم مؤمن ومؤمنة متأسف ومتلهف حيران عند فقدته».

ثم أطرق مليتا ثم رفع رأسه وقال : «بأبي وأمي سعيي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور . أو قال : جلابيب النور . يتقد من شعاع القدس ، كأنني بجم آيس ما كانوا ، ثم ينادي بنداء يسمعه من بعيد كما يسمعه من القريب^(٣) يكون رحمة على المؤمنين وعداها على المنافقين ، قلت : وما ذلك النداء؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب : أولاً ، ألا لعنة الله على الظالمين ، والثاني : أزفت الآفة ، والثالث يرون بذنا بارزا مع قرن الشمس ينادي : ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج ، ويشفى الله صدورهم ويذهب غيط قلوبهم ، قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال : بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم»^(٤).

الثاني عشر : الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار صاحب التفسير في (ما نزل في القرآن في أهل البيت) قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن يونس الحنفي اليماني^(٥) ، عن داود بن سليمان المروزي ، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن أبي شيخ من آل^(٦) علي بن أبي طالب قالوا : قال علي عليه السلام في بعض خطبه : «إنا آل محمد كنّا أنوارا حول العرش فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ، ثم اهبطنا إلى الأرض فأمرنا بالتسبيح فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا ﴿وَإِنَّا لَنَخْنُ الصَّافُونَ، وَإِنَّا لَنَخْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾^(٧)».

ومن ذلك ما روي مرفوعا عن محمد بن زياد : قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير

(١) الامر الشديد والداهية.

(٢) في البحار : أهل الأرض والسماء.

(٣) في البحار : يسمعه من بعد كما يسمعه من القرب.

(٤) بحار الأنوار : ٣٦ / ٣٣٧.

(٥) في البحار : اليمامي.

(٦) في البحار : من آل محمد عن علي.

(٧) الصافات ١٦٥ - ١٦٦ ، والحديث رواه الجلسي في البحار : ٢٤ / ٨٨ ، عن كنز جامع الفوائد.

قوله تعالى : **﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَيْحُونَ﴾** فقال ابن عباس : إننا كنّا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليهما رأه النبي عليهما رأه تبسم في وجهه وقال : «مرحباً من خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام» فقلت : يا رسول الله أكان ابن قبل الأب؟ فقال : «نعم إن الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة ، خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها ، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور عليٍّ. ثم جعلنا عن يمين العرش ، ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة ، وهللت الملائكة وكبرنا فكبّرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم عليٍّ ، وكان ذلك في علم الله السابق ^(١) أن لا يدخل النار محبٌ لي ولعلي ، ولا يدخل ^(٢) الجنة بغض لي ولعلي ، ألا وإن الله عزّوجلّ خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوقة من ماء الجنة من الفردوس ، فما من أحد من شيعة عليٍّ إلّا وهو طاهر الوالدين تقى تقى ، مؤمن بالله ، فإذا أراد أب واحدهم ^(٣) أن ي الواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح ^(٤) من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها ^(٥) فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبع الزرع ، فهم على بيته من رحمة ومن نبيهم ومن وصيه عليٍّ ومن ابنيتي الزهراء ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين».

فقلت : يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ ^(٦) قال : «أحد عشر ^(٧) وأبواهم علي بن أبي طالب ، ثم قال النبي عليهما رأه الحمد لله الذي جعل محبة عليٍّ والإيمان سببين . يعني سبباً للدخول الجنة وسبباً للفوز من النار . ^(٨)

الثالث عشر : محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد الله ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليهما رأه قال : قال الله تبارك وتعالى : «يا محمد إني خلقتك وعلياً نوراً يعني روحًا بلا بدنه قبل أن أخلق سماويٍّ وأرضي وعرشي وبحرى فلم تزل تهلكني وتتجذبني ، ثم جمعت روحي كما فجعلتهم واحدة فكانت

(١) في البحار : أن الملائكة تعلم منا التسبيح والتهليل ، وكل شيء يسبح الله ويكره ويهله بتعلمي وتعليم عليٍّ ، وكان في علم الله السابق.

(٢) في البحار : وكذا كان في علمه أن لا يدخل.

(٣) في ارشاد القلوب : فإذا أراد أحدهم.

(٤) في البحار : فقط.

(٥) في البحار وارشاد القلوب : في إناءه الذي يشرب فيه.

(٦) في البحار : كم هم.

(٧) في البحار : أحد عشر مني.

(٨) بحار الأنوار : ٢٤ / ٢٦ و ٢٤٥ / ٨٨ ، ارشاد القلوب ٢ / ١٩٥ ط بيروت.

تحمدي وتقدسي وتملني وتجدلي ، ثم قسمتها ثنتين وقسمت الشنتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روها بلا بدن ، ثم مسحنا بيمنيه فأفضى نوره فينا»^(١).

الرابع عشر : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضايري عن علي بن محمد العلوي ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن محمد ، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : حدثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه قال : سمعت جدي رسول الله عليه السلام يقول : «خلقت من نور الله عزوجل وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محببيهم من نورهم ، وسائر الخلق في النار»^(٢).

(١) اصول الكافي ١ / ٤٤٠.

(٢) بحار الأنوار ١٥ / ٢٠.

الباب الثالث

في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في الكعبة المشرفة

من طريق العامة

من (مناقب الفقيه ابن المغازى) الشافعى ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي العلوي قال : حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي ، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال : حدثني محمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين قال : كنت جالسا مع أبي ونحن زوار قبر جدنا عليهما السلام وهناك نسوة كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله؟ قالت : أنا زينة بنت قريبة ابن العجلان من بني ساعدة فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثين؟ فقالت : اي والله حدثني أمي أم عمارة بنت حارة بن نضلة ^(١) بن مالك بن العجلان الساعدي ائها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كثيرا حزينا فقلت له ما شأنك يا أبو طالب؟ فقال : إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يده على وجهه فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد عليهما السلام فقال : «ما شأنك يا عم؟» فقال : إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده وجاء وقمن معه فجاء بها إلى الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال : اجلسى على اسم الله ، قالت ^(٢) : فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب علينا وحمله النبي عليهما السلام حتى أداه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين : «فو الله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه».

وروى هذا الحديث المالكي في (الفصول المهمة) عن علي بن الحسين عليهما السلام نقله من كتاب (المناقب) لأبي المعالي الفقيه المالكي قال : ولم يولد بالبيت الحرام قبله أحد سواه ، وهي فضيلة خصّها الله تعالى به اجلالا له واعلاء لرتبته ، وإظهارا لمكرمته وكان علي هاشميا من هاشميّن ، وأوّل من ولده هاشم مرتين ^(٣).

قلت : ان روایة أن أمیر المؤمنین عليهما السلام ولد في الكعبة بلغت حد التواتر ، معلومة في كتب العامة والخاصة ^(٤).

(١) في المناقب : عبادة بن نضلة.

(٢) في المناقب : قال.

(٣) الفصول المهمة لابن صباح المالكي : ١٢ ط : النجف الاشرف.

(٤) هذه المنقبة من خصائص سيد الوصيين ذكرها له جمع كثير من علماء السنة نذكر أسمائهم وأسماء كتبهم .

اجملا وهم :

- ١ . جمال الدين الزرندي الحنفي المتوفي ٧٥٠ في كتابه (نظم درر السمحطين) : ٨٠ ط : النجف الأشرف.
- ٢ . الحافظ أبو عبد الله النيسابوري الشافعى المتوفى ٤٠٥ في (المستدرك على الصحيحين) ٣ / ٤٨٣ ط : حيدرآباد. الفصول المهمة : ٣٠ وكذا تاريخ ابن الخثاب : ٨٨ ، مروج الذهب : ٢ / ٣ المستدرك على الصحيحين :
- ٣ / ٤٨٣ ، أسد الغابة : ٤ / ٣١ ، كفاية الطالب : ٤٠٧ .
- ٣ . أبو عبد الله محمد بن يوسف الشافعى المتوفى ٦٥٨ في (كفاية الطالب) ٢٦ و ٢٦١ .
- ٤ . إبراهيم بن محمد الحموي الشافعى المتوفى ٧٢٢ في (فرائد السمحطين) في نهاية السمحط الأول من الجزء الأول.
- ٥ . محمد بن طلحة الشافعى المتوفى ٥٦٢ (مطلوب السغول) : ١١ ط : طهران.
- ٦ . عبد الرحمن الصفورى الشافعى المتوفى ٨٨٤ في (زهرة المجالس) ٢ / ١٦٦ .
- ٧ . محمد مؤمن الشبلنجي الشافعى المتوفى ١٢٩٨ في (نور الابصار) : ٦٩ .
- ٨ . علي بن إبراهيم الشافعى المتوفى ١٠٤٤ في (إنسان العيون في سيرة الأميين والمأمون) ١ / ١٥٤ و ٣ / ٤٠٥ .
- ٩ . يوسف بن مظفر الحنفى المتوفى ٦٥٤ في (تذكرة خواص الأنمة) : ٨ .
- ١٠ . علي القارى الحنفى في (شرح الشفاء) ١ / ١٥١ .
- ١١ . علاء الدين السكوارى الحنفى في (محاضرات الاولى) : ١٢٠ و ٧٩١ .
- ١٢ . محمد رستم خان البدخشى الشافعى المتوفى ١٢١ في (مفتاح النجا في مناقب آل العباء) (خ) توجد نسخة منه بمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.
- ١٣ . محمد صالح الترمذى الحنفى المتوفى ١٠٢٥ في (مناقب المرتضوية).
- ١٤ . عبد الله آمر ترسى المتوفى ٥٦٨ في (أرجح المطالب) : ٣٨٨ .
- ١٥ . محمود الآلوسي البغدادى المتوفى ١٣٢٤ في (شرح قصيدة عبد الباقى العمري) : ١٥ و ٧٥ .
- ١٦ . محمد بن حمزة نقىب حلب في (غاية الاختصار) : ٩٧ .
- ١٧ . نور الدين الشافعى في (السيرة النبوية) ١ / ١٥ .
- ١٨ . شاه ولى الله أحمد الدهلوى المتوفى ١١٧٦ في (إزالة الخفاء).
- ١٩ . عباس محمود العقاد في (عيقريمة الإمام) ١ / ٣٨ .
- ٢٠ . عبد الحق الدهلوى الحنفى المتوفى ١٠٥٧ في (مدارج النبوة).
- ٢١ . علي جلال الدين في كتابه (الحسين) ١ / ١٦ .
- ٢٢ . شاه محمد حسن الحشتي في (آنيه تصوف) : ١٣١١ .
- ٢٣ . علي بن الحسين المسعودى الشافعى المتوفى ٣٤٦ في (مروج الذهب) ٢ / ٤ .
- ٢٤ . صدر الدين أحمد البردوانى في (روائع المصطفى) : ١٠ .
- ٢٥ . عبد الله البلاخي في (التلخيص) : ١١ .
- ٢٦ . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شمس الدين الذهبي المتوفى ٨٨٣ في (تلخيص المستدرك) ٣ / ٤٨٨ .

الباب الرابع

في أن ميلاده عليه السلام في الكعبة من طريق الخاصة

الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال : حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني أبو حبيبة قال : حدثني سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عائشة. قال محمد بن أحمد بن شاذان : وحدثني سهل بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن عمر الريعي قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان : وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عن آبائه عليهما السلام قال : كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قنب جالسين ما بين فريقين بي هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاره بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة عليهما السلام بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليهما السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليهما السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال : فوقفت بإزاره بيت الحرام وقد أخذها الطلاق فرمي بطرفها نحو السماء وقالت : أي رب إليني مؤمنة بك و بما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من آبائك وبكل كتاب أنزلته وإلي مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وإنه بيتك العتيق فأسألوك بحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا المولود^(١) الذي في أحشائي ، الذي يكلّمني ويؤنسني بحديثه وأنا مؤمنة^(٢) إنه إحدى آياتك ولدك لما يسرت على ولادي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قنب تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا. ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله

٢٧ . عبد الحميد الدهلوi في (سيرة الخلفاء).

٢٨ . محمد علي القفال الشافعي في (فضائل أمير المؤمنين).

٢٩ . حبيب الله الشنقيطي الشافعي في (كتفالية الطالب) ٣٧.

٣٠ . سليمان القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٣ في (بنيابع المودة) : ٢٥٥.

(١) في الأموي والبحار : وبهذا المولود.

(٢) في الأموي والبحار : موقة.

تعالى ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك ، وتحدث المخدرات في خدورهن. قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلى يديها.

ثم قالت : معاشر الناس إن الله عَزَّزَ اختارني من خلقه وفضلي على المختارات من مضى قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا ، وإن مريم بنت عمران هزت الجذع^(١) اليابس من النخلة في فلة من الأرض حتى تساقط عليها رطبا جنبا ، وإن الله تعالى اختارني وفضلي عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام أكل من ثمار الجنة وأرزاقها^(٢) ، فلما أردت أن أخرج ولادي على يدي هاتف وقال : يا فاطمة سمّيه علينا فأنا العلي الأعلى وإنني خلقته من قدرتي وعز جلالي^(٣) وقسط عدلي ، واشتقتقت اسمه من اسمي وأدبته بأدب^(٤) وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويجدني ويهللني ، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيري من خلقي محمد رسولى ووصيه ، فطوى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه.

قال : فلما رأه أبو طالب سر^(٥) وقال علي عليهما السلام عليك يا أبا ورحمة الله وبركاته.

ثم قال : دخل^(٦) رسول الله ﷺ فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليهما السلام وضحك في وجهه وقال : «السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته». قال : ثم تنحنج^(٧) بإذن الله تعالى وقال : «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(٨) .. إلى آخر الآية. فقال رسول الله ﷺ : قد أفلحوا بك ، وقرأ تمام الآية إلى قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرُثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٩) فقال رسول الله ﷺ : «أنت والله أميرهم تثيرهم^(١٠) من علومك فيما تارون ، وأنت والله دليلهم ، وبك يهتدون».

(١) في الأمالي : (ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس).

وفي البحار : (وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع).

(٢) وفي الأمالي : وأوراقها.

(٣) في الأمالي : وعزتي وجلالي.

(٤) في الأمالي والبحار : (وفوضت إليه أمري ، ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي ، وهو أول من يؤذن ..).

(٥) في الأمالي : سره.

(٦) في الأمالي : قال : ثم دخل.

(٧) في المخطوطة : تحنح.

(٨) المؤمنون : ٢ . ٣ .

(٩) المؤمنون : ١١ . ١٢ . ١٣ .

(١٠) مير ميرا : أثاهم بالطعام والمفونة.

ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة : «اذهبي إلى عمّه حمزة فبشريه به». فقال : «إذا خرجت أنا فمن يرويه؟» فقلت : «أنا أرويه» فقلت فاطمة : «أنت ترويه؟» قال : «نعم وذلك قول الله تعالى : ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(١)» قال : فسمى ذلك اليوم يوم التروية : فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من على إلّى عنان السماء. قال : ثم شدّته وقمعته قمطاً فبتر القمط^(٢) ثم جعلته قمطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها ، فجعلته أربعة أقطط من رقّ مصر لصلابته فبترها ، فجعلته خمسة أقطط دجاج لصلابته فبترها كلّها ، فجعلته ستة من دجاج واحداً من الأدم^(٣) فتمطّى فيها فقطعها كلّها بإذن الله ، ثم قال بعد ذلك : «يا أمّه لا تشدي يدي فإني أحتاج إلى أن اصبعك لري باصبعي». قال : فقال أبو طالب عند ذلك : إنه سيكون له شأن ونبأ ، قال : فلما كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ، فلما بصر علي عليه السلام برسول الله ﷺ سلم عليه وضحك في وجهه وأشار إليه أن خذني^(٤) واسقني بما سقيتني بالأمس قال : فأخذه رسول الله ﷺ فقلت فاطمة : عرفه ورب الكعبة قال : فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني^(٥) ان أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله ﷺ فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس جامعاً وقال: هلموا إلى وليمة ابني علي. قال ونحر ثلاثة من الابل وألف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال : معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً^(٦) وادخلوا وسلموا على ولدي علي ، فإن الله شرفه ، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر^(٧).

(١) في الأمالي والبحار : فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً. والآية في سورة البقرة : ٦٠.

(٢) في البحار : قال : ثم شدّته وقمعته بقمط فبتر القمط. قال : فأخذت فاطمة قمطاً جيداً فشدّته به فبتر القمط.

(٣) أدم وادم : الجلد المدبغ.

(٤) في البحار : خذني إليك.

(٥) في الأمالي : تعني.

(٦) في الأمالي : وطوفوا بالبيت سبعاً.

(٧) الأمالي ٢ / ٣٢٠ . ٣١٧ . ط : النجف ، بحار الأنوار ٣٥ . ٣٩ . ٣٥

الباب الخامس

في نسبة طائلاً

من طريق العامة والخاصة.

فمن طريق العامة ما رواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند والده أحمد بن حنبل.

أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجذ الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأودي ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمري بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني^(١).

وعنه عن الشيخ الصالح أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقربي المعروف بابن العلاف ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال :

علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوبي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن أدد بن الهميسيع بن يشخب . وقيل اشخب . بن نبت بن قيدار بن إسماعيل ، وإسماعيل أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن ، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشاً وهو ابن عرق الثرى خليل الله إبراهيم بن تارخ بن ناخور . وقيل التأخر . ابن ساروع بن ارغو بن فارغ وهو قاسم الأرض بين أهلها بن غابر وهو هود النبي طائلاً بن شايخ بن ارفخشيد وهو الراند^(٢) بن سام بن نوح بن ملك وهو في لغة العرب ملكان بن التوشلخ وهو المثبت بن اخنج وهو إدريس طائلاً النبي بن يرد وهو اليازد بن مهلاطيل بن قينان بن انوش وهو

(١) الصحيح : (محمد بن المعمري بن أبي الغنائم المعمري بن أحمد أبي عبد الله الحسيني) كما في عمدة الطالب ص ٣٢٢ ط ايران.

(٢) في المخطوطة : الرائد ، وفي البحار : الرائد.

الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال أيضاً شاث بن آدم أبي البشر عليهما السلام .
وروي عن النبي عليهما السلام إنه كان يقول : «إذا وصل إلى إبراهيم عليهما السلام كذب النساibون» يريد به ما بعد إبراهيم عليهما السلام .
وقيل إنما قال ذلك عليهما السلام إذا وصل النسب إلى معد بن عدنان (٢) والله أعلم وإنما هذا هو النسب المتعارف .
ومن طريق الخاصة .

محمد بن علي بن بابويه قال : حدثنا علي بن عيسى المجاور . رضي الله عنه . (٣) قال : حدثنا علي بن محمد بن علي المقرى ، عن محمد بن سنان ، عن مالك بن عطية ، عن ثوير بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاق ، عن الحسن البصري قال : صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام منبر البصرة فقال : «أيها الناس انسبوني ، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي». أنا زيد بن عبد مناف بن عامر ابن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب . فقام إليه ابن الكواء (٤) فقال (٥) : يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب . فقال له : «يا للكع (٦) ان أبي سعاني «زيداً» باسم جده «قصي» وإن اسم أبي «عبد مناف» فغلبت الكنية على الاسم ، وإن اسم عبد المطلب «عامر» فغلب اللقب على الاسم ، واسم هاشم «عمرو» فغلب اللقب على الاسم ، واسم عبد مناف «المغيرة» فغلب اللقب على الاسم ، وإن اسم قصي «زيد» فسمته العرب ممعناً لجمعه إليها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم» (٧) .

(١) رواه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بهذا السندي واللفظ ابن بطريق في العمدة : ١١ ط ايران ، وذكره المجلسي في البحار : ٣٥ / ٤ مرسلا .

(٢) ذكر الشيخ ابن شهرآشوب في «المناقب» : ١ / ١٥٥ ، قال : وروي عنه عليهما السلام : إذا بلغ نسيبي إلى عدنان فامسكوا . وخرج ابن سعد في «الطبقات» : ١ / ٢٨ ، عن ابن عباس «ان النبي عليهما السلام كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن ادد ثم يمسك ويقول : كذب النساibون ، قال الله عزوجل : وقوتنا بين ذلك كثيرا» .

(٣) في معاني الاخبار : في مسجد الكوفة .

(٤) هو عبد الله بن الكواء الخارجي .

(٥) في معاني الاخبار : فقال له .

(٦) اللکع : اللئيم ، الاحمق .

(٧) أمالی الصدوق : ٥٤٠ ط النجف ، معانی الاخبار : ١٢١ - ١٢٠ ، بحار الأنوار : ٣٥ / ٥١ - ٥٢ .

الباب السادس

في تكبيته عائلاً بأبي تراب

من طريق العامة

أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده قال : حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المخاربي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خيثم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناسا من بني مدج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي : يا أبا اليقطان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من التخل في دعاء^(١) من التراب فنمنا فو الله ما أهبنا إِلَّا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي : «يا أبا تراب» لما يرى عليه من التراب ، قال : «ألا أحدثكمما بأشقي الناس رجالين؟» قلنا : بل يا رسول الله قال : «احيمر ثود الذي عقر الناقة ، والذي يضررك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته»^(٢).

قلت : وروي هذا الحديث إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب فرائد الس冨ين بإسناده المتصل عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي عائلاً وساق الحديث إلى آخره^(٣).

ومن الجزء الأول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل من المسجد في نصف المجلدة أو زيادة على ذلك من أجزاء ثمانية قال : حدثنا قبية بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليها في البيت فقال : «أين ابن عمك؟» قالت : «كان بيبي وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقم عندي» فقال رسول الله ﷺ لانسان : «انظر أين هو» فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : «قم أبا تراب قم أبا

(١) الدعاء : الأرض لا نبات بها. التراب.

(٢) مستند أحمد ٤ / ٢٦٣.

(٣) فرائد الس冨ين : ١ / ٣٨٤ ح ٣١٦.

ترباب»^(١).

ومن صحيح البخاري أيضاً في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلاثة الأخير قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان لأمير المدينة يدعو علينا عند المنبر قال : فيقول ما ذا؟ قال : يقول له أبو تراب ، فضحك وقال : والله ما سماه إلا النبي ﷺ وما كان له اسم أحب إليه منه فاستعظامت الحديث سهلاً وقلت يا أبا عباس كيف؟

قال : دخل على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي ﷺ : «أين ابن عمك قالت : «في المسجد» فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : «اجلس يا أبا تراب مرتين»^(٢).

ومن صحيح مسلم في ثالث كتاب من الجزء الرابع من أجزاء ستة في باب فضائل علي بن أبي طالب قال : حدثنا عبد العزيز - يعني ابن أبي حازم - عن سهل ابن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال : فدعاه سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً قال : فأبي سهل فقال له : أما إذا أتيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليها في البيت فقال : «أين ابن عمك؟»؟ قالت : «كان يبني وبينه شيء فغاضبي فخرج فلم يقم عندي» فقال رسول الله ﷺ لانسان : «انظر أين هو» فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : «قم أبا التراب ، قم أبا التراب»^(٣).

ومن طريق المخالفين أيضاً ما رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد . وهو من أعيانهم . في كتاب فضائل أمير المؤمنين علیه السلام قال : أبايني سيد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال : أخبرنا أبو الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد

(١) صحيح البخاري ١ / ١١٤ ط. دار الطباعة العامرة. مصر.

قال العلامة الأميني في الغدير ٦ / ٣٣٦ ، بعد ذكر الحديث : «عند الحفاظ في متن حديث سهل اضطراب يبدأ عن تصرف الاهواء فيه ، وفي بعض ألفاظه ابهام المبالغة بين أمير المؤمنين وابنته عمه الطاهرة الصديقة فاطمة ، وهما . سلام الله عليهما . بعيدان عن ذلك بما منحهما الله تعالى من العصمة بنص الكتاب الكريم».

(٢) صحيح البخاري ٤ / ٢٠٧ . ٢٠٨ ط. دار الطباعة العامرة. مصر.

(٣) صحيح مسلم ٧ : ١٢٣ . ١٢٤ ط. المكتب التجاري.

الطبراني ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوْزِيُّ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ آدَمَ الرُّوْزِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَبَيْنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَلَمْ يَوَافِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ أَحَدِهِمْ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ﷺ مُغَضِّبًا حَتَّى أَتَى جَدُولًا مِنَ الْأَرْضِ فَتَوَسَّدَ ذَرَاعَهُ وَسَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَطَلَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَجَدَهُ فَوَكَرَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ لَهُ : « قَمْ فَمَا صَلَحْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَبَا تَرَابٍ ، أَغْضَبْتَ عَلَيَّ حِينَ وَاخِتَيْتَ بَيْنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَمْ أَوَّلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدِهِمْ ؟ أَمَا تَرَضِيَ أَنْ تَكُونَ مِنِي بَعْنَلَةً هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِنِي نَبِيًّا ، أَلَا مِنْ أَحْبَكَ حَفْظَ الْإِيمَانَ ، وَمِنْ أَغْضَبْكَ ^(١) أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحَوَسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ » ^(٢) .

(١) في المخطوطة : أغضبك.

(٢) مناقب الخوارزمي : ٧.

وذكر ذلك العلامة الاميني في الغدير / ٣ / ٢٠٠ وفرد لها بعثنا في : ٦ / ٣٣٣ ، جمع فيه طرقها ومصادرها وقال : « وهذا الحديث صحيح السند مما استدرك به الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ، وصححه الهيثمي ، أخرجه إمام الحنابلة في مسنده ٤ / ٢٦٣ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، والطبراني في تاريخه ٢ / ٢٦١ ، وابن هشام في السيرة النبوية ٢ / ٢٣٦ ، وابن كثير في تاريخه ٣ / ٢٤٧ ، والهيثمي في المجمع ٩ : ١٣٦ ، والسيوطى في الجامع الكبير كما في ترتيبه ٦ / ٣٩٩ ، والعيني في عمدة القاري ٧ : ٦٣٠ ويجده القارئ من المتسلل عليه في طبقات ابن سعد : ٥٠٩ ، وعيون الاثر لابن سيد الناس ١ / ٢٢٦ ، والامتناع للمقرئي ١ : ٥٥ ، والسيرة الحلبية ٢ / ١٤٢ ، وتاريخ الخميس ٢ / ٣٦٤ ، ومجمل الزوائد ٩ : ٠٠٠ ، والغصول المهمة لابن صباغ : ٢٢ ، وكفاية الطالب : ٨٢ ، وتاريخ الطبراني ٢ / ٣٦٣ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٤٤٦ ، وتدكرة سبط ابن الجوزي : ٤ ، ونزل الابرار : ١٥ ، والاصابة .» ٥٠٩ / ٢ .

الباب السابع

في تكبيته عَلَيْهِ أَبِي تراب

من طريق الخاصة

ابن بابويه قال : حدثني أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بخلول ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو الحسن العبد ، عن سليمان بن مهران عن عباية بن ريعي قال : قلت لعبد الله بن عباس : لم كنـت رسول الله ﷺ عليـاً عـلـيـهـ أـبـا تـرـابـ؟ قال : لأنـه صاحـبـ الـأـرـضـ ، وـحـجـةـ اللـهـ عـلـىـ أـهـلـهـ بـعـدـهـ ، وـبـهـ بـقـاؤـهـ ، وـإـلـيـهـ سـكـونـهـ ، وـقـدـ سـمـعـتـ رسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـبـلـوـلـهـ يـقـوـلـ : «إـنـهـ إـذـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـرـأـيـ الـكـافـرـ ماـ أـعـدـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـشـيـعـةـ عـلـيـ منـ الـثـوـابـ وـالـزـلـفـيـ وـالـكـرـامـةـ قـالـ : يـاـ لـيـتـنـيـ كـنـتـ تـرـابـ(١) ، أـيـ مـنـ شـيـعـةـ عـلـيـ(٢) وـذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ : وـيـقـوـلـ الـكـافـرـ يـاـ لـيـتـنـيـ كـنـتـ تـرـابـ(٣)».

وعنه قال : حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس ، عن معاوية بن صالح بن ضريس البجلي قال : حدثنا أبو عوانة (٤) قال : حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرباعي (٥) قال : حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي ﷺ في نخيل المدينة وهو يطلب عليـاً عـلـيـهـ إـذـ اـنـتـهـىـ إـلـىـ حـائـطـ فـاطـلـعـ فـيـهـ فـنـظـرـ إـلـىـ عـلـيـ عـلـيـهـ وـهـ يـعـمـلـ فـيـ الـأـرـضـ وـقـدـ اـغـبـارـ فـقـالـ : «مـاـ أـلـوـمـ النـاسـ أـنـ يـكـنـوـكـ أـبـا تـرـابـ؟» ، فـلـقـدـ رـأـيـتـ عـلـيـاـ عـفـرـ (٦) وـجـهـ وـتـغـيرـ لـونـهـ ، وـاشـتـدـ ذـلـكـ عـلـيـهـ فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـبـلـوـلـهـ : «أـلـاـ اـرـضـيـكـ يـاـ عـلـيـ؟»؟ قـالـ : «نـعـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ» فـأـخـذـ بـيـدـهـ فـقـالـ : «أـنـتـأـخـيـ وـوـزـيـرـيـ وـخـلـيـفـتـيـ فـيـ أـهـلـيـ (٧) تـقـضـيـ دـيـنـيـ وـتـبـرـئـ ذـمـتـيـ ، مـنـ أـحـبـكـ فـيـ حـيـاةـ مـنـيـ فـقـدـ قـضـيـ لـهـ بـالـجـنـةـ ، وـمـنـ أـحـبـكـ فـيـ حـيـاةـ مـنـكـ بـعـدـيـ خـتـمـ اللـهـ لـهـ بـالـأـمـنـ وـالـإـيمـانـ ، وـمـنـ أـحـبـكـ بـعـدـكـ وـلـمـ يـرـكـ خـتـمـ اللـهـ لـهـ بـالـأـمـنـ وـالـإـيمـانـ وـآمـنـهـ يـوـمـ الـفـزـعـ الـأـكـبـرـ ، وـمـنـ مـاتـ وـهـ يـغـضـبـكـ يـاـ عـلـيـ مـاتـ مـيـتـةـ

(١) في هامش معاني الاخبار وفي البحار : تراياها.

(٢) في معاني الاخبار والبحار : أي يـاـ لـيـتـنـيـ كـنـتـ منـ شـيـعـةـ عـلـيـ.

(٣) النـبـأـ : ٤٠ ، والـحـدـيـثـ يـوـجـدـ فـيـ مـعـانـيـ الـأـخـبـارـ : ١٢٠ ، عـلـلـ الشـرـائـعـ : ٦٣ ، الـبـحـارـ : ٣٥ / ٥١.

(٤) في الـبـحـارـ : عـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ صـالـحـ ، عـنـ أـبـيـ عـوـانـةـ.

(٥) في عـلـلـ الشـرـائـعـ : الزـرـاعـيـ ، وـفـيـ الـبـحـارـ : الزـوـاعـيـ.

(٦) في عـلـلـ الشـرـائـعـ : تـغـرـ.

(٧) في عـلـلـ الشـرـائـعـ : وـخـلـيـفـتـيـ بـعـدـيـ فـيـ أـهـلـيـ.

جاهلية يحاسبه الله عزوجل بما عمل في الإسلام»^(١).

وعنه قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِنِ الْقَطَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحُسَنِ بْنِ عَلَيِّ السَّكْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسِنُ بْنُ حَسَانٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ هَرِيْرَةَ قَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَجْرِ ثُمَّ قَامَ بِوْجَهِ كَتَبٍ وَقَمَنَا مَعَهُ حَتَّى
صَارَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا . فَأَبْصَرَ عَلَيْهَا نَائِمًا بَيْنَ يَدِي الْبَابِ عَلَى الدَّقْعَاءِ فَجَلَسَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التَّرَابَ عَنْ ظَهَرِهِ وَيَقُولُ : «قَمْ
فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا أَبَا تَرَابٍ» ، ثُمَّ أَخْذَ بِيَدِهِ وَدَخَلَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ فَمَكَثَا [فَمَكَثَا] هَنِيَّةً ثُمَّ سَمِعَا صَحْكًا عَالِيَاً ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوْجَهِ مَشْرِقٍ
فَقَلَّا : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ بِوْجَهِ كَتَبٍ وَخَرَجْتَ بِخَلَافَهُ؟ فَقَالَ : «كَيْفَ لَا أَفْرَحُ وَقَدْ أَصْلَحْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبَّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى (٢) أَهْلِ السَّمَاءِ» (٣).

وعنه قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري ، قال : حدثنا عثمان بن عمران ، قال : حدثنا عبد الله (٤) بن موسى عن عبد العزيز ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هناك مثال (٥) فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليهما السلام فاضطجعت من جانب ، وجاء علي عليهما السلام فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوضعها على سرته وأخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل له : يا رسول دخلت وأنت على حال ، وخرجت ونحن نرى البشري في وجهك؟ قال : «ما يعني وقد أصلحت بين الاثنين أحب من على وجه الأرض [إلي]».

قالت : قال ابن بابويه عقيب هذا الحديث : قال محمد بن علي بن الحسين : ليس هذا الخبر عندي معمتمد ، ولا هو لي يعتقد (٦) لأن عليا وفاطمة ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما ، لأنه عليهما سيد الوصيّين ، وهي سيدة نساء العالمين ، مقتديان بنبي الله ﷺ في حسن الخلق ، لكنه اعتمد في ذلك (٧) على ما حدثني به أحمد بن الحسن القطّان وذكر الحديث الذي ذكرناه في أول الباب (٨).

(١) علاء الشرائع: ٥٧ ، وفيه: يحاسبه الله بحاجة في الإسلام ، بحار الأنوار ٣٥ / ٥٠ .

٢) في علم الشرائع : الى والى

(٣) علل الشرائع : ١٥٥ ط. النجف.

(٤) في علـ الشـرـائـعـ : عـبـيدـ اللـهـ.

(٥) في علاج الشرائع : والقى له مثال . والمثال : الفراش ، الذى ينام عليه .

(٦) في علا الشائع : ولا هو لي يعتقد في هذه العلة.

(٧) في المخطوطة : لكن ، أعتمد من طريقة العامة في ذلك .

(٨) علا الشائع : ١٥٦ ط النحف.

الباب الثامن

في أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير البرة

من طريق العامة وفيه اثنان وأربعون حديثا

الأول : أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم من أعيان علماء المخالفين في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . وكلما في هذا الكتاب عنه فهو منه . قال : أئباني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، أخبرنا الحسين (١) بن أحمد المقربي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد ، حدثنا محمد . وهو ابن عثمان . عن شيبة (٢) ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا علي بن عباس (٣) عن الحarth بن الحصين ، عن القسم (٤) بن جندب ، عن أنس قال : قال رسول الله عليه السلام : «يا أنس اسكب لي وضوءا» ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : «يا أنس ؛ أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين» قال : قلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمه ، إذ جاء علي عليه السلام فقال : «من هذا يا أنس؟» فقلت : علي (٥) فقام مستبشرًا فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجه علي عن وجهه (٦) فقال علي : «يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل» (٧)؟ قال : «وما يعنني وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي» (٨) .

الثاني : أبو المؤيد أيضا قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيريويه بن شهردار الديلمي ، عن الشرييف أبي طالب المفضل (٩) بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان ، عن الحافظ

(١) في مناقب الخوارزمي : الحسن.

(٢) في مناقب الخوارزمي : حدثي محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

(٣) في مناقب الخوارزمي : علي بن عباس.

(٤) في مناقب الخوارزمي : القاسم.

(٥) في مناقب الخوارزمي : جاءه علي.

(٦) في مناقب الخوارزمي : يمسح عرق وجهه ، ويمسح عرق وجه علي على وجهه.

(٧) في مناقب الخوارزمي : ما صنعته.

(٨) ذكره الخوارزمي في كتابه المنافق : ٤٢ ط. النجف ومقتل الحسين : ١ / ٤٦ ، وحلية الاولياء : ١ / ٦٣ مع اختلاف يسير في ألفاظهما.

(٩) في مناقب الخوارزمي : وأخبرني شهردار هذا إجازة ؛ وأخبرني عبدوس هذا إجازة عن الشرييف أبي طالب

أبي بكر محمد^(١) بن موسى بن مردوه بن فورك الاصبهاني ، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدثي محمد بن أبي يعلى ، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثني زكريا بن الحسين^(٢) أبو علي الخزاز البصري ، حدثني مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . بالغداة وكان يجب أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل فإذا النبي في صحن البيت فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال : السلام عليك كيف أصبح رسول الله؟ قال : «بخير يا أخا رسول الله» فقال^(٤) علي : «جزاك الله عنا أهل البيت خيرا» ، قال له دحية : إني أحبك ، وإن لك عندي مدحه ازفها إليك ، أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغر المجلين ، أنت سيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدهك يوم القيمة تزف أنت وشيعتك يوم القيمة مع محمد وحزبه إلى الجنة زفافا ، قد أفلح من تولاك وخسر من تحلاك^(٥) ، محب محمد محبوك ، وبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ، ادن مني صفة الله فأأخذ رأس النبي فوضعه في حجره^(٦) فقال النبي : «ما هذه المهمة؟ فأخرجه علي عليه السلام بما جرى فقال : «يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرائيل^(٧) سمّاك باسم سمّاك الله به فهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين»^(٨).

قلت : وروي الحديث السابق من طريق العامة . أيضا . إبراهيم بن محمد الحموي من أعيانهم قال : أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القسم المقرئ بقراءتي عليه بعده إجازة بروايته ، عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروري . رضي الله عنه . قال : نبأنا محمد بن عبد الباقى بن سلمان^(٩) سعاعا ، نبأنا أحمد بن عبد الله^(١٠) قال : نبأنا محمد ابن أحمد بن علي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا علي بن محمد بن عابس ، عن الحرث بن حصيرة ، عن القاسم^(١١) ابن جنوب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أنس اسكب لي وضوءا» ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال :

الفضل.

(١) في مناقب الخوارزمي : أحمد.

(٢) في مناقب الخوارزمي : زكريا بن يحيى.

(٣) في مناقب الخوارزمي : الدار وإذا.

(٤) في مناقب الخوارزمي : قال له.

(٥) في مناقب الخوارزمي : وخارب وخسر من عادا.

(٦) في مناقب الخوارزمي : فوضعه في حجره وذهب ؛ فرفع رسول الله رأسه.

(٧) في مناقب الخوارزمي : ليس هو دحية الكلبي هو جبرائيل.

(٨) مناقب الخوارزمي : ٢٣١ ط. النجف.

(٩) في فرائد السمعطين : سليمان.

(١٠) في فرائد السمعطين : نبأنا أحمد بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله.

(١١) في فرائد السمعطين : القسم.

«يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين . وساق الحديث الى آخره الى أن قال . : وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي» قال
أحمد بن عبد الله : روي جابر الجعفي ، عن أبي الطفيلي ، عن أنس نحوه ^(١).

الثالث : موفق بن أحمد قال : أخبرني شهدار إجازة ، أخبرنا عبدوس هذا كتابة ، حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل ، حدثني أبو العباس
أحمد بن إبراهيم ابن برkan ^(٢) ابن زكريا الغلاي ^(٣) حدثني الحسن بن موسى بن عباد الجزار ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني ، حدثني أبو
حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم ، عن الحالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ^(٤) عن الأمين موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب ، عن الباقي محمد بن علي بن أبي طالب ، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن
البر الحسين ^(٥) بن علي أبي طالب ، [عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب] ^(٦) عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عن المصطفى محمد
الأمين سيد الأولين والآخرين إنه قال لعلي بن أبي طالب : «يا أبا الحسن كلام الشمس فإنها تكلّمك» قال علي عليه السلام : «السلام عليك أيها العبد الصالح
المطیع لله تعالى» فقالت الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ، وإمام المتقيين ، وقائد الغر المحجلين ، يا علي أنت وشيعتك في الجنة يا علي : أول من
تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت ، وأول من يحيي ^(٧) محمد ثم أنت ، وأول من يکسى محمد ثم أنت ، قال : فانكب على ساجدا وعيناه تذرفان دموعا ،
فانكب عليه النبي عليه السلام وقال : «يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهـي الله بك [أهل] سبع سماوات» ^(٨).

(١) فرائد الس冩طين : ١ / الباب ٢٧.

(٢) في مناقب الخوارزمي : تركان.

(٣) في مناقب الخوارزمي : حدثي زكريا بن عثمان أبو القاسم بيغداد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلاي.

(٤) في مناقب الخوارزمي : عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الأمين ...

(٥) في المخطوطة : الحسن.

(٦) ما بين المعقوقتين غير موجود في المصادر.

(٧) في مناقب الخوارزمي : يحيى. (والجيوة : ما يشتمل به من ثوب أو عمامة).

(٨) ذكره الموفق بن أحمد في «المناقب» : ٦٤ - ٦٣ ، وفي كتابه الآخر «مقتل الحسين» : ١ / ٥٠ ، ورواه الشيخ

الرابع : موافق بن أحمد قال : أخبرنا ^(١) الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار أخبرني أبو الحسن المقرى أخبرني أحمد بن عبد الله بن داهر بن يحيى عن ابن عباس ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي ^(٣) وهو مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وقال : «يا أم سلمة أشهدي واعلمي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيية علمي والباب الذي أوتى منه وأخي في الدين ^(٤) وخدني في الآخرة ومعي في السنان الأعلى» ^(٥).

الخامس : موفق بن أحمد قال : في معجم الطبراني بإسناده إلى عبد الله بن علي الجهمي قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عزّوجلّ أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي : أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المجلين» ^(٦).

السادس : إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب (فرائد الس冨طين) قال : أخبرني الشيخ الإمام مُحَمَّدُ الدِّينُ عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ ، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة اذنا بروايتها : عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم ، والأنجيب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي إجازة.

ح . والقاضي بهاء الدين عبد الغفار ^(٧) ابن عبد المجيد بن وهودان الرئيسي الرنجاني ^(٨) مشافهة بروايته ، عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد العربي ^(٩) إجازة بروايتها ، عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاره الخزيمي المقرى قال العربون ^(١٠) سماعا عليه قال : أأننا

سليمان القنديزي في «بنایع المودة» : ١٤٠ ط ١٠ اسطنبول.

(١) في مناقب الخوارزمي : أباً نبي.

(٢) كذا ورد السندي في «المناقب» أخبرني الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ، حدثني محمد بن جرير ، حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ، حدثني أبي داهر بن يحيى المقرى ، حدثني الأعمش ، عن عبادة ، عن ابن عباس.

(٣) في مناقب الخوارزمي : لحمه من لحمي ، ودمه من دمي.

(٤) في كتب الحديث : أخي في الدنيا.

(٥) المناقب للخوارزمي : ٨٦.

(٦) المناقب للخوارزمي : ٢٣٥ ، فرائد الس冨طين ، الس冨ط الأول.

(٧) في الفرائد : بهاء الدين بن عبد الغفار.

(٨) في الفرائد : وهسودان الرئيسي الرنجاني.

(٩) في الفرائد : الغزنوي.

(١٠) في الفرائد : قال الغزنوي.

الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ابن بيهان ^(١) الكاتب قال : أَبْنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ ابْنَ أَمْهَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ شَادَانَ ، أَبْنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ بْنَ دَرْسَوِيِّ الْفَارَسِيِّ النَّحْوِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ فِي درست ^(٢) الرَّعْفَرَانِيُّ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَائَةَ وَأَنَا أَسْعَى ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ بْنَ سَفِيَّانَ الْغَنْوِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهَرَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَ ^(٣) الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَنَ بْنَ حَسِينَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنَ عَيْسَى الرَّمْلِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : «هَذَا عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمَهُ لَحْمٌ ، وَدَمْهُ دَمٌ ، وَهُوَ مِنِي مِنْ بَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيٌّ بَعْدِي ، يَا أُمِّ سَلَمَةَ هَذَا عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَصَبَّيَ وَعِيَّةً عَلَمِيَّاً ^(٤) ، وَبَابِي الَّذِي أُوتَى مِنْهُ ، أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَعِي فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى يَقْتَلُ الْقَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ» ^(٥).

السابع : الحموياني أيضاً قال : أَبْنَائِي الْعَدْلِ أَبُو طَالِبٍ عَلِيِّ بْنِ الْأَنْجَبِ الْخَازِنِ الْبَغْدَادِيِّ ^(٦) مَشَافِهَةً وَكِتَابَةً قَالَ : أَبْنَائِي شَيْخُ الشِّيَوخِ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَلِيِّ الْأَمِينِ ^(٧) الْبَغْدَادِيِّ إِجَازَةً بِرَوَايَتِهِ ، عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْوِيِّ الْجَوَيْنِيِّ إِجَازَةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَزَارِ ، عَنِ الشَّيْخِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطَّابِ قَالَ : أَبْنَائِي أَبُو طَاهَرِ الْغَفارِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَزْدِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبِيرِيُّ وَعَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبَلْدِيِّ وَجَمَاعَةُ قَالُوا ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَوْدَبِ ، قَالَ : نَبَأْنَا عَبْدِ الرَّزَاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ آخِذٌ بِضَبْعِ عَلِيِّ يَوْمِ الْحَدِيبِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : «هَذَا أَمِيرُ الْبَرَّةِ ، وَقَاتِلُ الْكُفَّرَةِ ^(٨) ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ ، مَخْذُولٌ مِنْ خَذْلِهِ ، وَمَدْ بِهَا صَوْتَهُ» ^(٩).

(١) في الفرائد : بيهان.

(٢) في الفرائد : في درب.

(٣) في الفرائد : محمد بن نسيم.

(٤) في الفرائد : ووعاء علمي.

(٥) فرائد السمعطين ١ / ١٥٠ / ح ١١٣ ؛ المناقب للخوارزمي : ٨٦.

(٦) في الفرائد : علي بن علي الأمين.

(٧) في الفرائد : أبو سفيان الثوري.

(٨) في الفرائد : بجمان. وهو الصحيح ؛ كما في تحذيف التهذيب.

(٩) في الفرائد : وقاتل الفجرة.

(١٠) فرائد السمعطين ١ / ١٥٧ / ح ١١٩ السمعط الأول. وأخرجه من طريق جابر بن عبد الله الأنصاري الخطيب البغدادي في تاريخه : ٢ / ٣٧٧ ؛ والحاكم في المستدرك : ٣ / ١٢٩. وصححة.

الثامن : ابن المغازلي في كتاب المناقب قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتدينين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين».

قال أبو القاسم الطائي : سألت أباً أَحْمَدَ ثُلْبَةً^(١) عن يعسوب فقال : هو الذكر من النحل الذي يقدمها. واستناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن إسحاق بن إبراهيم بن غسان^(٢) البصري إحرازه أن أباً علي الحسين بن أَحْمَدَ^(٣) ابن [محمد بن] أبي زيد [حدثهم] قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله^(٤) ابن أبي عامر الطائي قال : حدثنا أَحْمَدَ بن عامر قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي إنك سيد المسلمين». الخبر بتمامه^(٥).

التاسع : ما رواه الشيخ أبو الحسن الفقيه محمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة لعلي أمير المؤمنين والأئمة من ولده وفضائلهم علیهم السلام من طريق المخالفين العامة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علیهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي أنت أمير المؤمنين ، وإمام المتدينين ، يا علي أنت سيد الوصيّين ، ووارث علم النبيين ، وخير

(١) في المناقب : أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ، ثَلْبَةٌ.

(٢) في المناقب : أَبُو الْقَسْمِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَسَانَ.

(٣) في المناقب : الحسن بن علي بن أَحْمَدَ.

(٤) في المناقب : القسم بن عبد الله.

(٥) أخرجه الفقيه ابن المغازلي في (المناقب) ونسخته المخطوطة في (مكتبة الإمام أمير المؤمنين علیهم السلام . في النجف الاشرف).

وذكره المتقدى الهندي في (كتنز العمال) : ٦ / ١٥٣ ، والحاكم في (المستدرك) : ٣ / ١٢٩ ، والتعليق في (ذيل المستدرك) : ٣ / ١٢٩ ، والتعليق في (الكشف والبيان) (خ) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) : ٢ / ٣٧٧ و ٤ / ٢١٩ و عبيد الله الهندي في (ارجع المطلب) : ٢٨ ، ومحمد صالح الكشفي الحنفي في (المناقب المرتضوية) ص ١٠٢ ؛ ومحمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السعول) : ٣١ ؛ وشهاب الدين أحمد بن حجر في (لسان الميزان) : ١ / ١٩٧ ؛ والسيوطى في (الجامع الصغير) : ٢ / ١٤٠ ؛ وابن حجر الهبشي في (الصواعق) ص ١٢٣ ؛ وعلى المتقدى في (منتخب كنز العمال) . المطبوع بجامش مسند أَحْمَدَ بن حنبل : ٥ / ٣٠ ؛ عبد الرءوف المناوي في (كنوز الحقائق) ص ٩٨ ؛ ورستمخان البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العباء) توجد نسخته المchorة . في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ..

وأخرجه محمد بن الصبان الشافعي في (اسعاف الراغبين) . المطبوع بجامش نور الابصار . ص ١٧٨ ؛ والسيد محمد بن درويش (اسنى المطالب) ص ١٣٦ .

الصديقين ، وأفضل السابقين يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين ، وخليفة خير المسلمين ، يا علي أنت مولى المؤمنين ، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عادك ، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك ولديك وإن ولايتك لا يقبل الله تعالى إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك أخبرني بذلك جبرائيل فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر»^(١).

العاشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا كان يوم القيمة أمر الله ملkin يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا براءة^(٢) أمير المؤمنين ومن لم تكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله على متربته في النار ، وذلك قول الله تعالى : ﴿وَقُفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُون﴾^(٣) قلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله : ما معنى براءة أمير المؤمنين؟ قال : «مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله»^(٤).

الحادي عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي بعثني بالحق بشيرا ، ما استقر الكرسي والعرش ، ولا دار الفلك ، ولا قامت السموات والأرض ، إلا بأن كتب الله عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علىي أمير المؤمنين وإن الله عرج بي إلى السماء واحتضني بلطيف ندائها قال : يا محمد قلت : ليك رب وسعديك فقال : أنا محمود وأنت شفقت اسمك من اسمي وفضلتكم على جميع برivity فانصب أخاك علياً علما^(٥) يهدி�هم إلى ديني ، يا محمد إني جعلت علياً أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ، ومن خالفه عذبه ، ومن أطاعه قربته ، يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزته ، ومن عصاه استجفيته ، إن علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ، وحجي على الخلق أجمعين»^(٦).

الثاني عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ

(١) البحار : ٦ / ٢٧ ؛ وكتنز الفوائد : ١٨٥ .

(٢) البراءة : السلامة من الذنب والعيب وغيرهما.

(٣) الصفات : ٢٤ .

(٤) رواه الجلسي في البحار : ٣٩ / ٢٠١ ؛ عن (البيهقي في إمرة أمير المؤمنين).

(٥) في البحار : علماً لعبدادي.

(٦) البحار : ٣٧ / ٣٣٨ .

دخل علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال : «السلام عليك يا رسول الله» فقال : «وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته» ، فقال علي : «وأنت حي يا رسول الله؟»؟ فقال : «نعم وأنا حي. وأنت^(١) يا علي^(٢) مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرائيل في حديث ولم تسلم ، فقال جبرائيل : ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم أبا والله لو سلم لسررنا وردتنا عليه» ، فقال علي عليهما السلام : «يا رسول الله رأيتكم ودحية استخليتكم في حديث فكرهت أن أقطعكم علىكم» فقال النبي عليهما السلام : «أما إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرائيل عليهما السلام كيف سميته أمير المؤمنين؟» فقال : «كان والله في غزوة بدر ان اهبط على محمد فمره^(٣) أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يقول بين الصفين فسماه الله تعالى من السماء أمير المؤمنين^(٤) فأنت يا علي أمير من في السماء ، وأمير من في الأرض ، وأمير من مضى وأمير من بقي ، فلا أمير قبلك ولا أمير بعده ، لأنك لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسم الله تعالى به»^(٥).

الثالث عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً لرسول الله عليهما السلام فبينا أنا أوضبيه إذ قال : «يدخل داخل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالتبين وقائد الغر المجلين» فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار حتى قرع الباب فإذا هو علي بن أبي طالب فلما دخل عرق وجه النبي عليهما السلام عرقاً شديداً فمسح العرق من وجهه بوجهه على ابن أبي طالب فقال : «نزل في شيء؟ قال أنت مني تؤدي عني وتقضى ديني وتبلغ رسالاتي» فقال علي عليهما السلام : «يا رسول الله أما أنت تبلغ الرسالة؟» قال : «بلى ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلموه وتخبرهم بذلك»^(٦).

ورواه صاحب كتاب المناقب من طريق العامة أيضاً عن أنس بن مالك.

(١) في مناقب آل أبي طالب : قال : يا رسول الله أنت حي وتسميني أمير المؤمنين؟ قال : نعم ؛ إنما سماك جبرائيل من عند الله وأنا حي ؛ يا علي مررت.

(٢) في المخطوطة : وانك.

(٣) في البحار : فقال : كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط على محمد فأمره.

(٤) في البحار : فسماه بأمير المؤمنين في السماء.

(٥) ذكر شطراً منه ابن شهرآشوب في المناقب : ٣ / ٥٤ ، البحار : ٣٧ / ٣٠٧.

(٦) روی المجلسى هذا الحديث بالفاظ مختلفة ؛ راجع البحار : ٣٧ / ٣٢٤ و ٣٨ / ١٧ و ١٢٧ و ١٣٤ . فرائد الس冇طين : ١ / ١٤٥ ح ١٠٩ ، مناقب أمير المؤمنين لسلیمان الكوفي : ١ / ٣٩٤ ، مائة منقبة : ٥٧ / ح ٣١ وورد المقطع الأخير منه في المستدرك ٣ / ١٢٢ ، حلية الأولياء : ١ / ٦٣ ، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق : ٢ / ٢٥٩ ح ٧٧٣ .

الرابع عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : «والله خلفني رسول الله في امته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه ، وان ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وإن الملائكة لتذكرة فضلي وذلك تسبيحها عند الله أيها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يمينا وشمالا فضلوا ، أنا وصي نبيكم وخليفته ، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم ، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار ، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه ، أنا صاحب حوض رسول الله عليه السلام ولوائه وصاحب مقام شفاعته ، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمنائه على وحيه ، وأئمة المسلمين بعد نبيه ، وحجج الله على بريته»^(١).

الخامس عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «معاشر الناس اعلموا أن الله تعالى ببابا من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر» ، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه ، قال : «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين ، وخلفية الله على الناس أجمعين ، معاشر الناس من أحب أن يتمسك^(٢) بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك^(٣) بولاية علي ابن أبي طالب فإن ولاته ولايتي وطاعته طاعتي ، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب ، معاشر الناس من سره الله ليقتدي بي فعليه أن يتولى ولاية علي بن أبي طالب بعدي^(٤) والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال : «يا جابر سألكي رحمك الله عن الإسلام بأجمعه ، عدتهم عدة الشهور ، وهو عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، وعدة نقباء^(٥) بني إسرائيل قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعْنَانَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا﴾

^(١) فالائمة يا جابر اثنا عشر إماما

(١) مائة منقبة : ٥٩ / ح ٣٢.

(٢) في المخطوط : يستمسك.

(٣) في المخطوط : يستمسك.

(٤) في البحار : من سره أن يتولى ولاية الله فليقتدي بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذريته.

(٥) في البحار : وعدتهم عدة نقباء.

(٦) المائدة : ١٢ .

أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم»^(١).

السادس عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن رافع مولى عائشة : فكنت إذا كان عندها قريباً فاعطياً لهم فيينا النبي ﷺ (٢) عندها ذات يوم إذ أحد يدق الباب (٣) فخرجت إليه فإذا جارية معها طبق (٤) مغطى قال : فرجعت إلى عائشة وأخبرتها فقالت : أدخلها فأدخلتها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة ، فوضعته بين يدي النبي ﷺ (٥) فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجارية.

قال النبي ﷺ : «لَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسِيدَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمامَ الْمُتَقِّينَ يَأْكُلُ مَعِي»^(٦) فقالت عائشة : ومن أمير المؤمنين وسيد المسلمين؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى فقالت عائشة : مثل ذلك فسكت ، فجاء رجل (٧) فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب فرجعت^(٨) فقلت : هنا علي بن أبي طالب ، فقال النبي ﷺ (٩) : «مرحباً وأهلاً لقد تمنيت مرتبين حتى إذا أبطأت على سألت الله تعالى أن يأتيني بك اجلس وكل»^(١٠) فجلس وأكل معه ، فقال النبي ﷺ : «قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك» فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه؟ قال : «أنت ومن معك مرتبين»^(١١).

السابع عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : «يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة (١٢) ومن أبغضها فهو في النار ، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن الموت أيسرها^(١٣) القبر والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه فاطمة (١٤) رضيت عنه ، ومن رضيت عنه رضي الله عنه ، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت

(١) اليقين ص ٦٠ ، البحار : ٢٦٣ / ٣٦ .

(٢) في البحار : عن رافع مولى عائشة قال : كنت غلاماً أخدمها ، فكنت إذا كان رسول الله ﷺ عندها أكون قريباً لاعطياها ، قال : فيينا رسول الله ﷺ .

(٣) في البحار : إذا جاء جاء فدق الباب.

(٤) في البحار : إناء.

(٥) في البحار : فوضعته عائشة بين يدي رسول الله ﷺ .

(٦) في البحار : عندي يأكل معي.

(٧) في البحار : فجاء جاء.

(٨) في البحار : قال : فرجعت.

(٩) في البحار : فقال النبي ﷺ أدخله فلما دخل قال النبي ﷺ .

(١٠) في البحار : اجلس فكل معني. إلى هنا ينتهي الحديث في البحار.

(١١) البحار : ٣٥١ / ٣٨ . اليقين : ١٣ و ١٤ .

(١٢) في البحار : في الجنة معني.

(١٣) في البحار : في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والل Mizan.

(١٤) في البحار : ابنتي فاطمة.

عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل من يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين عليا ، ووويل من ظلم ذريتها وشيعتها»^(١).
الثامن عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليلة اسري بي إلى السماء دخلت^(٢) الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي ، فقلت لجريائيل : ما هذا النور الذي رأيته؟ فقال : يا محمد ليس هذا النور نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليهما السلام اطلعت^(٣) من قصرها فنظرت إليك فضحتك فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام»^(٤).

التاسع عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد قال : سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿طُوبِي لَهُمْ وَحُسْنُ مَا أَبِ﴾^(٥) قال : «نزلت في أمير المؤمنين وطובי شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس من دور الجنة شيء إلا وفيه غصن منها»^(٦).

العشرون : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عن آبائه عليهما السلام قال : «ستكون بعدي فتنة ومظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى» ، فقيل : يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال : «ولاية سيد الوصيين» ؛ قيل : يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال : «أمير المؤمنين» قيل : يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال : «مولى المسلمين وإمامهم بعدي»؟ قيل : يا رسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال : «أخي علي بن أبي طالب»^(٧).

الحادي والعشرون : ابن شاذان هذا من طريق العامة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك ، وفي السماء الخامسة ثلاثة ألف ملك ، وفي السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الشري وملائكة أكثر من ربعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبيه ، والاستغفار لشيعته

(١) إيضاح دقائق التواصي : ٣٩ ؛ البحار : ١٧ / ١١٦.

(٢) في البحار : أدخلت.

(٣) في البحار : طلعت.

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٦٢ ؛ البحار : ٣٩ / ٢٣٦.

(٥) الرعد : ٣٩.

(٦) تفسير العياشي : ٢ / ٢١٢ ؛ البحار : ٨ : ٨٧ و ١٤٨.

(٧) البحار : ٣٦ / ٢٠.

المذنبين»^(١).

الثاني والعشرون : ابن شاذان هذا من طريق العامة ، عن محمد التقى عن أبيه عن جده موسى ابن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام قالا : «حدّثنا أمير المؤمنين قال : قال رسول الله عليه السلام لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها حور العين وفي أعلىها الرضوان فقلت لجريئيل : من هذه الشجرة؟ قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليقة بدخول الجنة يؤتي بشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلبي والحلل ويُركبون الخيل البلق وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم»^(٢).

ومن طريق العامة أيضاً ما أنا ذاكره في هذا المعنى من أن علياً عليه السلام أمير المؤمنين وابنه على أحاديث الباب.

قال الشيخ التقى الفاضل الشيخ علي بن عيسى في كتاب (كشف الغمة) قال عليه السلام :

قد كان السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس عليه السلام وألحقه بسلفه جمع في ذلك كتاباً سماه كتاب (اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بأمرة المؤمنين) ونقل في ذلك مما يزيد على ثلاثة طرق فاقتصرت من ذلك على ما أورده^(٤) نقالاً من كتابه عليه السلام ونسبت كل حديث إلى ما أورده من علماء الجمهور مقتضاها عليهم دون من عداهم.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن مردوه وهو من عظماء علماء الجمهور ، وقد رأيت مدحه^(٥) من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي في ترجمة اسکاف ما هذا لفظه : ومن ينسب إليها أبو بكر بن مردوه ، ومات بإسکاف سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة.

وذكر الحافظ سعد بن عبد القاهر في كتاب (رشح الولاء في شرح الدعاء) في استناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إنه إمام

المتقين عن أبي بكر بن مردوه : إنه الإمام

(١) البحار : ٢٦ / ٢٤٩ ؛ وفيه : لشيعته المذنبين ومواليه.

(٢) في البحار : ادخلت.

(٣) إيضاح دقائق النواصي : ٥٦ و ٥٧ ؛ البحار : ٢٧ / ١٢٠.

(٤) في المصدر : ما أوردته.

(٥) في المصدر : في مدحه.

الحافظ (١) طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردوه.

وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع في فضائل شتى في جملة استناده إلى أبي بكر أحمد بن مردوه

(٢) ما هذا لفظه (٣) : طراز المحدثين أحمد بن مردوه ، وهذا لفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا علي بن أبي طالب عليهما السلام عن ابن عباس : قلت : أنا اذكر ما أورده مبنيا على عدد هذا الباب من الأحاديث.

الثالث والعشرون : عن ابن عباس قال : كان النبي عليهما السلام في صحن الدار (٤) وإذا رأسه في حجر دحية (٥) الكلبي فدخل علي عليهما السلام عليه كيف أصبح رسول الله عليهما السلام قال : بخير ، قال له دحية : إني لا حبتك وإن لك مدحنة أرفرها إليك ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المجلين ، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبئين والمرسلين ، لواء الحمد يبدك يوم القيمة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان رواه (٦) قد أفلح من تولاك ، وخسر من تخلاك ، محبوك محب محمد وبغضوك ببغضو محمد (٧) لن تناهم شفاعة محمد ، ادن مني يا صفوة الله فأخذ برأس (٨) النبي عليهما السلام فوضعه في حجره ثم انتبه (٩) فقال : «ما هذه المهمة»؟ فأخبره الحديث فقال : «لم يكن دحية الكلبي فإنه جبرائيل (١٠) سماك باسم سماك الله تعالى به ، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب (١١) المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين» (١٢).

قال رضي الدين (١٣) : ان من ينقل هذا عن الله تعالى جل جلاله برسالة جبرائيل عليهما السلام ، وعن محمد عليهما السلام لحجج يوم القيمة إذا حضر بين يدي النبي عليهما السلام وسأله يوم القيمة عن مخالفته لما نقله واعتمد عليه.

الرابع والعشرون : عنه عن أنس قال : قال رسول الله عليهما السلام : «يا أنس اسكب لي وضوءا أو ماء

(١) في المصدر : الحافظ النافذ ملك الحفاظ.

(٢) في المصدر : أحمد بن موسى بن مردوه.

(٣) في المصدر : الإمام الحافظ.

(٤) في المصدر : كان رسول الله عليهما السلام في بيته عليهما السلام فغدا إليه علي عليهما السلام وكان يجب أن لا يسبقه أحد ؛ فدخل فإذا النبي في صحن الدار.

(٥) في المصدر : دحية بن خليفة.

(٦) في المصدر : إلى الجنان زفا.

(٧) في المصدر : محبتو محمد محبوك ؛ وبغضوك محمد ببغضوك.

(٨) في المصدر : رأس النبي.

(٩) في المصدر : فانتبه عليهما السلام.

(١٠) في المصدر : كان جبرائيل عليهما السلام.

(١١) في المصدر : في صدور.

(١٢) كشف الغمة : ١ / ٣٤١.

فتوضى»^(١) ثم انصرف فقال : يا أنس : «أول من يدخل علىيّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وخاتم الوصيين ، وإمام الغر المجلين» فجاء علىيّ حتى ضرب الباب ، فقال : «من هذا يا أنس»؟ فقال : هذا علي بن أبي طالب قال : «افتح له الباب»^(٢).
 الخامس والعشرون : عن ابن مرويٍّ يرفعه إلى بريدة قال : أمرنا النبي ﷺ أن نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين^(٣)^(٤).
 السادس والعشرون : وبالاستاد عن سالم مولى عليٍّ قال : كنت مع عليٍّ في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر فقايا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال :^(٥) «كنتم تقولون في حياة النبي ﷺ ذلك؟»؟ فقال عمر : هو أمرنا^(٦).
 السابع والعشرون : ومن المناقب عن ابن مرويٍّ^(٧) ، عن عبد الله قال : دخل عليٌّ على النبي ﷺ وعنده عائشة ، فجلس بين النبي وبين عائشة فقالت : ما كان لك مجلس غير فخدي؟ فضرب النبي ﷺ على ظهرها فقال : «مه لا تؤذني في أخي فإنه أمير المؤمنين وقائد الغر المجلين يوم القيمة ، يقعده على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ، ويدخل أعدائه النار»^(٨).
 الثامن والعشرون : عنه^(٩) عن أنس قال : كان النبي ﷺ في بيته أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، فقال : «يا أمّ حبيبة اعززينا ، فانا على حاجة» ثم دعا بوضوء فاحسن الموضوع ثم قال : «إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين ، وأول الناس بالناس» ، قال أنس : فجعلت أقول : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، قال فدخل عليٌّ فجاء يمشي حتى جلس إلى جنب النبي ﷺ فجعل^(١٠) يمسح وجهه بيده ، ثم يمسح بها وجه علي بن أبي طالب ، فقال عليٌّ : «وما ذاك يا رسول الله؟» قال : «إنك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني ، وتسمع الناس صوتي وتعلم

(١) في المصدر : فتوضاً وصلى.

(٢) في المصدر : بيا أمير المؤمنين.

(٣) في المصدر : بيا أمير المؤمنين.

(٤) ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق : ٢ / ٢٦٠ / ح ٧٨٤.

(٥) في المصدر : فقيل.

(٦) ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق : ٢ / ٨٢ / ٥٨٤.

(٧) في المصدر : ومن مناقب ابن مرويٍّ.

(٨) كشف الغمة : ١ / ٣٤٢.

(٩) في المصدر : ومنه.

(١٠) في المصدر : فجعل رسول الله ﷺ .

الناس من كتاب الله ما لا يعلمون»^(١).

الحادي والعشرون : ومن المناقب عن أنس قال : كت خادما للنبي ﷺ فبينما أنا يوماً أوضيه إذ قال : «يدخل رجل وهو أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين^(٢) وأولى الناس بالمؤمنين ، وقائد الغر المجلين»، قال أنس : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، فإذا هو علي بن أبي طالب عاشراً .

الثلاثون : ومن المناقب أيضا ، عن أنس^(٣) قال : بينما أنا عند النبي ﷺ إذ قال^(٤) : الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين ، وأولى الناس بالمؤمنين^(٥) ، إذ طلع علي بن أبي طالب^(٦) فقام النبي فأخذ يمسح العرق عن جبهته ووجهه ، ويسع بوجهه علي بن أبي طالب ، ويسع العرق عن وجهه علي ويسع به وجهه ، فقال له علي : «يا رسول الله نزل في شيء؟» قال : «أما ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أنت أخي ، وزيري وخير من أخلفه^(٧) بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي^(٨) ، وتعلّمهم من تأویل القرآن ما لم يعلّموا ، وتجاهدهم على التأویل كما جاهدتهم على التنزيل^(٩) .

الحادي والثلاثون : ومن المناقب عن رافع مولى عائشة قال : كت غلاماً أخدمها فكنت إذا كان النبي ﷺ عندها أكون قريباً اعطيها ، قال : فيينا رسول الله ﷺ عندها ذات يوم^(١٠) إذ جاء فدق الباب^(١١) فخرجت إليه فإذا جارية معها اناة مغطى ، قال : فرجعت إلى عائشة فأخبرتها فقالت : ادخلها ، فدخلت^(١٢) فوضعته عائشة بين يدي النبي ﷺ فقال : «ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقيين عندي يأكل معى»؟ فجاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن

(١) كشف الغمة : ١ / ٣٤٢ . ينحوه في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق : ٢ / ٤٨٧ / ح ١٠١٤ ، حلية الأولياء : ١ / ٦٣ ، مناقب الحموزمي : ٨٥ .

(٢) في المصدر : وسيد المسلمين.

(٣) في المصدر : أنس بن مالك.

(٤) في المصدر : إذ قال رسول الله ﷺ .

(٥) في المصدر : بالتبين.

(٦) في المصدر : فقال رسول الله ﷺ : اللهم والي والي قال : فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ يمسح.

(٧) في المصدر : أخلف.

(٨) في المصدر : من بعدي.

(٩) كشف الغمة : ١ / ٣٤٣ .

(١٠) في المصدر : ذات يوم عندها.

(١١) في المصدر : قال فخرجت.

(١٢) في المصدر : فوضعته بين يدي عائشة.

(١٣) في المصدر : فجعل يأكل وخرجت الجارية ، فقال رسول الله ﷺ .

أبي طالب عليه السلام ، قال : فرجعت فقلت : هذا علي؟ فقال النبي عليه السلام : «أدخله» ، فلما دخل قال له النبي عليه السلام : «وأهلا (١) لقد تميتك مرتين حتى ابطأت (٢) علي فسألت الله تعالى عزوجل أن يأتيني بك اجلس فكل معي» (٣).

الثاني والثلاثون : (٤) عن أنس بن مالك قال : بينما أنا عند النبي عليه السلام إذ قال : يطلع الآن قلت : فداك أبي وامي من ذا ، قال : سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولي الناس بالنبيين ، قال : فطلع علي ثم قال لعلي : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» (٥).

الثالث والثلاثون : وعن الحافظ ابن مردوه عن داود بن أبي عوف قال : حدثني معاوية بن ثعلبة الليثي قال : ألا أحدثك بحديث لم يختلط؟ قلت : بل ، قال : مرض أبو ذر فاوسي إلى علي (٦) فقال بعض من يعوده : لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك من علي ، قال : والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين (٧) ، والله إنه الرابع الذي يسكن إليه ، ولو قد فارقكم لأنكرتم الأرض (٨) قال : قلنا : يا أبا ذر إننا لنعلم إن أحبهم إلى النبي عليه السلام أحبهم إليك (٩) قال : هذا الشیخ المظلوم المضطهد حقه يعني علي بن أبي طالب (١٠).

الرابع والثلاثون : وعن أبي ذر من طريق آخر من كتاب المناقب قال معاوية بن ثعلبة : مرض أبو ذر لله مرضًا شديدا (١١) فقيل له لو أوصيت إلى عمر بن الخطاب لله كان أجمل لوصيتك من علي! فقال أبو ذر : أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا ، وإنه لرب الأرض الذي يسكن إليه (١٢) ، ولو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها (١٣).

رَبِّيْ ، مِنْ قُولَهُ تَعَالَىْ : ﴿وَكَاتِنُّ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّوْنَ﴾ (١٤) وَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرُوْنَ.

(١) في المصدر : مرحبا وأهلا.

(٢) في المصدر : لو ابطأت.

(٣) كشف الغمة : ١ / ٣٤٣.

(٤) في المصدر : ومن المناقب.

(٥) كشف الغمة : ١ / ٣٤٣.

(٦) في المصدر : علي بن أبي طالب.

(٧) في المصدر : أوصيت إلى أمير المؤمنين ، حق أمير المؤمنين.

(٨) في المصدر : لأنكرتم الناس وأنكرتم الأرض.

(٩) في المصدر : قال : أجل ، قلنا فأيهم أحب إليك؟.

(١٠) كشف الغمة : ١ / ٣٤٤ ، الطرائف : ٢٤ ، اليقين : ١٤٣.

(١١) في المصدر : حتى أشرف على الموت ، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١٢) في المصدر : يسكن إليها ويسكن إليها.

(١٣) كشف الغمة : ١ / ٣٤٤.

(١٤) آل عمران : ١٤٦.

الخامس والثلاثون : وعن الحافظ ابن مرويٍّ ، عن رجٰلٍ ، عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةِ مِنْ أُمَّتِي» قال فأتيت أبا بكر فقلت له مثلك ، فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيروني بنو تيم ، فأتيت عمر فقلت له (٢) فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيروني بنو عدي ، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك ، فقال : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فِي عِيْرَوْنِي بَنُو عَدَيْ ، فَأَتَيْتُ عَمَّانَ فَقَلَّتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فِي عِيْرَوْنِي بَنُو عَدَيْ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ فِي نَاضِحٍ (٣) لَهُ قَلَّتْ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةِ مِنْ أُمَّتِهِ فَسَأَلَهُ (٤) مِنْ هُمْ؟ فَقَالَ : «وَاللَّهِ لِأَسْأَلُهُ إِنَّ كَنْتَ مِنْهُمْ حَمَدْتَ (٥) اللَّهَ عَزَّجَلَ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّجَلَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ وَأَوْدَهُمْ».

فجاء وجئت معه إلى النبي ﷺ فدخلنا عليه (٦) ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رأه دحية قام إليه وسلم عليه وقال : خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به مني ، فاستيقظ النبي ﷺ ورأسه في حجر علي فقال له : «يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة» ، قال : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إليّ وسلم عليّ فقلت خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين» ، فقال له النبي ﷺ : «فهل عرفته؟» فقال : «هو دحية الكلبي» ، فقال له : «ذاك جبرائيل» فقال له : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعلمي أنس أنك قلت : الجنة (٨) مشتاقة إلى أربعة من أمتي فمنهم فأومي (٩) بيده وقال : «أنت والله أوثم ، أنت والله أوثم ، قالها ثلاثا» فقال : «بأبي أنت وأمي فمن الثلاثة؟»؟ فقال له : «سلمان ، والمقداد ، وأبوذر» (١٠).

قال المؤلف علي بن عيسى . عفى الله عنه . وعلى هذا فقد روى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي مُسْنَدِهِ مَرْفُوعًا إِلَى بَرِيدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ ، وَأَمْرَنِي بِحُبِّهِمْ» (١١) قَالُوا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ ، وَأَبُو ذِرٍ الْغَفَارِيُّ ، وَسَلَمَانُ الْفَارَسِيُّ ، وَالْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ» (١٢).

(١) في المصدر : إن الجنة تشترق إلى أربعة من أمتي ، فهبت أن أسأله من هم؟ فأتيت أبا بكر فقلت : إن النبي ﷺ قال : إن الجنة تشترق إلى أربعة من أمتي فسله من هم؟

(٢) في المصدر : فقلت له مثل ذلك.

(٣) الناضح : ما سقي بالنضح.

(٤) في المصدر : تشترق.

(٥) في المصدر : من أمتي فسله.

(٦) في المصدر : لامدن.

(٧) في المصدر : على النبي ﷺ .

(٨) في المصدر : إن الجنة.

(٩) في المصدر : فأومي إليه.

(١٠) كشف الغمة : ١ / ٣٤٥ ، اليقين : ١٤٧.

(١١) في مسند أحمد : أن أحبهم.

(١٢) مسند أحمد : ٥ / ٣٥١.

السادس والثلاثون : قال علي بن عيسى قال السيد رضي الدين . ﷺ تعالى . وما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة» ، قال : فقام العباس ^(١) فقال فداك أبي ومن هم ^(٢) قال : «اما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله فعلى ناقتي العصباء ، وأخي وابن عمي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدججة ^(٣) الظاهر ، رجلها من زمرد أحضر ، مذهب ^(٤) بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور ، باطنها رحمة الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد فلا يمر بملاء من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أونبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين.

فينادي مناد من لدن العرش . أو قال من بطنان العرش . : ليس هذا ملك مقرب ولانبي مرسل ولا حامل عرش رب العالمين هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتدينين وقائد الغر المخلجين إلى جنات النعيم ^(٥) ، أفلح من صدقه وخار من كذبه ولو أن عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي ، ولقي الله مبغضا لآل محمد أكباه الله على منخريه في جهنم» ^(٦).

السابع والثلاثون : ومن مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعا إلى علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لما اسرى بي إلى السماء حتى انتهيت إلى سدرة المنتهي ^(٧) ووقفت بين يدي ربي عزّلَهَ فقال لي : يا محمد قلت : يا بيك وسعديك ، قال لقد بلوت ^(٨) خلقى فأيهم رأيت اطوع لك؟ قال : قلت : يا رب عليا ، قال : صدقت يا محمد فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت : اخترت لي فإن خيرتك خيرتي ، فقال : قد اخترت لك عليا فاختذه لنفسك خليفة ووصيا ، ونحلته حلمي وعلمي ^(٩) وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد

(١) في المصدر : عمه العباس.

(٢) في المصدر : فداك أبي وأمي أنت ومن؟

(٣) دججه : اي زينه بالديباج.

(٤) في المصدر : مضبب . والمضبب الملبس.

(٥) في المصدر : إلى جنات رب العالمين.

(٦) في المصدر : في نار جهنم . والحديث أخرجه الرايلي في كشف الغمة : ١ / ٣٤٦ .

(٧) في المصدر : ثم من السماء إلى السدرة المنتهي.

(٨) في المصدر : فقال : قد بلوت.

(٩) في المصدر : علمي وحلمي .

قبله وليس لأحد بعده ، يا محمد على رأية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي زرتها المتقدرين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد».

قال النبي ﷺ : قلت : «يا رب فقد بشرته فقال (١) : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعايني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً ، وإن يتم لي وعدني فهو مولاي (٢) فقال : فاجل يا رب قلبه واجعل ربيعه الإيمان قال : قد فعلت ذلك يا محمد غير أني اختصه (٣) بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي ، قال : يا رب أخي (٤) وصاحب قال سبق (٥) في علمي أنه مبتلى ، ولو لا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي» (٦) (٧).

الثامن والثلاثون : من مناقب الحوارزمي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ، ودمه دمي (٨) ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» (٩).

وقال ﷺ : «يا أم سلمة اسمعي واسهدي : هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدين وخدني (١٠) في الآخرة ، ومعي في السنان الأعلى» (١١).

التاسع والثلاثون : من مناقب الحوارزمي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ في بيته ، فغدا علي بالغدة وكان لا يحب أن يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي ﷺ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية الكلبي (١٢) والحديث قد تقدم نحوه.

قلت : قال المؤلف علي بن عيسى - رضي الله عنه . قد أورد السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (١٣) قدس الله سره وألحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثة طرق وزيادة ، اقتصرت منها على ما أورده في هذا الكتاب المختصر ، وأكفيت بما ذكرته منها ، فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يستدرك بما أثبته (١٤) كما تدل الشمرة الواحدة على الشجر وما ادعى حصر مناقبه

(١) في المصدر : قلت ربى قد بشرته فقال علي.

(٢) في المصدر : وإن تم لي وعدني فالله مولاي.

(٣) في المصدر : مختصه.

(٤) في المصدر : قال : قلت : ربى أخي.

(٥) في المصدر : قد سبق.

(٦) في المصدر : ولا أوليائي ولا أولياء رسلى.

(٧) فرائد الس冇طين : ١ / ٢٦٨ / ح ٢١٠ ، مناقب الحوارزمي : ٣٠٣.

(٨) في المصدر : لحمه من لحمي ، ودمه من دمي.

(٩) في المصدر : غير أنه.

(١٠) الخدن : بالكسر الصاحب والرفيق.

(١١) كشف الغمة : ١ / ٣٤٧.

(١٢) كشف الغمة : ١ / ٣٤٧.

(١٣) في المصدر : علي بن طاووس.

(١٤) في المصدر : يستدل بما أثبته على ما لم أثبته.

ومآثره ، وليس ذلك في قوة البشر^(١).

الأربعون : ما رواه ابن شهرآشوب من طريق العامة في كتاب المناقب ، قال : وفي تفسير مجاهد قال : ما كان في القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإن لعلي عليه السلام سابقة ذلك الآية لأنه سبقهم إلى الإسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعًا أمير المؤمنين وسيد المخاطبين إلى يوم الدين^(٢). ثم قال الخبر الذي يتضمن الامر بالتسليم على أمير المؤمنين متواتر ، الشيعة تنقله وهو أحد الالفاظ في النص الجلي ، ورواه أكثر العامة من طرق مختلفة فلم نجد أحداً من رواةهم طعن فيها أو من علمائهم دفعها.

قوله عليه السلام : «سلموا على علي بإمرة المؤمنين» روى ذلك علماؤهم كالمقرئ بإسناده إلى عمران عن بريدة الاسمي.

وروى يوسف بن كلبي المعودي بإسناده عن أبي داود^(٣) السباعي.

وروى عباد بن يعقوب الأنصاري بإسناده عن أبي داود^(٤) السباعي ، عن أبي بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله عليه السلام فقال : «اذهب وسلم على أمير المؤمنين» فقال : يا رسول الله وأنت حي قال : «نعم وأنا حي» ، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك ، وفي رواية السباعي أنه قال عمر : ومن أمير المؤمنين؟

قال : «علي بن أبي طالب» قال : عن الله^(٥) وأمر رسوله قال : نعم^(٦).

إبراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكتاني ، عن ذريع الحاربي ، عن الشعالي عن الصادق عليه السلام أن بريدة كان غائباً بالشام فقدم وقد بايع الناس أباً بكر فأتاها في مجلسه فقال : «يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟» قال : يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله يحدث الامر بعد الامر ، ولم يكن الله ليجمع لهذا البيت^(٧) النبوة والملك^(٨).

(١) كشف الغمة : ١ / ٣٤٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣.

(٣) في المصدر : عن داود عن بريدة.

(٤) في المصدر : عن داود.

(٥) في المصدر : عن أمر الله.

(٦) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣.

(٧) في المخطوطة : والمصدر : يجمع لأهل هذا البيت.

(٨) مناقب أبي أبي طالب : ٣ / ٥٣.

الثقفي والسرى بن عبد الله بأسنادهما : ان عمران بن الحصين ، وأبا بريدة قالا لأبي بكر : قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم على عليٍّ بامرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته؟ قال : بل اذكره فقال بريدة فهل ينبغي لاحد من المسلمين ان يتآمر على أمير المؤمنين؟ فقال عمر إن النبوة والإمامية لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة : قال الله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(١) فقد جمع النبوة والملك^(٢).

الحادي والأربعون : من طريق العامة ما رواه في كتاب الفردوس لابن شهريار يرفعه إلى حذيفة اليماني قال : قال رسول الله ﷺ : «لو يعلم الناس متى سمي علىٰ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد فقوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشَهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَّا نَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا يَا رَبُّنَا فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِنَّا رِبُّكُمْ وَمُحَمَّدًا نَبِيُّكُمْ وَعَلَيْهِ وَلِيُّكُمْ وَأَمِيرُكُمْ﴾^(٤).

الثاني والأربعون : موفق ابن أحمد قال : أخبرنا أبو منصور شهدار بن شيريويه هذا فيما كتب إلى من همدان ، أخبرنا عبدوس هذا كتابة ، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني ، حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين ، حدثني علي بن الحسين بن إسماعيل ، حدثني محمد بن الوليد العقيلي ، حدثني قتم بن أبي قتادة الحراني ، حدثنا وكيع عن خالد النوا ، عن الأصبغ بن نباتة قال : لما اصيب زيد ابن صوحان يوم الجمل اتاه عليه عليه وبه رمق فوقف عليه [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب] ^(٥) وهو لما به فقال : «رحمك الله يا زيد ، فو الله ما عرفتك ^(٦) إلا خفيف المغونة كثیر المعونة»

(١) النساء ٥٤

١٧٢ : الاعراف . (٣)

(٤) رواه الجلسي في البحار : ٣٧ / ٣١١ و ٣٣٣ ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ باختلاف يسير .

(٥) ما بين المعقوقتين غير موجود في المصدر.

(٦) في المصدر : ما عرفناك.

قال : فرفع إليه رأسه وقال : وأنت مولاي يرحمك الله ، فو الله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكنني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ أمير البرة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخنط من خذله ، ألا وإن الحق معه ويتبعه، ألا فمليوا معه» ^(١).

(١) مناقب الخوارزمي : ١١١ .

الباب التاسع

في أنه عَلِيُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسِيدُ الْمُسْلِمِينَ

وَالْإِمَامُ وَالْحَجَّةُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْوَصِيُّ

مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَفِيهِ ثَمَانِيَّةُ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا

الأول : ابن بابويه في أماليه قال : حَدَّثَنَا الحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَاتُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَاتِ الْكَوْفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشَمِيُّ ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلِيِّهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيِّهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍ أَفْضَلُ أَعْيَادِ أُمَّتِي وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَمْرَنِي اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرَهُ فِيهِ بِنَصْبِ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَمًا لَامِتِي يَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِي ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ فِيهِ الدِّينَ وَأَتَمَ عَلَى أُمَّتِي فِيهِ النِّعْمَةُ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لِهِمُ الْإِسْلَامُ دِينُنَا» ثُمَّ قَالَ عَلِيِّهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَعَاشُ النَّاسِ عَلَيِّي مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلَيِّي خَلْقٌ مِنْ طِينٍ وَهُوَ إِمامُ الْخَلْقِ بَعْدِي بَيْنَ الْدِينِ وَأَنَا عَلَى أُمَّتِي فِيهِ النِّعْمَةُ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لِهِمُ الْإِسْلَامُ دِينُنَا» ثُمَّ قَالَ عَلِيِّهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَعَاشُ النَّاسِ مِنْ أَحَبِّهِمْ عَلَيَا أَحَبَّتْهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلَيَا أَبْغَضَتْهُ ، وَمَنْ وَصَلَ عَلَيَا وَصَلَتْهُ ، وَمَنْ قَطَعَ عَلَيَا قَطَعَتْهُ ، وَمَنْ جَفَّ عَلَيَا جَفَوْتَهُ ، وَمَنْ وَالَّى عَلَيَا وَالْيَتَهُ ، وَمَنْ عَادَى عَلَيَا عَادِيَتْهُ ، مَعَاشُ النَّاسِ أَنَا مَدِينَةُ الْحُكْمَةِ وَعَلَيِّي بَابُهَا وَلَنْ تَؤْتَى الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الْبَابِ ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْبِنِي وَيَبْغَضُ عَلَيَا ، مَعَاشُ النَّاسِ وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالنَّبِيَّةِ وَاصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ مَا نَصَبَتْ عَلَيَا عِلْمًا لَامِتِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى نُوَهَ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأُوجِبَ لَوْلَيْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ» ^(١).

الثاني : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسْرُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسِينُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبا الْحَسِينِ إِنَّكَ تَدْعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَمْرَكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ : «اللَّهُ جَلَ جَلَالَهُ أَمْرَنِي عَلَيْهِمْ» ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ١١١.

رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله أىصدق علىٰ فيما يقول : إن الله أمره علىٰ خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال : «ان علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عزّل عقدها له فوق عرشه وأشهد علىٰ ذلك ملائكته ، إن علياً خليفة الله وحجة الله ، وإن الإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ، ومعصيته مقرونة بعصية الله فمن جهله فقد جهلي ، ومن عرفه فقد فقد إمامته فقد أنكر نبوتي ومن حمد إمرته فقد حمد رسالتني ، ومن دفع فضله فقد تقصّني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبه فقد سبني ، لأنّه مني خلق من طيني ، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبا ولدي الحسن والحسين» ثم قال عليهما السلام : «أنا وعليٰ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله علىٰ خلقه ، أعداؤنا أعداء الله ، وأولياؤنا أولياء الله»^(١).

الثالث : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن علي^(٢) بن موسى قال : حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأصي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثنا جعفر بن محمد التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين وأوصيائي سادة أوصياء النبيين^(٣) ، وذربي أفضل ذريات النبيين والمرسلين^(٤) ، وابنـي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجـي امهات المؤمنين ، وأمـتي خـير أمة أخـرجـت لـلنـاس ، وأـنـا أـكـثـرـ النـبـيـنـ تـبـعاـ يومـ الـقيـامـةـ وـلـيـ حـوـضـ عـرـضـهـ ماـ بـيـنـ صـنـعـاءـ وـبـصـرـيـ فـيـ الـابـارـيقـ عـدـدـ نـجـومـ السـمـاءـ وـخـلـيفـيـ عـلـىـ الـحـوـضـ يـوـمـئـدـ خـلـيفـيـ فـيـ الدـنـيـاـ» قـيـلـ : وـمـنـ ذـاـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ : «إـمـامـ الـمـسـلـمـيـنـ وـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـمـوـلـاهـمـ بـعـدـيـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ يـسـقـيـ مـنـهـ أـوـلـيـائـهـ ، وـيـنـوـدـ عـنـهـ أـعـدـائـهـ كـمـاـ يـنـوـدـ أحـدـكـمـ الـغـرـيـبـةـ مـنـ الـأـبـلـ عـنـ الـمـاءـ» ثـمـ قـالـ عليهـ السلامـ : «مـنـ أـحـبـ عـلـيـ وـأـطـاعـهـ فـيـ دـارـ الـدـنـيـاـ وـرـدـ عـلـيـ حـوـضـيـ غـدـاـ وـكـانـ مـعـيـ فـيـ درـجـيـ فـيـ الـجـنـةـ وـمـنـ أـبـغـضـ عـلـيـاـ فـيـ دـارـ الـدـنـيـاـ وـعـصـاهـ لـمـ أـرـهـ وـلـمـ يـرـيـ يومـ الـقـيـامـةـ وـأـخـتلـجـ دـوـنـيـ ، وـأـخـذـ بـهـ ذـاتـ الشـمـالـ إـلـىـ النـارـ»^(٥).

الرابع : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي

(١) أمالى الصدق : ١١٦ .

(٢) في المصدر : علي بن أحمد.

(٣) في المصدر : النبيين والمرسلين.

(٤) في المصدر : وأصحابي الذين سلكوا منهاجـيـ أـفـضـلـ أـصـحـابـ النـبـيـنـ وـالـمـرـسـلـيـنـ.

(٥) أمالى الصدق : ٢٦٤ .

عبد الله الأَسدي الكوفي قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ التَّخْعِي ، عَنْ عَمِهِ الْحَسِينِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلَيِّ ابْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيٍّ : «يَا عَلِيٌّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْغَرَبِ الْمُجْلِسِينَ ، وَحِجَّةُ اللَّهِ بَعْدِي عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَسَيِّدُ الْوَصِيْنَ ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّنَ ، يَا عَلِيٌّ إِنَّهُ لَمَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاوَاتِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سَدْرَةِ الْمَتَّهِي وَمِنْهَا إِلَى حِجَّةِ النُّورِ وَأَكْرَمْتِي رَبِّي جَلَّ جَلَالَهُ بِهِنَاجَاتِهِ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ قَلْتَ : لَبِيكَ رَبِّي وَسَعْدِيَكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ قَالَ : إِنَّ عَلِيَّاً إِمَامُ أُولَئِيِّنِي وَنُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي زَرَّمَتْهَا الْمُتَقِّيَّنَ ، مِنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي ، وَمِنْ عَصَاهُ عَصَانِي ، فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ» فَقَالَ عَلِيٌّ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِي حَتَّى أَذْكُرَ هَنَاكَ؟» فَقَالَ : «نَعَمْ^(١) فَاشْكُرْ رَبِّكَ» فَخَرَّ عَلَيْيِ سَاجِداً شَكَرَ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اْرْفَعْ رَأْسَكَ يَا عَلِيٌّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَى بِهِ مَلَائِكَتَهُ»^(٢).

الخامس : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ^(٣) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُوبَ بْنِ نُوحَ ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ^(٤) عَنْ أَبَانِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ سَعْدِ الْكَنَّاَيِّ ، عَنْ الْأَصْبَعِ بْنِ نَبَاتَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) : «يَا عَلِيٌّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدِ مَوْتِي ، وَأَنْتَ مَنِي كَشِيشٌ مِنْ آدَمَ ، وَكَسَامٌ مِنْ نُوحَ ، وَكَإِسْمَاعِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَيُوشَعَ مِنْ مُوسَى ، وَكَشَمَعُونَ مِنْ عِيسَىِّ.

يَا عَلِيٌّ أَنْتَ وَصِيٌّ ، وَوَارِثٌ ، وَغَاسِلٌ جَنَاحِيٌّ ، وَأَنْتَ الَّذِي تَوَارَبَيْتِ فِي حَفْرِيٍّ ، وَتَوَدَّيْتِ دِينِيٍّ ، وَتَنْجَزَ عَدَاتِيٍّ.
يَا عَلِيٌّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَائِدُ الْغَرَبِ الْمُجْلِسِينَ ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَقِّيَّنَ.
يَا عَلِيٌّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَ النَّسَاءِ فَاطِمَةِ ابْنِيٍّ ، وَأَبُو سَبْطِيِّ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ.
يَا عَلِيٌّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ ذَرِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صَلْبِهِ وَجَعَلَ ذَرِيَّتِي مِنْ صَلْبِكَ.
يَا عَلِيٌّ مِنْ أَحْبَبْتُكَ وَوَالَّذِي أَحْبَبْتَهُ وَوَالِيَّتِهِ ، وَمِنْ أَبْغَضْتُكَ وَعَادَاتِكَ أَبْغَضْتَهُ وَعَادَيْتَهُ لَأَنَّكَ مِنِيْ وَأَنَا مِنْكَ.
يَا عَلِيٌّ إِنَّ اللَّهَ طَهَرَنَا وَاصْطَفَانَا وَلَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبُوَانَ عَلَى سَفَاحِ قَطْ مِنْ لَدُنْ آدَمَ فَلَا يَجِدُنَا إِلَّا مِنْ

(١) في المصدر : نعم يَا عَلِيٌّ.

(٢) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٢٦٦.

(٣) في المصدر : جعفر بن جامع الحميري.

(٤) في المصدر : محمد بن أبي عمر.

(٥) في المصدر : قال رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيٍّ :

طابت ولادته.

يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول» ، فقال علي : «يا رسول الله وذلك في سلامه من ديني؟ قال : «في سلامه من دينك.
يا علي إنك لن تضل ولن ترل ، ولو لاك لم يعرف حزب الله بعدي»^(١).

السادس : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن القاسم بن الوليد ، عن شيخ من ثلاثة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوزة كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها : يرحمك الله حدثني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : احدثك وهذا شيخ كما ترى نائم بين يدي فقلت لها : ومن هذا؟ قالت : أبو الحمراء خادم رسول الله عليه السلام فجلست إليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال : مه؟ فقلت : رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله عليه السلام يصنعه^(٢) يعني فإن الله يسألك عنه فقال : على الخبر وقعت.

أما ما رأيت النبي عليه السلام يصنعه يعني فإنه قال لي ذات يوم : «يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب ، وخمسين رجلا من العجم ، وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة» فأتيت بهم فقام رسول الله عليه السلام فصنف العرب ثم صنف القبط خلف العجم وصنف الحبشة خلف القبط ثم قام : «فحمد الله وأثنى عليه ومجده الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال : عشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله»؟ فقلوا : نعم فقال : «اللهم اشهد» حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة : «أقررتكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله»^(٣) وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي المؤمنين^(٤) من بعدي؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : «اللهم اشهد» حتى قالها ثلاثا ، ثم قال لعلي : «يا أبا الحسن انطلق فأتنى بصحيفة دوامة» فدفعها إلى علي بن أبي طالب وقال : «اكتب» قال : «وما اكتب؟» قال : «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقررت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقرروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي» ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى علي فما رأيتها إلى الساعة.

(١) أمال الصدوق : ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) في المصدر : يصنع.

(٣) في المصدر : وأبي محمد عبد الله ورسوله.

(٤) في المصدر : وولي أمرهم.

(٥) في المصدر : قال : أكتب.

فقلت رحمك الله زدني؟ فقال : نعم خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيده علياً ف قال : «يا معاشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت إلى علي ف قال له : وغفر الله لك يا علي خاصة ، ثم قال علياً : يا علي ادن مني فدنا منه ف قال : إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك ، وإن الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك^(١).

يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله. يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتعس الله جده وأدخله نار جهنم»^(٢).

السابع : ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن ظهير قال : حدثنا الحسن^(٣) بن علي العبد المعروف بابن القاري ، عن^(٤) محمد بن عبد الواحد الواسطي عن^(٥) محمد بن ربيعة ، عن إبراهيم ابن يزيد^(٦) ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين». فقال : «معاشر الناس ، إن الله عزوجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن استخلف عليكم علياً أمير المؤمنين^(٧) ألا فمن كنت نبيه فإن علياً أميره تأمير أمره الله عزوجل عليكم وأمرني أن أعلمكم ذلك لتسمعوا وتطيعوا^(٨) إذا أمركم تأمورون ، وإذا نهاكتم عن أمر تنتهون. ألا فلا يتأنرون أحد منكم على علي في حياتي ولا بعد وفاتي فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسم أحداً من قبله بهذا الاسم وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في علي ، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله عزوجل ولا حجة له عند الله عزوجل ، وكان مصيره إلى ما قال الله عزوجل في كتابه : ومن يعص الله ورسوله ويتجدد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها»^(٩).

الثامن : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار^(١٠) قال : حدثنا أبي ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن الأشعث بن سوار ، عن الأحنف بن

(١) في المصدر : ونصب لك وأبغضك.

(٢) أمالى الصدق : ٣٤١ . ٣٤٣.

(٣) في المصدر : الحسين.

(٤) في المصدر : قال : حدثنا.

(٥) في المصدر : قال : حدثنا.

(٦) في المصدر : بزيد.

(٧) في المصدر : علياً أميراً.

(٨) في المصدر : لتسمعوا له وتطيعوا.

(٩) النساء : ٤ ، والحديث في أمالى الصدق : ٣٦٥.

قيس ، عن أبي ذر الغفارى رضي الله عنه قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلوات الله عليه وسلم في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : «معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين فنظروا ^(١) وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي صلوات الله عليه وسلم فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عزوجل » ^(٢).

التاسع : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِهِ الْخَسْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِيرِهِ يَا عَلِيًّا : «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ وَهُبْ لَكَ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيتُ بِهِمْ إِخْوَانًا وَرَضَوْا بِكَ إِمَاماً فَطُوبِي لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ ، وَوَبِيلِ مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ ، يَا عَلِيًّا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغَرِّ الْمَجْلِينَ ، يَا عَلِيًّا شَيْعَتُكَ الْمُتَجْبِونَ ، وَلَوْ لَا أَنْتَ وَشَيْعَتُكَ تَعْرُفُ بِحُزْبِ اللَّهِ عَزِيزِ دِينِ ، وَلَوْ لَا مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَّا أَنْزَلْتُ السَّمَاوَاتِ قَطْرَهَا ، يَا عَلِيًّا لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ ذُو قُرْنَيْهَا ، وَشَيْعَتُكَ تَعْرُفُ بِحُزْبِ اللَّهِ عَزِيزِ دِينِ» ^(٣).

العاشر . ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ الْأَصْبَحِ بْنِ نَبَاتَةِ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبَتِهِ : «أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ عَنِي فَإِنَّ الْفَرَاقَ قَرِيبٌ ، أَنَا إِمَامُ الْبَرِّ ^(٤) وَوَصَّيَ خَيْرَ الْخَلِيقَةِ ، وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَبُو الْعَتَّةِ الطَّاهِرَةِ الْمَاهِدِيَّةِ ^(٥) ، أَنَا أَخْوَ رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيهُ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبِهِ وَصَفِيهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ ، أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْغَرِّ الْمَجْلِينَ ، وَسَيِّدُ الْوَصِيَّينَ ، حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ ، وَسَلْمِي سَلْمُ اللَّهِ ، وَطَاعِتِي طَاعَةُ اللَّهِ ، وَوَلَّا يَتِي لَوْلَيَةُ اللَّهِ ، وَشَيْعَتِي أُولَيَاءُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ اللَّهِ ، وَالَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاطِنِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلُوْنُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمْمَى وَقَدْ خَابَ مِنْ افْتَرَى» ^(٦).

(١) في المصدر : قال : فنظروا.

(٢) أمالى الصدق : ٤٨٤.

(٣) أمالى الصدق : ٥٠٢.

(٤) في المصدر : البرية.

(٥) في المصدر : الأئمة الماهدية.

(٦) أمالى الصدق : ٥٤٢.

الحادي عشر : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد قال : سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف ، عن أبي عبد الله الصادق علیه السلام قال : قال : «إنا أول أهل بيته نوه الله بأسمائنا ، إله لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادي اشهد أن لا إله إلا الله ثالثا ، أشهد ان محمدا رسول الله ثالثا ، أشهد ان عليا أمير المؤمنين حقا ثالثا»^(١).

الثاني عشر : الشيخ الطوسي في أماليه قال أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمرو بن يحيى الفحام قال : حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال : حدثني محمد بن نخار بن عمار التيمي قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا محول بن إبراهيم قال : حدثنا الفضل بن الزبير عن أبي داود السبيعبي ، عن عمر بن حصيب . أخي بريدة ابن حصيب . قال : بينما أنا وأخي بريدة عند النبي علیه السلام إذ دخل أبو بكر وسلم على رسول الله علیه السلام فقال : «انطلق فسلم على أمير المؤمنين» فقال : يا رسول الله ؟ ومن أمير المؤمنين؟ قال : «علي بن أبي طالب». قال : عن أمر الله ورسوله؟ قال : «نعم».

ثم دخل عمر فسلم فقال : «انطلق فسلم على أمير المؤمنين» ، فقال : يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال علیه السلام : «علي بن أبي طالب» قال : عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال : «نعم»^(٢).

الثالث عشر : الشيخ أيضا قال : أبو محمد الفحام حدثني عمي قال : حدثني إسحاق بن عبدوس قال : حدثني محمد بن نخار بن عمار قال : حدثنا زكريا بن يحيى عن جابر ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث^(٣) عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : أتيت النبي علیه السلام وعنده أبو بكر وعمر ، فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة : ما وجدت إلا فخذلي أو فخذ رسول الله . فقال علیه السلام : «مه ، يا عائشة لا تؤذني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، وهو أمير المؤمنين ، يجلسه^(٤) الله يوم القيمة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار»^(٥).

الرابع عشر : الشيخ أيضا قال : أخبرنا أبو عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال :

(١) أمالى الصدوق : ٥٤١ . ٥٤٠ .

(٢) أمالى الطوسي : ١ / ٢٩٥ .

(٣) في المصدر : الحارث.

(٤) في المصدر : يجعله.

(٥) أمالى الطوسي : ١ / ٢٩٦ .

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين^(١) قال : حدّثنا خزيمة بن هامان المروزي^(٢) قال : حدّثنا عيسى ابن يونس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «يأتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة» ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه : فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربع؟ قال : «أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدجحة الجنبيين عليه حلتان خضراءتان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوته حمراء تصيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، وبهذه لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الخلائق : من هذا ، ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش ليس بملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المجلين في جنات النعيم»^(٣).

الخامس عشر : الشيخ أيضاً قال أبو محمد الفحام حدّثني المنصوري قال : حدّثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال : حدّثنا الإمام علي بن محمد قال : حدّثني أبو محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عاشراً قال : قال رسول الله ﷺ : «لما أسرى بي إلى السماء كنت من ربي كفاف قوسين أو ادنى ، فاوحى إلي ربي ما أوحى ثم قال : يا محمد اقرأ على بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام ، فما سميت بهذا أحدا قبله ولا اسمي بهذا أحدا بعده»^(٤).

السادس عشر : الشيخ أيضاً قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الماشي قراءة عليه ، قال : أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال : حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوan^(٥) الضبي قال : حدّثنا غالب الجهي ،

(١) في المصدر : الحسن.

(٢) في المصدر : ماهان المروزي.

(٣) أمالى الطوسي : ١ / ٣٠١.

(٤) أمالى الطوسي : ١ / ٣٠١.

(٥) في المخطوطة : مروان.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «لما اسرى بي إلى السماء (١) ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عَزَّوجَلَّ فقال لي: يا محمد فقلت : لبيك ربي وسعديك قال : قد بلوت خلقى فأيهم وجدت اطوع لك؟ قال : فقلت: رب علياً قال : صدقتك يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت : اختر لي فإن خيرتك خير لي قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً وخلته (٢) علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً ، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد علي راية الهدى ، وإمام من اطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي زرمتها المتقيين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أغضبني ، فبشره بذلك يا محمد.

قال النبي ﷺ رب قد بشرته فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبدنوني لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان (٣) قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي. قال : قلت رب أخي وصاحبي. قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى به ، ولو لا علي لم يعرف أوليائي (٤) ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهمي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «لما اسرى بي إلى السماء ، ثم من السماء إلى السماء ، ثم إلى سدرة المنتهى». وذكر الحديث بطوله (٥).

وروي هذا الحديث الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت ﷺ بالسند والمعنى (٦).

السابع عشر : محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي ، عن زارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عَلِيَّاً قال : «إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحا اجاجاً ، فامتنج الماءان فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه

(١) في المصدر : اسرى بي إلى السماء ، ثم من السماء إلى السماء.

(٢) في المصدر : فابن قد نحلته.

(٣) في المصدر : الإيمان بك.

(٤) في المصدر : لم يعرف حزبي ولا أوليائي.

(٥) أمالى الطوسي : ١ / ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٦) فرائد السبطين : ١ / ٢٦٨ ، ح ٢١٠ ، مناقب الخوارزمي : ٣٠٣ .

عَرْكًا (١) شدِيدًا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَهُمْ كَالذِّرِيدَبُونَ : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَاءِ : إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتَ بِرِبِّكُمْ؟ قَالُوا : بَلِّي شَهَدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٢).

ثم أخذ الميثاق على النبيين ، فقال : ألسنت بربكم؟ وأن هذا محمد رسولي ، وأن هذا عليٌّ أمير المؤمنين؟ قالوا : بل فثبت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي ، وعلىي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولادة أمري ، وخزان علمي طلاق^{طلاق} وأن المهدي انتصر به لدیني واظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً».

قالوا : أقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدى ، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عَزَّجَلَ : **ولَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَيْ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجْدُ لَهُ عَزْمًا**^(٣) قال : إنما يعني ^(٤) فترك.

ثم أمر نارا فاجت ف قال لأصحاب الشمال : ادخلوها ، فهابوها ، وقال لأصحاب اليمين : ادخلوها فكانت عليهم برقا وسلاما ، فقال أصحاب الشمال يا رب ألقنا ، فقال : قد أقتلتم اذهبوا فادخلوها ، فهابوها ، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية ^(٥).

الثامن عشر : محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الريبع الفراز ، عن جابر ، عن أبي جعفر عاشلا قال : قلت له : لم سمي أمير المؤمنين؟ قال : «الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رُبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ أَلْسُتُ بِرَبِّكُمْ﴾^(٦) وأن محمدا رسولي ، وأن عليا أمير المؤمنين»^(٧).

الحادي عشر : علي بن إبراهيم في تفسيره قال : حدثني أبي ، عن النضر بن سويد ، عن الحليبي^(٨) عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله : أول من سبق إلى بلى^(٩) رسول الله ﷺ وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى ، وكان بالمكان الذي قال له جبرائيل عليه السلام لما اسرى به إلى السماء : نقدم يا محمد فقد وطئت موطننا لم يطأ أحد قبلك لا ملك مقرب ولا نبى مرسلا ، ولو لا أن روحه ونفسه

(۱) عک : آی دلک.

الاعاف (٢) : ١٧٢

۱۱۵ : طه (۳)

(٤) في المصدر : إنما هو.

(٥) اصول الكافي : ٢ / ٨

الاعاف (٦) : ١٧٢

(٧) اصول الكافي : ١ / ٤١٢ .

(٨) في المصدر : يحيى الحلبي.

(٩) في المصدر : سبق من الرسال إلى بلي

كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عزوجل كما قال الله تعالى : ﴿قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنِ﴾^(١) أي بل أدنى ، فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه عليهما السلام فقال الصادق عليه السلام : «كان ذلك ^(٢) مأخوذا عليهم الله بالريوبية ، ولرسوله بالنبوة ، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامية. فقال ألسست بربك محمد نبيكم ، وعلى إمامكم ، والأئمة الهادين أئمتكم ، فقالوا : بلى فقال الله تعالى : ﴿شَهَدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ أي لئلا يقولوا يوم القيمة ^(٣) إننا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ»^(٤) فأول ما أخذ الله عزوجل الميثاق على الأنبياء بالريوبية وهو قوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٥) ذكر جملة من الأنبياء ثم أبرز أفضليهم بالاسمي فقال : ﴿وَمِنْكَ﴾^(٦) يا محمد ، فقدم رسول الله عليهما السلام لأنه أفضليهم : ﴿وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(٧) فهو لأءلة الخمسة أفضليهم بالاسمي فقال : ﴿وَإِذْ أَخَذَ الأَنْبِيَاءَ وَرَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ﴾^(٨) على الأنبياء بالأيمان به ، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين فقال : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ تُمْ جَاءُكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾^(٩) يعني رسول الله عليهما السلام : ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتُنَصِّرُنَّهُ﴾^(١٠) يعني أمير المؤمنين تخبروا أنكم بخبره وخبر وليه من الأئمة ^(١١).

العشرون : على بن إبراهيم قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمر ، عن عبد الله ابن مسakan ، عن أبي عبد الله علّي^{عليه السلام} .

وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **﴿لَئِنْمَنَّ بِهِ وَلَتُنْصُرُنَّ﴾** قال : «قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله عليه السلام وأمير المؤمنين ثم أخذ أيضا ميشاق الأنبياء على رسوله فقال : قل يا محمد : **﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّكُمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنُخْلِلَ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾»^(٩).**

الحادي والعشرون : محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عاشوراً في قوله

٩ . (١) النجم :

(٢) في المصدر : كان الميثاق.

الاحزاب : ٨ (٣)

(٤) الاحزاب : آ.

(٥) الاحزاب : آ.

آل عمران : ۷۶

آل عمران : ۷۶

(٨) تفسير القمي : ٢٢٩ ، البحار : ٥ / ٢٣٦

(٩) البقرة : ١٣١ ، والحديث ذكره القمي في تفسيره ص ٢٣٠ ، والمجلسى في البحار : ٥ / ٢٣٧ .

عن عَبْرَيْكَ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رِبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظَهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ إلى آخر الآية قال : «أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيمة فخرجا كالذر فعرفهم نفسه ولو لا ذلك لم يعرف أحد ربه ثم قال : ألسنت بربكم قالوا : بل وان محمدا رسول الله وعليها أمير المؤمنين»^(١).

الثاني والعشرون : محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليهما السلام : متى سمي أمير المؤمنين؟ قال : قال : «والله نزلت^(٢) هذه الآية على محمد عليهما السلام وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم وان محمدا رسول الله [نبيكم] وأن عليا أمير المؤمنين ، فسماه الله ، والله ، أمير المؤمنين»^(٣).

الثالث والعشرون : العياشي بإسناده عن جابر قال : قال أبو جعفر عليهما السلام : «يا جابر لو يعلم الجهل متى سمي أمير المؤمنين على لم ينكروا حقه» ، قال : قلت جعلت فداك متى سمي؟ فقال لي : قوله : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رِبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾ إلى : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وان محمدا [نبيكم] رسول الله^(٤) ، وأن عليا أمير المؤمنين قال : ثم قال لي يا جابر : «هكذا والله جاء بها محمد عليهما السلام»^(٥).

الرابع والعشرون : العياشي في تفسيره بإسناده عن سلام بن المستير ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : «لقد تسموا باسم ما سمي الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب وما جاء تأويله» قلت : جعلت فداك متى يجيء تأويله؟ قال : «إذا جاء جمع الله جماعة النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحْكُمَةٍ﴾ إلى قوله : ﴿وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ فيومئذ يدفع رأية رسول الله عليهما السلام اللواء إلى علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلاق كلهم أجمعين ويكون الخلاق تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله»^(٦).

الخامس والعشرون : الشيخ المفيد في أماليه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلوج قال : أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه ، عن محمد بن غالب ، عن علي بن الحسين ، عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاري ، عن أبي حمزة الشمالي ، عن

(١) في المصدر : وان هذا محمد رسولي وعلى أمير المؤمنين خليفتي وأميبي. بصائر الدرجات : ٢ / ٧١ ، البحار : ٥ / ٢٥٠.

(٢) في تفسير البرهان : لما نزلت.

(٣) تفسير العياشي : ٢ / ٤١.

(٤) في البحار : وان محمدا رسولي.

(٥) تفسير العياشي : ٢ / ٤١ ، تفسير البرهان : ٢ / ٥١.

(٦) تفسير العياشي : ١ / ١٨١.

أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، عن أبيه ، عن جده قال : إن الله جل جلاله بعث جبرائيل إلى محمد عليهما السلام ان يشهد لعلي بن أبي طالب عليهما السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمرة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبي الله بسبعة رهط ^(١) فقال إنما دعوتك لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم تركتم ^(٢) ثم قال عليهما السلام : «يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» ، فقال أعن أمر الله رسوله؟ قال : «نعم» فقام فسلم عليه بأمرة المؤمنين ، ثم قال عليهما السلام : «يا عمر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» ، فقال : أعن أمر الله رسوله تسميه أمير المؤمنين ، قال : «نعم» ، فقام فسلم عليه ، ثم قال عليهما السلام للمقداد بن أسود الكندي : «قلم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» فقام فسلم عليه ولم يقل مثل ما قال الرجال من قبله ، ثم قال عليهما السلام لأبي ذر الغفارى : «قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» ، فقام فسلم عليه ، ثم قال عليهما السلام لعمار بن ياسر : «قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» فقام فسلم ، ثم قال عليهما السلام عبد الله ابن مسعود : «قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» فقام فسلم ، ثم قال عليهما السلام لبريدة : «قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين» ^(٣) . وكان بريدة أصغر القوم سنا . فقام فسلم ، فقال رسول الله عليهما السلام : «إنما دعوتك لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم» ^(٤) .

السادس والعشرون : سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عمر لأبي بكر : أرسل إلى علي فليباع فانا لسنا في شيء حتى يباع ولو قد بايع أمناه ، فأرسل إليه أبو بكر أجب خليفة رسول الله فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليهما السلام : «ما أسرع ما كذبتم على رسول الله إنه ليعلم والذين حوله ^(٥) أن الله رسوله لم يستخلفا غيري» فذهب الرسول فأخبره بما قال له ، فقال اذهب فقال له أجب أمير المؤمنين أبو بكر فأتاه فأخبره بذلك ^(٦) ، فقال له علي عليهما السلام : «سبحان الله ما والله طال العهد فينسى والله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فسلمو علي بإمرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه ^(٧) من بين السبعة فقالوا أمن الله رسوله فقال لهم رسول الله عليهما السلام حقا من الله رسوله ، إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المجلبين

(١) في المصدر : تسعه رهط.

أقول : المذكور في الحديث اسم ثمانية من الاصحاب وهذا لا يطابق مع ما ورد في المتن ، كما لا ينطبق مع ما ذكر في المصدر ، والظاهر سقط اسم واحد من الرواة . وقد روی المجلسي في البخار : ٣٧ / ٣١١ حديثا بهذا المعنى من طريق زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليهما السلام وفيه اسم تسعه من الصحابة فراجع .

(٢) في المصدر : كتمتم.

(٣) في المصدر : قم فسلم على أمير المؤمنين.

(٤) أمالى المفید : ١٠ - ١١ .

(٥) في المصدر : ويعلم الذين حوله .

(٦) في المصدر : فأخباره بما قال .

(٧) في المصدر : وصاحبه عمر .

يُعده اللہ عَزَّجَ يوم القيمة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار ، فانطلق الرسول فأخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك»^(١).

السابع والعشرون : المفید في إرشاده عن بريدة بن حصیب الأسلمی وهو مشهور معروف بين العلماء بأسانید يطول شرحها قال : إن رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمْرِنِي وَأَنَا سَابِعُ سَبْعَةِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرَ وَعُمَرَ وَطَلْحَةَ وَالْزَّبِيرَ قَالَ : سَلَّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ ابْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ فَسَلَّمُنَا عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْ بَيْنَ أَظْهَرِنَا»^(٢).

الثامن والعشرون : محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حریز بن عبد الله ، عن الفضیل ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السلام في قوله تعالى : **﴿أَفَمَنْ يَمْتَشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْتَشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾**^(٣) «يعني والله علينا والأوصياء من ولده ، ثم تلا هذه الآية : **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةَ سِيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَيْلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾**^(٤) أمیر المؤمنین ، يا فضیل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عَلَيْهِ السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم القيمة»^(٥).

الحادي والعشرون : محمد بن العباس بن ماهیار الثقة في تفسیره قال : حدثنا حمید بن زیاد^(٦) ، عن الحسن بن محمد ، عن صالح بن خالد^(٧) ، عن منصور بن جریر عن فضیل بن یسار ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السلام قال : «تلا هذه الآية : **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةَ سِيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** قال : أتدرون ما رأوا؟ رأوا والله علينا مع رسول الله : **﴿وَقَيْلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾** أي تسمون به أمیر المؤمنین ،

(١) سليم بن قيس ص ٨٢.

(٢) الارشاد : ٢٠ . ٢١ . ٢٠ .

(٣) الملك : ٢٢ .

(٤) الملك : ٢٨ .

(٥) أخرجه الكليني في روضة الكافي ص ٢٨٨ بحداذه اللفظ :

علي بن محمد ، عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حریز بن عبد الله ، عن الفضیل قال : دخلت مع أبي جعفر عَلَيْهِ السلام المسجد الحرام وهو متکئ على فنطر الى الناس ونحن على باب بي شيبة فقال : يا فضیل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدینون دینا ، يا فضیل انظر إليهم مکبین على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مکبین على وجوههم ، ثم تلا هذه الآية : **﴿أَفَمَنْ يَمْتَشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْتَشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾** يعني والله علينا عَلَيْهِ السلام والأوصياء عَلَيْهِ السلام ، ثم تلا هذه الآية : **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةَ سِيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَيْلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾** يا فضیل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عَلَيْهِ السلام إلا مفتر كذاب الى يوم البأس هذا. الحديث.

(٦) في البحار : الحسن بن زیاد.

(٧) في البحار : عن صالح بن خالد وعیسی بن هشام.

يا فضيل لا يسمى به أحد غير أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم القيمة»^(١).

الثلاثون : ابن شهراشوب في المناقب قال : سئل الباقر ع عن قوله تعالى : ﴿فَسْتَأْلِ الَّذِينَ يَقْرُءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٢) فقال : قال رسول الله عليه وآله وسله : «ما اسرى بي إلى السماء الرابعة أذن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة ، ثم تقدمت وصليت بهم ، فلما انصرفت قال لي جبرائيل : قل لهم بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين»^(٣).

الحادي والثلاثون : في روضة الفضائل ، عن ابن عباس قال : أقبل علي بن أبي طالب فقالوا : يا رسول الله صلي الله عليك وألك جاء أمير المؤمنين فقال : «إن علياً سمي أمير المؤمنين قبلني» ، قيل : قبلك يا رسول الله؟ قال : «و قبل عيسى وموسى» ، فقالوا : و قبل عيسى وموسى؟ قال : «و قبل سليمان وداود ، ولم يزل حتى عدد الأنبياء كلهم إلى آدم ع ، ثم قال : إنه لما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه ، فقال الله عزوجل : لا لأسكنك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين ، فلما خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الدرة فيه فسمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم»^(٤).

الثاني والثلاثون : ابن شهراشوب في الفضائل ، عن الأعمش ، عن الاسدي ، عن ابن عباس أن النبي عليه وآله وسله قال لأم سلمة رضي الله عنها : «اسمعي وشهادي هذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين»^(٥).

(١) في البحار : يا فضيل لم يسم بحا والله بعد على أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا. راجع البحار ج ٣٧ / ٣١٨ .

(٢) يونس : ٩٤ .

(٣) روى تمام الحديث ، فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره ص ٦١ قال : حدثني جعفر بن محمد الفزارى معنعاً ، عن زرارة بن اعين قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : آية في كتاب الله تشكل على ، قال : وما هي؟ قلت : قوله : «وان كنت في شك ما نزلنا إليك فاسأّل الذين يقرءون الكتاب من قبلك» من هؤلاء الذين أمر رسول الله عليه وآله وسله بسؤالهم؟ فقال : ان رسول الله عليه وآله وسله قال : لما اسرى بي إلى السماء الرابعة جمع الله لي النبيين والصديقين والشهداء والملائكة فأذن جبرائيل وأقام الصلاة ، ثم تقدم رسول الله عليه وآله وسله فصلى بهم فلما انصرف قال : بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وأن علياً أمير المؤمنين ، فهو معنى قوله : «فاسأّل الذين يقرءون الكتاب من قبلك».

(٤) البحار : ٣٧ / ٣٣٧ .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٤ ، ورواه الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٠ مستنداً.

الثالث والثلاثون : ابن شهراشوب عن بشير الغفارى والقاسم بن جنبد وأبو الطفيل ، عن أنس ابن مالك في خبر أتيت النبي ﷺ بوضعه فقال لي : «يا أنس؟ يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين». وفي رواية إبراهيم الثقفى : وسيد المسلمين وقائد الغر المجلين وخاتم الوصيين قال أنس : فدخل علي عليهما السلام .^(١)

عن أبان بن الصلت ، عن الصادق علیه السلام : «سمى أمير المؤمنين إنما من ميرة العلم ^(٢) وذلك أن العلماء من علمه امتازوا ، ومن ميرته استعملوا» ^(٣). سلمان سأله النبي ﷺ عن ذلك ^(٤) فقال : إنه يimirهم العلم ، يمتاز منه ولا يمتاز من أحد ^(٥).

الرابع والثلاثون : في حديث ميلاد أمير المؤمنين علیه السلام تقدم في الباب الرابع ، بالاسناد من مجالس الشيخ الطوسي ، عن الصادق علیه السلام وساق الحديث إلى أن قال : ثم دخل رسول الله ﷺ فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين علیه السلام وضحك في وجهه وقال : «السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته» ، قال : ثم تنهنج باذن الله تعالى وقال : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلى آخر الآيات فقال رسول الله ﷺ : «قد أفلحوا بك» وقرأ تمام الآيات إلى قوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ^(٦) فقال رسول الله ﷺ : «أنت والله أميرهم تميرهم من علومك فيمتازون ، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون» ^(٧).

الخامس والثلاثون : ابن شهراشوب من أمالى ابن سهل أحمد القطان ، وكافى الكليني باسنادها إلى جابر الجعفى قال : قال لي أبو جعفر علیه السلام : «لو علم الناس متى سمي على أمير المؤمنين ما انكروا ولا بيته» قلت : رحمك الله متى سمي؟ قال : «إن ربك عزوجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم قال : أسلت بربكم وأن محمدا رسولي

(١) هكذا ورد لفظ الحديث في المصدر : «أتيت النبي ﷺ بوضعه» . راجع مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٤ .

(٢) الميرة : الطعام الذي يدخله الإنسان . وامتار لنفسه : اي جمع المثونة .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٥ .

(٤) في المصدر : سأله النبي .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ص ٥٥ .

(٦) المؤمنون : ٣٠ ، ١٢ .

(٧) البخار : ٣٧ / ٣٥ ، عن أمالى الطوسي .

وعلي أمير المؤمنين» ^(١).

السادس والثلاثون : ابن شهراشوب : قال رجل للصادق عليه السلام : يا أمير المؤمنين فقال : «مه فإنه لا يرضي بهذه التسمية أحد إلا ابلي بلاء أبي جهل» ^(٢).

قلت بلاء أبي جهل أنه كان مختناً لأنه يبغض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كم رواه عز الدين ابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة.

السابع والثلاثون : المنذر ، عن سكين الرحال العابد . وقال ابن المنذر عنه : وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة . وقال أيضاً : حدثنا الرسان ، عن أبي داود ، عن أبي بربة ^(٣) قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : إن الله عَزَّ ذِيَّةَ نَعْمَلِهِ عهد الي في على عهدا ، فقلت : اللهم بين لي ، فقال : أسمع ، قلت : اللهم قد سمعت ، قال : أخبر علياً أنه أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وأول الناس بالناس والكلمة التي ألمتها المتقين ^(٤) .

الثامن والثلاثون : الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لما اسرى بي إلى السماء فسح لي في بصرى غلوة ^(٥) كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد إلي ربي في علي كلمات فقال : يا محمد قلت : لبيك ربي ، فقال : إن علياً أمير المؤمنين ، وإمام المتقيين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين ، والمآل يعسوب الظلمة وهو الكلمة التي زمتها المتقين ، فكانوا أحقر بها وأهلها فيبشره بذلك ، قال : فيبشره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك ، فقال علي : يا رسول الله فاني اذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الأعلى ^(٦) ، فقال المنصور : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» ^(٧).

(١) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ص ٥٥.

(٣) هكذا جاء السند في المصدر : من كتاب عبد الله بن أحمد بن يعقوب الانباري ، عن علي بن العباس ، عن المنذر الطيفي ، عن سكين الرحال ، عن فضيل الرسان ، عن أبي داود المدائني ، عن أبي بربة.

(٤) البحار : ٣٧ / ٣٠٦ ، عن كشف ال碧ين.

(٥) الغلوة : الغاية ، وهي رمية سهم أبعد ما تقدر عليه.

(٦) في أمالى الصدق : في الرفيق الأعلى.

(٧) الاختصاص : ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ ، وذكر الصدوق في أمالىه ص ٥٤٩ . ٥٥٠ ط النجف . بإسناده عن جعفر بن عبد الله التما ، عن عبد الجبار ، عن عبد الشعيري ، عن الربيع صاحب المنصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أن المنصور قال للصادق عليه السلام : حدثني عن فضائل جدك حديثا لم تروه العامة ، فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لما اسرى بي . الحديث.

التاسع والثلاثون : العياشي في تفسيره عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : «دخل رجل على أبي عبد الله فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال : مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الله سماه به ، ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوبا ، وإن لم يكن به ابتلى به ، وهو قول الله في كتابه : ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مُرِيدًا﴾^(١) قال : قلت : فماذا يدعى به قائمكم؟ قال : «يقال له : السلام عليك يا بقية الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله»^(٢).

(١) النساء : ١٧ .

(٢) تفسير العياشي : ١ ، ص ٢٧٦ .

الباب العاشر

في أن رسول الله ﷺ والأئمة الاثني عشر : حجج الله على خلقه

من طريق العامة وفيه تسعه أحاديث

الأول : من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي الواسطي الشافعي قال : أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة ، عن القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر الحنوطى ^(١) قال : حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز ^(٢) السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالا : حدثنا علي بن المثنى ، حدثنا عبد الله ^(٣) بن موسى بن أبي مطر ^(٤) عن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ وأتى علي مقبلا ^(٥) فقال : «أنا وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة» ^(٦).

الثاني : ابن المغازلي قال : أخبرنا أبو نصر بن الطحان عن القاضي أبي الفرج الحنوطى ، حدثنا عبد الحميد بن موسى ، حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالا : حدثنا علي بن المثنى الطهوي ، حدثنا عبد الله بن موسى ، حدثنا مطر بن أبي مطر ، عن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ فرأى عليا مقبلا فقال : «أنا وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة» ^(٧).

الثالث : ابن المؤيد موفق ابن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عاشرا . وهو من أعيان علماء العامة . قال : حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلى من همدان قال : أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد ^(٨) الزيني

(١) في المصدر : الحيوطي.

(٢) في المصدر : حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد ، حدثنا محمد بن إسحاق.

(٣) في المصدر : عبيد الله.

(٤) في المصدر : حدثنا مطر بن أبي مطر.

(٥) في المصدر : فرأى عليا مقبلا.

(٦) المناقب لابن المغازلي الشافعي (الموجود نسخته في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عاشرا العامة في النجف الاشرف).

(٧) تاريخ بغداد : ٢ / ٨٨ ، الرياض النصرة : ٢ ، ١٩٣ ، ذخائر العقى ٧٧ ، والحديث لم يختلف عن الحديث الأول سندا ومتنا وذكره سيدنا المؤلف . رحمه الله . مكررا ، كما جاء ذلك في المناقب لابن المغازلي .

(٨) في الطرائف : الحسن أبو محمد الزيني.

قال : أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبرى عن أحمد بن محمد بن عبد الله ^(١) قال : حدثني جدي أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن حماد ابن عيسى ، عن عمرو بن اذينة ، عن أبان بن عباس ^(٢) ، عن سليم بن قيس الهملاي ، عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلشم فاه ويقول : «أنت سيد ابن سيد أبو سادة ، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة ، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم» ^(٣).

الرابع : أبو المؤيد موفق بن أحمد أيضا قال : عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان قال : ^(٤) حدثني محمد بن علي بن الفضل الزيات ، عن علي بن الريبع الماجشوني ^(٥) عن إسماعيل بن أبان الوراق ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحا مستبشرًا فقلت : حبيبي جبرائيل ما لي أراك فرحا مستبشرًا؟ فقال : يا محمد وكيف لا أكون فرحا مستبشرًا وقد قررت عني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتي؟ ^(٦) قال : باهـ الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه. وقال : ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نببي محمد كيف عَفَرَ خدّه في التراب تواضعًا لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلفي ومولى بريتي» ^(٧).

الخامس : موفق بن أحمد هذا قال : حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلى من هدان قال : أنبأنا الإمام الشريـف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الرـيني قال : أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال : حدثنا

(١) في الطائف ومقتل الحسين : أحمد بن عبد الله.

(٢) في مقتل الحسين : أبان بن أبي عياش.

(٣) الحديث رواه القندوزي في بنيام المودة ٢٥٨ ، والخوارزمي في كتابه مقتل الحسين ١ / ١٤٦ . ولم نقف عليه في كتاب المناقب كما اشار إليه السيد المؤلف . ^{رحمه الله} في صدر الحديث ، وكذلك السيد ابن طاوس في الطائف ص ٤ ، والشيخ الجسـي في الـحار : ٣٦ / ٤١ عند نقلهما له.

(٤) في المصدر : أحمد بن شاذان هذا.

(٥) في المصدر : ابن زيات ، عن علي بن بديع الماجشون.

(٦) في المصدر : وَمِنْ أَكْرَمِ اللَّهِ أَخْيَ وَوَصِيِّ وَإِمَامِ أُمَّتِي.

(٧) مناقب الخوارزمي : ٢٨٨ .

أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَنَانَ الْمَوْصِلِيَّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ (١) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ زَيْدَ بْنِ جَابِرَ (٢) ، عَنْ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَى رَاعِي (٣) رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لِيلَةُ اسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاوَاتِ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالَهُ : ﴿آتَمَ الرَّسُولُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ﴾ قَالَ : صَدِقْتَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ خَلْفِكَ فِي أَمْتَكَ قَلْتُ خَيْرَهَا : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطْلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطْلَاعَةً فَاخْتَرْتَكَ مِنْهَا فَشَفَقْتَ لِكَ اسْمَاءً فَلَا اذْكُرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذَكَرْتُ مَعِيَ ، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ أَطْلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتَ مِنْهَا عَلَيْهَا وَشَفَقْتَ لَهُ اسْمَاءً فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلَيْهِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسِينَ وَالْحَسِينَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ نُورٍ (٤) وَعَرَضْتُ لَهُنَّاكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَمِنْ قَبْلِهِمَا كَانَ عَنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنْ جَهْدِهِمَا كَانَ عَنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ.

يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنْ عَبْدًا مِنْ عَبْدِيِّ عَبْدِيِّ حَتَّى يَنْقُطُعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشِّنَّ الْبَالِيَّ ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَا يَكُونُ مَا غَفَرْتَ لَهُ حَتَّى يَقْرَبَ بُولَاتِكُمْ ، يَا مُحَمَّدُ تَحْبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَبِّي فَقَالَ لِي : التَّفَتَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَّفَتَ إِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسِينَ وَالْحَسِينَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحَسِينِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْمَهْدِيِّ فِي ضَحْضَاحِ مِنْ نُورٍ قِيَامٍ يَصْلُونَ وَهُوَ فِي وَسْطِهِمْ «يَعْنِي الْمَهْدِيِّ» كَأَنَّهُ كَوْكَبُ دَرِي. فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هُؤُلَاءِ الْحَجَّ وَهُوَ الشَّاثِرُ مِنْ عَتْنَكَ ، وَعَزِيزٌ وَجَلَّالٌ إِنَّهُ الْحَجَّ الْوَاجِبَةُ لِأُولَائِيِّ الْمُتَّقِمِ مِنْ أَعْدَائِي» (٥).

السادس : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمْوَنِيُّ مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَابُوِيهِ . بِهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِي (٦) . بِهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ (٧) بْنُ صَقْرِ الْعَبْدِيِّ قَالَ :

(١) في المصدر : سلمان.

(٢) في المصدر : عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر.

(٣) في المصدر : راعي ابل.

(٤) البقرة : ٢٨٥.

(٥) في المصدر : من سند نوري. وسند الشيء أصله.

(٦) مقتل الحسين : ٩٦ / ١.

(٧) في المصدر : السمناني.

(٨) في المصدر : فضل.

حدثنا أبو ^(١) معاوية ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال : «نحن أئمة المسلمين ، وحجج الله على العالمين ، وسادة المؤمنين ، وقادة الغر المجلين ، وموالي المؤمنين ، ونحن أمان لأهل ^(٢) الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها ، وبيننا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج ^(٣) بركات الأرض ، ولو لا ما في الأرض منا لساحت بأهلها ، ثم قال : ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ، ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها ، ولو لا ذلك لم يعبد الله». قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف يتتفع الناس بالحجارة الغائب المستور؟ قال : «كما يتتفعون بالشمس إذا سترها السحاب ^(٤)» ^(٥).

السابع : الحموي هذا بالاسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن البصري ^(٦) عن أبي المعزى ^(٧) حميد بن المثنى ^(٨) العجلاني ، عن أبي بصير ، عن خبيرة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «نحن جنب الله ، ونحن صفوته ^(٩) ، ونحن حجة الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن بنا يفتح وربنا يختتم ^(١٠) ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ، ونحن ^(١١) منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق ، ومن تأخر عنا غرق ، ونحن الغر المجلين ^(١٢) ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله ، ونحن من نعمة الله عزّلها على خلقه ، ونحن المنهاج ، ونحن معدن النبوة ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن الذين مختلف الملائكة ، ونحن السراج من استضاء بنا ، ونحن السبيل من

(١) لم ترد (أبو) في المصدر.

(٢) في المصدر : أهل.

(٣) في المصدر : يخرج.

(٤) في المصدر : سحاب.

(٥) رواه الحموي في الفرائد . خ . في الس茅ط الأول ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن الصادق عليه السلام . ٤٥ / ١ / ح ١١ .

(٦) في المصدر : العباس بن معروف ، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

(٧) في المصدر : المغرى.

(٨) في المصدر : أحمد بن المثنى.

(٩) في المصدر : صفة الله.

(١٠) في المصدر : ونحن من يفتح بنا ويختتم.

(١١) في المصدر : ونحن.

(١٢) في المصدر : ونحن قادة الغر المجلين.

اقتدى بنا ، ونحن المداة الى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ، ونحن المحسور والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا ينزل الله عَزَّلَ الرحمة وبنا يسوقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا»^(١).

قلت : وروى هذا الحديث من طريق الخاصة أبو جعفر الشيخ الطوسي في مجالسه قال : أخبرنا الحسين بن عبد الله^(٢) ، عن علي بن محمد العلوي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُعَزِّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ خَيْشَمَةَ قَالَ : سَمِعْتَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ يَقُولُ : «نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ خَيْرُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ مُسْتَوْدِعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَزَّلَ ، وَنَحْنُ حَجَجُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ : «مَنَا وَإِلَيْنَا»^(٣).

الثامن : الحمويبي هذا قال : أخبرني مفید الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي . إجازة قال : أئبنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي ، عن عمه زين الدين عبد الجبار ، عن أبيه ، عن الصفي أبي تراب ابن الداعي الحسيني^(٤) ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي ، عن الشيخ المفید محمد بن محمد بن النعمان الحراثي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْرُورٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ الْمُعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ خَلْفَائِي وَأَوْصِيائِي وَحَجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ، أَوْلَهُمْ أَخِي ، وَآخِرُهُمْ وَلَدِي ، قَيْلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَخْوُكَ؟ قَالٌ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَيْلٌ : فَمَنْ وَلَدَكَ؟ قَالٌ : الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُهَا قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا . وَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ بَشِّيرًا لَوْلَا مَا يَقِنُ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا لَطُولِ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ وَلَدِي الْمَهْدِيُّ فَيَنْزَلُ رُوحُ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي صَلَوةِ خَلْفِهِ وَتَشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَحْمَتِهِ وَيَلْغُ سَلْطَانَهُ الْمَشْرِقَ

(١) فرائد السعطين . السسطن الثاني ، السسطن الثاني : ٢ / ٢٥٣ / ح / ٥٢٣.

(٢) في المصدر : عبيد الله.

(٣) أمالی الطوسي : ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٧ ط النجف الاشرف.

(٤) لم ترد (الحسيني) في المصدر.

(٥) في المصدر : لاثنا.

والمغرب»^(١).

التابع : موفق بن أحمد . من أعيان العامة . قال : ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلوكبي ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن جعفر بن عبد الكريـم^(٢) قال : حدثي فيحان العدل^(٣) أبو نصر ، عن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن ربيع الجراح^(٤) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله تعالى آدم وفتح فيه من روحه عطس آدم فقال : الحمد لله فاوحى الله تعالى إليه حمدتي عبدي وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال : إلهي فيكونان مني؟ قال : نعم ، يا آدم ارفع رأسك وانظر ، فرفع رأسه فإذا^(٥) مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة على مقيم الحجة ، ومن عرف حق علي زكي وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت عزتي أن أدخل الجنة من اطاعه وإن عصاني ، وأقسمت عزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني»^(٦).

(١) فرائد الس冨ين . الس冨ط الثاني ، في باب ذكر احوال المهدى . ٢ / ٣١٢ / ح ٥٦٢.

(٢) في المصدر : جعفر بن محمد ، عن عبد الكريـم.

(٣) في المصدر : فيحان العطار.

(٤) في المصدر : ربيع بن الجراح.

(٥) في المصدر : فإذا هو.

(٦) مناقب الخوارزمي : ٢٢٧ ط النجف الاشرف.

الباب الحادي عشر

في أن رسول الله ﷺ والأئمة الائنا عشر حجج الله على خلقه

من طريق الخاصة وفيه تسعه عشر حديثا

الأول : ابن بابويه ، حدثنا محمد بن علي . رضي الله عنه . عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك ، والمحب له مؤمن ، والبغض له منافق ، والمقتفي لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق .

علي نور الله في بلاده ، وحجته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه ، ووارث علم انبيائه ، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلی ، علي سيد الأوصياء ، ووصي سيد الأنبياء ، علي أمير المؤمنين ، وقائد الغر المجلين ، وإمام المسلمين ، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته»^(١).

الثاني : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي . رضي الله عنه . عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «المخالف لعلي بن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك ، والمحب له مؤمن ، والبغض له منافق ، والمقتفي لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، علي نور الله في عباده ، وحجته ، سيف الله على أعدائه ، ووارث علم انبيائه ، علي كلمة الله العليا ، وكلمة أعدائه السفلی ، علي سيد الأوصياء ، ووصي سيد الأنبياء ، علي أمير المؤمنين ، وقائد الغر المجلين ، وإمام المسلمين ، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته»^(٢).

الثالث : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشار ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان^(٣) ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن

(١) أمالی الصدوق : ١٠ ط النجف ، البحار : ٣٨ / ٩٠ - ٩١.

(٢) هذا الحديث هو نص الرواية السابقة سندا ومتنا.

(٣) في المصدر : عن عبيد الله الدهقان.

طريف الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : «أنا خليفة رسول الله وزيره ، ووارثه ، أنا أخو رسول الله ووصيه ^(١) ، أنا صفي رسول الله وصاحبه ، أنا ابن عم رسول الله زوج ابنته وأبو ولده ، أنا سيد الوصيين ^(٢) ، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى ، وباب النبي المصطفى ، أنا العروة الوثقى ، وكلمة التقوى ، وأمين الله . جل ذكره . على أهل الدنيا» ^(٣).

الرابع : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقي محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام خطبنا ذات يوم فقال : أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة». وساق الحديث في فضل رمضان إلى أن قال . : قال أمير المؤمنين عليه السلام : «فقمت وقلت : يا رسول الله ! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محرم الله ، ثم بكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك فقال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقي الأولين والآخرين ، شقيق عاشر ناقة ثمود فضربك ضربة ^(٤) على فرقلك فخضب ^(٥) بما لحيتك ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامه من ديني؟ فقال : في سلامه من دينك.

ثم قال عليه السلام : يا علي من قتلت فقد قتلني ، ومن أغضنك فقد أغضبني ، ومن سبك فقد سبني ، لأنك مني كنفسي ، روحك من روحي ، وطينتك من طيني ، إن الله تبارك وتعالى خلقني واياك ، واصطفاني واياك ، فاختارني للنبوة واختارك للإمامية ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي . يا علي أنت وصيي ، وأبوا ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفي على امتي في حياتي وبعد موتي ، أمرك أمري ، ونحيك نحيي ، اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه ، وامينه على سره ، وخليفته على عباده» ^(٦).

الخامس : ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدثنا الحسين بن محمد بن

(١) في المصدر : ووصيه وحبيبه.

(٢) في المصدر : أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين.

(٣) أمالى الصدق : ٣٤.

(٤) في المصدر : يضربك ضربة.

(٥) في المصدر : فخضب.

(٦) أمالى الصدق : ٨٤ - ٨٢.

عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له : يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال : «الله جل جلاله أمرني عليهم» فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول : إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال : «إن علياً أمير المؤمنين ، بولاية من الله عزوجل عقدها فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته.

إن علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لأمام المسلمين ، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ، ومن دفع فضله فقد تنقصني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبه فقد سبني ، لأنه خلق من طيني ، وهو زوج فاطمة ابنتي ، وأبو ولدي الحسن والحسين ، ثم قال ﷺ : أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ححج الله على خلقه ، أعداؤنا أعداء الله وأولئكنا أولياء الله»^(١).

السادس : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن أحمد السناني . عليه السلام . قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكرياء القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال : «نحن أئمة المسلمين ، وحجج الله على العالمين ، وсадة المؤمنين وقادة الغر المحجلين ، وموالى المؤمنين ، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه وبنا يمسك الأرض أن تزيد بأهلها وبنا ينزل الغيث ، وبنا ينشر الرحمة وينحرج برؤس الأرض ، ولو لا ما في الأرض منا لساخت بأهلها ، ثم قال عليه السلام : ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ^(٢) ولو لا ذلك لم يعبد الله» ، قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : كيف يتنفع الناس بالحجارة العائبة المستور قال : «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب»^(٣).

السابع : ابن بابويه ، حدثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوى

(١) أمالى الصدقى : ١١٦ .

(٢) في المصدر : من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها.

(٣) أمالى الصدقى : ١٦٤ . ١٦٥ .

قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخراز قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن معروف بن خربوز المكي ، عن أبي الطفيلي عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : «يا حذيفة إن حجة الله عليكم (عليك) بعدى علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله والشرك فيه شك في الله والحاد في الله والإنكار له إنكار لله ، والإيمان به إيمان بالله ، لأنه أخو رسول الله ، ووصيه ، وإمام امته ، ومولاه ، وهو حبل الله المتين ، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له ، محب غال ، ومقصّر ، يا حذيفة لا تفارقني عليا فتخارقني ، ولا تخالفن عليا فتخالفني ، إن عليا مني وأنا منه ، من أخطئه فقد أخطئني ، ومن أرضاه فقد أرضاني» ^(١).

الثامن : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه . قال : حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام قال : «إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفي ، وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي ، وصفي الله وصفيبي ، وحبيب الله وحببي ، وخليل الله وخليلي ، وسيف الله وسيفي ، وهو أخي ، وصاحبي ، وزيري ، ووصيي ، محبه محبي ، وبغضه بغضي ، ووليه ولبي وعدوه عدوبي ، وحربه حربي ، وسلمه سلمي ، وقوله قولي ، وأمره أمري وزوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وهو سيد الوصيين ، وخير امتي أجمعين» ^(٢).

التاسع : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن أحمد السناني . رضي الله عنه . قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأستدي الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : «يا علي أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المجلين ، وحجة الله بعدي علىخلق أجمعين ، وسيد الوصيين ، ووصي سيد النبيين.

يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة ، ومنها إلى سدرة المنتهى ، ومنها إلى حجب النور ، وأكرمني ربِّي جل جلاله بمناجاته قال لي : يا محمد قلت : لبيك ربِّي وسعديك تبارك وتعاليت قال : إن عليا إمام أوليائي ، ونور لم أطاعني ، وهو الكلمة التي زمتها المتقيين ، من أطاعه أطاعني ، ومن عصاه عصاني ، فبشره بذلك فقال علي عليه السلام : يا رسول الله بلغ من قدرِي حتى أني

(١) أمالى الصدق : ١٧٤ - ١٧٥.

(٢) أمالى الصدق : ١٧٩ - ١٨٠.

أذكر هناك؟ فقال : نعم يا علي ، فاشكر ربك ، فخر علي ساجدا شakra الله على ما أنعم به عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : ارفع رأسك يا علي ، فإن الله قد باهى بك ملائكته»^(١).

العاشر : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم . قال : حدثني أبي ، عن جدي عن علي بن عبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه محمد بن محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . قال : قال رسول الله ﷺ : «أخبرني جرائيل ، عن الله جل جلاله أنه قال : علي بن أبي طالب حجتي على خلقى ، وديان ديني أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى ، ويدعون إلى سبيلي ، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائى وهم انزل رحمتى»^(٢).

الحادي عشر : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس . رضي الله عنه . قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار^(٣) عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : حدثنا إسماعيل بن الفضل ، عن أبيه ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى أنه جاعل لي من أمتي أخا ووارثا وخليفة ووصيا ، فقلت : يا رب من هو؟ فأوحى إلى عبيده : يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك ، فقلت : يا رب من هو؟ فأوحى إلى عبيده : يا محمد ذاك من أحبه ويحبني ، ذاك المجاهد في سبيلي ، والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني. ذاك ولبي حقا ، زوج ابنته وأبو ولدك علي بن أبي طالب»^(٤).

الثاني عشر : ابن بابويه قال : حدثنا موسى^(٥) بن المتوكل . قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران التخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبي حمزة الشimalي ، عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لما عرج بي إلى السماء السابعة ثم منها^(٦) إلى سدرة المنتهى ،

(١) أمالى الصدقى : ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) أمالى الصدقى : ٤٨٧.

(٣) في المصدر : قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار.

(٤) أمالى الصدقى : ٤٩٠.

(٥) في المصدر : محمد بن موسى.

(٦) في المصدر : ومنها.

ومن السدرة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخصع ، وإياي فاعبد ، وعلى فتوكل ، وبـي فـقـ ، فإـنـ قد رضـتـ بـكـ عـبـدـاـ وـحـبـبـاـ وـرـسـوـلاـ وـنـبـيـاـ ، وـبـأـخـيـكـ خـلـيـفـةـ وـبـابـاـ ، فـهـوـ حـجـتـيـ عـلـىـ عـبـادـيـ ، وـإـمـامـ خـلـقـيـ ، وـبـهـ يـعـرـفـ أـولـيـائـيـ منـ أـعـدـائـيـ وـبـهـ يـمـيزـ حـزـبـ الشـيـطـانـ منـ حـزـبـيـ ، وـبـهـ يـقـامـ دـيـنـيـ وـتـحـفـظـ حـدـودـيـ ، وـتـنـفـذـ أـحـكـامـيـ وـبـكـ وـبـهـ وـبـالـأـئـمـةـ مـنـ وـلـدـهـ أـرـحـمـ عـبـادـيـ وـإـمـائـيـ وـبـالـقـائـمـ مـنـكـ يـعـمـرـ أـرـضـيـ^(١) بـتـسـبـيـحـيـ وـتـقـدـيسـيـ^(٢) وـتـكـبـيرـيـ وـتـمجـيدـيـ وـبـهـ اـطـهـرـ الـأـرـضـ مـنـ أـعـدـائـيـ وـأـوـرـثـهـ أـوـلـيـائـيـ ، وـبـهـ أـجـعـلـ كـلـمـةـ الـدـيـنـ كـفـرـواـ^(٣) السـفـلـىـ وـكـلـمـتـيـ هـيـ عـلـيـاـ ، وـبـهـ اـحـيـ عـبـادـيـ وـبـلـادـيـ بـعـلـمـيـ وـلـهـ (ـبـهـ) أـظـهـرـ الـكـنـوزـ وـالـذـخـائـرـ بـعـشـيـتـيـ ، وـإـيـاهـ أـظـهـرـ عـلـىـ الـأـسـرـارـ وـالـضـمـائـرـ بـإـرـادـيـ ، وـأـمـدـهـ بـمـلـائـكـتـيـ لـتـؤـيـدـهـ عـلـىـ إـنـفـاذـ أـمـرـيـ وـاعـلـانـ دـيـنـيـ ، ذـلـكـ وـلـيـ حـقـاـ ، وـمـهـدـيـ عـبـادـيـ صـدـقاـ^(٤).

الثالث عشر : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال : حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة قال : حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني عن محمد بن حرب أمير المدينة قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال علي عليه السلام : «أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمدا علينا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عزجل قبل خلق الخلق بألفي عام وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب منه شعاع لامع ، فقالوا : إهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عزجل إليهم : هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامـةـ ، أما النبوة فلمـحمدـ عـبـدـيـ وـرـسـوـلـيـ ، وأـمـاـ الإـمـامـةـ فـلـعـلـيـ حـجـتـيـ وـلـيـ وـلـهـماـ ماـ خـلـقـتـ خـلـقـيـ»^(٥).

الرابع عشر : ابن بابويه قال : أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال : حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي عليهما السلام : «الأئمة بعدي بعد نقاء بنى إسرائيل ، وحواري عيسى ، من أحبهـمـ فهوـ مؤمنـ ، ومن

(١) في المصدر : اعمر أرضي.

(٢) في المصدر : وتحليلي وتقديسي.

(٣) في المصدر : كفروا بي.

(٤) أمالـيـ الصـدـوقـ : ٥٦٥.

(٥) في المصدر : التميمي اليماني قال : سمعت محمد بن حرب الملاي أمير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له . الحديث.

(٦) معانـيـ الـاخـبارـ : ٣٥٠ . ٣٥٢ .

أبغضهم فهو منافق ، هم حجاج الله في خلقه وأعلامه في بريته»^(١).

الخامس عشر : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاد ، وعلي بن عبد الله الوراق ، وعبد الله بن محمد الصائغ ، ومحمد بن أحمد الشيباني . رضي الله عنهم . قالوا ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا عبد الله بن أبي الهذيل : وسألته عن الإمامة فيمين تجحب؟ وما علامات من تجحب له الإمامة؟ فقال لي : إن الدليل على ذلك ، والحججة على المؤمنين ، والقائم في أمور المسلمين ، والناطق بالقرآن ، والعلم بالأحكام ، أخو نبي الله عليه السلام ، وخليفته على أمته ، ووصيه عليهم ، ووليه الذي كان منه منزلة هارون من موسى ، المفروض الطاعة بقول الله عزوجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَمْرٌ مِّنِّي﴾^(٢) وقال جل ذكره : ﴿إِنَّا وَلِيُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْمُونَ الصَّلَاةَ وَبُوَّبُوتُونَ الرُّكَّاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٣) المدعو إليه بالولاية ، المثبت له بالإمامية يوم غدير خم يقول الرسول عليه السلام عن الله عزوجل : «أَلسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ؟» قالوا : بلـى قال : فمن كنت مولاـه فعليـه مولاـه ، اللـهمـ والـهمـ والـ منـ والـاهـ ، وعادـ منـ عادـاهـ ، وانـصـرـ منـ نـصـرهـ ، واحـذـلـ منـ خـذـلهـ ، واعـنـ منـ أـعـانـهـ ؛ ذاكـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ أمـيرـ المؤـمـنـينـ ، وإـمـامـ المـتقـينـ ، وقـائـدـ الغـرـ المـجلـينـ ، وأـفـضلـ الوـصـيـينـ ، وخيـرـ الـخـلـقـ أـجـمـعـينـ بـعـدـ رـسـوـلـ ربـ الـعـالـمـينـ ، وـبـعـدـ الـخـلـقـ ، ثـمـ الـخـلـقـ سـبـطاـ رسولـ اللهـ عليهـ السلامـ ابـنـ خـيـرـ النـسـوانـ ، ثـمـ عـلـيـ بنـ الـخـلـقـ ، ثـمـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ ، ثـمـ جـعـفـرـ بنـ عـلـيـ ، ثـمـ مـوـسـىـ بنـ عـلـيـ ، ثـمـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ ، ثـمـ الـخـلـقـ بنـ عـلـيـ ، ثـمـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ ، ثـمـ صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـمـ ، إـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ وـاحـدـاـ بـعـدـ وـاحـدـاـ ، إـنـهـمـ عـتـةـ الرـسـوـلـ عليهـ السلامـ مـعـرـوفـونـ بـالـوـصـيـةـ وـالـإـمـامـةـ فـيـ كـلـ عـصـرـ وـزـمـانـ ، وـكـلـ وـقـتـ وـأـوـانـ ، وـإـنـهـمـ الـعـرـوـةـ الـوـثـقـىـ وـأـئـمـةـ الـمـهـدـىـ ، وـالـحـجـجـ عـلـىـ أـهـلـ الدـنـيـاـ إـلـىـ أـنـ يـرـثـ اللهـ الـأـرـضـ وـمـنـ عـلـيـهـ ، وـإـنـ كـلـ مـنـ خـالـفـهـمـ ضـالـ مـضـلـ تـارـكـ لـلـحـقـ وـالـمـهـدـىـ ، وـإـنـهـمـ الـعـبـرـوـنـ عـنـ الـقـرـآنـ ، وـالـنـاطـقـوـنـ عـنـ الرـسـوـلـ عليهـ السلامـ بـالـبـيـانـ ، وـإـنـ مـنـ مـاتـ وـلـاـ يـعـرـفـهـمـ مـاتـ مـيـتـةـ جـاهـلـيـةـ ، وـإـنـ فـيـهـمـ الـورـعـ وـالـعـفـةـ وـالـصـدـقـ وـالـصـلـاحـ وـالـاجـتـهـادـ ، وـادـاءـ الـاـمـانـةـ إـلـىـ الـبـرـ وـالـفـاجـرـ ، وـطـوـلـ السـجـودـ وـقـيـامـ الـلـيلـ ، وـاجـتـنـابـ الـمـحـارـ ، وـانتـظـارـ الـفـرجـ بـالـصـبـرـ وـحـسـنـ الصـحـةـ ، وـحـسـنـ الـجـوابـ»^(٤).

ثم قال تميم بن بخلول : حدثني أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة

(١) البحار : ٣٤٠ / ٣٤٠ ، عن كفاية الأثر.

(٢) النساء : ٥٩.

(٣) المائدة : ٥٥.

(٤) في كمال الدين : وحسن الجواب.

(١) بمثـله سـواء .

السادس عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة . قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة . قال : حدثني علي بن موسى الغطفاني قال : حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال : حدثني عبد الله ابن الحسن بن حسن ، عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام قال : « خطب رسول الله عليه السلام يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : معاشر الناس كأني أدعى فاجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، لا تخلوا الأرض منهم ، ولو خلت إذن لا نساحت بأهلها ، ثم قال : اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع ، وأنك لا تخللي الأرض من حجة لك على خلقك ، ظاهر ليس بالظاهر ، أو خائف مغمور ، لئلا تبطل حجتك ، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم ، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدرها عند الله .

فلما نزل عن منبره قلت له : يا رسول الله ، أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال : يا حسن إن الله يقول : ﴿إِنَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢) فأنا المنذر وعلى المادي قلت : يا رسول الله فقولك : إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال : نعم علي هو الإمام والحجـة بعـدـه ، والحسـينـ الإمامـ والـحجـةـ والـخـلـيـفةـ منـ بـعـدـكـ ، ولـقـدـ نـبـأـيـ الـطـيـفـ الـخـيـرـ أـنـ يـخـرـجـ مـنـ صـلـبـ الـحـسـينـ وـلـدـ يـقـالـ لـهـ عـلـيـ ، سـمـيـ جـدـهـ إـذـاـ مـضـىـ الـحـسـينـ قـامـ بـعـدـهـ عـلـيـ اـبـنـهـ وـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ وـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ صـلـبـ عـلـيـ وـلـدـ سـمـيـ وـأـشـبـهـ النـاسـ بـيـ ، عـلـمـهـ عـلـمـيـ وـحـكـمـهـ حـكـمـيـ ، وـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ ، وـيـخـرـجـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ صـلـبـ مـحـمـدـ مـوـلـودـاـ يـقـالـ لـهـ جـعـفرـ أـصـدـقـ النـاسـ قـوـلـاـ وـفـعـلـاـ ، وـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ وـيـخـرـجـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ صـلـبـ جـعـفرـ مـوـلـودـاـ يـقـالـ لـهـ مـوـسـيـ سـمـيـ مـوـسـيـ بـنـ عـمـرـانـ أـشـدـ النـاسـ تـبـعـدـاـ ، فـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ ، وـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ صـلـبـ مـوـسـيـ وـلـدـ يـقـالـ لـهـ عـلـيـ ، مـعـدـنـ عـلـمـ اللـهـ وـمـوـضـعـ حـكـمـهـ ، فـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ ، وـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ صـلـبـ عـلـيـ مـوـلـودـاـ يـقـالـ لـهـ مـحـمـدـ ، فـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ ، وـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ صـلـبـ مـحـمـدـ وـلـدـ يـقـالـ لـهـ عـلـيـ ، فـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ ، وـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ صـلـبـ عـلـيـ مـوـلـودـاـ يـقـالـ لـهـ الـحـسـنـ ، فـهـوـ إـلـاـمـ وـالـحـجـةـ بـعـدـ أـبـيـهـ ، وـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ صـلـبـ الـحـسـنـ الحـجـةـ القـائـمـ إـمامـ شـيـعـتـهـ^(٣) وـمـنـقـذـ أـولـيـائـهـ يـغـيـبـ حـتـىـ لـاـ يـرـىـ ، وـيـرـجـعـ عـنـ أـمـرـهـ قـوـمـ وـيـشـبـهـ عـلـيـ آخـرـونـ ﴿وَيَقُولُونَ مَنْ هـذـا الـوعـدـ إـنـ

(١) كمال الدين : ٢ / ٣٣٦ . ٣٣٧ ، عيون أخبار الرضا : ١ / ٤٤ .

(٢) الرعد : ٧ .

(٣) في البحار : إمام زمانه .

كُنْتُمْ صَادِقِينَ^(١) ولو لم يكن^(٢) من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عَزَّجَلَ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فلا يخلو الأرض منكم ، أعطاكـم الله علمي وفهمـي ، ولقد دعوت الله تباركـ وتعالـ أن يجعلـ العلمـ والفقـهـ في عـقـيـ وعـقـبـ عـقـيـ ومن زـرعـيـ وزـرعـ زـرعـيـ»^(٣).

السابع عشر : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المنوكـ . رضـيـ اللهـ عنـهـ . قال : حدثـناـ محمدـ بنـ أبيـ عبدـ اللهـ الكـوفيـ قال : حدثـناـ مـوسـىـ بنـ عـمـرـانـ التـنـخـعـيـ ، عنـ عـمـهـ الحـسـينـ بنـ يـزـيدـ النـوـفـليـ ، عنـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ بنـ سـالمـ ، عنـ أـبـيـ حـمـزةـ ، عنـ سـعـيدـ بنـ جـبـيرـ ، عنـ عبدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ قال : قال رسولـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ : «إـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـ اـطـلـعـ إـلـىـ الـأـرـضـ اـطـلـاعـ فـاخـتـارـيـ مـنـهـاـ فـجـعـلـنـيـ نـبـيـاـ ، ثـمـ اـطـلـعـ الثـانـيـةـ فـاخـتـارـ مـنـهـاـ عـلـيـاـ فـجـعـلـهـ إـمامـاـ ، ثـمـ أـمـرـيـ أـنـ أـتـخـذـهـ أـخـاـ وـولـيـاـ وـوـصـيـاـ وـخـلـيـفـةـ وـوزـيـرـاـ ، فـعـلـيـ مـنـيـ وـأـنـاـ مـنـ عـلـيـ ، وـهـوـ زـوـجـ اـبـنـيـ ، وـأـبـوـ سـبـطـيـ الـحـسـينـ وـالـحـسـينـ أـلـاـ وـإـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـ جـعـلـنـيـ وـإـيـاهـ حـجـجـاـ عـلـىـ عـبـادـهـ ، وـجـعـلـ مـنـ صـلـبـ الـحـسـينـ أـئـمـةـ يـقـومـنـ بـأـمـرـيـ ، وـيـحـفـظـونـ وـصـبـيـ ، التـاسـعـ مـنـهـمـ قـائـمـ أـهـلـ بـيـتـيـ ، وـمـهـدـيـ أـمـتـيـ ، أـشـبـهـ النـاسـ بـيـ فـيـ شـائـلـهـ وـأـفـعـالـهـ ، يـظـهـرـ مـنـ بـعـدـ غـيـرـةـ طـوـيـلـةـ وـحـيـرـةـ مـضـلـلـةـ ، فـيـعـلـنـ أـمـرـ اللـهـ ، وـيـظـهـرـ دـيـنـ اللـهـ ، وـيـؤـيدـ بـنـصـرـ اللـهـ ، وـيـنـصـرـ بـمـلـائـكـةـ اللـهـ ، يـمـلـأـ الـأـرـضـ قـسـطاـ وـعـدـلاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـرـاـ وـظـلـمـاـ»^(٤).

الثـامـنـ عـشـرـ : ابنـ بـابـويـهـ قالـ : حدـثـناـ أـبـيـ رـضـيـ اللهـ عنـهـ قالـ : حدـثـناـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ قالـ : حدـثـناـ يـعـقـوبـ بـنـ يـزـيدـ ، عنـ حـمـادـ بـنـ عـيـسـىـ ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـكـانـ ، عنـ أـبـانـ بـنـ أـبـيـ عـيـاشـ^(٥) . عنـ سـلـيـمـ بـنـ قـيـسـ الـهـلـالـيـ ، عنـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ . رـضـيـ اللهـ عنـهـ . قالـ : دـخـلتـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـإـذـاـ الحـسـينـ بـنـ عـلـيـ عـلـىـ فـخـذـهـ وـهـوـ يـقـبـلـ عـيـنـيـهـ وـيـلـثـمـ فـاهـ وـيـقـوـلـ : «أـنـتـ سـيـدـ اـبـنـ سـيـدـ ، أـنـتـ إـمـامـ اـبـنـ إـمـامـ^(٦) أـبـوـ أـئـمـةـ ، أـنـتـ حـجـةـ اـبـنـ حـجـجـ تـسـعـةـ مـنـ صـلـبـكـ تـاسـعـهـمـ قـائـمـهـمـ»^(٧).

ورواهـ اـبـنـ بـابـويـهـ أـيـضاـ عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ ، عـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـمـيرـ عـنـ عـمـرـ بـنـ اـذـيـنـةـ ، عـنـ أـبـانـ بـنـ أـبـيـ عـيـاشـ ، عـنـ سـلـيـمـ بـنـ قـيـسـ الـهـلـالـيـ ، وـسـاقـ الـحـدـيـثـ . وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـتـكـرـرـ فـيـ كـتـبـ اـبـنـ بـابـويـهـ وـغـيـرـهـ.

(١) يونس : ٤٨ .

(٢) في البحار : ولو لم يبقـ.

(٣) رواهـ الجـلسـيـ فيـ الـبـحـارـ : ٣٦ / ٣٣٨ . ٣٤٠ . عنـ كـفـاـيـةـ الـاثـرـ باختـلافـ يـسـيرـ.

(٤) كـمـالـ الدـيـنـ : ١ / ٢٥٧ . ٢٥٨ .

(٥) فيـ المـصـدـرـ : أـبـانـ بـنـ تـغلـبـ.

(٦) فيـ المـصـدـرـ : اـبـنـ إـمـامـ ، أـخـوـ إـمـامـ ، أـبـوـ أـئـمـةـ.

(٧) كـمـالـ الدـيـنـ : ١ / ٢٦٢ .

التاسع عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي ^(١) ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن داود ، عن محمد بن الجارود العبدى ، عن الأصبغ بن نباتة قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول : «خرج علينا رسول الله عليه السلام ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول : خير الخلق بعدي ^(٢) وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء ، أما إنه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيمة ، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده ، وأمناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين ، وقادة المؤمنين ، وسادة المتدين ، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزوجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها ، وعدلاً بعد جورها ، وعلماً بعد جهلها ، والذي بعث أخيه مهداً بالنبوة واحتضن بالإمامية لقدر نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرائيل ، ولقد سئل رسول الله عليه السلام . وأنا عنده . عن الأئمة بعده فقال للسائل : ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجُ﴾ ^(٣) عددهم بعد البروج ، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدتهم كعدد الشهور ^(٤) فقال السائل : فمنهم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله عليه السلام يده على رأسى فقال : أولهم هذا وآخرهم المهدي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أغضبني ، ومن أنكرهم فقد أنكرني ، ومن عرفهم فقد عرفني ، بهم يحفظ الله عزوجل دينه ، وبهم يعمـر بلاده ، وبهم يرزـق عباده ، وبـهم ينزل القطر من السماء ، وبـهم يخرج برـكات الأرض ، هؤـلاء أصـفـيـائي وـخـلـفـائـي وأئـمةـ المسلمينـ وـموـالـيـ المؤـمنـينـ» ^(٥).

(١) في المصدر : عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

(٢) في المصدر : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم ، ومولى كل مؤمن بعد وفاته . ألا وإنـي أقول : خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا ، وهو إمام كل مؤمن ، ومولى كل مؤمن بعد وفاته ، ألا وإنـه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله عليه السلام وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن . الحديث .

(٣) البروج : ١.

(٤) في المصدر : إن عددهم كعدد الشهور .

(٥) كمال الدين : ١ / ٢٥٩ . ٢٦٠ ط ١٣٩٠ هـ . طهران .

الباب الثاني عشر

في نص رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبَرَّأُ بانه الإمام بعده

وبنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأئم الأئمة الاشنا عشر

بعد رسول الله ﷺ وخلفاؤه وأوصياؤه

من طريق العامة ، وفيه ستة وستون حديثا

الأول : الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الجلاي الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي في كتاب (مناقب أمير المؤمنين) . وكلما ذكرته عنه فهو منه . قال :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البیع البغدادی فيما كتب به إلی يخربن أن أبا محمد عبد الله بن اسلم ^(١) الفرضی حدثهم قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعید الحافظ قال : حدثنا محمد بن إسماعیل بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن عدیس قال : حدثنا جعفر الأحمر قال : حدثنا هلال الصواف ، عن عبد الله بن کثیر . أو کثیر بن عبد الله . عن ابن أخطب ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاری ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لما كان ليلة اسری بي إلى السماء إذا قصر من ياقوتة حمراء يتلألأ نورا ^(٢) فاوحى الله إلى في علي أنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر الحجلین» ^(٣) .

الثاني : ابن المغازلي أيضا قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حمییه الخزار ^(٤) إجازة قال : حدثنا إبراهیم ابن عباد ^(٥) الکرماني قال : حدثنا يحيی بن أبي بکر ، أخبرنا جعفر بن زیاد ، عن هلال الورزان ، عن أبي کثیر الأسدی ، عن عبد الله بن

(١) في المصدر : أبا أحمد عبید الله بن أبي مسلم.

(٢) في المصدر : اذا قصر أحمر من ياقوت يتلألأ.

(٣) المناقب لابن المغازلي : ٤٠٠٤ ط ر ١٣٩٤ هـ . تحقیق فضیلۃ العلامۃ الشیخ محمد باقر البهبودی . وسوف نعتمد على المطبوعة وننقل منها بعد هذا بدلا عن النسخة المخطوطة .

والحدث أخرجه أيضا : ابن الجزی فی اسد الغابة : ١ / ٦٩ و ٣ / ١١٦ ، والحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی تاريخ اصبهان : ٢ / ٢٢٩ ، والخوارزمی فی المناقب : ٢٢٩ ، والہیتمی فی مجمع الروایہ : ٩ : ١٢١ .

(٤) فی المخطوطة : حمییه الخزار .

(٥) في المصدر : حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا إبراهیم بن عباد .

أسعد بن زرارة^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : «انتهيت ليلة اسري بي الى سدرة المنتهى ، فاوحى الي في عليٍّ ثلاث : إنه إمام المتدينين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المجلين إلى جنات النعيم»^(٢).

الثالث : ابن المغازلي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوى عليه السلام فيما كتب به إلى قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطِّيبِ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسِينِ التَّيْمِلِيِّ الْبَزَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلْوَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ السَّلْوَلِيُّ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ الْأَسْوَدَ، عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ^(٤)، عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ، «عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ»^(٥) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدُهُ إِلَيْهِ فِي عَهْدِهِ فَقَلَّتْ : يَا رَبِّيَّنِي ! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْمَعْ ! قَلْتَ : سَمِعْتُ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَأْيَةُ الْهَدِيَّ ، وَإِمَامُ الْوَلَائِيَّ ، وَنُورُ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتَهَا الْمُتَدِينِ ، مَنْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي ، فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ ! قَالَ : فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ^(٦) : أَنَا أَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يَعْذِنَنِي فَبَذَنِي وَلَمْ يَظْلِمْنِي ، وَإِنْ يَتَمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي بِهِ ، فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِ ، قَالَ : فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْلِ قَلْبِهِ ، وَاجْعَلْ رِبِيعَ الْإِيمَانَ بِكَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَهْدُهُ إِلَيْيَّ أَسْتَخْصِهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا أَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ ! فَقَلَّتْ : يَا رَبِّ أَخِي وَصَاحِبِي ، فَقَالَ اللَّهُ : إِنَّ هَذَا أَمْرًا قدْ سَبَقَ ، إِنَّهُ مُبْتَلٍ وَمُبْتَلٍ بِهِ»^(٧).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء^(٨).

الرابع : الفقيه ابن المغازلي قال : أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوى قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْنِيِّ الْحَافِظُ الْمَلْقُوبُ بِابْنِ السَّقَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ^(٩) بْنَ عَلِيِّ الرَّازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ عَبِيدِ الرَّازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرِيثٍ ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ السَّلِيكِ ، عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ مِنْ أَمْتَيِ الْجَنَّةِ سَبْعَوْنَ أَلْفًا لَا حِسَابٌ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْ عَلِيٍّ^(١٠) فَقَالَ :

(١) في المصدر : ابن زرارة ، عن أبيه.

(٢) المناقب لابن المغازلي : ١٠٥ / ٩٦ ، اسد الغابة : ١ / ٧٠ ، ذخائر العقى : ٧٠ ، منتخب كنز العمل : ٥ / ٣٤ ، مستدرك الحاكم : ٣ / ١٣٧ .

(٣) في المصدر : محمد بن علي السلوبي.

(٤) في المصدر : الرازي ، عن الأعشى الثقفي.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في المصدر.

(٦) في المصدر. قال : فبشرته ، فقال علي.

(٧) المناقب لابن المغازلي : ٤٦ . ٤٧ .

(٨) راجع حلية الأولياء : ١ / ٦٦ ، كفاية الطالب للكتبي : ٧٣ .

(٩) في المصدر : أبو عبد الله أحمد بن علي.

هم شيعتك وأنت إمامهم»^(١).

الخامس : ابن المغازلي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أباً أَحْمَدَ عَمِرَ بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا أَحْمَدَ بن الخليل ببلخ ، حدثني محمد بن أبي محمود قال : حدثنا يحيى بن أبي معروف قال : حدثنا محمد بن سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : ﴿كَمِشْكَاةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾^(٢) قال : «المشكاة فاطمة عليه السلام ، والمصباح الحسن. والحسين الزجاجة ﴿كَاهَا كَوْكَبٌ ذُرْتِي﴾^(٣) قال : كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ﴾^(٤) الشجرة المباركة إبراهيم ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾^(٥) لا يهودية ولا نصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾^(٦) ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾^(٧) قال : فيها إمام بعد إمام **يبهدي الله لنوره من يشاء**^(٨) قال : يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء»^(٩).

السادس : ابن المغازلي قال : أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن الحسين قال : أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخنطي^(١٠) إذنا قال : حدثني أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسط سنة إحدى وثلاثين واربع مائة^(١١) قال : حدثنا المشرف بن سعيد الدارع ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي ، عن كثير بن زيده قال : دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له : يا سليمان تصدر قال : أنا صدر حيث جلست ، ثم قال : حدثني الصادق قال : حدثني الباقي قال : حدثني السجاد قال : حدثني الشهيد قال : حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : حدثني رسول الله عزوجل : «أتاني جبرائيل عليه السلام ف قال تختتموا بالحقيقة فإنه أول حجر شهد الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامية ، ولشياعته بالجنة». قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له : تذكر قوما فتعلم من لا نعلم فقال : الصادق جعفر بن

(١) المناقب لابن المغازلي : ٢٩٣.

(٢) النور : ٣٦.

(٣) النور : ٣٦.

(٤) النور : ٣٦.

(٥) النور : ٣٦.

(٦) في المصدر : قال : يكاد العلم أن ينطق منها.

(٧) النور : ٣٦.

(٨) النور : ٣٦.

(٩) المناقب لابن المغازلي : ٣١٦ - ٣١٧.

(١٠) في المصدر : علي بن جعفر بن المعلى الخنطي.

(١١) في المصدر : وثلاثمائة.

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والباقي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقى علي بن أبي طالب عليهما السلام ^(١).

السابع : ابن المغازلي قال : قال رسول الله عليهما السلام : «يا علي إنك سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين ، وبعسوب المؤمنين».

قال أبو القاسم الطائي : سألت أحمد بن يحيى ثعلبا عن يعسوب فقال : هو الذكر من النحل الذي يقدمها ^(٢).

وإسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد ^(٣) بن محمد بن أبي زيد قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أبي عامر ^(٤) الطائي قال : حدثنا أحمد بن عامر ^(٥) قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله عليهما السلام ^(٦) : «يا علي إنك سيد المسلمين» الخبر بتمامه.

الثامن : أحمد بن حنبل في مسنده قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن سهل النحوي يرفعه إلى سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله عليهما السلام بين المهاجرين والأنصار فكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيده علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي ، قال حذيفة : فرسول الله عليهما السلام سيد المسلمين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له في الأنام شبيه ولا نظير وعلى أخيه ^(٧).

(١) المناقب لابن المغازلي : ٢٨١.

(٢) المناقب لابن المغازلي : ٦٦ - ٦٥.

(٣) في المصدر : الحسين بن علي بن أحمد.

(٤) في المصدر : عبد الله بن أحمد بن عامر.

(٥) في المصدر : حدثنا أبي : أحمد بن عامر.

(٦) راجع المناقب لابن المغازلي : ٦٤ ، الحديث رقم ٩١.

(٧) الحديث رواه ابن المغازلي في المناقب : ص ٣٨ ، بسنده قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن سهل النحوي قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال : حدثنا إبراهيم بن بشر ، حدثنا منصور بن أبي نويرة الأسدية قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سعد بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة بن اليمان . وذكره مرسلًا ابن هشام في السيرة النبوية : ١ / ٥٠٤ ، وain كثیر في البداية والنهاية : ٣ / ٢٢٦ ، والقندوزي في ينایع المودة : ٥٧.

قال مصنف هذا الكتاب : هو أخوه معناه هو نظيره فماله ﷺ هو لعلي علّي إلا النبوة.

التاسع : أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء في الخبر الأول بإسناده من أحاديث عمار بن ياسر . رضي الله تعالى عنه . عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله ﷺ : «يا علي إن الله تعالى قد زينك زينة لم تزين العباد زينة أحب إلى الله تعالى منها ، هي زينة الابرار عند الله عزوجل ». الزهد في الدنيا يجعلك لا ترزاً من الدنيا شيئاً ، ولا ترزاً الدنيا منك شيئاً ، ووهد لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً» ^(١).

العاشر : ما رواه صدر الأئمة عند الجمهور أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه في فضائل أمير المؤمنين علّي قال : أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن علي بن محمد الهمداني إجازة ، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزار ، أخبرني أبو منصور محمد بن عبد العزيز ^(٢) أخبرني هلال بن محمد بن جعفر ، حدثني أبو بكر محمد بن عمر ^(٣) الحافظ ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد الخزار من كتابه ، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي ، حدثني إسماعيل بن أبان ، حدثني أبو مريم ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : قال أبي : دفع النبي ﷺ الرایة يوم خير الـ على بن أبي طالب ففتح الله تعالى عليه ، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم أنه ^(٤) مولى كل مؤمن ومؤمنة . وقال له : «أنت مني وأنا منك ، وقال له : تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل . وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وقال له : أنا سلم لمن سلمت وحرب لمن حاربت . وقال له : أنت العروة الوثقى ^(٥) . وقال له : أنت تبين لهم ما اشتبه ^(٦) عليهم من بعدي . وقال له : أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي . وقال له : أنت الذي أنزل الله فيه ^(٧) . وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر . وقال له : أنت الآخذ بسنني والذاب عن مليتي . وقال له : أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معندي . وقال له : أنا عند الحوض وأنت معندي وقال له : أنا أول من يدخل الجنة وأنت معندي ، تدخلها والحسن

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ١ / ٧١ مسندًا قال : حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا مخول بن إبراهيم ، حدثنا علي بن حزور ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عمارًا.

(٢) في المصدر : محمد بن علي بن عبد العزيز.

(٣) في المصدر : عمرو.

(٤) في المصدر : فأعلم الناس أنه.

(٥) المصدر : أنت العروة الوثقى التي لا انقسام لها.

(٦) في المصدر : ما يشتبه.

(٧) في المصدر : أنزل الله فيك.

والحسين وفاطمة. وقال له : إن الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله تعالى بتبليله. وقال له : اتق الصغائر التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعدي ^(١) أولئك يلعنهم الله ^(٢) ، ثم بكى عليه ^{عليه الله} فقيل له : من بكاؤك يا رسول الله؟ قال : أخبرني جبرائيل عليهما السلام أئم ^(٣) أئم يظلمونه ، ويعنونه حقه ، ويقاتلونه ويقتلون ولده ، ويظلمونه بعده.

وأخبرني جبرائيل ^(٤) أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم ، واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشابي ^(٥) لهم قليلا ، والكاره لهم ذليلا ، وكثير المادح لهم وذلك حين تغير البلاد ، وضعف العباد ، واليأس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم فيهم».

فقال ^(٦) النبي عليهما السلام : «اسمه كاسمي «واسم أبيه كاسم أبي» هو من ولد ابتي ^(٧) يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل بأسيافهم ، ويتبعهم الناس راغبا إليهم وخائفا منهم قال : وسكن البكاء عن رسول الله ^{عليه الله} ثم قال : معاشر المسلمين ^(٨) أبشروا بالفرح فإن وعد الله حق لا يخلف ، وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير ^(٩).

اللهم إهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا. اللهم أكلأهم وارعهم ، وكن لهم ، وانصرهم ، وأعزهم ولا تذلهم واخلقني فيهم إنك على ما تشاء قادر» ^(١٠).

الحادي عشر : موفق بن أحمد أيضا قال : أخبرني شهيدار هذا إجازة ، أخبرنا عبدوس من كتابه ^(١١) حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل ، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بركا بن زكريا الغلاي ^(١٢) حدثني الحسن بن موسى بن عباد الجزار ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم

(١) في المصدر : الا بعد موته.

(٢) في المصدر : ويلعنهم اللاعنون.

(٣) في المصدر : وأخرين جبرائيل عن الله عَزَّوجَلَّ.

(٤) شأن شأن : أغضبه مع عداوة وسوء خلق.

(٥) في المصدر : قال :

(٦) المصدر : ابنتي فاطمة.

اقول : وجملة «واسم أبيه كاسم أبي» لا تتطابق مع ما ثبت من أن اسم والد الحجة سلام الله عليه هو «الحسن العسكري» واسم والد النبي عليهما السلام هو «عبد الله» وقد أجاب عن هذا أرباب الحديث والسير باجوبة وافية راجع كتاب الغيبة لشيخ الطائف الطوسي ص : ١١٢ ط النجف ، وكشف الغمة : ٣ / ٢٢٨ . ٢٣٥ . ٢٦٧ . ٢٦٦ ، البحار : ٥١ / ١٠٣ ، كفاية الطالب للكنجي : ٤٨٣ . ٤٨٥ .

(٧) في المصدر : معاشر الناس.

(٨) في المصدر : وان فتح الله قريب.

(٩) ملائق للخوارزمي : ٢٣ . ٢٥ ط النجف.

(١٠) في المصدر : أخبرني عبدوس هذا كتابة.

(١١) في المصدر : إبراهيم بن تركان ، حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلاي ، حدثني الحسن بن موسى.

الهمداني ، حديثي أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم ، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الباقي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن البر الحسن ^(١) بن علي ابن أبي طالب ، عن المرضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عن المصطفى محمد الأمين سيد المرسلين من الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين ^(٢) أنه قال لعلي بن أبي طالب : « يا أبا الحسن كلام الشمس فإنها تكلمك قال علي عليه السلام : السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ، فقالت الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ، وإمام المتقيين ، وقائد الغر المجلين. يا علي أنت وشيعتك في الجنة.

يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد ، ثم أنت ، وأول من يحيى محمد ، ثم أنت قال : فانكب علي ساجدا وعيناه تدران دموعا ، فانكب عليه النبي صلوات الله عليه وقال: يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهت الله بك أهل سبع سماوات» ^(٣).

الثاني عشر : موفق بن أحمد قال : أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرايسري الخوارزمي ، حديثي القاضي الإمام شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن إسحاق ، أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن الحسين الجعفي المرواني ^(٤) ، حديثي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الجمري ^(٥) ، حديثي القاسم بن خليفة بن سوار ^(٦) ،

(١) في المصدر : الحسين.

(٢) في المصدر : محمد الأمين سيد الأولين والآخرين.

(٣) المناقب للخوارزمي : ٦٣ . ٦٤ ، مقتل الحسين : ٤٩ / ١٤٠ ، بنيامع المودة : ١٤٠ نقلًا عن فرائد السبطين ، ومسند الفردوس لابن شيرويه.

(٤) في المصدر : أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين البهقي الجعفي النهرواني.

(٥) في المصدر : الحميري.

(٦) في المصدر : سواد.

حدثنا حماد بن سوار^(١) ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن علي بن حزور ، عن ابن أبي مريم^(٢) قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها ، زهدك فيها^(٣) وبغضها إليك ، وحباب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا ، ورضوا بك إماما. يا علي طوي من أحبك وصدق عليك ، ووويل من أبغضك ، وكذب عليك. أما من أحبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشركاؤك في الجنة ، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيقة على الله تعالى أن يقيمه يوم القيمة مقام الكاذبين»^(٤).

الثالث عشر : موفق بن أحمد قال : ذكر الإمام محمد بن أحمد^(٥) بن شاذان قال : حدثني محمد ابن علي بن الفضل الزيات^(٦) ، عن علي بن الريبع الماجشوني^(٧) ، عن إسماعيل بن أبان الوراق ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه قال : قال رسول الله عليه السلام : «نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحا مستبشرًا^(٨) فقلت : حبيبي جبرائيل ما لي أراك فرحا مستبشرًا؟ فقال : يا محمد وكيف لا أكون فرحا مستبشرًا وقد قررت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب : قلت : وهم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟ قال : باهـ الله سبحانه وتعالـ بـ عـبـادـتـهـ الـبارـحةـ مـلـائـكـتـهـ وـحملـةـ عـرـشـهـ وـقـالـ :ـ مـلـائـكـتـيـ انـظـرـوـإـلـىـ حـجـتـيـ فـيـ أـرـضـيـ بـعـدـ نـبـيـ مـحـمـدـ كـيـفـ عـفـرـ^(٩) خـدـهـ فـيـ التـرـابـ تـوـاضـعـاـ لـعـظـمـتـيـ ،ـ أـشـهـدـكـمـ أـنـ إـمـامـ خـلـقـيـ وـمـوـلـيـ بـرـيـتـيـ»^(١٠).

الرابع عشر : موفق بن أحمد قال : أخبرني شهدار إجازة ، أخبرني أبي شيرويه ، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن خالد^(١١) الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من اصل سماعه^(١٢) أخبرنا أبو عبد الله

(١) في المصدر : سواد.

(٢) في المصدر : عن أبي مريم.

(٣) اي في الدنيا.

(٤) المناقب للخوارزمي : ٦٦ ط. النجف ، حلية الأولياء : ١ / ٧١ ، اسد الغابة : ٤ / ٢٢ ، كفاية الطالب للكنجي : ٨١.

(٥) في المصدر : و herein الاستناد عن الإمام محمد بن أحمد.

(٦) في المصدر : الفضل بن الزيات.

(٧) في المصدر : علي بن بديع الماجشون.

(٨) في المصدر : مسرورا مستبشر.

(٩) في المصدر : فقد عفر.

(١٠) المناقب للخوارزمي : ٢٢٨.

(١١) في المصدر : خال.

(١٢) في المصدر : من أصل سماعه في مسجد الشونيزية.

محمد بن عبد الرحمن بن مخلد بن طلحة الصيداوي ^(١) ، حديثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر ، حديثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر العكبي ^(٢) ، حديثي علي بن العباس المقانعي ، حديثي سعيد بن مؤيد الكندي ^(٣) حديثي عبد الله بن حازم الخزاعي ، عن إبراهيم بن موسى الجهني ، عن سلمان الفارسي أن النبي ﷺ قال لعلي : «يا علي تختتم باليمين تكون من المقربين ، قال : يا رسول الله وما المقربون؟ قال جبرائيل وميكائيل قال : فيما أختتم يا رسول الله؟ قال : بالحقيقة الأحمر فإنه جبل أقر الله بالوحدانية ^(٤) ولي بالنبوة ، ولوك بالوصية ، ولولدك بالإمامية ، ولحبيبك بالجنة ، ولشيعتك ولدك بالفردوس» ^(٥).

الخامس عشر : موفق بن أحمد قال : وفي معجم الطبراني بإسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «يدخل الجنة من أمتي ^(٦) سبعون ألفاً بغير حساب» فقال علي عليه السلام : «من هم يا رسول الله؟» قال : «هم شيعتك ^(٧) وأنت إمامهم» ^(٨).

السادس عشر : موفق بن أحمد قال : وفي معجم الطبراني بإسناده إلى عبد الله بن علي ^(٩) الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : «[إن الله عزّوجلّ] أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي : أنه سيد المؤمنين ، وإمام المتدينين ، وقائد الغر الحجلين» ^(١٠).

وقال في معجم الطبراني بإسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عزّوجلّ جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي» ^(١١).

السابع عشر : موفق بن أحمد قال : أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر بن الرعفاري ، حديثي أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الباقيجي ،

(١) في المصدر : عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصعداني.

(٢) في المصدر : الملي.

(٣) في المصدر : سعد بن مزيد الكندي ، وفي المخطوطة : سعيد بن مزيد.

(٤) في المصدر : بالعبودية.

(٥) المناقب للخوارزمي : ٢٣٤ . ٢٣٣.

(٦) في المصدر : وروى الناصر للحق بإسناده عن النبي ﷺ قال : يدخل من أمتي الجنة.

(٧) في المصدر : هم شيعتك يا علي.

(٨) المناقب للخوارزمي : ٢٣٥.

(٩) في المصدر : حكيم. والصحيح : عكيم. وهو : أبو عبد الجهني كما في المعاجم.

(١٠) المناقب للخوارزمي : ٢٣٥ .

(١١) المناقب للخوارزمي : ٢٣٥ .

حدّثني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي ^(١) بن بندار ، حدّثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدّثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمد ، حدّثني أبي علي ، حدّثني أبي الحسين ، حدّثني أبي الحسين بن علي ، حدّثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال : «يا علي أنت سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين ، ويعسوب الدين» ^(٢).

الثامن عشر : موفق بن أحمد قال : أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَسِينِ بْنَ عَلَيْ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٣) أَبُو مُنْصُورِ
الْعَدْلِ ، أَخْبَرَنَا هَلَالُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْحَفَارِ ^(٤) ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقِ مُحَمَّدَ ابْنَ هَارُونَ الْمَاشِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ زَيَادَ
النَّخْعَنِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ فَضْلِيلَ بْنَ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْجَهْنَمِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيْ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «مَا اسْرَيْتِنِي بِإِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سَدْرَةِ الْمَنْتَهَى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدِي رَبِّي عَزُّوجُلَّ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ قَلْتَ لِرَبِّكَ وَسَعْدِيَكَ قَالَ : قَدْ بَلَوْتُ
خَلْقِي فَأَيْهُمْ رَأَيْتُ أَطْوَعَ لَكَ؟ قَالَ : قَلْتَ : يَا رَبِّي عَلَيْا قَالَ : صَدِقتَ يَا مُحَمَّدُ ، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يَؤْدِي عَنْكَ ، وَيَعْلَمُ عَبْدَكَ مِنْ كُتَابِي مَا لَا
يَعْلَمُونَ؟ قَالَ قَلْتَ : يَا رَبِّ اخْتَرْ لِي إِنْ خَيْرَكَ خَيْرِي قَالَ : قَدْ اخْتَرْتَ لَكَ عَلَيَا فَاتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيَا وَخَلِيلَهُ عَلِمِي وَحَلْمِي ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
حَتَّى ، لَمْ يَنْلِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ.

يا محمد ، علي راية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني
فيبشره بذلك يا محمد فقال النبي ﷺ : قلت : ربى فقد بشرته فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبدنوني ولم يظلموني شيئاً ، وإن تم لي
وعدي فإنه مولاي ، فقال اللهم أجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان ، قال : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنني مختص بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من
أوليائي قال : قلت : ربى أخي وصاحبى ، قال : قد سبق في علمي أنه مبتلى ، ولو لا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي» ^(٥).

(١) في المصدر : الحسين بن الحسن بن علي.

(٢) المناقب للخوارزمي : ٢١٠.

(٣) في المصدر : محمد بن محمد بن عبد العزيز.

(٤) في المصدر : هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

(٥) المناقب للخوارزمي : ٢١٥.

التاسع عشر : الخطيب في تاريخه بإسناده إلى ربيعة ، عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة فقال له عم العباس : ومن هم يا رسول الله؟ قال : أما أنا فعلى البراق . ووصفها بوصف طويل . فقال العباس ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي صالح عليه السلام على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتى ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي علي على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر ، قضبانها من الدر الأبيض ، على رأسها تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركنا ، ما من ركن إلا وفيه ياقوته حمراء تضيء للراكب المحت^(١) ، عليه حلتان خضراوان ، وبiederه لواء الحمد ، وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فيقول الخالائق ما هذا إلا نبي مرسلي ، أو ملك مقرب ، [أو حامل عرش] فينادي مناد من بطان العرش : ليس هذا ملك مقرب ، ولا نبي مرسلي ، ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتدينين ، وقائد الغر المجلين ، [وبعد المقربين]^(٢).

العشرون : موفق بن أحمد في كتابه قال : حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلى من هدان قال : أئبنا الإمام الشيريف نور المدى أبو طالب الحسين بن محمد الزيني قال : أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان

(١) المحت : المسرع في السير.

(٢) أخرج الحديث مسندا الخطيب في تاريخه : ١١٢ / ١١ قال :

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله التجار ، قال : حدثنا عبد الجبار بن المظفر ، حدثنا محمد بن عبد الله السمسار . ببغداد . ، حدثنا علي بن المثنى الطهوي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن هيبة ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة» فقام إليه عم العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله؟ فقال : «أما أنا فعلى البراق ، وجهها كوجه الإنسان ، وخدتها كخد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ مشسوط ، وأذنانها زبرجدتان خضراوان ، وعيناه مثل كوكب الزهرة ، توقدان مثل الجميين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، بقاء مجلة تصيب مرة ، وتنمي أخرى ، يتحدر من خرها مثل الجمان ، مضطربة في الخلق ، أذناها ، ذنبها مثل ذنب البقرة ، طولها اليدين والرجلين ، أظلافلها كأظلاف البقر من زبرجد أحضر ، تحد في مسيرها ، سيرها كالريح ، وهي مثل السحابة ، لها نفس كنفس الأدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار دون البغل» قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي صالح. الحديث.

ورواه بلفظ آخر في : ١٢٢ / ١٣ ، عن الأعمش عن عبادة الأنصاري ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس.

قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبرى ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ^(١) قال : حدثني جدي أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن حماد ابن عيسى ، عن عمر بن اذينة قال : حدثني أبان ابن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهملاي ، عن سلمان الحمدى قال : دخلت على النبي وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويشم فاه ويقول : «أنت سيد ابن سيد أخو أبو سادة ، أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة ، أنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو ححج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم» ^(٢).

الحادي والعشرون : موفق بن أحمد قال : حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلى من همان قال : أنبأنا الإمام الشرييف نور المدى أبو طالب الحسين بن محمد الزيني قال : أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان ^(٣) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا علي بن سنان الموصلي ، عن أحمد بن صالح ، عن سليمان ^(٤) بن محمد عن زياد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن زيد بن جابر ^(٥) ، عن سلام ، عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله عليه السلام يقول : «ليلة اسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : ﴿آمَنَ الرَّسُولُ إِمَّا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ ^(٦)؟ فقلت المؤمنون ، قال : صدقت يا محمد من خلقت في امتك؟ قلت : خيرها قال : علي بن أبي طالب؟ قلت : نعم يا رب قال : يا محمد إبني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فشققت لك اسماءي ، فلا ذكر في موضع إلا ذكرت معى فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاختارت عليا وشققت له اسماءي فأنا الأعلى وهو علي ؟ يا محمد إبني خلقتك وخلقتك عليا وفاطمة والحسين والأئمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبيدي عبدي حتى ينقطع أو يصير كالشنالي ثم أتاني جاحدا

(١) في المصدر : أحمد بن عبد الله.

(٢) أخرجه الخوارزمي في مقتل الحسين : ١ / ١٤٦ بلفظ : إنك سيد ابن سيد أبو سادة ، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة.

(٣) هذه القطعة رواها عن الخوارزمي السيد ابن طاوس في الطرائف.

(٤) في المصدر : سلمان.

(٥) في المصدر : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٦) البقرة : ٢٨٥

لولا يتكلم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.

يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت : نعم يا رب فقال : التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدى في ضحاضاح^(١) من نور قياما يصلون وهو في وسطهم «يعنى المهدى» كأنه كوكب دري. قال : يا محمد هؤلاء الحجاج وهو النائر من عترتك ، وعزتي وجلاي إنـه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي»^(٢).

الثاني والعشرون : موقف بن أحمد أيضا بالاسناد السابق ، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال : حدثنا محمد بن علي بن الفضل ، عن محمد بن القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، حدثني أبو إسحاق عن الحيث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : «أنا واردمكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ، والحسن النذير ، والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والبغضين وقائم المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتكم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته وزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والمهدى شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى»^(٣).

الثالث والعشرون : إبراهيم بن محمد الحموي قال : أخبرني الخطيب نجم الدين عبد الله بن^(٤) أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الناصري بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور أنبأنا^(٥) الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سمعا عليه قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سمعا قال : أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الاصبهاني قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا محمد بن المظفر قال : حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم

(١) الضحاضاح : القراءة القراء.

(٢) مقتل الحسين : ١ / ٩٥ . ٩٦ . ط النجف.

(٣) مقتل الحسين : ١ / ٩٤ . ٩٥ . ط النجف.

(٤) في المصدر : نجم الدين بن عبد الله.

(٥) في المصدر : البابصري.

(٦) في المصدر : قال : أخبرنا.

قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران قال : حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي ، عن ابن أبي رواد ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من سره أن يحيي حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربى ؛ فليوال عليا من بعدي ولি�وال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهما وعلما . وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لأنهم الله شفاعتي» ^(١).

قلت : وروي هذا الحديث من العامة أيضا ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة . وهو من مشايخ المعتزلة . رواه عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتاب حلية الأولياء ^(٢).

الرابع والعشرون : إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال : أئباني السيد الإمام نسبة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد ^(٣) بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجبابرة برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . رضي الله عنهم أجمعين . قال : أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد . إجازة قال : أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر ابن محمد الدروستي ، عن أبيه قال : أئبنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام قال : حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه عليه السلام . قال : أئبنا علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن علي ابن معد ، عن الحسن بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحب أن يتمسّك بي نبنيه ويركب سفينته النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه ، ولি�وال وليه فإنه وصي وخليفي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو إمام كل مسلم ، وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، ونحيه نحيي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي» ، ثم قال عليه السلام : «من فارق عليا بعدي لم يرني ، ولم أره يوم القيمة ، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار ، ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة» ، ثم قال عليه السلام : «والحسن والحسين إماماً أمتي بعد أبيهما ، وسيداً شبابَ أهلِ الجنة ، امهما سيدة نساء العالمين وأباهما سيد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعه أئمة تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم

(١) فرائد الس冨طين ١ : ٥٣ / ح ١٨.

(٢) حلية الأولياء : ١ / ٨٦.

(٣) في المصدر : بن فخار.

معصيٰ ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدِي وكفى بالله ولِي وناصرًا لعترتي وأئمَّةُ أمِّي ، ومنتقِمًا من الجاحدين حقُّهُم ؛ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١).

أقول : انظر أيها الأخ إلى ما يرويه المخالفون التواصُب ما هو عين مذهب الإمامية الاثني عشرية وهذا يعطيك أن المخالفين العامة على ضلال مبين ، وخسران عظيم ، بعد العلم منهم والمعرفة بصحَّة معتقد الإمامية الاثني عشرية ؟ فتأمل هذا الحديث وأضرابه مما يرويه الخاسرون ويحكم بصحته المخالفون.

الخامس والعشرون : الحمويٰ هذا أيضًا قال : أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبد الواحد إجازة قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصير الصيدلاني الأصفهاني إجازة ، أبناً (٢) أبو علي بن الحسن المقربي إجازة قال : أبناً الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم . رحمه الله . قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا سعيد بن علي الرازى قال : حدثنا إبراهيم ابن عيسى التنوخي ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «من أحب أن يحيي حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربِّي عَزَّوجَلَّ ، وإن ربِّي عَزَّوجَلَّ غرس قضبانها بيده فليوال علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلال»^(٣).

السادس والعشرون : الحمويٰ أخبرنا الشیخان العدل محمد بن أبي القاسم ، والخطيب عبد الله بن أبي السعادات بقراءتي عليهما منفردین برواية العدل شیخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد الشههزوري^(٤) وبرواية الخطيب عن أحمد بن يعقوب المارستاني سماعاً قالاً أبناً أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد^(٥) المعروف بابن البطي^(٦) سماعاً أبناً أحمد بن أحمد^(٧) الأصفهاني ، أبناً أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قال : أبناً أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا مخول بن إبراهيم ، حدثنا علي

(١) فرائد الس冨طين ١ : ٥٤ / ح ١٩ ، والآية في سورة الشعرا : ٢٢٧.

(٢) في المصدر : قال : أخبرنا.

(٣) فرائد الس冨طين ١ : ٥٥ / ح ٢٠.

(٤) في المصدر : السهروردي . رحمه الله ..

(٥) في المصدر : بن سلمان.

(٦) في المصدر : أحمد بن يعقوب المعروف بابن البطي.

(٧) في المصدر : أنا أبو الفضل حمد بن أحمد.

ابن حزور ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : قال النبي ﷺ : «يا علي ان الله تعالى قد زينك زينة لم تزين ^(١) العباد بزينة أحب إليه منها ، هي زينة الابرار عند الله عزوجل ، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزاً الدنيا شيئاً ولا ترزاً الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً» ^(٢).

قلت : كررنا هذا الحديث في الباب لعدد طرقه وهو حديث مذكور في كتب العامة والخاصة ^(٣).

السابع والعشرون : أخبرني الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن الخليل ^(٤) الصوفي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بخيرآباد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وستمائة قال : أبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التيمي في منزلنا برباط العرونية الملائق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الآخر من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بقراءة أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الصوفي السيسبي ^(٥) الأنباري قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله يعلى بن أبي مسلم بن يعلى الصوفي القزويني بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستمائة بالحرم الشريف قال : أخبرني الشيخ أبو الهدى صواب ابن عبد الله الحبشي خادم الضريح النبوى ﷺ بالحرم الشريف ، تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفاً عند باب المزورة في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وستمائة بقراءتي عليه ، قال : أبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الأصبهاني بدمشق قال : أبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن إسماعيل قال : حدثنا عثمان بن طالوت قال : نبأنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء النحوي قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء القاري ، عن ابن أبي الربر ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : كنت يوماً مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررتنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين ، ثم مررتنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررتنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله ، فالتفت النبي ﷺ إلى علي

(١) في المصدر : زين.

(٢) فرائد الس冨طين ١ : ١٣٦ / ح ١٠٠.

(٣) حلية الأولياء ١ / ٧١ ، شرح نهج البلاغة لأبي الحديد ٢ / ٤٢٩ ، ذخائر العقبى ٩ : ١٠٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢١ و ١٢٢ ، منتخب كنز العمال ٥ / ٣٥ ، اسد الغابة ٤ / ٢٣ ، الرياض النضرة ٢ / ٢٢٨ ، ومر بلفظ أطول . راجع الحديث الثاني عشر من هذا الباب.

(٤) في المصدر : أحمد بن جليل.

(٥) في المصدر : السيسبي.

فقال : «يا علي سمه الصيحياني فسمي من ذلك اليوم الصيحياني» ^(١).

الثامن والعشرون : الحموياني هذا قال : أخبرني الشیخان أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ، وشمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن منصور الوکيل ^(٢) البغداديان إذنا قالا : أَنَّبَأَنَا أَبُو الْفَرْجِ عَبْدُ الْمَنْعَمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ كَلِيبٍ إِحْرَازَةً بِجَمِيعِ مَرْوِيَاتِهِ ، أَنَّبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ الْحَدَادِ الْأَصْبَهَانِيِّ ^(٣).

ح . وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه وجماعة كثيرون من مشايخي . ^{بِهِمْ} إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي . رضي الله عنه . إجازة قال : أَنَّبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي سَمَاعًا ، أَنَّبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَ : أَنَّبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نَعِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرَ الْقَاضِي الْقَصَبِيَّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَاسِ الْبَجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْجِعًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَقِّيِّينَ» ، فَقَيْلٌ لِعَلِيٍّ : فَأَيِّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ شَكْرِكَ قَالَ : «حَمَدَ اللَّهُ عَزَّ ذِيَّلَهُ عَلَى مَا آتَيْنَا وَسَأَلَنَا الشَّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِي ، وَأَنَّ يَزِيدَنِي مَا أَعْطَانِي» ^(٤).

التاسع والعشرون : الحموياني عن عبد الرحمن ^(٥) بن أبي عمر ، ومحمد بن قدامة وعبد الرحمن بن عبد الملك بن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، وإبراهيم بن إسماعيل الحنفي الدرجبي ، وغيرهم بروايتهم عن أبي المجد زاهر بن محمد ^(٦) بن حامد بن أحمد الثقفي الاصبهاني إجازة ، قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، أَنَّبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، أَنَّبَأَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُوبِ الْلَّخْمِيِّ الطَّبَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَشْعَرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ ابْنِ عُمَرٍو بْنِ مُهَمَّادَانَ سَنَةُ ثَلَاثَةِ مِائَتَيْنِ ، نَبَأَنَا عِيسَى بْنُ سَوَادَةِ الرَّازِيِّ ، حَدَّثَنَا بَلَالُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ

(١) فرائد السمحطين ١ : ١٣٧ / ح ١٠١ . ورواه عن الحموياني بهذا اللفظ القندوزي الحنفي في بنايع المودة : ١٣٦ .

(٢) في المصدر : علي بن سدود الوکيل :

(٣) في المصدر : الحداد الاصبهاني إجازة بجميع مروياته.

(٤) فرائد السمحطين ١ : ١٤١ / ح ١٠٤ . ورواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الاولاء : ١ / ٦٦ .

(٥) في المصدر : أَنَّبَأَنِي الْمَشَايخُ عَبْدُ الرَّحْمَنَ .

(٦) في المصدر : زاهر بن أحمد.

الوزان ^(١) عن عبد الله بن حكيم الجهنمي قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء : . ليلة اسري بي . أنه سيد المؤمنين وإمام المتدينين ، وقائد الغر المجلين» ^(٢).

قال الطبراني لم يروه عن هلال إلا عيسى بن سوادة ، تفرد به مجاشع بن عمرو ^(٣).

الثلاثون : الحموي قال : أخبرنا الإمام الخطيب نجم الدين أبو بكر عبد الله ابن أبي السعادات المقري ^(٤) بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة قال : أربأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله ابن عبد الواحد المارستاني سمعاً عليه قال : أربأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطني إجازة إن لم يكن سمعاً قال : أربأنا أبو الفضل حمد بن حمد الاصبهاني قال : أربأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني . قال : حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا علي بن سراج المصري ، نبأنا محمد بن فiroz حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ، أربأنا معمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، حدثنا أنس بن مالك قال : بعثني النبي ﷺ إلى أبي بربعة إسلامي فقال له . وأنا أسمع . : «يا أبا بربعة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال : إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا بربعة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيمة ، وصاحب رأيي في القيمة على مفاتيح خزائن ربي» ^(٥).

الحادي والثلاثون : الحموي قال : أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة ، السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسيني ، وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد . بروايتهم ، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورسي عن أبيه ^(٦) ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي . قال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه عن جده أحمد بن عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن غياث بن إبراهيم ^(٧) ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ،

(١) في المصدر : هلال بن أحمد الوزان.

(٢) فرائد السمحطين ١ : ١٤٣ / ح ١٠٧.

(٣) فرائد السمحطين ، السمحط الأول : كفاية الطالب للكنجي : ٨٠ ، المعجم الصغير : ٢ / ١٠ ، ضمن ترجمة محمد بن مسلم الأشعري.

(٤) في المصدر : عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات المقري.

(٥) فرائد السمحطين ١ : ٤٤ / ح ١٠٨ . حلية الأولياء : ١ / ٦٦ ، كفاية الطالب للكنجي : ٩٥.

(٦) في المصدر : فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورسي.

(٧) في المصدر : عتاب بن إبراهيم.

عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب : «يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك من سريري ، وعلانি�تك من علانتي ، وأنت إمام أمتي ، وخليفتى عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقى من عصاك ، وربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي ^(١) مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيمة» ^(٢).

الثاني والثلاثون : الحموي يإسناده عن أبي جعفر بن بابويه قال : حدثنا أبو سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري ، عن أبي المعزى حميد بن المثنى ^(٣) العجلبي ، عن أبي بصير ، عن خيثمة الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «نحن جنب الله ، ونحن صفوته ، ونحن خيرته ، ونحن مستودع مواريث الأنبياء ، ونحن أمناء الله عزوجل ، ونحن حجة الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائيم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن بنا يفتح وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ، ونحن منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق ، ومن تأخر عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله ، ونحن من نعمة الله عزوجل على خلقه ، ونحن المهاجر ، ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ، ونحن الذين مختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهدأة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ، ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ، ومن تخلف عنها حرق ، ونحن السنام الاعظم ، ونحن بنا يتزل الله الرحمة وبنا يسوقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب ، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا» ^(٤).

الثالث والثلاثون : الحموي قال : أخرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبرى رحمه

(١) في المصدر : ومثل الأئمة من بعدي.

(٢) أمالى الطوسي : ٢ / ١٣٠ . وفائد السمطين ٢ : ٢٤٣ / ح ٥١٧ .

(٣) في المصدر : أحمد بن المثنى.

(٤) فرائد السمطين ٢ : ٢٥٣ / ح ٥٢٣ ومر ذكرها في ص ١١٦ من هذا الكتاب.

الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال : أخبرني السيد النقيب الحبيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسني البطحائي ، عن الإمام جمال الدين بن معين ، عن مصنفه خطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي . قال فيه : وذكر الإمام محمد بن علي بن شاذان ، عن محمد بن زياد ^(١) عن جحيل بن صالح ، عن جعفر بن محمد ^{عليهما السلام} قال : حدثني أبي ، عن الحسين بن علي ^{عليه السلام} قال : «قال رسول الله عليه السلام فاطمة بحجة قلبها ، وابنها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصرى ، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من اعتض بهم نجا ، ومن تخلف عنهم هوى» ^(٢).

الرابع والثلاثون : الحمويي هذا من أعيان علماء العامة قال : أبايني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي . قال : أباينا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار . إجازة بروايه عن شاذان بن جرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن باويه القمي قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن . رضي الله عنه . قالا : أباينا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا ^{عليه السلام} في مسجد النبي ^{عليه السلام} في خلافة عثمان . رضي الله عنه . وجماعة يتحدثون ويذكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها ، وما قال فيهم رسول الله ^{عليه السلام} من الفضل ، مثل قوله «الأئمة من قريش» قوله : «الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب» قوله : «لا تسبيوا قريشا» قوله : «إن للقريش قوة رجلين من غيرهم» قوله : «من أبغض قريشا أبغضه الله» قوله : «من أراد هوان قريش أهانه الله» وذكروا الأنصار وفضلها ، وسوابقها ، ونصرتها ، وما أثني الله عليهم في كتابه ، وما قال فيهم النبي ^{عليه السلام} من الفضل ؛ وذكروا ما قال في سعد بن عبادة ، وغسل الملائكة فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حي منها فلان وفلان ، وقالت قريش : متى رسول الله ^{عليه السلام} ومن حمزة ، ومنا جعفر ، ومنا عبيدة بن الحرت ، وزيد بن حارثة وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأبو عبيدة ، وسلام عبد الرحمن ابن عوف ، فلم يدعوا من الحسين أحداً من أهل السابقة إلا سموه ، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل ، منهم علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، وابن الزبير ،

(١) في المصدر : أحمد بن علي بن شاذان ، أخبرني الحسن بن حمزة ، عن علي بن محمد بن قتبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن زياد.

(٢) مقتل الحسين : ١ / ٥٩ ، فرائد الس冨طين ٢ : ٦٦ / ح . ٣٩٠

والمقداد ، وأبو ذر ، وهاشم بن عتبة ، وابن عمر ، والحسن ، والحسين عليهم السلام وابن عباس ، ومحمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن جعفر ، ومن الأنصار أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ^(١) وأبو الهيثم بن التيهان ، ومحمد بن سلمة ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن البصري ، والحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتل القامة فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدرى أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطوطهما . فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلى بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق بكلمة ولا أحد من أهل بيته .

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟

فقال : «ما من الحسين إلا وقد ذكر وقال حقا ^(٢) ، فأنا أسألكم يا معاشر قريش والأنصار من أعطاكم الله هذا الفضل؟ أأنفسكم ، وعشائركم ، وأهل بيوتكم أم بغيركم؟» .

قالوا : بل أعطانا الله ومن به علينا بِهِمْ محمد عليه السلام لا بأنفسنا وعشائرنا ، ولا بأهل بيوتنا .

قال : «صدقتم يا معاشر قريش والأنصار . ألستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله عليه السلام قال : إبني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عَزَّوجَلَّ آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم ينزل الله عَزَّوجَلَّ ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ، ومن الأصلاب الكريمة من الآباء والآمهات ، لم يكن منهم على ^(٣) سفاح فقط» .

قال أهل السابقة والقديمة ، وأهل بدر ، وأهل أحد : نعم ، قد سمعنا من رسول الله عليه السلام .

ثم قال : «انشدكم الله أتعلمون أن الله عَزَّوجَلَّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ، وإن لم يسبقني إلى الله عَزَّوجَلَّ وإلى رسول الله عليه السلام أحد من هذه الأمة؟» قالوا : اللهم نعم .

قال : «فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ ^(٤)

(١) في المصدر : وأبو أيوب الأنصاري .

(٢) في المصدر : الا قد ذكر فصلا وقال حقا .

(٣) في المصدر : لم يلق واحد منهم .

(٤) التوبة : ١٠٠ .

﴿وَالسَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ^(١) سُئلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَاهُمْ. فَأَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَاحِبِي أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ؟» قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال : «فَانشَدَكُمُ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ حِيثُ نَزَّلْتُ **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمُ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾** ^(٢) وَحِيثُ نَزَّلْتُ **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** ^(٣) وَحِيثُ نَزَّلْتُ **﴿وَمَنْ يَتَّخِذُ دُونَ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَحْثَةً﴾** ^(٤) قال الناس يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة في جميعهم فامر الله عزوجل نبيه عزوجل أن يعلمهم ولادة أمرهم ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم ورثاهم ، وحجتهم ، ونصبني للناس بغير خ». ^(٥)

ثم خطب فقال : «أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدرى ، وظننت ان الناس مكذبى فأوعدي لأتبلغها أو ليعدبني ، ثم أمر فودي بالصلاحة جامدة ، ثم خطب فقال : أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله. قال : قم يا علي فقمت فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاده.

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولابة ما ذا؟ فقال : ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه. فأنزل الله تعالى ذكره : **﴿إِلَيْهِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيَنَكُمْ وَأَنْجَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾** ^(٦) فكثير رسول الله عزوجل قال : الله أكبر على تمام نبوتي ، وتمام دين الله ولالية علي بعدي».

فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال : «بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيمة».

قالا : يا رسول الله بينهم لنا.

قال : «علي أخي ، وزيري ، ووارثي ، ووصي ، وخلفي في أمتي ، وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ، ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض». فقالوا كلهم ، اللهم نعم قد سمعنا ذلك

(١) الواقعة : ١٠.

(٢) النساء : ٥٩.

(٣) المائدة : ٥٥.

(٤) التوبة : ١٦.

(٥) المائدة : ٣.

وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله و هوؤلاء الذين حفظوا اخيارنا و افضلنا ، فقال علي عليه السلام : «صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ. انشد الله عزوجل من حفظ ذلك من رسول الله عليه عليه السلام لما قام وأخبر به» فقال زيد بن ارقم ، والبراء بن عازب ، وسلمان ، وابو ذر ، والمقداد ، وعمر قالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول : «أيها الناس إن الله عزوجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ، ووصيي ، وخليفي والذي فرض الله عزوجل على المؤمنين في كتابه طاعته ، فقرنه بطاعته وطاعتي ، وأمركم بولايته ، وإنني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لتبلغنها أو ليعدبني.

أيها الناس إن الله امركم في كتابه بالصلة فقد بينتها لكم ، والزكاة ، والصوم والحج فبيتها لكم وفسرها ، وأمركم بالولاية وإنني اشهدكم أنها لهذا خاصة وضع يده على علي بن أبي طالب ، ثم قال لابنيه بعده ، ثم للاوصياء من بعدهم ، ومن ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن ، حتى يردوا على حوضي.

أيها الناس : قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ، ودليلكم ، وهاديكم ، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم ، وأطیعوه في جميع اموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلمونهم ، ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم ، فإخلكم مع الحق والحق معهم لا يزيلوه ولا يزيلهم ، ثم جلسوا».

قال سليم ثم قال علي عليه السلام : «أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١) فجمعني وفاطمة وابني حسين ثم ألقى علينا كساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلني ما يؤلمهم^(٢) ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». فقالت أم سلمة : وانا يا رسول الله؟ فقال : «أنت إلى خير ، إنما نزلت فيك ، وفي أخي علي بن أبي طالب ، وفي ابني^(٣) وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ، وليس معنا فيها أحد غيرك؟» فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثنا بذلك فسألنا رسول الله عليه عليه السلام فحدثنا كما حدثنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام : «انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

(١) الاحزاب : ٣٣.

(٢) في المصدر : يؤذني ما يؤذيهم.

(٣) في الاحتجاج للطبرسي : وفي ابنتي فاطمة ، وفي ابني.

الصادقين^(١)

قال سلمان يا رسول الله عامه هذا أم خاصة؟ قال : «أَمّا الْمَأْمُورُونَ فِعَامَةُ الْمُؤْمِنِينَ امْرُوا بِذَلِكَ، وَأَمّا الصَّادِقُونَ فِحَاصَّةٌ لِأَخِي عَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» قالوا : اللهم نعم.

قال : «انشدكم الله تعالى أتعلمون أي قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك لم خلقتني؟ قال : إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ، وأنت مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» قالوا : اللهم نعم.

قال : «أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْر﴾**^(٢) إلى آخر السورة فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهو شهادة على الناس ، الذين اجتباهم الله ، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال : سلمان بينهم لنا يا رسول الله؟ قال : أنا ، وأخي علي ، وأحد عشر من ولدي» قالوا : اللهم نعم.

قال : «أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال : يا أيها الناس إني تارك فيكم التقلين كتاب الله وعتري أهل بيتي فتمسكون بما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إلى أحهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال : لا ولكن أوصيائي منهم ، أو لهم أخي ، وزوجي ، ووارثي ، وخليفي في أمتي وهي كل مؤمن بعدي ، هو أولهم ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في أرضه ، وحاجته على خلقه ، وخزان علمه ، ومعادن حكمته ، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله؟» قالوا كلامهم : نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، ثم تمادي بعلي السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسائلهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيرا ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق^(٣).

الخامس والثلاثون : الحموي قال : أئباني الإمام صدر الدين^(٤) محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر ، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأجمري كتابة قال : أئبنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الرواندي إجازة قال : أخبرنا السيد

(١) التوبة : ١١٩ .

(٢) الحج : ٧٧ .

(٣) فرائد السمحطين ١ : ٣١٢ / ح ٢٥٠ .

(٤) في المصدر : بدر الدين.

أبو الصمصاص ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني ^(١) ، أئبنا الشيخ أبو جعفر الطوسي . قدس الله روحه . أئبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان . روح الله روحه . وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم : أئبنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال : أخبرنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال : أئبنا سعد بن عبد الله قال : أئبنا الميمش بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن علوان ، عن عمر بن خالد ، عن سعيد بن طريف عن الأصبع بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون» ^(٢) .

السادس والثلاثون : الحموي أيضا بإسناده هذا قال : قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة ، أئبنا أبو حاتم المهلبي ، عن المغيرة ابن محمد ، أئبنا عبد الغفار بن كثير الكوفي ، عن هيثم بن حميد ، عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قدم يهودي على رسول الله ﷺ وقال له : نعشل فقال له : يا محمد إبني أسألك عن أشياء تجلج في صدرِي منذ حين ، فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك؟ قال : «سل يا أبا عمارة» ، قال : يا محمد صف لي ربك ، فقال ﷺ : «إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه ^(٣) ، والاوہام أن تناله ، والخطرات أن تحده ، والأبصار الاحاطة به ، جل عما يصفه الواصفون ، ناء في قربه وقرب في نأيه ، كيف الكيف فلا يقال له كيف ، وأئن الأئن فلا يقال له أئن ، هو منقطع الكيفية فيه والابنوية ^(٤) ، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعنه ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد». قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك : إنه واحد لا شبيه له . أليس الله تعالى واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان؟ فقال عائلاً : «الله تعالى واحد أحدي المعنى ، والانسان واحد ثنو المعنى جسم وعرض ، وبدن وروح ، وإنما التشبيه في المعنى لا غير». قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن وصيتك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا موسى ابن عمران أوصى إلى يوشع بن نون ، فقال : «نعم إن وصيي وال الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب ،

(١) في المصدر : محمد بن معضد الحسيني.

(٢) فرائد الس冨تين ٢ : ١٣٢ / ح ٤٣٠.

(٣) في البحار : تعجز الحواس أن تدركه.

(٤) في البحار : هو منقطع الكيفوفية والابنوية.

وبعد سبطاي الحسن والحسين ، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمه أبار». قال : يا محمد فسمهم لي؟ قال : «نعم إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، ثم ابنته علي ، ثم ابنته الحسنة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباءبني إسرائيل» قال : فاين مكانهم في الجنة ، قال : «معي في درجتي».

لسابع والثلاثون : الحموي ، أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام

(١) في البحار : فإن فيهم لاوي بن أرجيا.

(٢) فرائد السبطين ٢ : ١٣٢ / ح ٤٣١

أحمد بن طاوس الحسيني والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليون عليهم السلام كتابة ، عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورسي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي عليهم السلام قال : حديثي أبي محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال : نبأنا سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا ، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعا ، عن بكر بن صالح.

ح . وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ، ومحمد بن علي ما جيلويه ، وأحمد بن إبراهيم ، والحسن بن إبراهيم بن ثاتنة ، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا : حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم . روح الله روحهما . عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن ابن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام جابر بن عبد الله الأنباري : «إن لي إليك حاجة فمتي ينحف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها».

قال له جابر : في أي الأوقات شئت ، فخلأ به أبي عليه السلام فقال : «يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله عليه السلام وما أخبرتك به إن في ذلك اللوح مكتوبا ، قال جابر: أشهد الله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله عليه السلام أهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوها أخضر ظنت أنه زمرد ، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس ، فقلت أنا : بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ قالت : هذا اللوح أهداه الله إلى رسوله فيه اسم أبي ، واسم بالي ، واسم ابني واسماء الأووصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك ، قال جابر فأعطيته أمك فاطمة فقرأنه وانتسخته ، فقال أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال : نعم ، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر واخرج أبي صحيفة من رق ، فقال : يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي بما خالف حرف حرفا ، فقال جابر فاشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوبا : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لحمد نوره ، وسفيره ، وحجابه ، ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . عظم يا محمد اسمائي ، وشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاوم الجبارين ، ومذل الظالمين ، ودين الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي ، أو خاف غير عدلي عذبه عذابا لا أعتذه أحدا من العالمين ، فإيابي فاعبد ، وعلى فتوكل ، إني لم أبعث نبيا

فأكملت أيامه ، وانقضت مدتة ، إلا جعلت له وصيا ، وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيك على الأولياء ، وأكرمتك ، بشبليك بعده ، وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمنه بالشهادة ، وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه ، والحجۃ البالغة عنده ، بعترته أثیب واعقب ، أو لهم سید العابدين ، وزین أوليائي الماضین وابنه شیبیه جدہ المحمد الباقر لعلمی والمعدن حکمی ، سیھلک المرتابون في جعفر ، الراد علیه کالراد علیی ، حق القول منی لا کرمن مثوی جعفر ، ولا سرنہ في اشیاعه وأنصاره وأولیائے وانتجبت بعده موسی وانتجبت فتنۃ عمیاء حندس^(١) لأن خیط فرضی لا ینقطع^(٢) وحجتی لا تخفی ، وان أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتی ، ومن غير آية من کتابی فقد افتی علیی ، وویل للمفترین الجاحدين عند انقضاء مدة عبدی موسی وحیبی وحیرتی ، إن المکذب بالثامن مکذب بكل أوليائي ، وعلیی ولیی وناصری ، ومن أضع عليه اعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع^(٣) يقتلہ عفريت مستکبر یدفن بالمدینة التي بناها العبد الصالح ، إلى جنب شر خلقي حق القول منی لا قرن عینه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ، فهو وارث علمی ، ومعدن حکمی ، وموضع سری ، وحجتی على خلقي ، جعلت الجنة مأواه^(٤) وشفعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلهم قد استوجبا النار ؛ وأختم بالسعادة لابنه علیی ولیی وناصری ، والشاهد في خلقي وأمینی على وحیبی ، وأخرج منه الداعی إلى سبیلی والخازن لعلمی الحسن ، ثم أکمل ذلك بابنه رحمة للعلمین ، عليه کمال موسی ، وبجهاء عیسی ، وصریح ایوب ، وسیذل أوليائي في زمانه ، ویتهادون رعوسمهم كما یتهادون رءوس الترك والدیلم ، فیقتلون ، ویحرقون ، ویکونون خائفین ، مروعین ، وجلین وتصبغ الأرض بدمائهم ، ویفسوی الویل والرین^(٥) في نسائهم ، أولئک أوليائي حقا ، بھم أدفع كل فتنۃ عمیاء حندس ، وبھم أکشف الزلزال ، وأدفع الآصار^(٦) والاغلال أولئک علیهم صلوات من ریھم ورحمة واؤلئک هم المهددون».

قال عبد الرحمن بن سالم : قال أبو بصیر : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنه

(١) حندس : الشديد الظلمة.

(٢) في کمال الدین : لأن حفظه فرض لا ینقطع.

(٣) اضطلع : نحضر به وقوی عليه.

(٤) في عيون الاخبار : لا یؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه.

(٥) الرین : الصوت الحزين.

(٦) الاصر :: آثار : الثقل ، الذنب.

إلا عن أهله^(١).

الثامن والثلاثون : الحموي ياسناده هذا ، عن ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسين المؤدب ، وأحمد بن هارون الفامي قالا : أبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى ، عن محمد بن نعمة السلوى^(٢) ، عن درست بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفى ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهم السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله عليه السلام وقدامها لوح يكاد ضوء يغشى الأ بصار ، فيه اثنا عشر اسماء ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره ، وثلاثة أسماء في طرفه ، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسماء ، فقلت : أسماء من هذا؟ قالت : «هذه أسماء الأوصياء أولئم ابن عمي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم القائم» ، قال جابر : فرأيت فيها محمداً حمدانياً في ثلاثة مواضع ، وعليها علياً علية علية في أربعة مواضع^(٣).

الحادي والعشرون : الحموي ياسناده عن أبي جعفر ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم^(٤).

الأربعون : الحموي بالاسناد إلى أبي جعفر بن بابويه قال : أبأنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عمرو سعيد بن نصر القطان قال : حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال : حدثنا العباس بن أبي عمرو ، عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نصرة قال : لما احضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين : لو امتنعت في تمثال الحسن والحسين عليهم السلام لرجوت أن لا تكون أتيت

(١) فرائد الس冨ين ٢ : ١٣٦ / ح ٤٣٢ ، كمال الدين ١ / ٣٠٨ - ٣١١ ، عيون اخبار الرضا ١ / ٣٤ - ٣٦.

(٢) في المصدر ، وكمال الدين : محمد بن مالك الفزارى الكوفى ، عن مالك السلوى عن درست.

(٣) فرائد الس冨ين ٢ : ١٣٩ / ح ١٣٣.

(٤) فرائد الس冨ين ٢ : ١٣٩ / ح ١٣٤.

منكرا ، فقال له : يا أبا الحسن إن الامانات ليست بالتمثال ، ولا العهود بالرسوم ، وإنما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ، ثم دعا جابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة؟ فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاني فاطمة بنت رسول الله لأهنتها بموالد الحسين عليهما السلام فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء ، فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي ارها معك؟ قالت : «فيها أسماء الولادة من ولدي» فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها ، قالت : «يا جابر لو لا النهي لكتبت أفعل لكنه نهي أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي ، أو أهل بيته نبي ، ولكنك مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها».

قال جابر فقرأت فإذا فيها : أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى ، أمه آمنة بنت وهب ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المترضى ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي . وأبو عبد الله الحسين بن علي التقى ، امهما فاطمة بنت محمد. أبو محمد علي بن الحسين العدل ، أمه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقي ، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة ، أمه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، أمه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمد بن علي الزكي ، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الامين ، أمه جارية اسمها سوسن ، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق ، أمه جارية اسمها سمانة ، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم ، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه : جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليهما السلام والذى أذهب إليه ما روى من النهي عن تسميته^(١).
الحادي والأربعون : الحموي أخذ مشايخ العامة قال : أنبأني الشيخ سعيد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي عليهما السلام عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله بن أبي الفرج بن بردة السلمي^(٢) عليهما السلام بروايته ، عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد ، عن والده ، عن جده محمد ، عن أبيه ، عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الجوزي العلوي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المقرى والفقير أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفانى برواياتهم ، عن الشيخ

(١) فرائد الس冨طين ٢ : ١٤٠ / ح ٤٣٥ ، كمال الدين : ١ / ٣٠٥ - ٣٠٧.

(٢) في المصدر : البلي.

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام جميع مصنفاته وروياته قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه . رضى الله عنه . قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني محمد بن علي القرشي قال : حدثني أبو الريبع الزهراني قال : حدثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول : «إن الله تبارك وتعالى ملكا يقال له : دردائيل ، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض ، فجعل يوما يقول في نفسه : أفق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال ، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله صلوات الله عليه وسلم إليه أن طر ، فطار مقدار خمسين عاما فلم يبل رأس قائمة من قوائم العرش ، فلما علم الله صلوات الله عليه وسلم إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان ، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة ، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله صلوات الله عليه وسلم إلى مالك حازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لحمد في دار الدنيا ، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان حازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين أن تزيعوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لحمد في دار الدنيا ، وأوحى الله صلوات الله عليه وسلم إلى الملائكة أن قوموا صفووا بالتسبيح والتحميد والتکبير لكرامة مولود ولد لحمد في دار الدنيا ، وأوحى الله صلوات الله عليه وسلم لجريائيل أن اهبط إلى نبیي محمد في ألف قبیل . والقبیل ألف ألف من الملائكة . على خیول بلق ، مسرجة ملجمة ، عليها قباب الدر والیاقوت ، ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون ، بأيديهم حراب من نور ^(١) أن هنعوا حمدا بمولده ، وأخبره يا جرائيل إني قد سميته الحسين ، فهوئه وعزه وقل له : يا محمد يقتله شر أمتك على شر الدواب ، فويل للقاتل ، وويل للسائق ، وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيمة أحد إلا وقاتل الحسين أعظم جرما منه . قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله إنما آخر ، والنار أشوق إلى قاتل الحسين من أطاع الله إلى الجنة .

قال : فبينا جرائيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الدنيا ^(٢) إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل : يا جرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على أهل الدنيا قال : لا ولكن ولد لحمد

(١) في المصدر : أطباق من نور .

(٢) في المصدر : إلى الأرض .

مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عَزَّوجَ إِلَيْهِ لَأْهُنَّهُ بِمَوْلَدِهِ ، فقال له الملك : يا جبرائيل بالذى خلقنى وخلقك إن هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له : بحق هذا المولود عليك إِلَّا ما سألت ربك أن يرضى عنى ويرد علىي أجنتى ومقامى من صفوف الملائكة ، فهبط جبرائيل عَلَيْهِ الْمَرْءَى عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فهناه كما أمره الله عَزَّوجَ وعزاه ، فقال له النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ تقتلته أمتي؟ فقال له : نعم يا محمد ، فقال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هؤلاء بأمتى أنا بريء منهم والله عَزَّوجَ بريء منهم ، قال جبرائيل : وأنا بريء منهم يا محمد ، فدخل النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ على فاطمة عَلَيْهِ الْمَرْءَى فهناها وعزها فبكى فاطمة عَلَيْهِ الْمَرْءَى ، ثم قالت : يا ليتني لم ألدك ، قاتل الحسين في النار ، فقال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية ، قال عَلَيْهِ الْمَرْءَى والأئمة بعدي الهايدي علي ، والمهتدي الحسن ، والناصر الحسين ، والمنصور علي بن الحسين ، والشافعى محمد بن علي ، والنفاع جعفر ابن محمد ، والأمين موسى بن جعفر ، والرضا علي بن موسى ، والفعال محمد بن علي ، والمؤمن علي بن محمد ، والعلامة الحسن بن علي ، ومن يصلى خلفه عيسى ابن مرريم عَلَيْهِ الْمَرْءَى القائم عَلَيْهِ الْمَرْءَى ، فسكنت فاطمة عَلَيْهِ الْمَرْءَى من البكاء .

ثم أخبر جبرائيل عَلَيْهِ الْمَرْءَى النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ بقصة الملك وما اصيب به ، قال ابن عباس : فأخذ النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ الحسين عَلَيْهِ الْمَرْءَى وهو ملفوف في خرقة من صفوف فأشار به إلى السماء ، ثم قال : اللهم بحق هذا المولود عليك ، لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدرًا فارض عن دردائيل ورد عليه أجنته ومقامه من صفوف الملائكة^(١) فالمملوك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن علي ، وابن فاطمة بنت رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ «^(٢)» .

الثاني والأربعون : الحموي من علماء العامة بإسناده قال : روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالبي بمدينة السلام ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى ، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عَلَيْهِ الْمَرْءَى قال : دخلت على رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وعنه أبي بن كعب فقال لي رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مرحبا بك يا أبا عبد الله ، يا زين السماوات والأرض» ، قال أبي

(١) في كمال الدين : فاستجاب الله دعاءه ، وغفر للملك ، ورد عليه أجنته ، ورده إلى صفوف الملائكة ، فالمملوك لا يعرف.

(٢) فرائد الس冨طين ٢ : ١٥١ / ح ٤٤٦ .

وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ قال : «يا أبي والذى بعثني بالحق نبأ إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنه مكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن ، وعز وفخر ، وعلم وذخر ، وإن الله عَزِيزٌ ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام ، أو يجري ماء في الأصلاب ، أو يكون ليل أو نهار ، ولقد لقنت دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عَزِيزٌ معه ، وكان شفيعه في آخرته ، وفرج الله عنه كربله ، وقضى الله بها دينه ، ويسر أمره ، وأوضحت سبيله ، وقواه على عدوه ، ولم يهتك ستره» ، فقال له أبي بن كعب : ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال : «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد : اللهم إني أسألك بكلماتك ، ومعاقد عرشك ، وسكنات سماواتك ، وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر ، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحصل لي من عسري يسرا ، فإن الله عَزِيزٌ ، يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك» ، قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟ قال : «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنده غوايا» ، قال : «ما اسمه وما دعاؤه؟ قال : «اسمه عليٰ ، ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم يا باعث الرسل ويا صادق الوعد. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عَزِيزٌ مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة».

قال له أبي : يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال : «نعم له مواريث السماوات والأرض» ، قال : وما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال : «القضاء بالحق ، والحكم بالديانة ، وتأويل الأحكام ، وبيان ما يكون» ، قال : ما اسمه؟

قال : «اسمه محمد ، وإن الملائكة لتسألنـسـ به في السماوات ويقولـونـ في دعائـهـ : اللهم إنـ كانـ لكـ عنـديـ رضوانـ ووـدـ فاغـفـرـ ليـ وـلـنـ تـبـعـنـيـ منـ إـخـوـانـيـ وـشـيـعـيـ وـطـيـبـ ماـ فيـ صـلـيـ، فـرـكـبـ اللهـ عـزـيزـ فيـ صـلـبـ نـطـفـةـ مـبـارـكـةـ زـكـيـةـ وـأـخـبـرـيـ جـبـرـائـيلـ عـلـيـهـ لـأـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ طـيـبـ هـذـهـ نـطـفـةـ وـبـمـاـهـاـ عـنـدـهـ جـعـفـرـاـ ، وـجـعـلـهـ هـادـيـاـ مـهـدـيـاـ وـرـاضـيـاـ مـرـضـيـاـ يـدـعـوـ رـبـهـ فـيـقـولـ فيـ دـعـائـهـ : يـاـ دـيـانـ غـيرـ مـتـوـانـ يـاـ أـرـحـمـ الرـاحـيـنـ اـجـعـلـ لـشـيـعـيـ منـ النـارـ وـقـاءـ ، وـلـهـ عـنـدـكـ رـضاـ ، فـاغـفـرـ لـهـمـ ذـنـوـبـهـمـ ، وـيـسـرـ اـمـوـرـهـمـ وـاقـضـ دـيـوـنـهـمـ ، وـاستـرـ عـورـاـتـهـمـ ، وـاغـفـرـ لـهـمـ الكـبـائـرـ الـتـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـمـ ، يـاـ مـنـ لـاـ يـخـافـ الضـيـمـ وـلـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـلـاـ نـوـمـ ، اـجـعـلـ لـيـ مـنـ الغـمـ فـرـجاـ. وـمـنـ دـعـاـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ حـشـرـهـ اللهـ عـزـيزـ أـبـيـضـ الـوـجـهـ مـعـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ إـلـىـ الـجـنـةـ.

يا أبي وإن الله تبارك وتعالى رَّكِبَ على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أُنْزَلَتْ عليها الرحمة وسماها عنده موسى» قال له أبي : يا رسول الله كلهم يتواضعون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا ، قال : «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» ، قال فهل ملوسي من دعوة يدعوه بما سوى دعاء آبائه؟ قال : «نعم يقول في دعائه : يا خالق الخلق ، ويا باسط الرزق ويا فالق الحب ، ويا بارئ النسم ومحبي الموتى وميت الأحياء ، ودائم الثبات ، ومخرج النبات ، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيمة مع موسى ابن جعفر ، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون الله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ، ويجعله حجّة لشيعته يحتاجون به يوم القيمة وله دعاء يدعوه به : اللهم صل على محمد وآل محمد واعطني المهدى ، وثبتني عليه ، واحشرني عليه آمناً من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع ، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإن الله عَزَّلَ رَكِبَ في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده ، له علامات بينة وحجّة ظاهرة إذا ولد يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله يقول في دعائه : يا من لا شبيه له ولا مثال ، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت ، حلمت عن عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيمة.

وإن الله تبارك وتعالى رَّكِبَ في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارة مبارك طيبة ظاهرة سماها عنده علي بن محمد ، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أبناء وحدره من عدوه ، ويقول في دعائه : يا نور يا برهان يا منير يا مبين ، يا رب أكفني شر الشرور وأفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفح في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى رَّكِبَ في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نورا في بلاده وخليفة في أرضه ، وعزا لأمة جده ، وهاديا لشيعته ، وشفيعا لهم عند ربه ونقاً من خالقه ، وحجّة لمن والاه ، وبرهاناً لمن اتخذه إماما ، يقول في دعائه : يا عزيز العز في عزه ، يا عزيز أعزني بعزك ، وأيدني بنصرك ، وأبعد عنّي همزات الشياطين ، ودفع عنّي بدفعك ، وامنعني بمنعك ، واجعلني من خيار خلقك ، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عَزَّلَ معه ونجاه من النار ولو وجّبت عليه. وان الله تبارك وتعالى رَّكِبَ في صلب الحسن نطفة

مباركة زكية طيبة مطهرة يرضى بها كل مؤمن من قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكره بها كل جاحد. وهو إمام تقى نقى بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله ، يخرج من تحماة حتى تظهر الدلائل والعلامات ، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ، ورجال مسومة يجمع الله له من اقصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسائهم وبذاتهم وصنايعهم وطبائعهم وكلامهم وكناهم كراون مجدون في طاعته» ، فقال له : وما دلالته وعلامته يا رسول الله؟

قال : «له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزوجل فناداه العلم أخرج يا ولی الله اقتل أعداء الله ، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده ، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف أخرج يا ولی الله فلا يحل لك أن تبعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسنته وشعيب بن صالح على مقدمه ، وسوف تذكرون ما أقول لكم وافوض امری إلى الله عزوجل .

يا أبي طوي لم لقيه ، وطوي لم من قال به ، ولو بعد حين ، ينجيهم من الهملة بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة ، يفتح الله لهم الجنة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبدا ، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا» ، قال أبي : يا رسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال : «إن الله أنزل عليّ اثني عشر خاتما واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه ، وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين»^(١).

الثالث والأربعون : الحموي قال : أخبرني السيد النساية جلال الدين عبد الحميد ، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورسي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عليهما السلام قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر علیه السلام قال : قال رسول

(١) فرائد الس冨ين ٢ : ١٥٥ / ح ٤٤٧.

وذكره الشيخ ابن بابويه في كتاب الدين : ١ / ٢٦٤ - ٢٦٨ .

الله عليه السلام لأمير المؤمنين : «أكتب ما أملني عليك» قال : «يا نبى الله أتحاف عليك النسيان ، وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن أكتب لشركائك» ، قال : «قلت : ومن شركائي يا نبى الله؟» قال : «الأئمة من ولدك ، بجم تسقى امي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم تنزل الرحمة من السماء ، وهذا أو لهم . وأو ماماً بيده إلى الحسين عليهما السلام ، ثم قال عليهما السلام : الأئمة من ولده»^(١).

الرابع والأربعون : الحموي من أهل السنة والخلاف قال : أخبرني مفید الدين أبو جعفر محمد ابن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي إجازة قال : بأننا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي ، عن عمه زین الدين عبد الجبار عن أبيه ، عن الصفی أبي تراب بن الداعی الحسینی ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستی ، عن الشیخ المفید محمد بن محمد ابن النعمان الحارثی ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسین بن بابویه القمی قال : حدثنا جعفر ابن محمد بن مسرور . رضی الله عنه . قال : حدثنا الحسین بن محمد بن عامر ، عن المعلی بن محمد البصیری ، عن جعفر بن سلیمان ، عن عبد الله بن الحکم ، عن سعید بن جبیر ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله عليه السلام : «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر ، أو لهم أخي ، وآخرهم ولدي». قيل : يا رسول الله ومن أخوك؟ قال : «علي بن أبي طالب» ، قيل : فمن ولدك؟ قال : «المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

والذی بعثني بالحق بشيراً لوم بيق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مریم فیصلی خلفه وتشرق الأرض بنور رحها ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»^(٢).

الخامس والأربعون : الحموي بإسناده إلى ابن بابويه قال : نبأنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمـد بن يحيـى بن زـكريـاـ القـطـانـ قال : نـبـأـناـ بـكـرـ بن عبد الله بن حبيب قال : نـبـأـناـ الفـضـلـ بـنـ الصـفـرـ العـبـدـيـ قال : حدثـناـ أـبـوـ مـعاـوـيـةـ ،ـ عـنـ الـأـعـمـشـ ،ـ عـنـ عـبـاـيـةـ بـنـ رـبـعـيـ ،ـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـاسـ قال :ـ قـالـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ «ـأـنـاـ سـيـدـ الـبـيـنـ وـعـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ سـيـدـ الـوـصـيـنـ ،ـ وـإـنـ أـوـصـيـائـيـ بـعـدـيـ اـثـنـ اـثـرـ ،ـ

(١) فرائد السمحطين ٢ : ٢٥٩ / ح ٥٢٧.

ودکره الشیخ بن بابویه فی کمال ادین : ١ / ٢٠٦ ، والأمالي ص ٣٥٨ ط النجف.

(٢) فرائد السمحطين . السمحط الثاني ، فی باب ذکر احوال المهدي . ٢ / ٣١٢ / ح ٥٦٢.

أوّهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي»^(١).

السادس والأربعون : الحمويبي قال : أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم^(٢) جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي كتابة في شهور سنة احدى وسبعين وستمائة بروايته ، عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرائيل ، عن جعفر بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال : نبأنا محمد بن أبي القاسم محمد عن حيان السراج^(٣) عن داود بن سليمان الكسائي ، عن أبي الطفيلي قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات ، وشهدت عمر حين بوطع على عائشة^{عليها السلام} جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودي ، عليه ثياب حسان. وهو من ولد هارون ، حتى قام على رأس عمر فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبائهم؟ قال : فطاطأ عمر رأسه ، فقال : إياك أعني ، وأعاد عليه القول ، فقال له عمر : ما ذاك^(٤)? قال : إني جئتكم مررتاً لنفسي ، شاكراً في ديني ، فقال : دونك هذا الشاب قال : ومن هذا الشاب قال : هذا علي ابن أبي طالب ابن عم رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَيْهِ فَقَالَ أَكَذَّلَكَ أَنْتَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثَةِ وَوَاحِدَةٍ ، قَالَ : فَبِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ ثُمَّ قَالَ : «يَا هَارُونِي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعَاً» ، قَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ إِنَّ عِلْمَهُنَّ سَأَلْتَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيْكُمْ عِلْمٌ.

قال علي عائشة^{عليها السلام} : «فاني أسائلك بالله الذي تعبد لعن أنا أجبتك في كل ما تريده لتدعن دينك ولتدخلن في ديني»؟ قال : ما جئت إلا لذاك ، قال : «فأسأل».

قال : فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأقول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأقول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عائشة^{عليها السلام} قال : فأخبرني عن الثلاث الآخر : أخبرني عن محمد عَلَيْهِ الْكَلَمُ كم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟.

(١) فرائد السمطين ٢ : ٣١٣ / ح ٥٦٤.

ورواه الشيخ ابن بابويه في كمال الدين : ١ / ٢٨٠ ، وفي عيون الاخبار : ١ / ٥٢ ط النجف.

(٢) في المصدر : أبو القسم.

(٣) في المصدر : محمد بن أبي القسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القسم ، عن حيان السراج.

(٤) في كمال الدين : ما شأنك.

قال : «يا هاروني إن لحمد من الخلفاء اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض ، ومسكن محمد ﷺ في جنته مع أولئك ^(١) الاثني عشر إماما العدول» قال : صدقوا والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدتها في كتب أبي هaron كتبه بيده واملاء موسى ^(٢).

قال : فأخبرني عن الواحدة ، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال : «يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا . يعني قرنه . فتخضب هذه من هذا». قال : فصال الماروني وقطع تسبيحه وهو يقول :أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وأنك وصيه الذي ينبغي أن تفوق ولا تتفاق ، وأن تعظم ولا تستضعف ، ثم مضى به على علیه السلام إلى منزله فعلمته معالم الدين ^(٣).

انظر أيها الأخ إلى هذه الأخبار وأنها نص في صحة معتقد الإمامية ، وهو ان الأئمة بعد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين بنص رسول الله علیه السلام اثنا عشر وأنهم أوصياؤه ، وهذه الأخبار كلها من طرق العامة المخالفين والحمد لله رب العالمين .
ورويت هذه الأخبار أيضا من طرق الإمامية ومعناها ، فعملت بمضمونها الإمامية دون العامة المخالفين مع روایتهم لها ولغيرها التي تطابقها من طرقيهم بما ذا بعد الحق إلا الضلال.

السابع والأربعون : صدر الأئمة . أخطب خوارزم عند المخالفين ومن أجل أعيانهم . موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام قال : كتب إلى معاوية عمرو بن العاص في جواب مكتابة من معاوية لعمرو بن العاص يستفزه في المعونة على أمير المؤمنين علي فكان جواب عمرو بن العاص في الجواب فكتب إليه عمرو : من عمرو بن ^(٤) العاص صاحب رسول الله إلى معاوية بن أبي سفيان

(١) في كمال الدين : في جنة عدن معه أولئك.

(٢) في المصدر : واملاء موسى عمي عليه السلام ، وفي كمال الدين : واملاء عمي موسى عليه السلام .

(٣) فرائد الس冨طين ١ : ٣٥٤ / ح ٢٨٠ .

(٤) هكذا ورد صدر الحديث في المناقب :

روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أرسل إلى معاوية رسle وهم الطرماح ، وجبريل بن عبد الله البجلي وغيرها قبل مسيرة إلى صفين وكتب إليه مرة بعد أخرى يحتاج عليه بيعة أهل الحرمين له ، وسبقه في الإسلام لعلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة ومعاوية يتعلّم بدم عثمان ، ويستغوي بذلك جهال الشام ، واجلاف العرب ، ويستميل إليه طيبة الدنيا الدينية بالأموال والولايات وكان يشاور في أثناء ذلك ثقاته ، وأهل مودته وعشائره في قتال علي عليه السلام فقال له أخوه عتبة هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمرو بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء .

أما بعد : فقد وصل إلى كتابك فقرأه ثم فهمته ، فأماماً دعوتي إليه من خلع رقة الإسلام من عنقي ، والظهور في الضلال معك ، وإنانتي إليك على الباطل ، واختراق السيف في وجه عليّ وهو أخو رسول الله، ووصيه ، ووارثه ، وقاضي دينه ، ومنجز وعده ، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة ، وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون ، وأما ما قلت إنك خليفة عثمان فقد صدقت ، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته ، وقد بويغ لغيره فرالت خلافتك.

واما ما عظمتني ونسبتني إليه من صحبة رسول الله ﷺ وأني صاحب جيشه فلا أغتر بالتركية ، ولا أميل بها عن الملة ، وأماماً ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله ووصيه إلى البغي والحسد لعثمان ، وسميت الصحابة فسقة ، وزعمت أنه اشلاهم على قتلهم فهذا كذب وغواية ، ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه ، وهو صاحب السبق إلى الإسلام والمigration، وقد قال فيه رسول الله ﷺ هو مني وأنا منه وهو مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وقال فيه يوم غدير خم : ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وانحدل من خذله ، وهو الذي قال فيه رسول الله يوم خير : لأعطيين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، وهو الذي قال فيه يوم الطير : اللهم آتني بأحباب الخلق إلينك فلما دخل عليه قال : وإليّ وإليّ ، وقد قال فيه يوم بني النضير : علىي إمام البرة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخدول من خذله ، وقد قال فيه : عليّ وليك من بعدي ^(١) وأكّد القول عليك وعلىي وعلى جميع المسلمين ^(٢) ، وقال : إني مختلف فيكم الثقلين كتاب الله وعتري ، وقد قال فيه : أنا مدينة العلم وعلىّ بابها ، وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات

. والذكر ، يخدع ولا يخدع ، وقلوب أهل الشام مائلة إليه ، فقال له معاوية : صدقت والله ، ولكنك يحب علياً فأخاف أن لا يحبني ، قال : اخدعه بالأموال ، والولايات ، فكتب إليه معاوية : من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان إمام المسلمين ذي التورين ، ختن المصطفى على ابنته ، وصاحب جيش العسرة ، وبئر دومة ، المعدوم الناصر ، الكثير الخاذل ، المحصور في منزله ، المقنول عطشاً وظلماً في محاربه ، المعدب باسياف الفسقة ، إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ ، وثقته ، وأمير عسكنه بذات السلسل ، المعظم رأيه المفخم تدبّره ، أما بعد : فلن يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين ، وما أصيروا به من الفجيعة بدم عثمان ، وما ارتكب به جاره حسداً وبغياناً بامتناعه من نصرته ، وخذلانه أيام ، واشيا به العامة عليه ، حتى قتلوه في محاربه ، فيما لها من مصيبة عمت جميع المسلمين ، وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته ، وأنا أدعوك إلى الحظ الأجل من التواب ، والنصيب الأوفر من حسن المآب ، بقتل من آوى قتلة عثمان.

فكتب إليه عمرو : من عمرو بن العاص ...؟

(١) في المصدر : وقال فيه : على إمامكم بعدي.

(٢) في المصدر : عليّ ، عليك ، وعلى خاصة.

المتلوّات في فضائله ، التي لا يشاركه فيها أحد كقوله تعالى : ﴿يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِئِكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَلَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الرِّكَاهَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢) وقوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتَّلُو شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٣) وقوله تعالى : ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ﴾^(٤) وقوله تعالى : ﴿فُلْ نَ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَى﴾^(٥) وقد قال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن يكون سلمك سلمي وحربك حربي ، وتكون أخي وولي في الدنيا والآخرة.

يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أحبك أدخله الله الجنة ، ومن أبغضك أدخله الله النار ، وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين والسلام^(٦).

انظر إليها الأخ هذا الحديث وما فيه من النصوص على أمير المؤمنين عاشراً ما روتة التواصب عن الخوارج ، وما هذا إلا من أعجب العجب ، وما للمخالف من سوء المنقلب ، والحمد لله وحده.

الثامن والأربعون : من طريق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عاشراً قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي أنت أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، يا علي أنت سيد الوصيين ، ووارث علم النبيين ، وخير الصديقين ، وأفضل السابقين ، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين ، و الخليفة خير المرسلين ، يا علي أنت مولى المؤمنين ، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من تولاك ، واستحق النار من عاداك ، يا علي والذي بعثني بالنبوة ، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك»^(٧) بذلك أخبرني جرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»^(٨).

التاسع والأربعون : ابن شاذان هذا من المناقب المائة من طريقه عن العامة . وكلما ذكره عنه

(١) الإنسان : ٧٦.

(٢) المائدة : ٥٥.

(٣) هود : ١٧.

(٤) الأحزاب : ٢٣.

(٥) الشورى : ٤٢.

(٦) المناقب للخوارزمي : ١٢٩ - ١٣٠ . ط النجف.

(٧) في كنز الفوائد والبحار : وان ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني ...

(٨) البحار : ٢٧ / ٦ ؛ وكنز الفوائد : ١٨٥ .

هنا فهو منها . عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ بعد منصرفه من حجة الوداع : «أيها الناس ان جبرائيل الروح الامين نزل عليّ من عند ربّي جل جلاله فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول : قد اشتقت إلى لقائك فأوص بخير وتقديم في أمرك ، أيها الناس إنه قد اقترب أجلني ، وكأنّي بكم وقد فارقتموني وفارقتكم ، فإذا فارقتموني بأبدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم. أيها الناس إنه لم يكن الله نبيّ قبلي خلّد في الدنيا فإن الله تعالى قال : ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ إِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١) ألا وإن ربّي أمرني أن أدلّكم على سفينه نجاتكم وباب حطتكم ، فمن أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتنة المردية فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب ، فإنه الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وهو إمام كل مسلم بعدي ، من أحبه واقتدى به في الدنيا ورد على حوضي ، ومن خالفه لم أره ، ولم يربني واحتلّج دويني ، وأخذ به ذات الشمال إلى النار ، أيها الناس إنّي قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ، أقول قولى واستغفر الله العظيم»^(٢).

الخمسون : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان هذا ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي يعني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ، ولا دار الفلك ، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين. وإن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واحتضني بلطفه ندائه قال : يا محمد! قلت : ليك ربّي وسعديك ، فقال : أنا محمود وأنت محمد ، شفقت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع برivity ، فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادتي يهدّيهم إلى ديني ، يا محمد إنّي جعلت عليّاً أمير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنته ، ومن خالفه عذبه ، ومن أطاعه قربته ، يا محمد إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين ، فمن تقدم عليه أخزته ، ومن عصاه استجفنته ، إنّ عليّاً سيد الوصيّين ، وقائد الغرّ الحجلين ، وحجي على خلقه أجمعين»^(٣).

الحادي والخمسون : أبو الحسن بن شاذان من المناقب المائة أيضاً ، عن جابر بن عبد الله

(١) الأنبياء : ٣٤.

(٢) وأخرجه الإمام أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد . راجع . أحقاق الحق : ٤ / ٣٣١ .

(٣) ورواه عن ابن شاذان مستنداً الشيخ الجلسي في البخار : ٣٨ / ١٢١ قال : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله ، عن محمد ابن القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : والذى يعني ..

الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «أقدم أمتي سلما^(١) ، وأكثرهم علما ، وأصحهم دينا ، وأفضلهم يقينا ، وأكمليهم حلما ، وأسمح لهم كفًا ، وأشجعهم قلبا على وهو الإمام بعدي وال الخليفة بعدي»^(٢).

الثاني والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب : «يا علي إن جبرائيل أخبرني فيك بأمر فررت به عيني وفرح به قلبي ، قال : يا محمد إن الله قال لي : اقرأ محمدا مني السلام وأعلمه إن علينا إمام الهدى ، ومصباح الدجى ، والحججة على أهل الدنيا ، فإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، وإن آليت بعزمي لا ادخل النار أحدا تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده ، ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده ، حق القول مني لأملائن جهنم وأطريقها من أعدائه ، ولأملائن الجنة من أوليائه وشيعته».

الثالث والخمسون : أبو الحسن بن شاذان عن أمير المؤمنين ع قال : «والله لقد خلفني رسول الله ﷺ في امته ، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه ، وإن ولائي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض ، وإن الملائكة لتتزأكر فضلي وذلك تسببيها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهديكم سوء السبيل ، ولا تأخذوا يمينا وشمالا فتضلوا ، أنا وصي نبيكم ، وخليفته ، وإمام المؤمنين وأميرهم ، ومولاهم ، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار ، وأنا سيف الله على أعدائه ، ورحمته على أوليائه ، وأنا صاحب حوض رسول الله ﷺ ولوائه ، وصاحب مقام شفاعته ، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه ، وحجج الله على بريته»^(٣).

الرابع والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أخللت الخضراء ولا أقللت الغبراء بعدي على أحد أفضل من علي بن أبي طالب ، وإنه إمام أمتي وأميرها ، وإنه لوصيي وخليفي عليها ، من اقتدى به بعدي اهتدى ، ومن اهتدى بغيره ضل وغوى ، وأنا النبي المصطفى^(٤) ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، نزل به

(١) في أمالى الصدق : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما.

(٢) ورواه عن جابر بن عبد الله الأنباري الشيخ الصدوق في أمالىه ص ٧ ط النجف بسنده قال :

حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدّثنا محمد بن علي بن الرملي قال : حدّثنا محمد بن موسى قال : حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال : حدّثنا عمرو بن منصور قال : حدّثنا إسماعيل ابن أبان عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبدى ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب ..

(٣) مائة منقبة : ٥٩ / ح ٣٢.

(٤) في البحار : إن أنا النبي المصطفى.

الروح الأمين المجتبى ، عن الذي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الشري »^(١).
الخامس والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«عاشر الناس اعلموا أن الله تعالى بابا من دخله أمن من النار ، ومن الفزع الأكبر» ، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه ، قال : «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيin ، وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين ، وخليفة الله^(٢) على الناس أجمعين. معاشر الناس من أحـبـ أن يستمـسـكـ بالعروـةـ الـوثـقـيـ التيـ لاـ انـفـطـامـ (٣)ـ لهاـ فـلـيـسـمـسـكـ بـولـاـيـةـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـإـنـ وـلـاـيـتـهـ وـلـايـتـيـ ،ـ وـطـاعـتـهـ طـاعـتـيـ. معاشر الناس : من أحـبـ أن يـعـرـفـ الحـجـةـ بـعـدـيـ فـلـيـعـرـفـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ.

معاشر الناس من سرّه الله ليقتدي بي فعليه أن يتولى ولاية علي بن أبي طالب^(٤) والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنباري فقال : يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال : «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه ، عدّتهم عدة الشهور ، وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، وعدّتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، وعدّتهم عدة نقباء بني إسرائيل ، قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثَنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا﴾^(٥) فالائمة يا جابر اثنا عشر إماما ، أو قسم علي بن أبي طالب وآخرين القائم صلوات الله عليهم»^(٦).

السادس والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن رافع مولى عائشة قال : كنت غلاماً أخدمها ، فكنت إذا كان رسول الله ﷺ عندها أكون قريباً فأعطيتها ، فبينا النبي ﷺ عندها ذات يوم إذا أحد يدق الباب فخرجت عليه فإذا جارية معها طبق مغطى ، قال : فرجعت إلى عائشة وأخبرتها ، فقالت : أدخلها ، فأدخلتها فدخلت فوضعته بين يدي النبي ﷺ فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجارية ، فقال النبي ﷺ : «لـيـتـ أـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ ،ـ وـسـيـدـ الـمـسـلـمـيـنـ ،ـ وـإـمـامـ الـمـتـقـيـنـ».

(١) رواه الشيخ المجلسي في البحار : ٣٨ / ١٥٢ ، عن الكنز للكراجكي ، عن ابن شاذان.

(٢) في البحار : وخليفةه.

(٣) في بعض المصادر : لا انفصام.

(٤) في البحار : من سره أن يتولى ولاية الله فليقتدي بعلي بن أبي طالب.

(٥) المائدة : ١٢ .

(٦) البحار : ٣٦ / ٢٦٣ عن اليقين.

يأكل معي» ، فقالت عائشة مثل ذلك ، فسكت ، فجاء رجل فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب قال : فرجعت فقلت : هذا علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ : «مرحبا وأهلا ، لقد تمنيتك مرتين حتى إذا ابطأت على سألت الله تعالى أن يأتيني بك ، اجلس فكل» فجلس وأكل معه ، ثم قال النبي ﷺ : «قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك».

قالت عائشة : ومن يقاتله ويعاديه؟ قال : «أنت ومن معك مرتين» ^(١).

السابع والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، ن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : «فاطمة بمحجة قلبها ، وابنها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصري ، والأئمة من ولدها أمناء ربى وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، من اعتض بهم نجا ومن تحلف عنهم هوى» ^(٢).

الثامن والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن أبي ذر - رضي الله عنه . قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال : «هذا خير الاولين من أهل السماوات والأرضين ، هذا سيد الصديقين ، هذا سيد الوصيين وإمام المتقيين ، وقائد الغر المحجلين ، إذا كان يوم القيمة جاء على ناقة من نوق الجنة قد أضاءت من ضيائها على رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت ، فتقول الملائكة هذا ملك مقرب ، ويقول النبيون هذانبي مرسل ، فينادي مناد من بطان العرش : هذا سيد الصادقين هذا الصديق الأكبر ، هذا وصي حبيب الله ، هذا علي بن أبي طالب . فيقف على مقن جهنم فيخرج منها من يحب ، ويدخل فيها من يبغضه ، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أولياءه بغير حساب».

التاسع والخمسون : أبو الحسن بن شاذان ، عن سلمان الحمدي قال : دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلشم فاه ويقول : «أنت سيد ابن سيد أبو سادة ، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة ، أنت حجة ابن حجة أبو حجاج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم» ^(٣).

الستون : أبو الحسن بن شاذان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال :

(١) اليقين : ١٤ و ١٣ ، والبخار : ٣٨ / ٣٥١ مستدا ، وفي آخره : «ثم قال رسول الله ﷺ : قاتل الله من قاتلك ، وعادى من عادك مرتين أو ثلاثة».

(٢) ذكره مسندا الخوارزمي في مقتل الحسين : ١ / ٥٩ قال :

وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان ، أخبرني الحسن بن حمزة ، عن علي بن قتيبة ، عن محمد بن شاذان ، عن محمد بن زياد ، عن حميد بن صالح ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثني أبي .

(٣) مر الحديث عن مقتل الحسين عليهما السلام للخوارزمي : ١ / ١٤٦ .

قال رسول الله ﷺ : «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحا مسرورا مستبشرأ فقال : حببي ما لي أراك فرحا مستبشرأ؟ فقال : يا محمد وكيف لا أكون كذلك ، وقد قررت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب! فقال : ونم أكرم الله أخي؟ وإمام أمتي؟ قال : باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه ، وقال : ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبئي محمد قد عفر خده في التراب تواضعوا لعظمتي ، اشهدكم أنه إمام خلقي ومولى برني» ^(١).

الحادي والستون : أبو الحسن بن شاذان ، عن الرضا ع ، عن آبائه ط عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى» ، فقيل : يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال : «ولاية سيد الوصيين» ؛ قيل : يا رسول الله ، ومن سيد الوصيين؟ قال : «أمير المؤمنين» ، قيل : يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال : «مولى المسلمين وإمامهم بعدي» ، قيل : يا رسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدي؟ قال : «أخي علي بن أبي طالب» ^(٢).

الثاني والستون : أبو الحسن بن شاذان ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه ط عليهما السلام قال : حدثني جبرائيل ، عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأن محمدا عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ، ونجيته من النار بعفوتي ، وأباحت له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأقمت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي : إن ناداني لبيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فر مني دعوته ، وإن رجع إلى قبلته ، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي ، وصغر عظمتي ، وكفر بآياتي وكتبي ورسلي ، إن قصدني حجبيه ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيت رجاءه مني. وما أنا بظلام للعبد».

(١) روى الحديث مسندًا عن ابن شاذان الخوارزمي في المناقب ص ٢٨٨ ومر هنا.

(٢) البحار : ٣٦ / ٢٠ . ومر الحديث.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقي محمد بن علي . ستركته يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام . ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقى محمد بن علي ، ثم النقى علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن ابن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلاماً».

هؤلاء يا جابر خلفائي ، وأوصيائي ، وأولادي ، وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكراهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكراه ، بhem يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد^(١) بأهلها»^(٢).

الثالث والستون : أبو الحسن بن شاذان ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي المؤمنين عليهما السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله تعالى وأبوك معذب في النار؟! فقال له : «مه فض الله فاك ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم فنقول : أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً ، إن نور أبي طالب يوم القيمة ليطفئي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار : نور محمد ، ونوري ، ونور فاطمة ونور الحسن ، ونور الحسين ، ونور ولده من الأئمة ، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بآلفي عام».

وروي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالاسناد المتصل إلى المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله الصادق عليهما السلام عن أبيه ، عن أبي المؤمنين عليهما السلام^(٣).

الرابع والستون : المالكي في الفصول المهمة قال : روی الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد

(١) ماد يميد : أي اضطراب وتحرك.

(٢) رواه بهذا اللفظ الشيخ الصدوق في كمال الدين : ١ / ٢٥٨ ، والطبرسي في الاحتجاج : ١ / ٨٧ - ٨٩ ط النجف الاشرف ، والمجلس في البحار : ٣٦ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

(٣) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج : ١ / ٣٤٠ ، والمجلس في البحار : ٣٥ / ٦٩ .

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ١ / ٣١١ بسنده قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا علي بن الحسين المدائني قال : حدثني محمد بن خالد البرقي ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليهما السلام ..

الطبراني بسنده إلى عبد الله بن حكيم الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى أوحى إليّ في عليٍ ثلاثة أشياء ليلة اسرى بي : بأنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين» ^(١).

الخامس والستون : ابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة على مذهب الاعتزاز . وقد روى أحاديث كثيرة في الشرح ، في نص رسول الله ﷺ على علي عليه السلام بالإمامية والخلافة والوصية منها :

قال ابن أبي الحميد : وروي ابن ديزيل ، قال : حدثنا علي بن أبي طلحة ، قال : حدثنا علي بن القاسم ، عن سعيد بن طارق ، عن عثمان بن القاسم ، عن زيد بن ارقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلّكم على ما إن تسلّتم عليه لم تخلّكو؟ : إن وليكم الله ، وإنكم على بن أبي طالب عليه السلام فناصحوه ، وصدقوه فإن جرأيكم أخبارني بذلك».

قال ابن أبي الحميد عقيب هذا الحديث : فإن قلت : هذا نص صريح في الإمامة ، فما الذي تصنع المعتزلة بذلك.

قلت : يجوز أن يريد أنه إمامهم في الفتاوى والأحكام الشرعية لا في الخلافة ^(٢).

أقول : كلام ابن أبي الحميد بعد اعترافه بأنه «نص صريح في الإمامة» كيف يقبل التأويل ، وتأويله هذا هو معنى الإمام إذ هو الإمام في الفتاوى والأحكام الشرعية ، وذلك واضح بين.

السادس والستون : ما رواه ابن أبي الحميد قال : وروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يرى مع رسول الله ﷺ قبل الرسالة الضوء ، ويسمع الصوت . وقال له ﷺ : «لو لا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكًا في النبوة ، فإن لا تكون نبيًا فأنك وصي ني ووارثه ، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الانتقىاء» ^(٣).

وهذا الباب كله من طريق العامة المخالفين ، فأعلم ما فيه واعتبر.

(١) الفصول المهمة : ١٠٧ ط النجف الأشرف.

(٢) شرح ابن أبي الحميد : ١ / ٢٥٥ ط : دار الكتب ، مصر. ورواه الفقيه ابن المغازى الشافعى في مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٤٥ بلفظ : «كنا جلوساً بين يدي النبي ﷺ فقال : ألا أدلّكم على من إذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تخلّكو؟ قالوا : بل يا رسول الله! قال : هو هذا . وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . ثم قال : وآخوه ، وأزروه ، وصدقوه ، واصحوه ، فإن جرأيكم عليه أخبارني بما قلت لكم».

(٣) شرح ابن أبي الحميد : ٣ / ٢٥٤ ط : دار الكتب العربية ، مصر.

الباب الثالث عشر

في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر

وهم الأئمة الاثنا عشر وخلفاؤه وأوصياؤه ﷺ

من طريق الخاصة الإمامية الاثنا عشرية وفيه ستة وسبعين حديثا.

الأول : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في أماليه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن علي الرملي قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا يعقوب ابن إسحاق المروزي ، قال : حدثنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن أبي كثیر، عن أبيه عن أبي هارون العبدی ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : قال رسول الله ﷺ : «علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما ، وأكثرهم علماء ، وأفضلهم دينا ، وأعلمهم حلما ، وأسمح لهم كفأ ، وأشجعهم قلبا ، وهو الإمام والخليفة بعدي» ^(١).

الثاني : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي عليه السلام ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقنفي لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده ، وحجته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه ، ووارث علم أنبيائه ، علي كلمة الله العليا ، وكلمة أعدائه السفلی ، علي سيد الأووصياء ووصي سيد الأنبياء ، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المجلين ، وإمام المسلمين ، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته» ^(٢).

الثالث : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال : حدثنا أبو بكر بن نافع ، قال : حدثنا امية بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن علي بن الحسين قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه

(١) أمالی الصدوق ص ٧ ط النجف.

(٢) أمالی الصدوق ص ١٠ ط النجف.

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا علي والذى فلق الحبة وبرا النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي أنت وصي وإمام أمتي ، من أطاعك أطاعني ، ومن عصاك عصاني» ^(١).

الرابع : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقِ النَّهَدِيِّ ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَلْوَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابَتَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ الْأَصْبَحِ بْنِ نَبَاتَةِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَوْةُ : «أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيَّنِ ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّنَ ، أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَائِدُ الْمُتَقِّيِّينَ ، وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، زَوْجُ سَيِّدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، أَنَا الْمُتَخَّتمُ بِالْيَمِينِ ، وَالْمُعْفَرُ لِلْجَبَّيْنِ ، أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ إِلَيْهِ الْمَهْرَجَتِينَ ، وَبَأَيْعُتُ الْبَيْعَتِينَ ، أَنَا صَاحِبُ بَدْرِ وَحْنَينَ ، أَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ ، وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ ، أَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلَيْنَ ، وَحِجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَاتِمُ النَّبِيِّنَ».

أهل مودتي ^(٢) مرحومون ، وأهل عداوتي ملعونون ، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيرا ما يقول لي : يا علي حبك تقوى وإيمان ، وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكم وأنت مفتاحه ، كذب من زعم أنه يحبني ويغضبني» ^(٣).

الخامس : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ مَا جَيْلَوِيَهُ ^{بْنُ عَلِيٍّ} قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ^(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوَافِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسِيبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْرَةِ قَالَ : قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشَدْنِي إِلَى النَّجَاهِ. فَقَالَ لِي : «يَا بْنَ سَمْرَةِ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ ، وَتَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. مَنْ سَأَلَهُ أَجَابَهُ ، وَمَنْ اسْتَرْشَدَهُ أَرْشَدَهُ وَمَنْ طَلَبَ الْحَقَّ مِنْ عَنْدِهِ وَجَدَهُ ، وَمَنْ التَّمَسَ الْهَدِيَّ لِدِيهِ صَادَقَهُ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَمْنَهُ ، وَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِنَجَاهٍ ، وَمَنْ افْتَدَى بِهِ هَدَاهُ ، يَا بْنَ سَمْرَةِ ^(٥) إِنَّ عَلِيًّا مِنِي رُوحٌ وَطِينَةٌ مِنْ طِينِي ، وَهُوَ أَخِي وَأَنَا أَخُوهُ ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنِي فَاطِمَةِ سَيِّدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنِ الْأَوَّلِيَّنَ وَالآخِرِيَّنَ ، وَإِنَّ مِنِي إِمَامٌ أُمِّي ، وَسَيِّدٌ شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَتَسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحَسِينِ تَاسِعُهُمْ قَائِمٌ أُمِّي ، يَمْلأُ الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا» ^(٦).

(١) أمالى الصدق ص ١١ ط النجف.

(٢) في المصدر : أهل مواتي.

(٣) أمالى الصدق ص ٢٢ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٣ .

(٤) في المصدر : عمى محمد بن أبي القاسم.

(٥) في المصدر : يَا بْنَ سَمْرَةَ سَلَمَ مِنْ سَلَمٍ لَهُ وَوَالَّهُ ، وَهَلَكَ مِنْ رَدٍ عَلَيْهِ وَعَادَاهُ ، يَا بْنَ سَمْرَةَ انْ عَلِيَا.

(٦) أمالى الصدق ص ٢٣ .

السادس : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَمِيلًا قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍونَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيفَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ^(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَعَاشُ النَّاسِ مِنْ أَحْسَنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢) مَعَاشُ النَّاسِ إِنْ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالَهُ أَمْرِي أَنْ أَقِيمَ لَكُمْ عَلَيْاً عِلْمًا وَإِمَاماً ، وَخَلِيفَةً ، وَوَصِيًّا ، وَأَنْ أَخْذَنَهُ أَخَا ، وَوَزِيرًا ، مَعَاشُ النَّاسِ إِنْ عَلِيَّاً بَابُ الْمُهْدِيِّ بَعْدِي ، وَالدَّاعِيُّ إِلَيِّ رَبِّي^(٣) ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤) وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ ذَعْنَاهُ إِلَيْهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٥)

(٤)

معاشر الناس : إن عليا مني ، ولده ولدي ، وهو زوج حبيبي ، أمره أمري ونحنيه نحيي . معاشر الناس^(٥) إن عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ، ومحدثها ، إنه هارونها ، ويوشعها ، وآصفها ، وشمعونها ، إنه باب حطتها ، وسفينة نجاتها ، إنه طالوتها ، وذوقنها معاشر الناس : إنه مخنة الورى ، والحججة العظمى ، والأية الكبيرة ، وإمام الهدى ، والعروبة الوثقى . معاشر الناس^(٦) إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولن يدخلها عدو له . إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ، ولا يتزحزح منها ولن يدخلها له . معاشر أصحابي قد نصحت لكم ، وأبلغتكم رسالة ربى ولكن لا تحبون الناصحين . أقول قوله هذا وأستغفر الله لي ولكم^(٧) .

السابع : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمَوْكَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّعْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْيَلٍ ، عَنْ غَرْوانِ الْضَّبِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ^(٨) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «أَنَا حِجَّةُ اللَّهِ ، وَأَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ ، وَأَنَا صَرَاطُ اللَّهِ ، وَأَنَا بَابُ اللَّهِ ، وَأَنَا حَازِنُ عِلْمِ اللَّهِ ، وَأَنَا الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِّ اللَّهِ ، وَأَنَا إِمَامُ الْبَرِّيَّةِ بَعْدَ حَيْرِ الْخَلِيقَةِ مُحَمَّدُ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ»^(٩) .

الثامن : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَمِيلًا قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) في المصدر : سعيد بن جبير.

(٢) في المصدر : وأصدق من الله حديثا.

(٣) في المصدر : الداعي إلى ربه.

(٤) فصلت : ٣٣ .

(٥) في المصدر : معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فإن طاعته طاعتي ، ومعصيته معصيتي . معاشر الناس إن عليا ..

(٦) في المصدر : معاشر الناس إن عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه . معاشر الناس إن عليا قسيم النار .

(٧) أمالى الصدق ص ٢٧ - ٢٨ .

(٨) في المصدر : سعيد.

(٩) أمالى الصدق ص ٣١ .

الحمداني^(١) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ^(٢) عَنْ حَكِيمٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَقَاتِلُ بْنُ سَلَيْمَانَ ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ لَيْلَةً^(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الْأَكْرَمُ عَلَيْهِ الْعَلِيُّونَ^(٤) : «أَنْتَ مِنِي مِنْزَلَةُ هَبَةِ اللَّهِ مِنْ آدَمَ ، وَمِنْزَلَةُ سَامَ مِنْ نُوحٍ ، وَمِنْزَلَةُ إِسْحَاقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَمِنْزَلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَمِنْزَلَةُ شَعُونَ مِنْ عِيسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. يَا عَلِيٌّ أَنْتَ وَصِيِّيٌّ وَخَلِيفِيٌّ فَمِنْ جَهَدِ وَصِيتِكَ وَخَلِافَتِكَ فَلِيُّسْ مِنِي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَأَنَا خَصْمُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا عَلِيٌّ أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْتِي فَضْلًا ، وَأَقْدَمُهُمْ سَلْمًا ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَمًا ، وَأَوْفَرُهُمْ حَلْمًا ، وَأَشْجَعُهُمْ قُلْبًا ، وَأَسْخَاهُمْ كَفَّاً. يَا عَلِيٌّ أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَالْأَمِيرُ وَالْوَزِيرُ^(٥) وَمَالِكُ فِي أُمَّتِي مِنْ نَظِيرٍ. يَا عَلِيٌّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِمَحْبَبِكَ يَعْرُفُ الْأَبْرَارُ مِنَ الْفَجَّارِ ، وَيُمْيِّزُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ ، وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكُفَّارِ»^(٦).

التاسع : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ ثَابِتٍ^(٧) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : صَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنِيرِ فَخَطَبَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ : «يَا مَعَاشِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَأَنِّي أَنْتُ مَقْتُولٌ ، وَأَنِّي أَنْتَ مَنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ إِذْ عَمَلْتُمْ ، وَإِنْ تَرْكَتُمُوهُ هَلْكَتُمْ ، إِنَّ أَبْنَى عَمِي عَلَيْهَا هُوَ أَخِي وَهُوَ وَزِيرِي ، وَهُوَ خَلِيفِي ، وَهُوَ الْمَلْعُونُ عَنِي ، وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَقِينَ وَقَائِدُ الْغُرُّ الْمُحْجَلِينَ. إِنَّ أَسْتَرْشَدْتُمُوهُ أَرْشَدْتُكُمْ ، وَإِنْ اتَّبَعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ ، وَإِنْ خَالَقْتُمُوهُ ضَلَّلْتُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ ، وَإِنْ بَاعْتَمْدُوهُ فَاللَّهُ بَاعْتَمَدْتُمْ ، وَإِنْ نَكْشَفْتُمُوهُ فَبَيْعَةُ اللَّهِ نَكْشَفْتُمُوهُ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّلَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَهُوَ الَّذِي مِنْ خَالِفِهِ ضَلَّ ، وَمِنْ ابْتَغَى عِلْمَهُ عَنْدِ غَيْرِ عَلِيٍّ فَقَدْ هَلَكَ.

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْرُفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي ، وَلَا تَخْلُفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا بِالَّذِي أَمْرَمْتُهُ. مِنْ حَفْظِهِمْ فَإِنَّمَا حَامَتِي وَقَرَابِي وَاخْوَتِي وَأَوْلَادِي ، وَإِنَّكُمْ مُجَمَّعُونَ وَمُسَاءَلُونَ عَنِ التَّقْلِينَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، إِنَّمَا أَهْلُ بَيْتِي فَمِنْ آذَاهُمْ آذَانِي ، وَمِنْ ظَلْمِهِمْ ظَلْمِنِي ، وَمِنْ أَذْلَمِهِمْ أَذْلِنِي ، وَمِنْ أَعْزَهُمْ أَعْزِنِي ، وَمِنْ أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمِنِي ، وَمِنْ نَصْرِهِمْ

(١) في المصدر : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ.

(٢) في المصدر : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ.

(٣) في المصدر : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الْأَكْرَمُ عَلَيْهِ الْعَلِيُّونَ يَا عَلِيٌّ.

(٤) في المصدر : أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَالْأَمِيرُ ، وَأَنْتَ الصَّاحِبُ بَعْدِي وَالْوَزِيرُ.

(٥) أَمَالِي الصَّدُوقِ صِ ٤١.

(٦) في المصدر : ثَابِتُ كَتَانَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو جَعْفَرِ الْخَرَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الْمُحَسِّنِ الْعَرَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

نصرني ، ومن خذلهم خذلي ، ومن طلب المهدى في غيرهم فقد كذبني. أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فاني خصم لمن آذاهم ، ومن كنت خصمته خصمته. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم»^(١).

العاشر : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو محمد بن محمد الهمداني قال :

حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقي محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : «إن رسول الله عليه السلام خطبنا ذات يوم فقال : أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله . ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان إلى أن قال . : قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت فقلت : يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محرم الله ، ثم بكى ، فقال : يا علي أبكى لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأني بك وأنت تصلي وقد انبعث أشقي الأولين والآخرين شقيق عاشر ثمود فضررك ضربة على فررك فخضب بها حيتك^(٢). قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامه من دينك ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أغضني ، ومن سبّك فقد سبني ، لأنك مني كنفسي ، روحك من روحي ، وطينتك من طيني ، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك ، واصطفاني وإياك ، فاختارني للنبوة واختارك للإمامية ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي ، وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفي على أمري في حياتي وبعد موتي. أمرك أمري ، وخيك خيي ، اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره ، وخليفته على عباده»^(٣).

الحادي عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاقي عليه السلام قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إن رسول

الله عليه السلام

(١) أمالى الصدوق ص ٥٨ - ٥٩.

(٢) في المصدر : يضررك على قرنك فخضب منها حيتك.

(٣) أمالى الصدوق ص ٨٢ - ٨٤.

كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رأه بكى ، ثم قال : «إليّ إليّ يا بني ، فما زال يدنه حتى أجلسه على فخذه اليمني. ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رأه بكى ، ثم قال : «إليّ إليّ يا بني» فما زال بنية فاجلسها بين يديه ، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رأه بكى وقال : «إليّ إليّ يا أخي» فما زال يدنه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. ثم أقبلت فاطمة عليه السلام فلما رأها بكى ، ثم قال : «إليّ إليّ يا بنية» فاجلسها بين يديه ، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رأه بكى وقال : «إليّ إليّ يا أخي» فما زال يدنه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن. فقال له أصحابه : يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكى أو ما فيهم من تسر برؤيته؟ فقال عليه السلام : «والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عزوجل ، وما على وجه الأرض نسمة أحب إلى منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي ، وشقيقه ، وصاحب الأمر بعدي ، وصاحب لواي في الدنيا والآخرة ، وصاحب شفاعتي وحوضي ، وهو مولى كل مسلم ، وإمام كل مؤمن ، وقائد كل تقى ، وهو وصبي ، وخلفي على أهلي وأمي في حياتي وبعد موتي. محبه محبي وبغضه مبغضي ، وبولايته صارت أمري مرحومة ، وبعد ادانته صارت المخالفة له منها ملعونة ، وإن بكى حين أقبل لأن ذكرت غدر الأمة به بعدي ، حتى أنه ليزال عن مقعدي ، وقد جعله الله له بعدي ، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب قرنه ضربة تحضب منها لحيته في أفضل الشهور **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبُشِّرَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾**^(١).

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الانسية ، متى قامت في محرابها بين يدي رحمة الله زهر نورها ملائكة السماء كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عزوجل ملائكته : يا ملائكتي انظروا إلى أمري فاطمة سيدة نساء إمائي قائمة بين يدي ترتعن فرائصها من خيفتي وقد أقبلت على عبادي ^(٢) اشهدكم أني قد أمنت شيئاً من النار ، وإن لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها ، وانتهكت حرمتها ، وغصب حقها ، ومنعت ارثها وكسر جنبها وأسقطت جنبها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاح ، وتستغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكرة انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتذكرة فراقى أخرى ، وتستوحش إذا جئها الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمعه إذا تحدثت بالقرآن ، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة ، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بملائكة فینادونها بما نادت به مریم بنت عمران فتقول : يا فاطمة **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ**

(١) البقرة : ١٨٥ .

(٢) في المصدر : وقد أقبلت قبلها على عبادي.

وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(١) يا فاطمة ﴿أَقْنُتِي لِرِبَّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٢) ثم يتandi بها الوجع فتمرض فيبعث الله عزوجل لها مريم بنت عمران تمرضها ، وتؤنسها في علتها ، فتقول عند ذلك : يا رب إني قد سئمت الحياة ، وتبسمت بأهل الدنيا فالحقني بأبي ، فيلحقها الله عزوجل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي ، فتقدم على مخزونه مكروبة ، مهمومة ، مغصوبة ، مقتولة ، فاقول عند ذلك : اللهم العن من ظلمها ، وعاقب من غصبها ، وأذل من اذها ، وخلي في النار من ضرب جنبها ، حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين.

وأما الحسن فإنه ابني وولدي ، ومني ، وقرة عيني ، وضياء قلبي ، وثمرة فؤادي ، وهو سيد شباب أهل الجنة ، وحجة الله على الأمة ، أمره أمري ، قوله قولي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فليس مني ، وإن لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم مظلوما^(٣) فعند ذلك تبكي الملائكة والسبعين الشداد ملوته ، ويكيكه كل شيء حتى الطير في جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعسي العيون ، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب ، ومن زاره في بقيعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأما الحسين فإنه متى ، وهو ولدي وابني ، وخير الخلق بعد أخيه ، وهو إمام المسلمين ، ومولى المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، وغياث المستغيثين ، وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين ، وهو سيد شباب أهل الجنة ، وباب نجاة الأمة ، أمره أمري وطاعته طاعتي ، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني ، وإن لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي ، كأني به وقد استجار بحرمي وقربي^(٤) فلا يجاري ، فاضمه في منامه إلى صدره ، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي ، وابشره بالشهادة ، فيرحل عنها إلى أرض مقتله ، وموضع مصرعه ، أرض كرب وبلا ، وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين ، أولئك سادة شهداء أمري يوم القيامة ، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما» ، ثم بكى رسول الله عليه السلام وبكى من حوله ، وارتفع الأصوات بالضجيج ، ثم قال عليه السلام وهو يقول : «اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي» ، ثم دخل منزله^(٥).

(١) آل عمران : ٤٢ . ٤٣ .

(٢) آل عمران : ٤٢ . ٤٣ .

(٣) في المصدر : يقتل بالسم ظلما وعدوانا.

(٤) في المصدر : وقربي.

(٥) أمالى الصدق ص ٩٩ - ١٠٢ .

الثاني عشر : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ فَرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشَمِيِّ ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ طَالِبٌ عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْوَحُ الْأَنْوَافُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَوْمُ غَدِيرِ خَمِ أَفْضَلُ أَعْبَادِ أُمَّتِي ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَمْرَنِي اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فِيهِ بِنَصْبِ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ لَامِتَيْ يَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِي ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ فِيهِ الدِّينَ ، وَاتَّمَ عَلَيِّ أُمَّتِي فِيهِ النِّعْمَةَ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِهِمُ الْإِسْلَامُ دِينُنَا». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْوَافُهُ : «مَعَاشُ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، خَلْقٌ مِنْ طِينٍ»^(١) وَهُوَ إِمامُ الْخَلْقِ بَعْدِي يَبْيَنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ سُنْتِي ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْغَرَّ الْمُجْلِسِينَ ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَخَيْرُ الْوَصِيْنِ ، وَزَوْجُ سَيْدِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَأَبُو الْأَئِمَّةِ الْمُهَدِّيْنَ ، مَعَاشُ النَّاسِ مِنْ أَحَبِّ عَلِيًّا أَحَبِّتُهُ ، وَمِنْ أَبْغَضِ عَلِيًّا أَبْغَضْتُهُ ، وَمِنْ وَصَلَ عَلِيًّا وَصَلَتْهُ ، وَمِنْ قَطْعَ عَلِيًّا قَطَعْتُهُ ، وَمِنْ جَفَّ عَلِيًّا جَفَّوْتُهُ ، وَمِنْ وَالِي عَلِيًّا وَالِيْتُهُ ، وَمِنْ عَادِي عَلِيًّا عَادِيْتُهُ . مَعَاشُ النَّاسِ : أَنَا مَدِينَةُ الْحَكْمَةِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابِهَا وَلَنْ تَؤْتَى الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الْبَابِ ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْبِبُنِي وَيَبغضُنِي . مَعَاشُ النَّاسِ : وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالنَّبِيَّ وَاصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ مَا نَصَبَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ لَامِتَيْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَوْهُ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ ، وَأَوْجَبَ لَوْلَيْتُهُ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ»^(٢).

الثالث عشر : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْرُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَمِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَمِيرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسِينِ إِنَّكَ تَدْعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَمْرَكَ عَلَيْهِمْ قَالَ : «اللَّهُ جَلَ جَلَالَهُ أَمْرَنِي عَلَيْهِمْ» ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْصَدَقُ عَلَيَّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ عَلَى خَلْقِهِ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : «إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، بُولَيْهُ مِنَ اللَّهِ عَزِيزٌ عَقْدُهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ ، وَأَشَهَدُ عَلَى ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ ، إِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةَ اللَّهِ ، وَحْجَةُ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَأَمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، طَاعَتْهُ مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَعْصِيَتِهِ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ جَهَلَنِي ، وَمَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ نَبُوَّتِي ، وَمَنْ جَحَدَ إِمْرَتِهِ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِي ، وَمَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّصَنِي ، وَمَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي ، وَمَنْ سَبَهُ فَقَدْ سَبَّنِي ، لَأَنَّهُ مِنِّي ، خَلْقُ مِنْ طِينٍ ، وَهُوَ زَوْجُ فَاطِمَةِ ابْنِي ، وَأَبُو

(١) في المصدر : عَلَيْهِ الْخَلْقُ مِنْ طِينٍ.

(٢) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ص ١١١ .

ولدي الحسن والحسين» ، ثم قال ﷺ : «أنا وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه. أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله» ^(١).

الرابع عشر : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل ^(٢) قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدثنا أحمد بن سليمان ^(٣) الكوفي قال : حدثنا الحسين ^(٤) بن عبد الواحد قال :

حدثنا حرب بن الحسن ^(٥) قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي الバقر ^(٦) لما نزلت هذه الآية : ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَا فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ^(٧) قام رجلان ^(٨) من مجلسهما فقالا : يا رسول الله هو التوراة؟ قال : «لا» ، قال : فهو الإنجيل؟

قال : «لا» ، قال : فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ^(٩) فقال رسول الله عليه السلام : «هو هذا ، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء» ^(١٠).

الخامس عشر : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا الفضل بن صقر العبد قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهما السلام قال : «خرج رسول الله عليه السلام وعليه خميصة ^(١١) قد اشتمل بها» ، فقيل : يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال : «قد كساي حبيبي ، وصفيفي ، وخاصتي ، وحالصتي ، والمؤدي عني ، ووصيفي ، ووارثي وأخي ، وأول المؤمنين إسلاما ، وأخلصهم إيمانا ، وأسع الناس كفأ ، سيد الناس بعدي ، قائد الغر المجلين ، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب». فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا إليه ^(١٢).

(١) أمالى الصدوق : ص ١١٦ .

(٢) في معانى الاخبار : أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ.

(٣) في المصدر : أحمد بن سلام.

(٤) في المصدر : الحسن.

(٥) في المصدر : الحارث بن الحسن.

(٦) في المصدر : محمد بن علي الباصر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال :

(٧) يس : ١٢ .

(٨) في المصدر : قام أبو بكر وعمر.

(٩) في المصدر : فهو الإنجيل؟ قال : لا ، قال : فهو القرآن؟ قال : لا. قال : فأقبل أمير المؤمنين علي.

(١٠) معانى الاخبار ص ٩٥ .

(١١) الخميصة : ثوب اسود مربع.

(١٢) أمالى الصدوق ص ١٦٢ .

السادس عشر : ابن بابويه قال : حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال : حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزار قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيلي عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : «يا حذيفة إن حجة الله عليكم ^(١) بعدى علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والحاد في الحاد في الله ، والانكار له انكار الله ، والإيمان به إيمان بالله ، لأنَّه أخو رسول الله ، ووصيَّه ، وإنَّ امته ، ومولاهُم ، وهو حبل الله المتين ، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ، ومقصُّر.

يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ، ولا تخالفن عليا فتخالفني ، إن عليا مني وأنا منه ، من أسعشه فقد أسعشني ، ومن أرضاه فقد أرضاني» ^(٢).

السابع عشر : ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله ^(٣) البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار عن سعيد ابن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : «يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بها ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك من سريري وعلانيتك علانيتي ، وأنت إمام أمتي ، وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقى من عصاك ، وربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمالك ، وهلك من فارقك. مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينه نوح من ركبها نجى ، ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيمة» ^(٤).

الثامن عشر : ابن بابويه قال : حدّثنا أبي ^{عليه السلام} قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا سلمة بن الخطاب قال : حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ^{عليهم السلام} قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه :

(١) في نسخة : عليك.

(٢) أمالی الصدق ص ١٧٤ . ١٧٥.

(٣) في المصدر : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله.

(٤) أمالی الصدق ص ٢٣٨ . ٢٣٩.

«عاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي ، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا . إن الله جل جلاله جعل علياً علمًا بين الإيمان والنفاق ، فمن أحبّه كان مؤمناً ، ومن أبغضه كان منافقاً ، إن الله جل جلاله جعل علياً وصبيًّا ، ومن نار المدى بعدي ، فهو موضع سري وعيبة علمي ، وخليفتني في أهلي ، إلى الله اشكو ظالميه من أمتي»^(١) .

التاسع عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأستدي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني ، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا سيد الأنبياء والمرسلين ، وأفضل من الملائكة المقربين ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين ، وذرتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي وأفضل أصحاب النبيين والمرسلين ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين ، وأمتني خير أمة أخرجت للناس ، وإن أكثر النبيين تبعاً يوم القيمة ولهم عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أباريق عدّ نجوم السماء ، وخليفي على الحوض يومئذ خليفي في الدنيا» ، فقيل : ومن ذاك يا رسول الله؟ قال : «إمام المسلمين وأمير المؤمنين ، ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه ، ويذود عنه أعداءه كما ينود أحدكم الغريبة من الأبل عن الماء» ، ثم قال ﷺ : «من أحبّ علياً وأطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غداً وكان معه في درجة في الجنة ، ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيمة ، واحتلّج دوني ، وأخذ به ذات الشمال إلى النار» (٢).

العشرون : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السُّنَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْدِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ الْعَوْنَانِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحَسِينِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ ، عَنْ أَبْنَاءِ عَبَاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : «يَا عَلِيٌّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغَرَبِ الْمَجْلِينَ، وَحَجَّةُ اللَّهِ بَعْدِي عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيْنَ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّنَ».

يا على إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة ، ومنها إلى سدرة المنهى ، ومنها إلى حجب النور ،

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

(٢) أمال الصدقة، ص ٢٦٤ - ٢٦٥.

وأكرمني ربِّي جل جلاله بمناجاته قال لي : يا محمد ، قلت : لبيك ربِّي وسعدتك تبارك وتعاليت ، قال : إن علياً إمام أوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أطاعه أطاعني ، ومن عصاه عصاني فبشره بذلك» ، فقال علي : «يا رسول الله بلغ من قدرِي حتى أني اذكر هناك؟» فقال : «نعم يا علي ، فاشكر ربِّك» ، فخر علي ساجداً شكرَ الله على ما أنعم به عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : «ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته»^(١).

الحادي والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ، قال : حدثني هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدثني عبدة بن سليمان قال : حدثنا كامل بن العلاء ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب : «يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، ووارث علمي ، وأنت مستودع موراثة الأنبياء ، وأنت أمين الله في أرضه ، وأنت حجة الله على بيته ، وأنت ركن الإيمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المروء لأهل الدنيا ، من تبعك نجى ، ومن تحالف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت قائد الغر المجلين ، وأنت يسوس المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ، وما عرج بي ربِّي عَيْنَكَ إلى السماء قط وكلمتي ربِّي إلا قال : يا محمد أقرأ علينا مني السلام ، وعرّفه أنه إمام أوليائي ، ونور أهل طاعتي. فهنيئاً لك هذه الكرامة يا علي»^(٢).

الثاني والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأستدي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرميكي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد ابن علاقة ، عن أبي سعيد عقيصاً ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبيّة وأنت الجتبى للإمامية ، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبواء هذه الأمة. يا علي أنت وصيي وخليفي ، وزيري ، وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصارى ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي.

(١) أمالى الصدق ص ٢٦٧ . ٢٦٦ .

(٢) أمالى الصدق ص ٢٧٢ .

يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا ، وأنت صاحبي في المقام محمود ، وأنت صاحب لوابي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك ، وان الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك ، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض. يا علي أنت أمير أمري ، وحجة الله عليها بعدي ، قولك قولي ، وأمرك أمري ونحيك نحبي ، ومعصيتك معصيتي ، وطاعتك طاعتي ، وزجرك زحري. حزبك حزبي وحزبي حزب الله **﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾** ^(١).

الثالث والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ذات يوم . وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون . : «يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي أنت وصيي وخليفي وإمام أمري بعدي والى الله من والاك ، وعادى الله من عاداك ، وأبغض الله من أغضك ، ونصر الله من نصرك ، وخذل الله من خذلك.

يا علي أنت زوج ابني وأبو ولدي ، يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال : يا محمد! قلت : ليك ربي وسعديك تبارك وتعاليت فقال : إن عليا إمام المتدين ، وقائد الغر المجلين ، ويعسوب المسلمين» ^(٢).

الرابع والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري ، عن أبوبن نوح ، عن ابن أبي عمير ^(٣) عن أبان الأحمر عن سعد الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي أنت خليفي على أمري في حياتي وبعد موتي ، وأنت مني كشيث بن آدم ، وكسام من نوح ، وكإسماعيل من إبراهيم ، وكيوشع من موسى ، وكشمعون من عيسى .

يا علي أنت وصيي ووارثي ، وغاسل جثتي ، وأنت الذي تواريني في حفري وتوادي ديني ،

(١) المائدة : ٥٦ ، والحديث أخرجه الصدوق في أماله ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢) في المصدر : ويعسوب المؤمنين . والحديث ذكره الصدوق في أماله ص ٣١٤ - ٣١٥.

(٣) في المصدر : محمد بن أبي عسير.

وتنجز عداتي .

يا علي أنت أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، وقائد الغر المجلين ، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي ، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كلنبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك.

يا علي من أحبك ووالاك أحبتته وواليته ، ومن أبغضك وعداك أبغضته وعدادته لأنك مني وأنا منك.

يا علي إن الله طهروا واصطفانا ، ولم يلتقط لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم ، فلا يخربنا إلا من طابت ولادته.

يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول». فقال علي عليه السلام : «يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟» قال : «في سلامة من دينك.

يا علي إنك لن تضل ، ولن تزل ، ولو لاك لم يعرف حزب الله بعدي»^(١).

الخامس والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله الصادق ، عن أبيه عن جده عليه السلام قال : «بلغ أم سلمة زوجة النبي ﷺ أن مولها ينتقص عليها ويتناوله فأرسلت إليه فلما أتت صار إليها قالت : يا بني بلغني أنك تنتقص (تنقص) علينا ويتناوله؟ قال : نعم يا أماه قالت : أقعد ثكلتك أملك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله عليه السلام ثم اختر لنفسك ما شئت ، إنما كنا عند رسول الله عليه السلام تسع نسوة. وكانت لي ليلي ويومي من رسول الله عليه السلام فأتيت الباب^(٢) فقلت : أدخل يا رسول الله؟ قال : لا فكبotta كبotta شديدة مخافة أن يكون ردي من سخطه ، أو نزل في شيء من السماء ، ثم لم ألبث أن أتت الباب الثانية فقلت : أدخل يا رسول الله؟ فقال : لا ، فكبotta كبotta أشد من الأولى ، ثم لم ألبث حتى أتت الباب الثالثة فقلت : أدخل يا رسول الله؟ فقال : ادخللي يا أم سلمة فدخلت وعلى عليه السلام جاث بين يديه ، وهو يقول : فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال : آمرك بالصبر ، ثم أعاد عليه القول

(١) أمال الصدوق ص ٣٢٩ . ٣٢٨ .

(٢) في المصدر : وكانت لي ليلي ويومي من رسول الله عليه السلام فدخل النبي وهو متهلل أصابعه في أصابع علي ، واضعا يده عليه ، فقال : يا أم سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا ، فخرجت وأقبلت يتاجيان أسمع الكلام وما أدرني ما يقولان ، حتى إذا قلت : قد انتصف النهار فأتيت الباب ...

الثانية ، فأمره بالصبر ، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له : يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدمًا قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ، ثم التفت إلى فقال لي : ما هذه الكآبة يا أم سلمة؟ قلت : للذى كان من ردى لي يا رسول الله ، فقال لي : والله ما ردتك من موجدة فانك لعلى خير من الله ورسوله ، ولكن أتتني وجريائيل عن يميني ، وعلى عن يسارى ، وجبرائيل يخبرنى بالاحداث التي تكون من بعدي ، وأمرني أن أوصي بذلك عليك.

يا أم سلمة اسمعى وشهدى هذا على بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ^(١) ، يا أم سلمة اسمعى وشهدى هذا على بن أبي طالب حامل لوائى في الدنيا وحامل لوائى في الآخرة ^(٢) ، يا أم سلمة اسمعى وشهدى هذا على بن أبي طالب وصيى وخليفتي من بعدي ، وقاضى عداتى ، والذائد عن حوضى ، يا أم سلمة اسمعى وشهدى هذا على بن أبي طالب سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت : يا رسول الله من الناكثون؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت : من القاسطون؟ قال : معاوية واصحابه من أهل الشام. قلت من المارقون؟ قال : اصحاب النهروان». فقال مولى أم سلمة : فرجت عني فرج الله عنك ، والله لا سببت عليا ابدا ^(٣).

قلت : ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في أماله بالسند والمتن.

السادس والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا أبي عليه السلام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن منصور الصيقيل ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : «لما اسرى بي إلى السماء عهد إلى ربى في علي ثلاثة كلمات قال : يا محمد قلت : لبيك ربى فقال : إن عليا إمام المتقين ، وقائد الغر المجلين، ويعسوب المؤمنين» ^(٤).

السابع والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا أبي عليه السلام قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الاصفهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقيفي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال : حدثني يحيى بن الحسين ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن سلمان الفارسي قال :

(١) في المصدر : يا أم سلمة اسمعى وشهدى هذا على بن أبي طالب وزيري في الدنيا وزيري في الآخرة.

(٢) في المصدر : وحامل لوائي غدا في الآخرة.

(٣) أمالى الصدق ص ٣٤٠ . ٣٤١ .

(٤) أمالى الصدق ص ٤٢٦ .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا»؟ قالوا : بلـى يا رسول الله قال : «هذا على أخي ، ووصيـي ، وزيرـي ، وخليـفي إمامـكم فأحـبـوه لـحـبـي ، وـاـكـرـمـوه لـكـرـامـي ، فـإـنـ جـرـائـيلـ أـمـرـيـ أـنـ أـقـولـهـ لـكـمـ»^(١).

الثامن والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن العلوية ، عن إبراهيم بن محمد قال : حدثنا المسعودي قال : حدثنا علي بن القاسم الكندي ، عن سعد بن طالب ، عن عثمان بن القاسم الأننصاري عن زيد بن أرقـم قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على ما إن استدلـلتـمـ بهـ لـمـ تـهـلـكـواـ وـلـمـ تـضـلـلـواـ (لنـ تـهـلـكـواـ وـلـمـ تـضـلـلـواـ)؟»

قالـواـ : بلـىـ ياـ رسـولـهـ قالـ : «إـنـ إـمـاـمـكـمـ وـوـلـيـكـمـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـوـازـرـوـهـ ، وـنـاصـحـوـهـ ، وـصـدـقـوـهـ ، فـإـنـ جـرـائـيلـ أـمـرـيـ بـذـلـكـ»^(٢).

التاسع والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، وأبو عبد الله الحسين بن علي السكوني قال : حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال : حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المظفر المذاري^(٣) عن سلام الجعفـيـ ، عن أبي جعـفرـ الـبـاقـرـ عـلـيـهـ لـأـلـيـلـاـ عـنـ أـبـيـ بـرـزـةـ ، عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ لـأـلـيـلـاـ قـالـ : «إـنـ اللـهـ عـلـيـهـ لـأـلـيـلـاـ عـهـدـ إـلـيـ فـيـ عـلـيـ عـهـدـاـ قـلـتـ : يـاـ رـبـ بـيـنـهـ لـيـ قـالـ : اـسـمـعـ قـلـتـ : قـدـ سـمـعـتـ قـالـ : إـنـ عـلـيـ رـاـيـةـ الـهـدـىـ ، وـإـمـاـمـ أـوـلـيـائـيـ ، وـنـورـ مـنـ اـطـاعـنـيـ ، وـهـوـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ الزـمـتـهـاـ الـمـتـقـنـ ، مـنـ أـحـبـهـ أـحـبـنـيـ ، وـمـنـ أـطـاعـهـ أـطـاعـنـيـ»^(٤).

الثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر الباقر علـيـهـ لـأـلـيـلـاـ فيـ حـدـيـثـ طـوـبـيـ يـقـوـلـ فـيـهـ : إـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـ أـسـرـىـ بـنـيـهـ عـلـيـهـ لـأـلـيـلـاـ قـالـ لـهـ : «يـاـ مـحـمـدـ إـنـهـ قـدـ انـقـضـتـ نـبـوـتـكـ ، وـانـقـطـعـ اـجـلـكـ فـمـنـ لـامـتـكـ مـنـ بـعـدـكـ؟ فـقـلـتـ : يـاـ رـبـ إـبـيـ قـدـ بـلـوـتـ خـلـقـكـ فـلـمـ أـجـدـ أـحـدـاـ أـطـعـ لـيـ مـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ لـأـلـيـلـاـ : وـلـيـ يـاـ مـحـمـدـ فـأـبـلـعـهـ أـنـ رـاـيـةـ الـهـدـىـ ، وـإـمـاـمـ أـوـلـيـائـيـ ، وـنـورـ مـنـ اـطـاعـنـيـ»^(٥).

الحادي والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن الحسين قال :

(١) أمالـيـ الصـدـوقـ صـ ٤٢٧ـ .

(٢) أمالـيـ الصـدـوقـ صـ ٤٢٨ـ .

(٣) في المناقب لابن المخازني : أبي المظفر الرازـيـ ، عن الأعشـيـ الثـقـفـيـ .

(٤) أمالـيـ الصـدـوقـ صـ ٤٢٨ـ .

(٥) أمالـيـ الصـدـوقـ صـ ٤٢٨ـ .

حدّثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال : حدّثنا شريح بن مسلمة قال : حدّثنا إبراهيم بن يوسف ، عن عبد الجبار ، عن الأعشى الثقفي ، عن أبي صادق قال : قال علي عليه السلام : «هي لنا أو فينا هذه الآية : ﴿وَنُرِيدُ أَنْ تَمَّنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾»^(١).

الثاني والثلاثون : ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدّثنا جعفر بن محمد الكوفي قال : حدّثنا محمد بن حسين ابن زيد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله عليه السلام : «ليلة أسرى بي إلى السماء كلامي ربي جل جلاله فقال : يا محمد فقلت : ليك ربى فقال : إن عليا حجتي بعدك على خلقي ، وإمام أهل طاعتي ، فمن اطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعده»^(٢).

الثالث والثلاثون : ابن بابويه قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوazi قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي قال : حدّثنا أبو قتادة الحراني ، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : إن رسول الله عليه السلام كان جالسا يوم وعنه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : «اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس على فأحب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ووال من والاهم ، وعاد من عادهم^(٣) واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيديهم بروح القدس»^(٤).

ثم قال عليه السلام : «يا علي أنت إمام أمتي ، وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة ، وكأنني أنظر إلى ابني فاطمة قد أقبلت يوم القيمة على نجيب من نور ، عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، ومن خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة ، فأياماً امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله ، وزكت مالها ، وأطاعت زوجها ، وولدت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابني فاطمة، وأنها لسيدة نساء العالمين» فقيل له يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟

(١) التخصص : ٥ ، والحديث ذكره الصدوق في أماله ص ٤٢٩.

(٢) أمال الصدوق ص ٤٢٩.

(٣) في المصدر : وأعن من أعظم.

(٤) في المصدر : بروح القدس منك.

فقال ﷺ : «ذاك مريم بنت عمران ، وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وإنما تقوم في محارتها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(١) ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : «يا علي إن فاطمة بضعة مني ، وهي نور عيني ، وثمرة فؤادي ، يسوئني ما ساءها ، ويسرني ما سرها ، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فاحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابني ، وريحاناتي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكونا عليك كسمعك وبصرك» ، ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال : «اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمنبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حارهم ، وعدو لمن عادهم ، وولي لمن لا لهم»^(٢).

الرابع والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبي ، عن يعقوب بن زيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن الأشعث ابن سوار ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي ذر الغفارى رضي الله عنه قال : كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : «معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين» فنظروا^(٣) وكانت فيما نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي ﷺ فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : «هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ، ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله عزوجل وعصيتي معصية الله عزوجل»^(٤).

الخامس والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن ادريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن أبي أحمد محمد بن زياد قال : حدثنا إسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى أنه جاعل لي من أمري أخا ووارثا ووصيأ فقلت : يا رب من هو؟ فأوحى إلى عزوجل يا محمد إنه إمام أمتك ، وحجتي عليها بعده فقلت : يا رب من هو؟ فأوحى إلى عزوجل يا محمد ذاك من أحبه يحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكري عهدي والقاسطين في حكمي ،

(١) آل عمران : ٤٢.

(٢) أمالی الصدق ص ٤٣٦ - ٤٣٧.

(٣) في المصدر : قال فنظروا.

(٤) أمالی الصدق ص ٤٨٤.

والمارقين من ديني ذاك ولدي حفّا زوج ابنته وأبو ولدك علي بن أبي طالب»^(١).

السادس والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي المداني قال : حدثني الحسين بن علي قال : حدثني عبد الله بن سعيد الهاشمي قال : حدثني عبد الواحد بن غياث قال : حدثنا عاصم بن سليمان قال : حدثنا جوير عن الصحاح ، عن ابن عباس قال : صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال : «سينقض^(٢) كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في دار فهو وصيّ ، وخليفتي ، والإمام بعدي». فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان أطعم القوم في ذلك أبي ، العباس بن عبد المطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ لعلي : «يا علي والذي بعثني بالبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامية بعدي» ، فقال المنافقون : عبد الله بن أبي وأصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمّه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾^(٣) يقول عزّجل : وحالق النجم إذا هوى ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ يعني في محبة علي بن أبي طالب ﴿وَمَا غَوَى﴾ ، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى﴾ في شأنه ، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(٤).

السابع والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له : أحمد بن الصقر الصائغ العدل قال : حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال : حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال : حدثني أحمد بن الخطاب قال : حدثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك ، إلا أنه في حديث «يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم»^(٥).

الثامن والثلاثون : ابن بابويه قال : وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له : أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه^(٦) قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا محمد بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا إبراهيم بن

(١) أمالى الصدقى ص ٤٩٠.

(٢) في المصدر : أما إنه سينقض.

(٣) التجم : ٢.

(٤) أمالى الصدقى ص ٥٠٥ . ٥٠٦.

(٥) أمالى الصدقى ص ٥٠٦.

(٦) في المصدر : عبد ربه (عبدويه) العدل.

عبد الله الشجري (١) أبو إسحاق ، عن يحيى بن الحسين المشهدى ، عن أبي هارون العبدى ، عن ربيعة السعدي قال : سألت ابن عباس عن قول الله عزّوجلّ : **﴿وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَى﴾** قال : هو النجم الذى هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية ، والخلافة والإمامية ، ولكن الله أبى أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب ، وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء (٢) .
الناسع والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني محمد ابن الحسين بن حفص قال : حدثني محمد بن هارون بن إسحاق (٣) الهاشمي المنصوري قال : حدثنا قاسم بن الحسن الزبيري (٤) قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى الصلاة جامعة ، وأخذ بيده علي بن أبي طالب وقال : «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ، فقال حسان بن ثابت : يا رسول الله أقول في علي شعراً؟ فقال رسول الله ﷺ : «افعل» ، فقال :

فـداواه خـير النـاس مـنـه بـرية هـ وـكان عـلـيـ أـرمـدـ العـينـ يـتـغـيـيـ دـاـواـيـاـ

(١) في المصدر : السنجري (السحري).

٥٠٧ -) أمالي الصدوق : ص

(٣) في المصدر : أبو إسحاق.

(٤) في المصادر : النسدي .

(٥) أمالم الصدوق ص ١٤٥. وذكر الإيات العلامة الأمينة في الغدير : ٢ / ٣٤ بلفظ :

الأربعون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الممداوي قال : أخبرنا المنذر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : «أيها الناس اسمعوا قولي ، واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية ، ووصيي سيد الخليقة ، وزوج سيدة نساء هذه الأمة ، وأبو العترة الطاهرة ، والأئمة الهاشمية ، وأنا أخو رسول الله ووصيه ، ووليه ووزيره ، وصاحبـه ، وصفـيه ، وحبيـه ، وخـليلـه ؛ أنا أمير المؤمنـين ، وقـائد الغـرـ الحـجـلـينـ ، وسـيدـ الوـصـيـنـ . حـربـ اللهـ ، وـسـلـمـيـ سـلـمـ اللهـ ، وـطـاعـتـيـ طـاعـةـ اللهـ ، وـولـاـيـتـيـ ولـاـيـةـ اللهـ ، وـشـيعـتـيـ أـوـلـيـاءـ اللهـ ، وـأـنـصـارـيـ أـنـصـارـ اللهـ ، وـالـذـيـ خـلـقـنـيـ ، وـلـمـ أـكـ شـيـئـاـ لـقـدـ عـلـمـ

المـسـتـحـفـظـوـنـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ عليهـ السـلـامـ انـ النـاكـثـيـنـ وـالـقـاطـنـيـنـ وـالـقـاطـنـيـنـ مـلـعـونـوـنـ عـلـىـ لـسـانـ النـبـيـ الـأـمـيـ وقدـ خـابـ مـنـ اـفـتـرـىـ»^(١).

الحادي والأربعون : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني جعفر بن عبد الله التارخي^(٢) عن عبد الجبار بن محمد ، عن داود الشعيري ، عن الربيع صاحب المنصور ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال المنصور للصادق عليه السلام : حدثي عن فضل جدك علي بن أبي طالب حدثنا لم تروه العامة؟

فقال الصادق عليه السلام : «حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله عليه السلام : لما أسرى بي إلى السماء عهد بي رب جلاله في علي ثلاث كلمات فقال : يا محمد ، فقلت : ليك رب وسعديك ، فقال عليه السلام : إن علياً إمام المتدينين ، وقائد الغر الحجلين ، ويعسوب المؤمنين ، فبشره يا محمد بذلك فبشره النبي عليه السلام بذلك فخر علي ساجداً شكر الله عزوجل ، ثم رفع رأسه فقال : يا رسول الله بلغ من قدرى حتى أذكر هناك؟ قال نعم وإن الله يعرفك وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى ، فقال المنصور : ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء»^(٣).

الثاني والأربعون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتكفل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن

(١) أمالى الصدق ص ٥٤٢.

(٢) في المصدر : علي بن أحمد بن عبد الله البرقي قال : حدثني أبي ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله التارخي قال : حدثني جعفر بن عبد الله النما ، التاونجي.

(٣) قطعة من حديث مفصل للإمام الصادق عليه السلام مع المنصور ، ذكره بطوله الشيخ الصدق في أمالىه ص ٤٥٧ . ٥٥٠ .

أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الشمالي ، عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لما عرج بي إلى السماء السابعة ، ومنها إلى سدرة المنتهى ، ومن السدرة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله : يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخضع ، وإياي فاعبد ، وعلىّ فتوكل ، وبي فتق ، فاني قد رضيت بك عبداً وحبيباً ، ورسولاً ، ونبياً ، وبأخيك^(١) خليفة وباباً ، فهو حاجتي على عبادي ، وإمام خلقي ، وبه يعرف أوليائي من أعدائي ، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي ، وبه يقام ديني ، وتحفظ حدودي ، وتنفذ أحكامي ، وبك وبه وبالأنمة من ولده أرحم عبادي وإمائتي ، القائم منكم يعمر أرضي بتسيحي ، وتكليلي^(٢) ، وتكبيري وتحميدي ، وبه أظهر الأرض من أعدائي ، وأورثها أوليائي ، وبه أجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتى العليا وبه أحسي عبادي وبلادي بعلمي ، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي ، وإيابه أظهر على الاسرار والضمائر يارادتي ، وايده بملائكتي^(٣) لتأييده على اتخاذ أمري واعلان ديني ، ذلك ولبي حقاً ، ومهدى عبادي صدقاً»^(٤).

الثالث والأربعون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني . مولى بني هاشم . قال : أخبرنا المنذر بن محمد قال : حدثني جعفر بن إسماعيل التمار^(٥) الكوفي قال : حدثني عبد الله ابن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد ابن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنكر إماماً على بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي ، ومن أنكر نبوتي في حياتي كان كمن أنكر ربوبيّة ربيّ عزّوجلّ»^(٦).

الرابع والأربعون : ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد قال : حدثني الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا^(٧) قال : قال رسول الله ﷺ : «علي مني وأنا من علي ، قاتل الله من قاتل علياً ، لعن الله من خالف علياً ، علي إمام الخلقة بعدي ، من تقدم علياً^(٨) فقد تقدم علي ، ومن فارقه فقد فارقني ، ومن آثر عليه فقد آثر علي ، أنا سلم لمن سالمه ، وحرب لمن حاربه

(١) في المصدر : وبأخيك علي.

(٢) في المصدر : وتكليلي وتقديسي.

(٣) في المصدر : وأمده بملائكتي.

(٤) أمالى الصدوق ص ٥٦٥.

(٥) في المصدر : البزار.

(٦) أمالى الصدوق : ٥٨٦.

(٧) في المصدر : عن أبيه ، عن آبائه علیهم السلام قال :

(٨) في المصدر : من تقدم على علي.

ووليّ ملن والاه ، وعدو ملن عاداه»^(١).

قلت : من أول الباب إلى هنا رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قمي في أمالية.

الخامس والأربعون : روى الشيخ أبو جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي في أمالية قال : أخبرنا محمد بن محمد . يعني الشيخ المفید . قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح قال : حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأستدي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن علي بن حزور ، عن الأصبغ ابن نباتة قال : سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول : قال رسول الله عليه السلام : «إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا ، وجعلك لا ترزاً ^(٢) منها شيئاً ولا ترزاً منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك ، وشركاؤك في جنتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك ، فحق على الله أن يوقفه موقف الكاذبين»^(٣).

السادس والأربعون : الشيخ في أمالية قال : أخبرنا محمد بن محمد . يعني المفید . قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي ، عن سعد ابن عبد الله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن إبراهيم قال : حدثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : «لما اسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديث : يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين ، وقائد الغر المجلين يوم القيمة»^(٤).

السابع والأربعون : الشيخ في أمالية قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعراي قال : أخبرنا إبراهيم ابن محمد الثقفي قال : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام على منبر الكوفة : «أيها الناس إنه كان لي

(١) أمالی الصدق ص ٥٨٩.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية : ٢ / ٢١٨ / «لم يرزاني شيئاً» اي لم يأخذنا مني شيئاً.

(٣) أمالی الطوسي : ١ / ١٨٤ . ط : النجف الاشرف . البحار : ٤٠ / ٢٨ .

(٤) أمالی الطوسي : ١ / ١٩٦ .

من رسول الله ﷺ عشر خصال ، لهن أحب إلى ما طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إلى يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ، ومتذلّك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجهه منازل الأخوان في الله عزّ جلّ وأنت الوارث مني ، وأنت الوصي من بعدي في عداتي واسرتني ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي وأنت الإمام لامي ، وأنت القائم بالقسط في رعيتي ، وأنت ولسي وولي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله»^(١).

الثامن والأربعون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقري قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال : حدثني يحيى بن الحسين ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى أبدا؟» قالوا : بل يا رسول الله ، قال : «هذا على أخي ، ووزيري ، وخليفي^(٢) . إمامكم فاحبّوه لحبي ، وأكرموه لكرامتني ، فإن جرائيل أمري أن أقول لكم ما قلت»^(٣) .

التاسع والأربعون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد البلاخي قال : حدثنا محمد بن جبير^(٤) قال : حدثنا عيسى قال : أخبرنا مخول بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمر بن علي ، عن أبي جعفر عاشراً ، عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عهد إلى عهدا فقلت : رب بيئه لي؟ قال : اسمع قلت : يا محمد إن عليا رأية المدى بعده ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحببني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك»^(٥) .

الخمسون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الماشي قراءة عليه قال : أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال : حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال : حدثنا غالب الجعفي^(٦)

(١) أمالى الطوسي : ١ / ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) في المصدر : ووارثي وخليفي.

(٣) أمالى الطوسي : ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) في المصدر : جرير.

(٥) أمالى الطوسي : ١ / ٢٥٠.

(٦) في المصدر : الجهني.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «لما اسرى بي إلى السماء ، ثم من السماء إلى السماء ، ثم إلى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عزّك فقال لي : يا محمد فقلت لبيك ربِّي وسعديك قال : قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك؟ قال : فقلت رب علينا ، قال : صدقت يا محمد ، فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي ، قال : قد اخترت لك علينا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحنته^(١) علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا ، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد : على رأية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتدين. من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فيبشره بذلك يا محمد فقال النبي ﷺ : ربِّي قد بشرته فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبدئني ولم يظلمني^(٢) وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي.

قال : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان^(٣) قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير أبي مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحدا من أوليائي. قال : قلت رب أخي وصاحبي. قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلي ، ومبلي به ، ولو لا علي لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جده عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «لما اسرى بي إلى السماء» وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك : فلقيت علي بن موسى بن جعفر فحدثني عن أبيه^(٤) ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «لما اسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ، ثم إلى سدرة المنتهى». وذكر الحديث بطوله^(٥).

الحادي والخمسون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد ابن القاسم بن زكريًا المحاري ، قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا إبراهيم

(١) في المصدر : فاني قد نحنته.

(٢) في المصدر : ولم يظلمني شيئاً.

(٣) في المصدر : الإيمان بك.

(٤) في المصدر : فذكرت له هذا الحديث فقال : حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه ..

(٥) أمالى الطوسي : ١ / ٣٥٣ - ٣٥٤.

ابن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن منصور بن سابور الترمي ^(١) عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة بن حبيب الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : «عهد إلى ربِّي تعاليَّ عهداً فقلتُ : يا ربِّي بيّنه لي ، فقال : يا محمد اسمع ، عليَّ رأيه المدى ، وإمام أوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي زرمتها المتقيين ، فمن أحبَّه فقد أحبَّنِي ، ومن أبغضه فقد أغضبني ، فبشره بذلك. قال : قلت : أجل ، قلت : واجعل دينه الإيمان في قلبه. قال قد فعلت. ثم قال : إني مختص ببلاء لم يصب به أحد من خلقي قال : قلت : أخي وصاحبِي ، قال : ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلي ومبتلي به» ^(٢).

الثاني والخمسون : الشيخ الطوسي في مجالسه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني ^(٣) سنة ست عشرة وثلاثمائة . وفيها مات . قال : حدثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة . قال : حدثنا منصور ابن أبي نوير الأسدية ، قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سعد بن حذيفة ابن اليمان ، عن أبيه قال : أخي رسول الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين أخوة الدين ، وكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيده عليَّ بن أبي طالب فقال : «هذا أخي» قال حذيفة : فرسول الله ﷺ سيد المسلمين ، وإمام المتقيين وسيد ولد آدم ، ورسول رب العالمين ، الذي ليس له من الأئمَّة شبهه ولا نظيره ، وعلى بن أبي طالب أخيه ^(٤).

قلت : وروى هذا الحديث من طرق المخالفين أحمد بن حنبل في مسنده قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل التحوي يرفعه إلى سعد بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة بن اليمان قال : أخي رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيده عليَّ بن أبي طالب فقال : هذا أخي ، قال حذيفة : فرسول الله ﷺ سيد المسلمين ^(٥) وإمام المتقيين ، ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلى أخيه ^(٦). قال مصنف هذا الكتاب «هو أخوه» معناه هو نظيره فما له عائلة من الحالات والصفات هو لعليٍّ عائلاً إلا النبوة.

(١) في المصدر : البرجمي.

(٢) أمالی الطوسي : ٢ / ١٢٧.

(٣) في المصدر : أبو عبد الله بن المطلب الشيباني.

(٤) أمالی الطوسي : ٢ / ١٩٩ . ٢٠٠.

(٥) في بعض المصادر : سيد المسلمين.

(٦) رواه عن مسنند أحمد بن حنبل : «القندوزي» في بنايع المودة ص ٥٧ ، و «الامر تسرى» في أرجح المطالب ص ٤٢٤ . وذكره باللفظ المذكور : الحافظ ابن المغازى في مناقب أمير المؤمنين عائلاً ص ٣٨ ، وابن هشام في السيرة النبوية : ١ / ٥٠٤ وابن كثير في البداية والنهاية : ٣ / ٢٢٦ .

الثالث والخمسون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام قال : حدثنا محمد بن موسى بن المตوك قال : حدثنا محمد ابن جعفر الأسدی قال : حدثني موسى بن عمران التخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفی قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : «إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضماناً. قال قلت: وما هو؟ قال ضمن له إن أقرّ الله بالريوبية ، ولهمد عليه السلام بالنبوة ، ولعلي عليه السلام بالإمامية ، وأدّى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره فقال قلت: هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً» ^(١).

(١) أمالی الطوسي : ١ / ٢٠١.

فصل

في النص على أمير المؤمنين عائلاً في جملة الأئمة الاثني عشر

من طريق الخاصة

الرابع والخمسون : الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ علی : «يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين ، والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لك ومن أحبك وصدق فيك ، وويل من أبغضك وكذب عليك ، يا علي أنت المدينة وأنت بآبها وما تؤتي المدينة إلا من بآبها ، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ ^(١) وأهل ولائك كل أشعث ذي طمرين ^(٢) لو أقسم على الله عزوجل لأبر قسمه يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم ، وعند المسائلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط .

يا علي : حربك حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمك سلمي ، وسلمي سلم الله ، من حاربك فقد حاربني ، ومن حاربني فقد حارب الله ، ومن سالمك فقد سالمي ومن سالمي فقد سالم الله .

يا علي : بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائدا ورضوا بك ولينا .

يا علي : أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المجلين ، وأنت أبو سبطي ، وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة ، يا علي : شيعتك المنتججون ، ولو لا أنت وشيعتك ما قام الله دين» ^(٣) .

الخامس والخمسون : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور

(١) الاواب : التائب . والمراد بالحافظ من يحافظ على توبته إذا تاب .

(٢) الاشعث : من كان شعره مغبرا متلبدا . والطمر : الشوب البالي . وهذا هنا كنایتان عن عدم التوغل في زخارف الدنيا .

(٣) رواه المجلسي في البحار : ٣٤٧ . ٣٤٨ / ٣٦ عن كفاية الأثر .

الهاشمي^(١) ، قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي الْحَجَافِ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَى عَلِيِّهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيِّهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلِيِّهِ السَّلَامُ : «أَنْتَ وَارِثٌ عِلْمِيٍّ ، وَمَعْدُنٌ حِكْمَتِيٍّ ، وَإِلَمَامٌ بَعْدِيٍّ ، فَإِذَا اسْتَشَهَدْتَ فَابْنَكَ الْحَسَنَ ، فَإِذَا اسْتَشَهَدَ الْحَسَنُ فَابْنَكَ الْحَسَنَ ، وَإِذَا اسْتَشَهَدَ الْحَسَنُ فَابْنَهُ عَلِيٌّ يَتَلَوَهُ تَسْعَةً مِنْ صَلْبِ الْحَسَنِ أَئْمَةً اطْهَارٍ ، فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَسْمَأُهُمْ؟ قَالَ : عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْمَهْدِيُّ مِنْ صَلْبِ الْحَسَنِ ، يَمْلأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جُورًا وَظُلْمًا»^(٢).

السادس والخمسون : ابن بابويه قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمَطْلَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّيْدِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيْدِ الْمَدِينِيِّ بَاصِبَهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَيْسَى الْمَرْوَزِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَى^(٣) الْبَلْوَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى^(٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ حَزْوَرَ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَصَنَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلِيِّهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ الْإِلَمَامُ^(٥) وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِيٍّ ، تَعْلَمُ النَّاسَ^(٦) مَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَأَنْتَ أَبُو سَبْطِيٍّ وَزَوْجِ ابْنِيٍّ ، وَمِنْ ذَرِيْتَكَ الْعَتْرَةُ الْأَئْمَةُ الْمَعْصُومُونَ» ، فَسَأَلَهُ سَلْمَانُ عَنِ الْأَئْمَةِ فَقَالَ : «هُمْ عَدْدُ نَقَبَاءِ بْنَيِّ إِسْرَائِيلَ»^(٧).

السابع والخمسون : ابن بابويه قال : أَخْبَرَنَا الْقَاضِيُّ الْمَعَاوِيُّ بْنُ زَكْرِيَّاً قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْخَرَاسَانِيِّ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ ، عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيِّهِ السَّلَامُ قَالَ : «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلِيِّهِ السَّلَامُ : أَنْتَ الْوَصِيُّ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ ، وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ أَمْتِيِّ ، حَرِبَكَ حَرِبِيِّ ، وَسَلَمَكَ سَلَمِيِّ ، أَنْتَ الْإِلَمَامُ أَبُو الْأَئْمَةِ ، أَحَدُ عَشَرَ مِنْ صَلْبِكَ أَئْمَةً مَطْهُرُونَ مَعْصُومُونَ ، وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلأُ الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا ، فَالْوَلِيلُ لِمَغْضِبِهِمْ»^(٨).

يَا عَلِيٌّ لَوْ أَنْ رَجُلًا أَحَبَّ فِي اللَّهِ حِجْرًا لِحَشْرِهِ اللَّهُ مَعْهُ ، إِنْ حَبِبْتَ وَشَيْعَتَ وَمَحِيَّ أَوْلَادَكَ

(١) في البحار : محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي ، عن عيسى بن أحمد.

(٢) ذكره المجلسي في البحار : ٣٦ / ٣٤٠ عن كفاية الأثر.

(٣) في البحار : الحسين بن علي بن محمد البلوي.

(٤) في البحار : عبد الله بن نجيح.

(٥) في البحار : أنت وارث علمي ، وأنت الإمام.

(٦) في البحار : تعلم الناس بعدي.

(٧) رواه المجلسي في البحار : ٣٦ / ٣٣٠ . ٣٣١ ، عن كفاية الأثر.

(٨) في البحار : فالويل لمغضبك.

والأئمة بعده يحشرون معك ، وأنت معي في الدرجات العلي ، وأنت قسيم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار»^(١).

الثامن والخمسون : ابن بابويه قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري ، قال : حدثنا محمد بن العباس المصري قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال : حدثنا حriz بن عبد الله الحذاء قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : «لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية : ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ أَوْلَى بِبَعْضِهِمْ أَوْلَى بِغَيْرِهِمْ﴾^(٢) سألت رسول الله عليهما السلام عن تأويلها فقال : والله ما يعني بها غيركم ، وأنتم أولو الأرحام ، فإذا مت فأبوك علىي أولي بي وبمكاني ، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولي به ، فإذا مضى الحسن فأنت أولي به . فقلت : يا رسول الله فمن بعدي؟ قال : ابنك من بعدي^(٣) فإذا مضى فابنه محمد أولي به من بعده ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولي به وبمكانيه من بعده ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولي به من بعده ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولي به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولي به من بعده ، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك ، فهذه الأئمة التسعة من صلبك ، أعطاهن الله علمي وفهمي ، طينتهم من طيني ، ما لقوم يؤذوني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيمة»^(٤).

التاسع والخمسون : الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة : عن جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن علي بن الحسن^(٥) ، عن أحمد ابن محمد بن الخليل ، عن جعفر بن محمد المصري^(٦) عن عميه الحسن ابن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقي ، عن أبيه ذي الفنات سيد العابدين ، عن أبيه الحسين التركي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السلام قال : «قال رسول الله عليهما السلام . في الليلة التي كانت فيها وفاته . لعلي عليهما السلام : يا أبا الحسن أحضر صحيفه ودواء فأملئي رسول الله عليهما السلام وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال : يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ، ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الائمه عشر الإمام ، سماك الله تعالى في سمائه عليا المرتضى ، وأمير المؤمنين والصديق

(١) البحار : ٣٢٥ . ٣٢٥ / ٣٦

(٢) الاحزاب : ٦ .

(٣) في البحار : ابنك علي أولي بك من بعده .

(٤) رواه الجلسي في البحار : ٣٤٣ . ٣٤٤ / ٣٦ عن كفاية الأثر .

(٥) في المصدر : الحسين .

(٦) في المصدر : جعفر بن أحمد .

الأكبر ، والفاروق الأعظم ، والمأمون والمهدى ، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك ، يا علي أنت وصي على أهل بيتك حيهم وميتهم ، وعلى نسائي ، فمن ثبتتها لقيتني غدا ، ومن طلقتها فأنا منها بريء ولم ترني ، ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الركي المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغرات علي ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد التقى^(١) فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماما ، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين ثلاثة أسماء^(٢) اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدى ، هو أول المؤمنين»^(٣).

الستون : ابن بابويه في كتاب النصوص قال : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني ، والقاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي ، والحسين^(٤) بن محمد بن سعيد ، والحسن بن علي بن الحسين^(٥) الرازى ، جميعا قالوا : حدثنا أبو علي محمد بن همان بن سهل الكاتب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي^(٦) عن أبيه محمد بن جمهور قال : حدثني عثمان بن عمر قال : حدثنا شعبة بن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذته النبي ﷺ وقبله ثم قال : «حرقة حرقة ، ترق عين بقة» ووضع فمه على فمه ثم قال : «اللهم إني أحبه وأحب من يحبه ، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة ، تسعه من ولدك أئمة أبرار».

فقال له عبد الله بن مسعود : ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتم في صلب الحسين؟ فأطرق مليا ، ثم

(١) في المصدر : محمد الثقة التقى.

(٢) في المصدر : له ثلاثة أسام.

(٣) الغيبة ص ٩٦ - ٩٧ ، ط النجف الاشرف ، وذكره المجلسي في البحار : ٣٦ / ص ٢٦٠ - ٢٦١.

(٤) في البحار : الحسن.

(٥) في البحار : الحسن.

(٦) في البحار : العمى.

رفع رأسه فقال : «يا عبد الله سألك عظيمًا ولكنني أخبرك أن ابني هذا . ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام . يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد ، ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمى ، وأشبه الناس بي ، يقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصواب ، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ، ولسان الصدق». فقال له ابن مسعود : فما اسمه يا نبی الله؟ قال : «يقال له: جعفر صادق في قوله وفعله ، الطاعن عليه كالطاعن علي ، والراد عليه كالرادر علي». ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله عليه السلام شعرا وانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله عليه السلام ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس ، وكان من دأبه عليه السلام إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتدأ فقلت له : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال : «نعم يا أبا هريرة. ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقينا طاهرا أسمرا ربعة ^(١) سمي موسى بن عمران؟ ثم قال له ابن عباس : ثم من يا رسول الله؟ قال : يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا ، موضع العلم ، ومعدن الحلم ثم قال عليه السلام بأبي المقتول في أرض الغربية ، ويخرج من صلب علي ابنه محمد الحمود أظهر الناس خلقا وأحسنهم خلقا ؛ ويخرج من صلب محمد علي ابنه ، طاهر الحسب ، صادق اللهجة ؛ ويخرج من صلب علي الحسن ، الميمون النقى الطاهر الناطق عن الله ، وأبو حجة الله ؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت ، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، له هيبة موسى ، وحكم داود ، وبماء عيسى. ثم تلا **﴿ذُرْيَةً بِعَضُّهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾** ^(٢) قال له علي بن أبي طالب : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتم؟» قال : «يا علي اسماء الأوصياء من بعدهك ، والعترة الطاهرة والذرية المباركة» ، ثم قال : «والذي نفس محمد بيده لو أن عبد الله ألف عام ثم ألف عام بين الركن والمقام ، ثم أتاي جاحدا لولايته لأكبه الله في النار كائنا من كان».

قال أبو علي ابن همام : العجب كل العجب من أبي هريرة يروي هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام ^(٣).

الحادي والستون : ابن بابويه قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد ابن علي المخزاعي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد

الصفواني قال : حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله

(١) الربعة : الوسيط القامة.

(٢) آل عمران : ٣٤.

(٣) رواه المجلسي في البحار : ٣٦ / ٣١٤ - ٣١٢ عن كفاية الأثر.

المقري قال : حدثنا أسد بن موسى^(١) قال : حدثنا عبد الله بن حكيم المداني عن أبي بكر الرهني^(٢) عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين بن علي : «أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعه من صلبك أئمة أبرار والناسع قائمه»^(٣).

الثاني والستون : ابن بابويه قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطیالسی ، عن سيف بن عميرة ، وصالح بن عقبة جميعاً عن علقة الحضرمي^(٤) ، عن الصادق علیہ السلام قال : «الأئمة اثنا عشر» قلت^(٥) : يا ابن رسول الله فسمهم لي فقال : «من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا» ، قلت : فمن بعده يا ابن رسول الله؟ قال : «إني قد أوصيت إلى ابني موسى وهو الإمام بعدي» ، قلت : فمن بعد موسى؟ قال : «علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان ، ثم بعد علي ابنه محمد ، ثم بعد محمد ابنته علي وبعد علي ابنة الحسن ، والمهدى من ولد الحسن ، ثم قال علیہ السلام : حدثني أبي عن أبيه عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف : قم يا ولی الله فاقتلى أعداء الله»^(٦).

الثالث والستون : ابن بابويه قال : حدثني علي بن الحسين بن محمد بن مندة قال : حدثنا محمد ابن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم قال : حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال : حدثنا سليمان بن حبيب ، قال : حدثني شريك ، عن حكيم ابن جبير ، عن إبراهيم التخعي ، عن علقة بن قيس قال : خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة ، فقال فيما قال في آخرها : «ألا وإلي ظاعن عنكم عن قريب ، ومنطلق إلى مغيب ، فارتقبوا الفتنة الأموية والملكة الكسرية ، وإماتة ما أحياه الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوامعكم بيوتكم ،

(١) في المخطوطة : إسماعيل بن موسى.

(٢) في البحار : الراهي.

(٣) مناقب آل أبي طالب : ١ / ٢٩٥ . كفاية الأثر ص ٤ . ٥ . ٤٩١ .

(٤) في كفاية الأثر . علقة بن محمد الحضرمي .

(٥) في كفاية الأثر : قال : قلت : ..

(٦) كفاية الأثر ص ٣٦ ط ايران ، البحار : ٣٦ / ٤٠٩ . ٤١٠ .

وأعضوا على مثل جمر الغضا^(١) ، وادكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال : وتبني مدينة يقال لها الزوراء ، بين دجلة ودجل والفرات ، فلو رأيتموها مشيدة بالجص والأجر ، مزخرفة بالذهب والفضة ، واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وأبواب العاج والآبنوس ، والخيم والقباب والستارات ، وقد علية بالساج والععر والصنوبر^(٢) والشب ، وشيدت بالقصور ، وتواتت عليها بنو الشيشبان^(٣) أربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الملك^(٤) ، فيهم السفاح والملاص والجموع والخدوع والمظفر والمؤثر والنظر والكبش والمهنور والعيار والصلع المستسغب والعلم والرهبان والخليل والسيار والترف والأكتب والمسرف والكلب والوشمي والسلام والغسق^(٥) ، وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء ، وفي عقبتها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنبته الأقاليم كالقمر^(٦) المضيء بين الكواكب الدرية ، ألا وإن لحوجه علامات عشرة أولها : طلوع الكوكب ذي الذنب ، ويقارب من الحاري ، ويقع فيه هرج ومرج وشعب ، وتلك علامات الخصب ، ومن علامات إلى عالمة عجب ، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منها القمر الأزهر وقت الكلمة الأخلاص لله على التوحيد».

فقال له رجل يقال له عامر بن كثير : يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدهك ، قال : «نعم لعهد عهده إلى رسول الله ﷺ إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعه من صلب الحسين وقد قال النبي ﷺ : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ، ورأيت اثني عشر نوراً فقلت : يا رب انوار من هذه؟ فنوديت يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك فقلت :

(١) عضن عضا : أمسكه باستانه. الغضا : شجر من الايثل خشبي من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ.

(٢) الساج : شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج). والععر : شجر يشبه السرو ينبع في الجبال. والصنوبر : شجر رفيع الورق دائم الخضرة.

(٣) في الانصاف : ملوك بنو الشيبان ، وفي البحار : ملوك بنو الشيشبان.

(٤) في كفاية الاثر : على عدد سني الملك الكديد ، وفي البحار : على عدد سني الكديد.

(٥) في الانصاف : والمهنور والعتار والمضطلم والمتصعب والعلم والرهبان والخليل والسيار والترف والأكتب والكلب والمرثب والظلم والظلام والعيون.

(٦) في الانصاف : يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر. وأسفر الصبح : أي أضاء.

يا رسول الله أفلأ تسميهم لي؟ فقال : نعم أنت الإمام وال الخليفة بعدي ، تقضي ديني ، وتنجز عداتي ، وبعدك ابنك الحسن والحسين ، وبعد الحسين ابنه علي بن الحسين زين العابدين ، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر ، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكافر ، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا ، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالركي ، وبعد محمد ابنه علي ويدعى بالتقى وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالامين القائم من ولد الحسين سمي وأشباه الناس بي ، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلا». قال الرجل : يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ثم دفعوك عن هذا الأمر وانت الاعلون نسبا بالنبي ﷺ وفهم بالكتاب والسنّة؟ قال : «أرادوا قلع أوتاد الحرم ، وهتك سور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواضر العيون ، بالظنون الكاذبة ، والأعمال البائرة ، بالاعوان الجائرة ، في البلدان المظلمة ، والبهتان المهلكة ، بالقلوب الجريئة فراموا هتك السستور الزكية ، وكسر آنية التقى^(١) ومشكاة يعرفها الجميع ، عين الزجاجة ومشكاة المصباح وسبل الرشاد ، وخيرة الواحد القهار ، حملة بطون القرآن ، فالويل لهم من طمام النار ، ومن رب كريم متعال ، بئس القوم من خفظني وحاولوا الادهان في دين الله ، فإن يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه ، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين»^(٢).

الرابع والستون : ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ أَبْنَ

(١) في البحار : وكسر آنية الله النقية.

(٢) رواه السيد البحرياني في كتابه الانصاف ص ٢٣٢ . ٢٣٧ . ط ايران ١٣٨٦ ه عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن بابويه ، ورواه الشيخ الخزاز القمي في كفاية الاثر ص ٢٨ . ٢٩ . ط ايران ، وعنـه الشـيخ الجـلـسـي فـي الـبـحـار : ٣٥٤ / ٣٥٦ . وقال بعد ذكر الحديث .

«الشیطان اسم الشیطان ، واما عیر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شیطان. والمشهور أن عدد خلفاء بنی العباس كان سبعة وثلاثين ، ولعله علیه السلام انا عد منهم من استقر ملکه وامتد ، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملکه سریعا ، كالامین والمنتصر والمستعين والمعتر وأمثالهم.

والكديد إما كنایة عن المعتر فالمراد بستيه أعوام عمره فإن عمره حین مات كان أربعا وعشرين سنة ، فيكون ما ذكره علیه السلام عند العد على خلال فالترتيب ؛ أو كنایة عن المقدار ويكون المراد بستيه مدة خلافته وكانت أربعة وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما وكان ثامن عشرهم وفي العد أيضا الكديد هو الثامن عشر والمتفق أيضا كانت مدة خلافته أربعا وعشرين سنة وأشهرها ، فيحتمل أن يكون اشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكّنهم كما مر. وفي بعض النسخ «على عدد سنی الملك» أي على عدد سنی ملکهم وسلطنهـم ، أهمها لم يذكرها ، وفي روایات هذه الخطبة اختلافات كثيرة».

الحكم الكوفي ببغداد قال : حدثني الحسين بن حمدان الحصبي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسني (١) قال : حدثني خلف بن المغلس قال : حدثني نعيم بن جعفر قال : حدثني أبو حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين طليط قال : «دخلت على رسول الله ﷺ وهو متذكر مغموم ، فقلت : يا رسول الله ما لي أراك متذكرًا فقال : يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال : يا رسول الله العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك : إنك قد قضيت نبواتك واستكملت أيامك ، فاجعل الاسم الأكابر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي (٢) وتعرف به ولائي فاني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك (٣) ، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبينك أبيك آدم ، فقلت : يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال : أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك ، يملكه اثنا عشر إماما ، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته» (٤).

الخامس والستون : ابن بابويه قال : أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال : حدثنا أبو سليمان (٥) أحمد بن أبي هراسة قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري قال : حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس ، عن عبد الحميد الأعرج ، عن عطاء قال : دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف وقد ضعف (٦) فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال لي : يا عطاء من القوم؟ فقلت : يا سيدي هم شيوخ هذا البلد ، منهم : عبد الله بن سلمة ابن حضرم الطافعي ، وعمارة بن الأجلح ، وثبت بن مالك ، فما زلت أذكر له واحدا بعد واحدا ثم تقدموا إليه وقالوا : يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت ، فاخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقاموا علينا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة؟

(١) في كفاية الأثر والبحار : أبو عبد الله محمد بن مهران ، عن محمد بن إسماعيل الحسني.

(٢) في كفاية الأثر والبحار : تعرف به طاعتي.

(٣) في كفاية الأثر والبحار : من الغيب من ذريتك.

(٤) رواه السيد البحرياني في الانصاف ص ٥٩ . ٥٨ ، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخراز في كفاية الأثر ص ٢٤ ، والمحلسي في البحار : ٣٦ / ٣٤٥ . ٣٤٦.

(٥) في كفاية الأثر : أبو سليمان.

(٦) في كفاية الأثر ، والبحار : بالطائف . في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجالا من شيوخ الطائف . وقد ضعف ...

قال : فتنفس ابن عباس فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «علي مع الحق والحق مع علي^(١) وهو الإمام وال الخليفة بعدي ، فمن تمسك به فاز ونجا ، ومن تحالف عنه ضل وغوى ، يلي تكفيني وغسلني ، ويقضي ديني ، وأبو سبطي الحسن والحسين ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ، ومنا^(٢) مهدي هذه الأئمة». فقال له عبد الله ابن سلمة الحضرمي : يا بن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل؟ فقال : والله قد ادبرت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ، ثم قال : اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا ، وبقى في وجل^(٣) وكمش في مهل^(٤) ، ورغم في طلب ، وهرب في هرب. فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم ، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم ، فاني سمعته يقول : «من تمسك بعتري من بعدي كان من الفائزين».

ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم : أتيكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟ فقال لي : يا عطاء إنما أبكى لخصلتين : هول المطلع وفراق الأحبة ؛ ثم تفرق القوم فقال : يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار ، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد ، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. مما زال يكررها حتى وقع على الأرض فصبرنا عليه ساعة^(٥) ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه^(٦).

السادس والستون : ابن بابويه قال : حديثنا محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد^(٧) الهمданى قال : حدثنا محمد بن هشام قال : حديثنا علي بن الحسن السائحة قال : سمعت الحسن بن علي العسكري يقول : حدثني أبي عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضك إلا من خبست ولادته ، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر» ، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال : يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببعض علي وعداؤته ، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكتون سريرته؟ فقال عليه السلام : «يا بن

(١) في كفاية الأثر : والحق معه.

(٢) في المخطوطة : ومنها.

(٣) في كفاية الأثر : واتقى في وجل. والوجل : الخوف.

(٤) أي أسرع في الخير.

(٥) في المخطوطة : فمر بنا عليه ساعة.

(٦) رواه الحزاز في كفاية الأثر ص ٤ . ٣ ، والمجلسى في البحار ٣٦ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٧) في كمال الدين : أحمد بن محمد.

مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفي عليكم ، فإذا مرضي فابني الحسن إمامكم بعده وخليفي عليكم ثم تسبعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائم أمتي ، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبشت ولادته ، ولا يوالياهم إلا مؤمن ، ولا يعادياهم إلا كافر ، ومن أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، ومن انكرني فقد أنكر الله عزوجل ، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل ، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصتي ومعصتي معصية الله عزوجل ، يا بن مسعود إياك أن تجدر في نفسك حرجا مما قضي ^(١) فتکفر بعزه ربی ، وما أنا متکلف ولا ناطق ^(٢) عن الهوى في علي وأئمته من ولده ، ثم قال عليه السلام : وهو رافع يديه إلى السماء . اللهم وال من والي خلفائي ، وأئمته أمتي بعدي ، وعاد من عادهم ، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ، ولا تخيل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا لثلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك ^(٣) ثم قال عليه السلام : يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم ، وإن تمسكتم به نجوتكم ، والسلام على من اتبع الهدى ^(٤) .

السابع والستون : ابن بابويه قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي ^(٥) قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى ، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : «دخلت على رسول الله عليهما السلام وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله عليهما السلام : مرحبا بك يا أبي عبد الله يا زين السماوات والأرض ، فقال له أبي : وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال له أبي والذي بعثني بالحق نبأ إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن

(١) في كمال الدين : أقضى.

(٢) في كمال الدين : فتکفر ، فوعزة ربی ما أنا متکلف ولا ناطق.

(٣) في كمال الدين : وبرهانك وبيناتك.

(٤) كمال الدين : ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ ، البحار : ٣٦ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٥) في كمال الدين : حدثنا محمد بن الفضل التحوي قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد .

يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر ، وبحر علم ، ألا يكون ^(١) كذلك؟ وإن الله عَزِيزٌ ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة ركبة خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب ، أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعوه بمن مخلوق إلا حشره الله عَزِيزٌ معه وكان شفيعه في آخرته ، وفوج الله عنه كريمه ، وقضى به دينه ، ويسر أمره ، وأوضح سبيله ، وقواه على عدوه ، ولم يهتك ستره» ، فقال أبي : وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال : «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد : اللهم إني أسألك بملكك ومعاقد عزك وسكنى معاوatk ^(٢) وأنبائك ورسلك قد رهقني ^(٣) من أمري عسر ، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحصل لي من عسري يسرا ، فإن الله عَزِيزٌ يسهل أمرك ويشرح صدرك ^(٤) ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له أبي بن كعب : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين ^(٥)؟ قال : «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وبيان ، يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويها» قال : فما اسمه وما دعاؤه؟ قال : «اسمه علي ودعاؤه : يا دائم يا ديموم ، يا حي يا قيوم ، يا كاشف الغم ، ويا فارج الهم ، ويا باعث الرسل ، ويا صادق الوعد ، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عَزِيزٌ مع علي ابن الحسين عَلَيْهَا سَلَامٌ وكان قائده إلى الجنة».

قال له أبي : يا رسول الله فهل له من خلف ووصي ^(٦)؟ قال : «نعم له مواريث السماوات والأرض» قال : فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال : «القضاء بالحق ، والحكم بالديانة ، وتأويل الأحكام ^(٧) ، وبيان ما يكون». قال : فما اسمه؟ قال : «اسمه محمد وإن الملائكة تستأنس به في السماوات والأرض ، ويقول في دعائه : اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي ، فرَّكَ الله في صلبه نطفة مباركة ^(٨) زكية فأخبرني ^(٩) أن الله عَزِيزٌ طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفرا ، وجعله هادياً مهدياً ، وراضياً

(١) في كمال الدين : وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك.

(٢) في كمال الدين : أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكنى معاوatk وأرضك.

(٣) في كمال الدين : أن تستجيب لي فقد رهقني.

(٤) في كمال الدين : ويشرح لك صدرك.

(٥) في كمال الدين : في صلب حبيبي الحسين.

(٦) في كمال الدين : أو وصي.

(٧) في كمال الدين : تأويل الأحلام.

(٨) في كمال الدين : مباركة طيبة.

(٩) في كمال الدين : فأخبرني جبرائيل عَلَيْهَا سَلَامٌ.

مرضيا ، يدعوه ربه فيقول في دعائه : يا دينان غير متowan يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء وله عنك رضاء ، فاغفر لي ذنوبهم ، ويسر امورهم واقض ديونهم ، واستر عوراتهم ، واغفر لهم الكبائر ^(١) التي بينك وبينهم ، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم ، اجعل لي من الغم فرجا ^(٢) ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة سماها عنده موسى وجعله إماما» قال له أبي : يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا؟ قال : «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» فقال : فهل موسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال : «نعم يقول في دعائه : يا خالق الخلق ، ويا باسط الرزق ، ويا فالق الحب والنوى ، ويا بارئ النسم ومحبي الموتى ومميت الاحياء ، ودائم الثبات ، وخرج النبات ، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر ، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية سماها عنده عليا ، وكان الله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحلمه وحكمه ، وجعله حجة لشيعته يحتاجون به يوم القيمة ، وله دعاء يدعو به : اللهم أعطني الهدى ، وثبتني عليه ، واحشرني عليه آمناً من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع ^(٣) إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ، وإن الله تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة زكية ^(٤) مرضية سماها عنده محمد بن علي ، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده ، له عالمة بيّنة ، وحجة ظاهرة إذا ولد يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه السلام ويقول في دعائه : يا من لا شبيه له ولا مثال ، أنت الله لا إله إلا أنت ، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت ، حلمت عمن عصاك ، وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة ، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية نائرة مباركة طيبة ظاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم ^(٥) وكل شيء مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أنباء به ، وحدره من عدوه ، ويقول في دعائه : يا نور يا برهان يا مثير يا مبين يا رب أكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسائلك النجاة يوم ينفح في الصور. من دعا

(١) في كمال الدين : وهب لهم الكبائر.

(٢) في كمال الدين : من كل هم وغم فرجا.

(٣) في المخطوطة : وكمال الدين : أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع.

(٤) في كمال الدين : مباركة طيبة زكية.

(٥) في كمال الدين : ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارث مباركة طيبة ظاهرة سماها عنده عليا ، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم والاسرار.

بجداً الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده ، و الخليفة في أرضه ، وعز لامته ، وهادياً لشيعته ، وشفيعاً لهم عند رحمة ، ونقاً على من خالفه وحجة لمن والاه ، وبرهاناً لمن اتخذ إماماً. يقول في دعائه : يا عزيز العز في عزه أعزني^(١) بعزك ، وأيدني بنصرك ، وأبعد عني همزات الشياطين ، ودفع عني بدفعك وامنعني بمنعك ، واجعلني من خيار خلقك ، يا واحد يا أحد ، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله . عَزِّيْلَكَ . معه ، وله نجا من النار^(٢) ولو وجبت عليه.

وإن الله عَزِّيْلَكَ ركب في صلب الحسن نطفة مباركة ركيبة طيبة مطهرة ، يرضى بها كل مؤمن من أخذ الله ميثاقه في ولائه^(٣) ، ويُكفر بها كل واحد ، فهو إمام نقى بار مرضي هاد مهدي ، أول العدل وآخره. يصدق الله عَزِّيْلَكَ وبصدقه الله عَزِّيْلَكَ في قوله ، يخرج من تمامه حتى تظهر الدلائل والعلماء وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة^(٤) ، ورجال مسومة^(٥) يجمع الله عَزِّيْلَكَ من أفاقي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنساقهم وبلياتهم وصنائعهم وكلامهم وكتابهم ، كرارون ، مجدون في طاعته» ، فقال له أبي : وما دلائله وما علماته يا رسول الله؟ قال : «له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم فقال : اخرج يا ولی^(٦) الله فلا يحل لك أن تقع عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ينتقم^(٧) ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ، فيخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته ، فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمرى إلى الله عَزِّيْلَكَ ولو بعد حين.

(١) في كمال الدين : يا عزيز اعزني بعزك.

(٢) في كمال الدين : ونجاه من النار.

(٣) في كمال الدين : أخذ ميثاقه في الولاية.

(٤) المطعم : التام الباقي من كل شيء؟ ومنه «جود مطعم» أي تام الحسن.

(٥) المسموم : الحسن الخلق ، المعلم بعلامة يعرف بها.

(٦) في كمال الدين : له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولی الله فأقاتل أعداء الله ، وله رايان وعلمتان ، وله سيف محمد فإذا حان وقت خروجه اقتل ذلك السيف من غمده ، وأنطقه الله عَزِّيْلَكَ فناداه السيف اخرج يا ولی الله.

(٧) في كمال الدين : حيث ثقفهم. (وثقفهم : أي ظفر بهم أو أدركهم).

يا أبي طوي ملن قال به ^(١) ، ينجيهم الله من الهمكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة ، يفتح لهم الجنة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا ، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفئ نوره أبدا» ، قال أبي : يا رسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة ^(٢) عن الله عزّجل؟ قال : «إن الله تبارك وتعالى أنزل عليّي اثني عشر خاتما ، واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحفته» ^(٣).

الثامن والستون : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن علي ، قال : حدثنا هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الفزارى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال : حدثنا رشيد بن سعد ^(٤) قال : حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأننصاري . من بنى الخزرج . عن سهل بن سعد الأننصاري ، قال : سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت : «كان رسول الله ﷺ يقول لعلي : يا علي أنت الإمام وال الخليفة بعدى ، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم يفتح الله به مشارق الأرض وغارتها» ^(٥).

التاسع والستون : ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن موسى قال : أخبرنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن هشام ^(٦) قال :

(١) في كمال الدين : يا أبي طوي ملن لقيه ، وطوي ملن أحبه ، وطوي ملن قال به.

(٢) في كمال الدين : كيف حال هؤلاء الأئمة.

(٣) كمال الدين : ١ / ٢٦٤ . ٢٦٩ ، عيون الاخبار : ١ / ٤٨ . ٥٢٠ ، البحار : ٣٦ / ٢٠٤ . ٢٠٩ .

(٤) في البحار : رشد بن سعد.

(٥) كفاية الاثر ص ٣١٣ ، البحار : ٣٦ / ٣٥١ . ٣٥٢ ، وآخر الحديث فيها : «يفتح الله به مشارق الأرض وغارتها ، فهم أئمة الحق ، وأئمة الصدق ، منصور من نصرهم ، مخدول من خذلهم».

(٦) في البحار : عن هشام بن سالم.

كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله عليهما السلام رأى ربه ، على أي صورة رأه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون رحمة في الجنة؟ على أي صورة يرونها؟ فتبسم عليهما السلام ثم قال : «يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمة الله^(١). ثم لا يعرف الله حق معرفته!». ثم قال عليهما السلام : «يا معاوية إن محمدا عليهما السلام لم يربن الله تعالى بباركته تعالى بمشاهدة العيان ، وإن الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر ، فمن عن برؤية القلب فهو مصيبة ، ومن عن برؤية البصر فقد كفر وكذب بالله وآياته ، لقول رسول الله عليهما السلام : من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي قال : سئل أمير المؤمنين عليهما السلام فقيل^(٢) : يا أبا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال : كيف أعبد من لم أره ، لم تره العيون بمشاهدة العيان ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»^(٣).

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ، ولا بد للمخلوق من خالق ، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اخند مع الله شريك ، ويلهم^(٤) ألم يسمعوا قول الله تعالى : ﴿لَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٥) وقوله لموسى : ﴿فَلَن تَرَيَ وَلَكِن انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَي فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّ﴾^(٦) وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدة الأرض وضعضعت الجبال **﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعْقاً﴾**^(٧) أي ميتا ، فلما أفاق ورد عليه روحه قال : **﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾**^(٨) من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأ بصار لا تدركك **﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾**^(٩) وأول المقربين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالنظر الأعلى.

ثم قال عليهما السلام : «إن أفضل الفرائض واجبها على الإنسان معرفة الرب والأقرار له بالعبودية ، وحد المعرفة^(١٠) أن يعرف أن لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ، وأن يعرف إنه قديم مثبت ، موجود غير قيد موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مثيل ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ وبعده

(١) في الانصاف : ويأكل من نعمة.

(٢) في الانصاف والبحار : فقيل له.

(٣) راجع لفظ الحديث في اصول الكافي : ١ / ٩٥ ، التوحيد ص ١٠٩ و ٣٠٩ ، البحار : ٤ / ٢٧ و ٣٠٤ .

(٤) في الانصاف : ويل لهم ، وفي البحار : ويلهم أو لم يسمعوا.

(٥) الانعام / ٣ / ١٠٣ .

(٦) الاعراف : ١٤٣ .

(٧) في الانصاف : أن يقر.

معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة ، وأدّى معرفة الرسول الاقرار بنبوته ، وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عَزَّلَ ؛ وبعده معرفة الإمام الذي قام بنته^(١) وصفته واسمه في حال اليسر والعسر ، وأدّى معرفة الإمام أنه عدل^(٢) النبي إلا درجة النبوة ووارثه ، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله ، والتسليم له في كل أمر ، والردد إليه ، والأخذ بقوله ، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله عليه السلام علي بن أبي طالب ، وبعده الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنا ، ثم بعدي موسى ابني ، ثم بعده علي ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، واللحجة من ولد الحسن.

ثم قال : يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه ، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال ، فلا يغرنك قول من زعم أن الله يرى بالبصر ، وقد قالوا أعجب من هذا ، أو لم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه ، أو لم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول الله عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبیخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم ، أعمى الله أبصارهم ، كما أعمى قلوبهم ، تعالى الله عن ذلك علواً كباراً»^(٣).

السبعون : ابن بابويه قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثني محمد بن همام قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني عمر بن علي العبدى، عن داود بن كثير الرقي ، عن يونس ابن ظبيان قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت : يا ابن الله إينى دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم^(٤) يقول : إن الله وجهها كالوجوه ، وبعضهم يقول : له يدان واحتاجوا في ذلك بقوله تعالى : ﴿قَالَ: يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾

(١) في البحار : الإمام الذي به يأتم بنته.

(٢) العدل : النظير والمثل.

(٣) الانصاف ص ٣٦٠ - ٣١٣ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قلويه ، كفاية الاثر للخازن ص ٣٥ ، البحار : ٤ / ٥٥ . ٥٤ ، وج ٣٦ / ٤٠٦ - ٤٠٨.

(٤) في البحار : علي بن الحسين ، وفي الانصاف : محمد بن علي بن علي بن الحسين.

(٥) في البحار : دخلت على مالك وأصحابه وعنه جماعة يتكلمون في الله فسمعت.

بِيَدِيْ أَسْتَكْبِرْتُ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيَّنَ^(١) وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلاثين سنة! فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ . وكان متّكاً فاستوى جالساً . فقال : «اللهم عفوك عفوك» ثم قال : «يا يونس من زعم أن الله وجها كالوجوه فقد أشرك ، ومن زعم أن الله جوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته ، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين ، فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه ، قوله : ﴿خَلَقْتُ بِيَدِيْ أَسْتَكْبِرْتُ﴾ فاليد القدرة كقوله : ﴿وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ﴾^(٢) فمن زعم أن الله في شيء ، أو على شيء ، أو يحول من شيء إلى شيء ، أو يخلو منه شيء أو يستغل^(٣) به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين ، والله خالق كلّ شيء ، لا يقاس بالقياس^(٤) ، ولا يشبه بالناس ، ولا يخلو منه مكان^(٥) قريب في بعده ، بعيد في قرينه ، ذلك الله ربنا لا إله غيره ، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء.

ثم قال عليه السلام : إن أولى الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فإن حب الله إذا ورثه القلوب استضاء به وأسرع إليه^(٦) اللطف ، فإذا نزل منزلة اللطف صار من أهل الفوائد ، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة ، فإذا تكلّم بالحكمة صار صاحب فطنة ، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بما في القدرة^(٧) فإذا عمل بما في الاطباق السبعة^(٨) فإذا بلغ هذه المنزلة يتقلب في لطف^(٩) وحكمة وبيان ، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في حالقه ، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى ، فعain ربه في قلبه ، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء . وورث العلم بغير ما ورث العلماء ، وورث الصدق بغير ما ورث الصديقون ، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة ، فمن أخذ بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع ، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع ، فإذا لم يرع حق الله ، ولم يعمل بما أمر به وهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ، ولم يحبه حق محبته ، فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ، ورواياتهم وعلومهم ، فإنهم حمر مستنفرة.

(١) ص : ٧٥.

(٢) الانفال : ٢٦.

(٣) في البحار : يشغل.

(٤) في البحار : لا يقاس بالقياس.

(٥) في البحار والانصاف : ولا يخلو منه مكان ، ولا يشغل به مكان.

(٦) في البحار : ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه.

(٧) في الانصاف والبحار : عمل في القدرة.

(٨) في البحار : فإذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة ، وفي الانصاف : عمل في الاطباق السبعة.

(٩) في البحار : صار يتقلب في فكه بلطف.

ثم قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندينا أهل البيت ، فأنا ورثناه وآتينا شرح الحكم ، وفصل الخطاب» ، فقلت : يا بن رسول الله أكلَ^(١) من كان من أهل البيت ورث ما ورثتم؟ من كان من ولد علي وفاطمة عليهم السلام؟ فقال : «ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر» ، فقلت : سهمهم ^(٢) يا ابن رسول الله؟ فقال : «أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده علي بن الحسين ، وبعده محمد بن علي الباقي ثم أنا ، وبعدي موسى ولدي ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه ، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم اصطفانا الله وطهرنا وآتنا ما لم يؤت أحدا من العالمين».

ثم قلت : يا بن رسول الله إن عبد الله بن مسعود ^(٣) دخل عليك بالأمس فسألتك فأجبته بخلاف هذا ، فقال : «يا يونس كل أمرئ وما يحتمله ، وكل وقت حديثه ، وإنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله» ^(٤).

الحادي والسبعون : ابن بابويه قال : أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله ^(٥) قال : حدثنا أبو طالب عبد الله ^(٦) بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال : حدثنا أحمد بن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن شعيب ^(٧) قال : حدثنا محمد بن زياد التميمي ^(٨) قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمران بن داود قال : حدثنا محمد بن الحنفية قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «قال الله تبارك وتعالى : لاعذين كل رعية دانت ^(٩) بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة ، ولا رحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا نقية ، ثم قال : يا علي أنت الإمام وال الخليفة بعدي ، حرثك حرثي وسلمك سلمي ، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي ، من ذريتك الأئمة المطهرون ، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ولو لانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال : قلت يا رسول الله فتحن أفضل من الملائكة ^(١٠)؟ قال : يا علي نحن خير خلقة الله على

(١) في الانصاف ، والبحار : وكل.

(٢) في البحار : سهم لي.

(٣) في كفاية الأثر ، والبحار : عبد الله بن سعد.

(٤) الانصاف ص ٣٣٤ . ٣٣٠ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه ، كفاية الأثر ص ٣٤ ، البحار : ٣٦ / ٤٠٣ . ٤٠٥ . ٤٠٣ .

(٥) في البحار : عبيد الله.

(٦) في البحار : عبد الله بن شبيب.

(٧) في كفاية الأثر ، والبحار : محمد بن زياد السهمي.

(٨) دان دينا : اخذ له دينا.

(٩) في البحار : أم الملائكة.

بسطة الأرض ، ونحن خير من الملائكة المقربين ، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ، فبنا عرفوا الله ، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله ، يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وزيري فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم^(١) يسقط فيها كلّ ولية وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقدك أهل السماء والأرض ، فكم مؤمن مؤمنة متأسف ومتلهم حيران عند فقدك.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : بأبي وأمي سمّي وشبيهي ، وشبيه موسى ابن عمران عليه جيوب النور . أو قال : جلابيب النور . يتقدّم من شعاع القدس كأبي بهم آيس ما كانوا ، ثم ينادي بنداء يسمعه من بعيد كما يسمعه من القريب ، يكون رحمة على المؤمنين وعداً على المنافقين : قلت : وما ذاك النداء؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب : أولاً لعنة الله على الظالمين ، والثاني أزفت الآفة ، والثالث يرون بدنًا بارزاً مع قرن الشمس ، ينادي : ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي ، فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج ، ويشفي الله صدورهم ويذهب غيط قلوبهم ؛ قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال : بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم»^(٢).

الثاني والسبعين : ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن داود ، عن محمد بن الجارود العبدي ، عن الأصيغ بن نباتة قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليهما السلام وهو يقول : «خرج علينا رسول الله عليهما السلام ويد في يده»^(٣) هكذا وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيّدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم ، ومولى كل مؤمن بعد وفاته ، وإن^(٤) أقول : إن خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا وهو إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاته ، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله عليهما السلام وخير الخلق وسيّدهم بعد الحسن ابني أخيه الحسين المظلوم ، بعد أخيه ، المقتول في أرض كربلاء ، أما وإنه

(١) الصيلم : الدهمية. الامر الشديد. وقعة صيلمة : أي مستأصلة.

(٢) الانصاف ص ٢٨٠ - ٢٨٢ عن كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر ، كفاية الاثر ص ٢١ ، البحار : ٣٣٧ / ٣٦ . ٣٣٨ . ٤٢ من هذا الجزء.

(٣) في كمال الدين : ذات يوم ويد في يده.

(٤) في كمال الدين : ألا واني.

وأصحابه من سادات ^(١) الشهداء يوم القيمة ، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده ، وأمناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين ، وقادة المؤمنين ، وسادة المتقين ، وتابعهم القائم الذي يملاً الله به الأرض نوراً بعد ظلمتها ، وعدلاً بعد جورها ، وعلماً بعد جهلها ، والذي بعثه موسى أخي بالنبأ واختصني بالإمامنة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرائيل ، ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل : والسماء ذات البروج إن عددهم بعد البروج ، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدّهم كعدد الشهور ^(٢) . فقال السائل : فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال : أَوْلَهُمْ هَذَا وَآخِرُهُمْ الْمَهْدِيُّ ، مِنْ وَالْهَمْ فَقْدَ وَالَّبِيِّ ، وَمِنْ عَادَهُمْ فَقْدَ عَادَيِّ ، وَمِنْ أَحَبَّهُمْ فَقْدَ أَحَبَّنِي ، وَمِنْ أَبْغَضُهُمْ فَقْدَ أَبْغَضَنِي ، وَمِنْ أَنْكَرُهُمْ فَقْدَ أَنْكَرَنِي ، وَمِنْ عَرَفُهُمْ فَقْدَ عَرَفَنِي ، بَهْمَ يَحْفَظُ اللَّهُ دِينَهُ ، وَبَهْمَ يَعْمَرُ بَلَادَهُ ، وَبَهْمَ يَرْزُقُ عَبَادَهُ ، وَبَهْمَ يَنْزِلُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَبَهْمَ يَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ ، وَهُؤُلَاءِ أَصْفَيَّ وَخَلْفَائِيَّ وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَوَالِيَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٣) .

الثالث والسبعين : الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفید في كتاب الاختصاص ، عن محمد ابن علي بن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سالم بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : « ذكر الله عَزَّ جَلَّ عبادة ، وذكر عبادة ، وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبأ وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء ، وإنه لحجة الله على عباده ، وخليفة على خلقه ، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، وهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه ، وهم يمسك الجبال أن تهدم بهم ، وهم يسقي خلقه الغيث ، وهم يخرج النبات ، أولئك أولياؤه حقاً ، وخلفاؤه صدقوا ^(٤) عدّهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، وعدّهم عدة نقباء موسى بن عمران ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ ﴾ ^(٥) ثم قال : أتقدر يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج يعني به السماء وببروجها ، قلت : يا رسول الله فما

(١) في كمال الدين : من سادة.

(٢) في كمال الدين : إن عدّهم كعدد الشهور.

(٣) كمال الدين : ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، البحار : ٣٦ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٤) في المصدر : أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقوا.

(٥) البروج : ١ .

ذاك؟ قال : فاما السماء فأنا وأما البروج فالائمة بعدي او لهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين»^(١).

الرابع والسبعون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أبي محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن حيان السراج ، عن داود بن سليمان الكسائي^(٢) عن أبي الطفيلي قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلى عائشة^(٣) جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى وقف على رأس عمر فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بدينهم^(٤) وأمر نبيهم؟ فطأطاً رأسه ، فقال : إياك أعني ، وأعاد عليه القول ، فقال له عمر : ما شأنك؟ وما ذاك؟ فقال : إن جئتكم مررتا لنفسي ، شاكا في ديني فقال^(٥) : دونك هذا الشاب^(٦) قال : ومن هذا الشاب؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله عليه عليهما السلام وهو أبو الحسن والحسين ابني رسول الله ، وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله عليه عليهما السلام فأقبل اليهودي على عائشة^(٧) فقال : كذلك أنت؟ فقال : «نعم» ، فقال اليهودي : إني أريد أن أسألك عن ثلاثة وثلاثة وواحدة ، فتبسم علي عائشة ثم قال : «يا هاروني ما يمنعك أن تقول : سبعا»^(٨) قال : أسألك عن ثلاثة فإن علمتهن سألك عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم^(٩) ، قال علي عائشة : «فاني أسألك بالإله الذي تعبده إن أنا أجبتك في كل ما تريده^(١٠) لتدعن دينك ولتدخلن في ديني»؟ قال ما جئت إلا لذلك قال : «سل» ، قال : فاخبرني عن أول قطرة دم قدرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟^(١١) فأجابه أمير المؤمنين عائشة فقال :

(١) الاختصاص : ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) في كمال الدين : الغساني ، وفي اعلام الورى : الكناني.

(٣) في كمال الدين واعلام الورى : بكتابهم.

(٤) في اعلام الورى : شاكا في ديني أريد الحجة واطلب البرهان. فقال له عمر.

(٥) في اعلام الورى : وأشار الى أمير المؤمنين.

(٦) في اعلام الورى : وأعلم الناس بالكتاب والسنّة ، فقام الغلام الى علي.

(٧) في اعلام الورى : ما منعك أن تقول : عن سبع.

(٨) في اعلام الورى : ليس فيكم عالم.

(٩) في اعلام الورى : لعن أجبتك عما تسألي.

(١٠) في اعلام الورى : وأول شجرة اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال : يا هاروني أما أنتم فتقولون: أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم وليس كذلك ، ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل .

أخبرني عن الثالث الآخر ، عن محمدكم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟ قال : «يا هاروني إن محمد ﷺ من الخلفاء اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ^(١) ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي ^(٢) في الأرض ، ومسكن محمد ﷺ في جنة عدن مع ^(٣) أولئك الاثنين عشر الأئمة العدول» ، فقال : صدق والله الذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عليه السلام ^(٤) قال : فأخبرني عن الواحدة فقال : «وما هي؟» قال : فأخبرني عن وصي محمدكم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال : «يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ^(٥) ثم يضرب ضربة هاهنا ^(٦) . يعني قرنه . فتخضب هذه من هذا» ، قال : فصالح الماروني وقطع كشحته ^(٧)

أن تلد ابنيهما ؛ وأما أنتم تقولون : أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي بيت المقدس وليس هو كذلك ، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون الماخ فسقط فيها فحيي وهذه الماء لا يصيب ميتا الا حبي . وأما أنتم فنقولون : أول شجرة اهتزت على وجه الأرض التي كانت منها سفينة نوح عليه السلام وليس كذلك ، ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ، ومنها تقع كلما ترى من أنواع النخلة ، فقال : صدق والله الذي لا إله إلا هو ، إني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده وإملاء عمي موسى عليه السلام ثم قال :

أخبرني عن الثالث الآخر : عن أوصياء محمدكم بعده من أئمة عدل؟ وأين منزله في الجنة؟ ومن يكون ساكنا معه في الجنة في منزله؟.

(١) في كمال الدين واعلام الورى : لا يضرهم خذلان من خذلهم.

(٢) الراسي : الثابت.

(٣) في اعلام الورى : جنة عدن التي ذكرها الله عزوجل ، وغرسها بيده ، ومعه في مسكنه.

(٤) في اعلام الورى : واملاء عمي موسى.

(٥) قال الشيخ المجلسي في البحار : ٣٦ / ٣٧٧ / «أقول : فيه اشكال لان وفاة الرسول ﷺ كان في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياما فكيف يستقيم قوله عليه السلام؟ وبمعنى دفعه بأن مبني الثلاثين على التقريب ، أي «لا يزيد يوما ولا ينقص» على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه ، والغرض أن لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم ولا يتأخر . أو يقال : الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف ويتكلمون بما هو أزيد منه ، فكل حد بين تسعة وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصادقاته العرفية ، فلا يكون شيء منهما زائدا على ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصا عنها أصلا واغدا يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خارجا عن الحدين وليس فليس ؛ وفيما سبأني «لا يزيد يوما ولا ينقص» فالضميران اما راجعون الى الثلاثين او الى الوصي نظير قوله تعالى : ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ وهذا الخبر يؤيد الاخير ، وعلى الوجه الأول يتحمل ارجاعهما الى الله تعالى.

(٦) في اعلام الورى : ووضع يده على قرنه وأومأ الى حيته.

(٧) في اعلام الورى : وقطع كستيجه.

وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنه ملائكة عبد ورسوله ، وأنك وصيّه ينبغي أن تفوق ولا تتفاق ، وأن تعظم ولا تستضعف ، قال : ثم مضى به علي عليهما السلام إلى منزله فعلم معلم الدين^(١).

وقد تقدم هذا الحديث من طريق العامة فيما رواه الحموي ، وهو الحديث السادس والأربعون في الباب الثاني عشر السابق ، وهو أيضاً متكرر في كتب أصحابنا الإمامية رواه الكليني في الكافي^(٢).

وروى ابن بابويه في كتاب كمال الدين وقام النعمة قال : حدثنا أبي عليهما السلام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : جاء يهودي إلى عمر يسألة عن مسائل ، فأرشده إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال علي عليهما السلام : «سُل» ، فقال : أخبرني كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته قال له علي عليهما السلام : «يا هاروني لحمد الله تعالى بعده اثنا عشر إماماً عادلاً ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، أثبتت في دين الله من الجبال الرواسي ، ومنزل محمد عليهما السلام في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر إماماً» ، فاسلم الرجل وقال : أنت أولى بهذا المجلس من هذا ، أنت الذي تفوق ولا تتفاق وتعلو ولا تعلق^(٣).

ثم قال ابن بابويه : حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسکین التقي ، عن صالح^(٤) عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقد دخل عليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إبني رجل من اليهود ، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن اجتنبي عنها اسلمت ، قال : ما هي؟ قال : ثلاثة وثلاثة وواحدة ، فإن شئت سألك وإن كان في قومك أحد أعلم منك فأرشدني إليه قال : عليك بذلك الشاب . يعني علي بن أبي طالب عليهما السلام . فأتى علياً فقال له : لم قلت : «ثلاثة وثلاثة وواحدة ، ألا قلت سبعاً؟» قال : إن لم

(الكتبيج) : بضم الكاف والسين المهملة ، خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

(١) كمال الدين : ١ / ٢٩٩ . ٣٠٠ ، اعلام الورى : ص ٣٦٨ . ٣٦٩ . ٣٧٥ / ٣٧٦ . ٣٧٥ .

(٢) أصول الكافي : ١ / ٥٢٩ . ٥٣٠ ، وكمال الدين : ١ / ٢٩٩ . ٣٦٧ ، وأعلام الورى : ٣٦٩ . ٣٧٨ ط طهران ١٣٣٨ ه ، والبحار : ٣٦ / ٣٧٨ . و قال في «ذيل الحديث» : «أقول : وروي في الكافي أيضاً بهذا السند ، لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق ، ولعل الطبرسي أحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره».

(٣) كمال الدين : ١ / ٣٠٠ ، البحار : ٣٦ / ٣٨٠ .

(٤) في كمال الدين : صالح بن عقبة.

تجبني^(١) في الثالث أكفيت ، قال : «إن اجبتك تسلم»؟ قال : نعم قال : أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض ، وأول عين نبعت ، وأول شجرة^(٢) نبت قال : «يا يهودي أنتم تقولون : أول حجر وضع على وجه الأرض الذي في بيت المقدس وكذبتم ، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة» ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسى ، قال : «وأنتم تقولون : إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمسكة التي^(٣) شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلا حي» ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسى قال : «وأنتم تقولون : إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم ، هي العجوة التي نزل بها آدم عليهما من الجنة» قال : صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسى عليهما^(٤) قال : فالثالث الآخرى : كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خالفهم ، قال : «اثنا عشر إماما» قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما^(٥) قال : وأين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال : «في أعلىها درجة ، وشرفها مكانا ، في جنات عدن» ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما^(٦) قال : السابعة وأسألك كم يعيش وصيه بعده؟ قال : «ثلاثين سنة ، ثم مه»؟ قال : يموت أو يقتل؟ قال : «يقتل ، يضرب على قرنه فتخضب لحيته» ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى^(٧).

وروى ابن بابويه أيضا في هذا الكتاب قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكور بنيسابور قال : حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحarth^(٨) البزار قال : حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال : حدثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المديني ، عن عمّار بن حريز^(٩) ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فباعناه وأقمنا أياما مختلفا إلى المسجد حتى سمه أمير المؤمنين فبينا نحن جلوس عنده يوما إذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسى عليهما^(١٠) حتى وقف على

(١) في كمال الدين والحصل : أنا إذن جاهل إنك إن لم تجني.

(٢) في كمال الدين : نبت على وجه الأرض ، فقال عليهما^(١١) : يا يهودي.

(٣) في كمال الدين : وهي العين التي شرب.

(٤) في الحصل وكمال الدين : ثم قال : فمن ينزل بعده في منزله؟ قال : اثنا عشر إماما ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسى ، ثم قال :

(٥) الحصل : ٢ / ٤٧٢ - ٤٧٦ ، كمال الدين : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٠.

(٦) في كمال الدين : الحارث.

(٧) في كمال الدين : عمارة بن جوني.

عمر فقال له : يا أمير المؤمنين أيّكم أعلم بعلم نبيّكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد؟ قال : فأشار عمر إلى علي عليهما السلام فقال له اليهودي : أكذلك أنت يا علي؟ قال ^(١) : «سل عما تريده» ، قال : إنّي أسألك عن ثلات وعن ثلاثة ، فقال له علي عليهما السلام : «لم لا تقول إني أسألك عن سبع؟» فقال له اليهودي : أسألك عن ثلاثة فإنّي أصبت فيهم سألك عن الثلاث الآخر ، فإنّي أصبت فيهم سألك عن الواحدة ، وإنّي أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك عن شيء ، فقال له علي عليهما السلام : «وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟» فقال : فضرب يديه إلى كمّه فأخرج كتاباً عتيقاً فقال : هذا ورثته عن آبائي وأجدادي إملاء موسى بن عمران وخطّ هارون ، وفيه الخصال التي أريد أن أسألك عنها ، فقال علي عليهما السلام : «على أنّ لي عليك إن اجبتك فيهم بالصواب أن تسلم» ، فقال اليهودي : والله إنّي أجبتني فيهم بالصواب لأسلم الساعة على يديك ، قال له علي عليهما السلام : «سل» ، قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض؟

قال له علي عليهما السلام : «يا يهودي أمّا أول حجر وضع على وجه الأرض فإنّي يزعمون أمّا صخرة بيت المقدس ، وكذبوا ولكنّه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليهما السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقتلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عزوجل » ، قال له اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت ، قال له علي عليهما السلام : «وأمّا أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإنّي يزعمون أمّا الرّيشونة وكذبوا ولكنّها نخلة من العجوة ، نزل بها آدم عليهما السلام معه من الجنة وبالفحول فأصل النخلة كلّه من العجوة» ، قال له اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليهما السلام : «وأمّا أول عين نبعت على وجه الأرض فإنّي يزعمون أمّا العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنّها عين الحياة التي نسي عنها صاحب موسى السّمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسررت ^(٢) فأنبعها موسى عليهما السلام وصاحبـه فلقـيهـ الـخـضرـ» ، قال اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت ، قال له علي عليهما السلام : «سل عن الثلاث الآخر» ، قال : أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيّها من إماماً عدلاً؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟ قال له علي عليهما السلام : «يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيّها اثنا عشر إماماً عدلاً ، لا يضرّهم خلاف من خالفهم» ؛ قال له اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت ، قال له علي عليهما السلام : «ومنزل محمد عليهما السلام من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقرّها من عرش الرحمن جل جلاله» ، قال له

(١) في كمال الدين : قال : نعم ، سل عما تريده.

(٢) سرب : اي ذهب على وجهه.

اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت ، قال له علي عليه السلام : «والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر» ، قال له اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام : «سل عن الواحدة» قال: أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده ، وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ قال له علي عليه السلام : «يا يهودي : يعيش بعده ثلاثين سنة ، وتخضب منه هذه من هذا . وأشار إلى حيته ورأسه .» قال : فوثب إليه اليهودي فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصي رسول الله^(١).

الخامس والسبعون : احاديث اللوح . ابن بابويه في كتاب كمال الدين وقام النعمة قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا ، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد ، والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح.

وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن الم توكل ، ومحمد بن علي ماجيلوبيه ، وأحمد بن علي بن إبراهيم ، والحسن بن إبراهيم ناتانة^(٢) ، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهما قالوا جميعا : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنباري : «إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها» ، قال له جابر : في أي الأوقات شئت ، فخلا به^(٣) فقال له : «يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله عليه السلام وما أخبرتك به أنه في ذلك اللوح مكتوبا».

قال جابر : أشهد بالله أني لما دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله عليه السلام أهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظنت أنة من زمرد ، ورأيت فيه كتابة أبيض مثل نور يشبه الشمس^(٤) فقلت لها : بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت : «هذا اللوح أهداه الله جل جلاله إلى رسول الله عليه السلام فيه اسم أبي واسم بالي واسم ابني واسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي يبشرني بذلك»^(٥) فقال له : يا جابر هل لك أن تعرسه على^(٦)؟ قال نعم : فمشى معه

(١) كمال الدين : ١ / ٢٩٤ - ٢٩٦.

(٢) في المصدر : ابن ناتانة.

(٣) في المصدر : فخلا به أبو جعفر عليه السلام .

(٤) في المصدر : كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.

(٥) في المصدر : ليسري بذلك.

(٦) في المصدر : قال جابر : فأعطيته أمك فاطمة عليه السلام فقرأته وانتسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرسه على؟.

أبي عليٌّ حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق ، فقال له أبي : «يا جابر أنظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك» ، فنظر جابر في نسخته فقرأ عليه أبي عليٌّ فو الله ما خالف حرف حرق ، فقال جابر : فاني اشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم محمد نوره وسفيره وحجابه ولديه ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاضم الجبارين ومذل الظالمين ، ومبير المتكبرين ، وديان يوم الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي ، أو خاف غير عدلي ، عذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين ، فإيادي فاعبد ، وعلىي فتوكل ، إني لم أبعث نبيا فاكملت أيامه ، وانقضت مدته ، إلا جعلت له وصيا ، وإنى فضلت على الأنبياء ، وفضلت وصيتك على الأووصياء وأكرمته بسبطيك ^(١) الحسن والحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسينا خازن وحيي ، وأكرمته بالشهادة ، وختم له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهاد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه ، واللحجة البالغة عنده ، بعترته اثيب واعاقب ، أو لهم علي سيد العابدين ، وزين أوليائي الماضين ، وابنه سمي جده الحمود ، محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي ، حق القول مني لا كرم من جعفرا ^(٢) ولأسرنه في أشياعه وانصاره وأوليائه ، وانتجبت بعده موسى ، وانتجبت بعده فتاه ^(٣) ، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي ، وأن أوليائي لا يشقون أبدا ، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحيبي وخيري ، ان المكذب ^(٤) للشامن مكذب بجميع أوليائي ، وعلي ولبي وناصري ، أضع عليه أعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع ، يقتله عفريت مستكير ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ^(٥) إلى جنب شر خلقي ، حق القول مني لا قرن عينه بمحمد ابنته وخليفته من بعده ، فهو وارث علمي ، ومعدن حكمي ، وموضع سري ، وحجتي على خلقي ، وجعلت الجنة مثواه ، وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار ، وأختتم بالسعادة لابنه علي ولبي وناصري ، والشاهد في

(١) في المصدر : وأكرمتكم بشبليلك بعده وبسبطيك.

(٢) في المصدر : لا كرم من مثوى جعفر.

(٣) في المصدر : وانتجبت بعد موسى فتنة عميماء حندس ، لأن.

(٤) في المصدر : ألا ان المكذبين.

(٥) في المصدر : العبد الصالح ذو القرنين.

خلقی ، وامینی علی وحیی ، اخرج منه الداعی إلى سبیلی ، والخازن لعلمی الحسن ، ثم اکمل ذلك بابنه رحمة للعلمین ، عليه کمال موسی وبهاء عیسی وصبر أیوب ، ستنذل أولیائی فی زمانه ویتهادون رعوسمهم كما تنهادی رعوسم الترک والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین وجلین ، تصبغ الأرض بدمائهم ، وینشأ الویل^(١) والرنین فی نسائهم ، أولئک أولیائی حقا ، بجم ادفع كل فتنة عمياء حندس ، وبجم اکشف الزلزال ، وأدفع عنهم الآصار والأغلال ، أولئک علیهم صلوات من رحهم ورحمة واولئک هم المهددون.

قال عبد الرّحمن بن سالم ، قال أبو بصیر : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله^(٢).

ثم قال ابن بابویه : وحدّثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوی قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسین^(٣) ابن درست السروری ، عن جعفر بن محمد بن مالک قال : حدّثنا محمد بن عمران الکوفی ، عن عبد الرّحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيی ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله الصادق علیه السلام أنه قال : «يا إسحاق ألا أبشرك؟» قلت : بلى جعلت فداك يا بن رسول الله فقال : «ووجدنا صحیفة باملاء رسول الله علیه السلام وخط أمیر المؤمنین ، فيها : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزیز الحکیم». وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في آخره : ثم قال الصادق علیه السلام : «يا إسحاق هذا دین الملائكة والرسول فصنه عن غير أهله يصنک الله ويصلح بالک ، ثم قال : من آمن بهذا أمن من عقاب الله عزوجل»^(٤).

ثم قال ابن بابویه : وحدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی . رضی الله عنه . قال : حدّثنا الحسن بن إسماعیل ، قال : حدّثنا سعید بن محمد القطان^(٥) قال : حدّثنا عبد الله بن موسی الرویانی أبو تراب ، عن عبد العظیم بن عبد الله الحسینی ، عن علي بن الحسن بن زید بن الحسن بن علي بن أبي طالب علیه السلام ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده أن

(١) في المصدر : ويفشو الویل.

(٢) کمال الدین : ١ / ٣٠٨ - ٣١١ ، وذکره الشیخ الكلینی فی اصول الكافی : ١ / ٥٢٧ - ٥٢٨ ، والشیخ الطوسي فی كتابه الغيبة : ٩٣ - ٩٥ ، والطبری فی اعلام الوری ص ٣٧١ . ٣٧٣ ، وفي الاحتجاج للشیخ أبي علي الطبری : ١ / ٨٤ - ٨٧ ط النجف الاشرف ، والبحار : ٣٦ / ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) في اعلام الوری : محمد بن الحسن.

(٤) کمال الدین : ١ / ٣١٢ وفيه : «من دان بهذا أمن من عقاب الله» ، عيون الاخبار : ١ / ٣٦ ط النجف ، اعلام الوری ص ٣٧٣ ، البحار : ٣٦ / ٢٠٠ .

(٥) في کمال الدین : محمد بن القطان.

محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم زيد بن علي ^(١) ثم اخرج كتابا إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله عليه السلام مكتوب فيه : «هذا كتاب من الله العزيز الحكيم». وذكر حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه : أولئك هم المهددون.

ثم قال في آخره قال عبد العظيم : العجب كل العجب لحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكى به ، ثم قال : «هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه» ^(٢).

ثم قال ابن بابويه : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤذب ، وأحمد بن هارون الفامي ^(٣). رضي الله عنهم . قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن مالك السلوبي ، عن درست عن عبد الحميد ^(٤) ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقي عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : دخلت على مولاي فاطمة عليها السلام وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأنصار ، فيه اثنا عشر اسماء ثلاثة في ظاهره ، وثلاثة في باطنها ، وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه ، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسماء فقلت : اسماء من هؤلاء؟ قالت : «هذه اسماء الأوصياء أو لهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم المهدي» ، قال جابر : فرأيت فيها محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلينا وعلينا وعلينا في أربعة مواضع ^(٥).

ثم قال ابن بابويه : وحدثنا أحمد بن محمد العطار ^(٦) قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر ابن عبد الله الأنباري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الأوصياء ، فعددت اثنتي عشر اسماء آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم ^(٧).

قلت : حديث اللوح متكرر بالأسانيد الكثيرة متأول بين العلماء مستفيض الرواية ؛ وقد ذكره الحموي . وهو أحد أعيان علماء العامة . وقد تقدم من طريقه في الباب الثاني عشر السابق وهو

(١) في كمال الدين : وفيهم عمهم زيد بن علي.

(٢) كمال الدين : ١ / ٣٢٠ . ٣٣ ، عيون الاخبار : ١ / ٣٧ ، اعلام الورى ص ٣٧٤ ، البحار : ٣٦ / ٢٠١ .

(٣) في كمال الدين : القاضي.

(٤) في كمال الدين : عن درست بن عبد الحميد.

(٥) كمال الدين : ١ / ٣١١ ، عيون الاخبار : ١ / ٣٧ ، اعلام الورى ص ٣٧٣ . ٣٧٤ ، البحار : ٣٦ / ٢٠١ .

(٦) في كمال الدين : أحمد بن محمد بن يحيى العطار.

(٧) كمال الدين : ١ / ٢١٣ .

الحديث السابع والثلاثون ^(١).

السادس والسبعون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل . عليه السلام . قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : ثلاثة هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة ، الصلاة في آخر الليل ، ورأسيه ممّا في أيدي الناس ، ولولاية الإمام من آل محمد ^(٢).

السابع والسبعون : الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت ، قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوبي ، قال : بلغني عن أبي عبد الله ^(٣) أنه قال لداود الرقي : أتكم ينال السماء ^(٤)؟ فو الله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتناول العرش كل ليلة جمعة . يا داود ، قرأ أبي محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ^(٥) ، ثم قال : نزل جرائيل عليه السلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن الإمام بعده علي عليه السلام ، ثم قال ^(٦) ﴿حَمْ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ حتى بلغ ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرَهُمْ﴾ عن ولاية علي ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ * وَقَالُوا قُلُونَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقُرْ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾ ^(٧).

ونقتصر في هذا الباب على هذا القدر من النص على علي عليه السلام وبنيه الأحد عشر وهم الأئمة الائثنا عشر . صلوات الله عليهم . إذ الزيادة على ذلك يطول به الكتاب ، ومن أراد الزيادة الكثيرة فعليه بكتابي «كتاب الانصاف ، في النص على الأئمة الائثني عشر الأشراف» ^(٨) فإن فيه من النصوص عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن الأئمة عليهم السلام ما لا مزيد عليه ، والله سبحانه الموفق.

(١) راجع ص ١٦٤ - ١٦٦ من هذا الجزء.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٨٧ ط النجف الاشرف.

(٣) في البحار : عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام.

(٤) في البحار : يا داود ، أتكم ينال قطب سماء الدنيا.

(٥) فصلت : ٤ . ٢ .

(٦) في البحار : حتى قرأ.

(٧) رواه الشيخ المجلسي في البحار : ٣٦ / ١٤٤ ، عن تفسير الفرات الكوفي.

(٨) طبع في قم عام ١٣٧٦ هـ ع ترجمته بالفارسية.

الباب الرابع عشر

في نص رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب ظاهرًا بأنه الخليفة بعده

وأنَّ الخلفاء بعد علي ظاهرًا بنوه الأَحَد عَشْر ، وهم الأئمَّةُ الْاثْنَا عَشْرَ وَالخُلُفَاءُ

من طريق العامة مضافاً إلى ما تقدم من النص في ذلك في الباب الثاني عشر

وفيه تسعه وعشرون حديثاً

الأول : من مسنَدَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ رواه عبدُ اللهِ بْنُ حَنْبَلَ ، عنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
بَلْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مِيمُونَ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا تَاهَ تَسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَمَمَا أَنْ تَخْلُوَ بِنَا عَنْ
هُؤُلَاءِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقْوَمُ مَعَكُمْ . وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ . قَالَ : فَانْتَدُوا فَتَحَدَّثُو فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا ، فَجَاءَ يَنْفَضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : إِنَّ
وَتَفَّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ (خَصَالٌ) وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَعْنِي رَجُلٌ لَا يَخْزِيَهُ اللَّهُ أَبْدًا ، يَحْبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ
اسْتَشْرَفَ ، قَالَ : أَيْنَ عَلَيْ؟ قَالُوا : هُوَ فِي الرَّحَى يَطْحَنُ ، قَالَ : وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لَيَطْحَنُ ، قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ يَصْرُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنِيهِ^(١) ثُمَّ هَرَزَ
الرَّأْيَ ثَلَاثَةَ فَأَعْطَاهَا إِلَيْاهُ ، فَجَاءَ بِصَفَيْهِ بَنْتُ حَيَّيٍّ قَالَ : ثُمَّ بَعْثَ فَلَانَا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعْثَ عَلَيْهَا^(٢) فَأَخْذَهَا مِنْهُ وَقَالَ : «لَا يَنْهَبَ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا
مِنْهُ» ، أَوْ قَالَ يَوْلَيْنِي ؛ وَقَالَ لَبْنِي عَمِّهِ : «أَيْكُمْ يَوْلَيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ، قَالَ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ النَّاسِ^(٣) . وَأَخْذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ
عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ فَقَالَ : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الْجِنَّسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا»^(٤) قَالَ : وَشَرِيَّ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ، لَبَسَ ثَوْبَ
النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ ، قَالَ : فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكَرَ وَعَلِيًّا نَائِمًا ، قَالَ وَأَبُو بَكَرَ : يَحْسِبُ

(١) في المصدر : قال : فَنَفَثَ فِي عَيْنِيهِ.

(٢) في المصدر : فَبَعْثَ عَلَيْهَا خَلْفَهُ.

(٣) في المصدر : وَقَالَ لَبْنِي عَمِّهِ : أَيْكُمْ يَوْلَيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ : وَعَلَيِّ مَعَهُ جَالِسٌ فَأَبْوَا ، فَقَالَ عَلَيِّ : أَنَا أَوَالِيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ : أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ
أَفْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : أَيْكُمْ يَوْلَيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَبْوَا قَالَ : فَقَالَ عَلَيِّ : أَنَا أَوَالِيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَقَالَ : أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ
بَعْدَ خَدْيَجَةَ .

(٤) الاحزاب : ٣٣.

(٥) في المصدر : وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ .

أنه نبی اللہ ، قال : فقال له علي : «إن نبی اللہ ﷺ قد انطلق نحو بئر میمون فادرکه» ، قال فانطلق أبو بکر فدخل معه الغار ، قال : وجعل عليَّ يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبی اللہ وهو يتضور وقد لفت رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا كان صاحبك نرمي فلا يتضور ^(١) وقد استنكينا ذلك ، قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك قال : فقال له علي أخرج معك ، قال : فقال له نبی اللہ : «لا» ، فبكى علي فقال له : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لستبني ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفي» ، قال : وقال له رسول اللہ : «أنت ولیٰ كل مؤمن ومؤمنة» ^(٢) قال : وسدوا أبواب المسجد غير باب علي قال : ودخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال : وقال : «من كنت مولاه فإن عليا مولاه» ^(٣).

الثاني : من المسند أيضا ، عن عبد اللہ بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنھال ، عن عباد ابن عبد اللہ الأسدی ، عن علي رضي اللہ عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَإِنَّدُرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ^(٤) جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، قال ، فقال لهم : «من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفي في أهلي» ، فقال رجل : لم يسمه شريك . يا رسول اللہ أنت كنت بحرا من يقوم بهذا؟ قال : ثم قال الآخر . قال : فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي رضي اللہ عنه : «أنا» ^(٥).

الثالث : عبد اللہ بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانی ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنھال بن عمرو ، عن عباد بن عبد اللہ الأسدی ، عن علي . رضي اللہ عنه ..

قال عبد اللہ : وحدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : أخبرنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنھال بن عمرو ، عن عباد بن عبد اللہ الأسدی ، عن علي ^{عائشة} قال : «لما نزلت ﴿وَإِنَّدُرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، دعا رسول اللہ ﷺ بأربعين رجلا من أهل بيته إن الرجل منهم ليأكل جذعة ، وان شاربا

(١) في المصدر : فقالوا : إنك للثيم ، كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور.

(٢) في المصدر : أنت ولیٰ في كل مؤمن بعدي.

(٣) مستند أحمد بن حنبل : ١ / ٣٣١ ط ١٣٩٨ هـ بيروت.

وأخرجه الحاكم النيسابوري الشافعی في مستدرک الصحیحین : ٣ / ١٣٢ ، والذهی في تلخیص المستدرک (ذیل المستدرک) : ٣ / ١٣٢ ، والحافظ محب الدین الطبری في ذخایر العقی ص ٨٧.

(٤) الشعراء : ٢١٤ .

(٥) مستند أحمد بن حنبل : ١ / ١١١ .

فرقا^(١) ، فقدم إليهم فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي : أنا! فقال رسول الله ﷺ : علي يقضى عني ديني وينجز مواعيدي» ، ولفظ الحديث للحماني وبعضه لحديث أبي خيشمة^(٢).
 الرابع : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد المقدام العجلي ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزّوجلّ قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءاً أنا وجزءاً على»^(٣) . تمام الخبر . ففي النبوة وفي علي الخلافة . لم يذكره أحد ومر ذكره من طريق ابن المعاذلي من كتاب الفردوس للديلمي^(٤) .

الخامس : من تفسير الشعبي في تفسير سورة الشعرا ، قوله تعالى : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٥) قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين ، قال : حدثنا موسى ابن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب^(٦) العمري ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بنى عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس^(٧) فأمر علياً برجل شاة فأدماها ثم قال : «ادنو باسم الله». فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب^(٨) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : «اشربوا باسم الله». فشربوا حتى رووا فبشرهم أبو هلب فقال : هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ﷺ يومئذ ولم يتكلم.

(١) في المصدر : أن كان الرجل منهم لا كل جذعة ، وأن كان شارباً فرقاً.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عاشراً تأليف أحمد بن حنبل ، فضائل الصحابة : ٢ / ٦٥٠ / ح ١١٠٨ و ١١٩٦ بنحوه.

(٣) إلى هنا في الفضائل.

(٤) فضائل الصحابة ابن حنبل : ٢ / ٦٦٢ ح ١١٣٠ ، وترجمة علي بن أبي طالب وتاريخ دمشق : ١ / ١٠١ / ح ١٨٦.

(٥) الشعرا : ٣١٤.

(٦) في بعض المصادر : شعيب.

(٧) المسن : بضم الميم من الدواب ، الكبير السن : والعس. بضم العين ، القدح أو الاناء الكبير.

(٨) القعب : القدح الضخم ، الغليظ.

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ، ثم أندرهم رسول الله فقال : «يا بني عبد المطلب! إني أنا النذير إليكم من الله عزوجل وبالبشير لما يحبه أحدكم ، جئتم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ، ومن يواخيني ويوازنني ويكون ولبي ووصيي ^(١) وخليفي في أهلي ويقضى ديني ، فأمسك القوم» ، فأعاد ذلك ثلاثة ، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : «أنا» ، فقام القوم لهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك ، فقد أمر عليك ^(٢).

السادس : من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن سهل التحوي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري ، قال : حدثنا علي ابن محمد العدوي الشمشاطي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا ، قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت حبيبي محمدا رسول الله عليه السلام يقول : «كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عزوجل ذلك النور وقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب : ففي النبوة وفي علي الخلافة» ^(٤).

السابع : أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد العكبري ، قال : حدثنا عبد الله بن عنان الهروي ^(٥) قال : حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، قال : حدثنا أبي

(١) في كفاية الطالب : ووصيي بعدي.

(٢) في كفاية الطالب : فقد أمر علينا وعليك.

الحديث رواه عن الثعلبي الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٢٠٥ - ٢٠٦ ط النجف الاشرف ، وجمال الدين الزرندی في نظم درر السقطین بتغيیر يسری في لفظ.

ورواه غير واحد من الأئمة وحفظ الحديث ، راجع صورة الفاظه في كتاب الغدير : ٢ / ٢٧٨ ط ایران.

(٣) ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق : ١ / ٩٧ - ٢١٢٣ ح ، تفسير الثعلبي (قيد الطبع) من سورة الشعراء آية ٣١٤.

(٤) المناقب لابن المغازلي ص ٨٧ - ٨٨ ، ورواہ الكنجی في كفاية الطالب ص ٣١٥ ، والذھبی في میزان الاعتدال : ١ / ٢٣٥ عن الحافظ ابن عساکر ، وسبط ابن الجوزی في تذكرة خواص الأئمة ص ٥٢ ط النجف الاشرف ، عن الإمام أحمد ، ومر الحديث بسنده ولفظه في ص ٢٠ - ٢١ من هذا الجزء.

(٥) في المصدر : عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن عتاب الهروي.

عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كنت أنا وعلي نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، ولم أزل وعلي ^(١) في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب» ^(٢).

الثامن : ومن مناقب أبي الحسن بن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم ^(٣) ابن محمد بن خلف الجماري السقطي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، قال : حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الوعاظ بواسط في القراطيسين ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد المالكي ، قال : حدثنا أبو قضاة ربيعة ابن محمد الطائي ، حدثنا ثوبان ، عن داود ^(٤) ، حدثنا مالك ابن غسان النهشلي ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : «انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي» ؛ فنظروا فإذا هو قد انقض في منزل علي ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحِي﴾ ^(٥)

التاسع : أبو الحسن بن المغازلي أيضا وبالاستناد المقدم قال : أخبرنا الحسن ابن أحمد بن موسى الغنجاني قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن علي ^(٦) ، قال : حدثني عبد الغفار بن جعفر قال : حدثني جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التميمي ، عن أبي ذر الغفارى . رحمة الله عليه . قال : قال رسول الله ﷺ : «من ناصب عليا الخلافة بعدى فهو كافر ، وقد حارب الله

(١) في المصدر : فلم أزل أنا وعلي.

(٢) المناقب لابن المغازلي : ٨٩ - ٨٨ ، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في (فضائل أمير المؤمنين) ، وأخرجه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٨٧ ط تبريز ، عن سلمان ، وفي ص ٤٦ - ٤٧ ، عن ابن عمر ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٣١٥ ط النجف الاشرف ، والشيخ عبيد الله في أرجح المطالب ص ٤٥٩ ، و ٤٦٢ و ٤٦١ ، والحمويي الشافعي في فرائد السمسطين ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٣٥ ط القاهرة وابن حجر في لسان الميزان : ٢ / ٢٢٩ ، والقنوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ١٠ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين : ١ / ٤٢ و ٥٠ ، والصفوري في نزهة المجالس : ٢ / ٢٣٠ ، ومحمد صالح الكشفي في المناقب المرتضوية ص ٩٢ .

(٣) في المناقب لابن المغازلي : أبو البركات إبراهيم.

(٤) في المناقب لابن المغازلي : ثوبان ذي النون.

(٥) التجم : ١ - ٤ ، والحديث أخرجه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٦٦ ، ط طهران ، والذهبى في ميزان الاعتدال ج ٢ / ٤٥ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٢ / ٤٤٩ .

(٦) في المصدر : إسماعيل بن علي ، قال : حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا عبد الغفار .

رسوله ، ومن شَكَّ في عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ»^(١).

العاشر . من كتاب الفردوس لابن شiroويه الديلمي في باب الخاء قال : بإسناده ، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ : «خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة»^(٢).

الحادي عشر : موقف بن أَحْمَد . أحد أعيان علماء العامة . في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال : أَبْنَائِي مَهْذَبُ الْأَئمَّةِ أَبْوَ الْمَظْفَرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمَدَانِيِّ نَزِيلُ بَغْدَادٍ ، أَبْنَائَا أَبْوَ بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣) أَبْوَ مَنْصُورِ الْعَدْلِ ، أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَارِ^(٤) ، حَدَّثَنَا أَبْوَ بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبْوَ إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْهَشَمِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادَ النَّخْعَنِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ فَضْلَيِّ بْنَ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْجَهْنَمِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ^(٥) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِمَا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدِي رَبِّي عَزَّلَهُ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ قُلْتَ : لَبِيكَ وَسَعْدِيَكَ يَا رَبِّي ، قَالَ : بِلَوْتَ خَلْقِي فَأَيَّهُمْ رَأَيْتَ أَطْوَعَ لِكَ؟ قَالَ : قُلْتَ : يَا رَبِّي عَلَيَا ، قَالَ : صَدِقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلْ أَخْتَدَتْ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤْدِي عَنْكَ ، وَيَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ : قُلْتَ : يَا رَبِّي اخْتَرْ لِي فِي إِنْ خَيْرَتْكَ خَيْرَيْ ، قَالَ : قَدْ اخْتَرْتَ لِكَ عَلَيَا فَاتَّخَذْنَاهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا ، وَنَحْلَتْهُ عَلَيَّ عِلْمٌ وَحَلْمٌ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًا لَمْ يَنْقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ ، يَا مُحَمَّدُ عَلَيَّ رَايَةُ الْهَدَى ، وَإِمامُ مِنْ اطَّاعِنِي ، وَهُوَ نُورُ أُولَائِيَّ ، وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَقِّنِ ، مِنْ أَحَبِّهِ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمِنْ أَبْغَضِهِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ^(٦) : فَقَدْ بَشَّرْتَهُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ ، إِنْ يَعْاقِبَنِي فَبِذَنْبِي وَلَمْ يَظْلِمْنِي شَيْئًا ، وَإِنْ تَمَّ لِي وَعْدِ اللَّهِ مَوْلَايَ ، فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْلِ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ رَبِيعَهُ^(٧) الْإِيمَانَ بِكَ قَالَ : قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، يَا مُحَمَّدُ غَيْرُ أَنِّي مُسْتَخْصَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ اخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنْ أُولَائِيَّ ، قَالَ : قُلْتَ : يَا رَبِّي أَخْيَ وَصَاحِبِي ، قَالَ : قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلٍ ، وَلَوْلَا عَلِيٌّ لَمْ يَعْرِفْ حَزِيْ وَلَا أُولَائِيَّ وَلَا أُولَيَاءَ

(١) المناقب لابن المعازلي ص ٤٥ . ٤٦.

(٢) الفردوس بتأثر الخطاب : ٢ / ١٩١ / ٢٩٥٢ ح .

(٣) في المصدر : محمد بن محمد بن عبد العزيز .

(٤) في المصدر : هلال بن محمد بن جعفر الحداد .

(٥) في المصدر : قلت : ربِّي فقد بشرته .

(٦) في المصدر فإنه مولاي . قال : أجل ، قال : قلت : يا ربِّي واجعل ربِيعه .

رسلي»^(١).

الثاني عشر : الشيخ إبراهيم بن محمد الحموي . من اعيان علماء العامة . في كتاب فرائد السقطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ، قال : أئبأني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، قال : أئبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار بروايته ، عن شاذان بن جبارائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورسي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي . رحمة الله عليه . قال : حدثنا أبي محمد بن الحسن . رضي الله عنه . قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله عليه السلام في خلافة عثمان . رضي الله عنه . وجماعة يتحدثون ويذكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها ، وما قال فيها رسول الله عليه السلام من الفضل . وساق الحديث بما قال رسول الله عليه السلام في قريش من الفضل إلى أن قال : وعلى بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته .

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟

قال : «ما من الحسين (يعني : المهاجرين من قريش والأنصار) إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً فأنا أسألكم يا معاشر قريش والأنصار من أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبنفسكم ، وعشائركم ، وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟»؟

قالوا : بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد عليه السلام لا بأنفسنا وعشائرنا ، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال : «صدقتم يا معاشر قريش والأنصار ، ألسنكم تعلمون أن الذي نلتكم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله عليه السلام قال : إبني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزّوجلّ آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عزّوجلّ ينقذنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات ، لم يكن منهم واحد على سفاح فقط».

(١) المناقب للخوارزمي ص ٢١٥ ط النجف الأشرف ، ومر الحديث بلغته في ص ١٤٣ - ١٤٢ ، من هذا الجزء.

قال أهل السابقة والقدمة ، وأهل بدر ، وأهل أحد : نعم ، قد سمعنا من رسول الله ﷺ .

ثم قال : «انشدكم الله أتعلمون أن الله عَزَّجَ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ، وإن لم يسبقني إلى الله عَزَّجَ وإلى رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أحد من هذه الأمة»؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : «فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾^(١) ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُغَرَّبُونَ﴾^(٢) سئل عنها رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم. فأنا أفضل أنبياء الله ورسله ، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء»؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : «فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمُ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) وحيث نزلت : ﴿إِنَّا وَلِيُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يُقْسِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٤) وحيث نزلت ﴿وَلَمْ يَتَحَدُّوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ... وَلِبِحَّةَ﴾^(٥) قال الناس : يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجميعهم؟ فأمر الله عَزَّجَ نبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يعلمهم ولادة أمرهم ، وأن يفسر لهم من ولادة أمرهم ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم ، وحجتهم ، ونصبني للناس بغير خـم ، ثم خطب فقال :

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري ، وظنت أن الناس مكذبي فأوعدي لا بلغها أو ليعدبني ، ثم أمر فنودي بالصلوة جامعة ، ثم خطب فقال : أيها الناس أتعلمون أن الله عَزَّجَ مولاـي وأـنا مـوليـ المؤمنـينـ ، وـأـنـا أـولـيـ بـهـمـ منـ أـنـفـسـهـ؟ـ قالـواـ :ـ بـلـىـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ ؛ـ قـالـ :ـ قـمـ يـاـ عـلـيـ فـقـمـتـ فـقـالـ :ـ مـنـ كـنـتـ مـوـلـاهـ فـعـلـيـ مـوـلـاهـ ،ـ اللـهـمـ وـالـهـ وـادـ مـنـ عـادـهـ.

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاء ما ذا؟ فقال : ولاء كولائي ، من كنت أولى به من نفسه ، فعلـيـ أولـيـ بـهـ مـنـ نـفـسـهـ ،ـ فـأـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـيـ ذـكـرـهـ :ـ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَنْجَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنَكُمْ﴾^(٦) فـكـبـرـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وقالـ :ـ اللـهـ أـكـبـرـ عـلـىـ تـحـامـ نـبـوـتـيـ وـتـحـامـ دـيـنـ اللـهـ وـلـاـيـةـ عـلـيـ بـعـدـيـ.

فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال : بـلـىـ فـيـهـ وـفـيـ أـوـصـيـائـيـ إـلـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ.

(١) التوبة : ١٠٠ .

(٢) الواقعة : ١٠ .

(٣) النساء : ٥٩ .

(٤) المائدة : ٥٥ .

(٥) التوبة : ١٦ .

(٦) المائدة : ٣ .

قالا : يا رسول الله بينهم لنا . قال علي أخي وزيري ، ووارثي ، ووصيي ، وخليفي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ، ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد ؛ القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقوه ، ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض» ؛ فقالوا كلهم : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهادنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت لم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وفاضلنا ؛ فقال علي عليه السلام : «صدقتم ليس كل الناس يستونون في الحفظ ، انشد الله عزوجل من حفظ ذلك من رسول الله عليه السلام لما قام وأخبر به» ؛ فقام زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وسلمان ، وأبي ذر ، والمقداد ، وعمار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول : «أيها الناس إن الله عزوجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ، ووصيي وخليفي ، والذي فرض الله عزوجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي ، وأمركم بولايته ، وإن راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتکذبهم فأوعدني لتبلغنها أو لبعذبني .

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلة فقد بيتها لكم ، والزكاة ، والصوم ، والحج فبيتها لكم وفسرها ، وأمركم بالولایة وإن اشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن أبي طالب ، ثم قال لأبنيه بعده ، ثم للأوصياء من بعدهم ، من ولدهم لا يفارقو القرآن ، ولا يفارقهم القرآن ، حتى يردوا على حوضي .

أيها الناس قد بيت لكم مفرعكم بعدي وإمامكم ، ودليلكم ، وهاديكم ، وهو أخي علي بن أبي طالب ، وهو فيكم منزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطیعوه في جميع اموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه ، وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ، ولا تعلمونهم ولا تقدموهم ولا تخلّفو عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ، ثم جلسوا .

قال سليم : ثم قال علي عليه السلام : «أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُطْهَرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١) فجمعني وفاطمة واني حسنة والحسين ، ثم ألقى علينا كساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحمي يؤلمني ما يؤلمهم^(٢) ويحرجني ما يحرجهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا : فقالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله؟ فقال : أنت إلى خير ؛ إنما نزلت في وفي أخي علي بن أبي طالب وفي ابني^(٣) ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ،

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) في المصدر : يؤذني ما يؤذيهم .

(٣) في الاحتجاج للطبرسي : وفي ابنتي فاطمة ، وفي ابني .

وليس معنا فيها أحد غيرنا» ، فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثنا أم سلمة . ثم قال علي عليه السلام : «انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١) فقال سلمان : يا رسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال : أما المأمورون فعامة المؤمنين امرؤا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيمة» ، قالوا : اللهم نعم.

قال : «انشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك : لم خلفتني؟ فقال : إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : «انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْر﴾^(٢) إلى آخر السورة . فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال : عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة ، قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله؟ قال : أنا وأخي علي ، وأحد عشر من ولدي» ، قالوا : اللهم نعم.

قال : «انشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال : يا أيها الناس إنما تارك فيكم التقليل كتاب الله وعتري أهل بيتي فتمسكون بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إليّ أحمسما لن يفترقا حتى يردا على الحوض : فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال : لا ، ولكن أوصيائي منهم ، أوكهم أخي ، وزير ، ووارثي ، وخليفي في أمري ، وولي كل مؤمن بعدي ، وهو أوكهم ، ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في أرضه ، وحجته على خلقه ؛ وخزان علمه ، ومعادن حكمته ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، فقالوا كلهم : نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، ثم تمادي بعلي السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه ، وسائلهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه ، وما قال له رسول الله ﷺ كثيرا ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق»^(٣).

(١) التوبة : ١٩٩ .

(٢) الحج : ٧٧ .

(٣) الاحتجاج : ١ / ٢١٠ ، ومر بـكامل لفظه هنا.

الثالث عشر : إبراهيم بن محمد الحموي قال : أخبرني الجلّة من أهل الجلّة السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسيني ، وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، والإمام العلام نجم الدين أبو القاسم جعفر بن محمد بن سعيد^(١) . عليه السلام - برواياتهم ، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بروايته ، عن شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي . قدس الله أرواحهم . قال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن غياث^(٢) ابن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله عليه السلام علي بن أبي طالب : «يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بها ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك من سريري ، وعلانيتك من علانيتي ، وأنت إمام أمي وخليفي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقق من عصاك ، وربح من تولاك وخسر من عاداك ، وفاز من لزمالك ، وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدك مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيمة»^(٣) .

الرابع عشر : الشيخ الفاضل أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة . من طريق العامة . عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله عليه السلام وقد أصرح فتنفس الصعداء قلت : يا رسول الله ما لك تنفس؟ قال : «يا ابن مسعود نعيت إلى نفسي» ، قلت يا رسول الله استخلف قال : «من»؟ قلت : أبا بكر فسكت ، ثم تنفس قلت : ما لك تنفس يا رسول الله؟ قال : «نعمت إلى نفسي» قلت : استخلف يا رسول الله قال : «من»؟ قلت : عمر بن الخطاب فسكت ، ثم تنفس قلت : ما لي أراك تنفس؟ قال «نعمت إلى نفسي» ، قلت : استخلف ، قال : «من»؟ قلت : علي بن أبي طالب قال : «اوه ولن تفعلوا^(٤) والله لعن فعلتموه ليدخلنكم الجنة»^(٥) .

(١) في المصدر : جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد.

(٢) في المصدر : عتاب.

(٣) أمالى الطوسي : ٢ / ١٣٠ . وفائد السمطين ٢ : ٢٤٣ / ح ٥١٧ .

(٤) في المناقب للخوارزمي : ولن تفعلوا اذا أبدا.

قلت : هذا الحديث متكرر في كتب العامة ، وذكره منهم موفق بن أحمد في كتاب الفضائل ، والحموي في فرائد السبطين ، وابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة ، وروي أيضا من طريق الخاصة ^(٦).

الخامس عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ابن أبي طالب : «إذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي ، على نجيف من نور على رأسك تاج يكاد نوره يخطف ابصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من الله جل جلاله أين خليفة رسول الله؟ فتفول يا علي : ها أنا ذا ، فيأتي النداء ^(٧) يا علي : من أحبك أدخله الجنة ، ومن عادك ادخله النار. فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار» ^(٨).

السادس عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان . من طريق العامة . عن الباقي ^{عليه السلام} ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفي ، وحجة الله وحجتي ، وباب الله وبابي ، وصفي الله وصفي ، وحبيب الله وحبيبي ، وخليل الله وخليلي ، وسيف الله وسيفي ، وهو أخي وصاحب ووزيري ووصيي ، مجده محبي ومبغضه مبغضي ووليه ولبي ، وعدوه عدوبي ، وزوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وحزبه حزبي ، وقوله قوله ، وأمره أمري ، وهو سيد الوصيين وخير أمتي» ^(٩).

السابع عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة ، عن الحرج ابن الخرج صاحب

(٥) في المناقب للخوارزمي : وان خالقتموه ليحيطن أعمالكم.

(٦) رواه الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص ٦٤ ط النجف الاشرف مستندا قال : «وابنائي الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار ، والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، قالا : أبأنا الشريف الإمام الأجل نور المدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني ، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان ، حدثني سهل بن أحمد ، عن علي بن عبد الله ، عن إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني عبد الرزاق بن همام ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الله ابن مسعود ... ورواه الحموي في فرائد السبطين السبط الأول ، بسنده إلى الخوارزمي . ومن طريق الخاصة ، رواه الشيخ الطوسي في أماله ص ١٩٣ ، والشيخ المفید في أماله ص ٢٢٠ . ٢١

والجلسی في البخار : ٣٨ / ١١٧ و ١٢٨ باختلاف يسير في اللفظ.

(٧) في بناية المودة : فينادي المنادي.

(٨) رواه القندوزي في بناية المودة ص ٨٣ عن الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن نافع عن ابن عمر.

(٩) احقاق الحق : ٤ / ٢٩٧ ، عن المناقب لابن المعاذلي.

رأية الأنصار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : «لا يتقدمك بعدي إلا كافر ولا يخلف عنك بعدي إلا كافر وإن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين».

الثامن عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة . وكلما ذكرته عنه هنا فهو من طريقهم . عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَلَمُ قال : «والله لقد خلفني رسول الله في امته ؛ فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه ، وإن ولائي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض ، وإن الملائكة لتتقاضا فضلي وذلك تسبيحها عند الله . أيها الناس اتبعوني أهلكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميننا ولا شماعا فتضلوا ، وأنا وصي نبيك ولخليفته ، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم ، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة ، وسائق أعدائي إلى النار ، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أولئك ، أنا صاحب حوض رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ ولوائه وصاحب مقام شفاعته ، والحسين والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين بعد نبيه ، وحجج الله على بريته»^(١) . انظر إليها الأخ في هذا الحديث وأمثاله من طريق العامة المخالفين مما هي نصوص قطعية في النص على الأئمة الاثني عشر بأنهم الأئمة والخلفاء والأوصياء ، وهذا هو الحق اليقين الذي اتفقت عليه روايات العامة والخاصة . والحمد لله رب العالمين .

التاسع عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَلَمُ : «من لم يقل أن رابع الخلفاء الأربعه فعليه لعنة الله». قال الحسن بن زيد ، فقللت لجعفر بن محمد : قد روitem غير هذا فإنكم لا تكذبون؟ قال : «نعم ، قال الله في محكم كتابه : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢) فكان آدم أول خليفة الله ﷺ يا داود إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ^(٣) وكان داود الثاني ، وهارون خليفة موسى ، وهو خليفة محمد فلم يقل أنه رابع الخلفاء الأربعه»^(٤) .

(١) مائة منقبة : ٥٩ / ح ٣٢ .

(٢) البقرة : ٣٠ .

(٣) ص : ٢٦ .

(٤) روى الحديث السيد البحرياني في تفسيره البرهان : ١ / ٧٥ ، وذكر الشيخ ابن بازويه . رَحْمَةُ اللَّهِ . في عيون أخبار الرضا : ٢ / ٩ ، حدثنا بهذا المعنى ولفظه : «حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق . رضي الله عنه . قال : حدثنا أبو سعيد النسوى قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال : حدثنا أحمد بن أبو الفضل البليخي قال : حدثني خال يحيى بن سعيد البليخي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن .

العشرون : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «علي مني كجلدي ، علي مني كلحمي ، علي مني كعظمي ، علي مني كدمي في عروقي ، علي مني أخي ووصي في أهلي وخليفي في قومي ، يقضي ديني ، وينجز عداتي ، علي في الدنيا إذا مت عوض مني». الحادي والعشرون : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ، عن الإمام علي بن موسى الرضا علیه السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي علیه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي إلى السماء لقيني أبي نوح فقال : يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت : علي بن أبي طالب. فقال : نعم الخليفة خلفت ، ثم لقيني أخي عيسى فقال : من خلفت على أمتك؟ فقلت : علياً فقال : نعم الخليفة خلفت ، ثم لقيني أخي موسى فقال لي : من خلفت على أمتك؟ فقلت : علياً فقال : نعم الخليفة خلفت ، قال : فقلت لجبرائيل : يا جبرائيل ما لي لا أرى إبراهيم قال : فعدل إلى حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده فقال : يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت : علياً قال نعم الخليفة خلفت ، وإن يا محمد سألت الله لي أن يولياني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم»^(١).

. الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب علیهم السلام قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ﷺ ورحب به ثم التفت إلى فقال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله ﷺ : بلـ ، ثم مضى ، فقلت يا رسول الله : ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ ، وتصديقك له؟ قال أنت كذلك والحمد لله ، إن الله عزوجل قال في كتابه : **﴿إِنَّ جَاعِلَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾** والخليفة المحمول فيها آدم عليه السلام ، وقال : **﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاخْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعُلُقِ﴾** فهو الثاني ، وقال عزوجل حكایة عن موسى حين قال هارون علیه السلام : **﴿وَأَذَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ﴾** فكنت أنت المبلغ عن الله ، وعن رسوله ، وأنت وصي ووزيري ، وقاضي ديني ، ولؤدي عني ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، أو لا تدرى من هو؟ قلت : لا ، قال : ذاك أخوك الخضر علیهم السلام فأعلم».

(١) روى الحديث بلفظ آخر الشيخ المجلسي في البحار : ١٨ / ٣٠٣ قال : «ومن كتاب المراجع للشيخ الصالح أبي محمد الحسن . رضي الله عنه . بإسناده عن الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن مهران ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي جعفر الباقر علیهم السلام قال : لما صعد رسول الله ﷺ إلى السماء صعد على سرير من ياقونة حمراء مكملة من زبرجدة خضراء ، تحمله الملائكة ، فقال : جبرائيل : يا محمد أذن ، فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله .

الثاني والعشرون : محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه (فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين) عن مقاتل ، عن عطاء في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(١) كان في التوراة : يا موسى إني اخترتك واخترت لك وزيرا هو أخوك . يعني هارون . لأبيك وأمك كما اخترت محمد إيليا ، هو أخوه وزيره ووصيه وال الخليفة من بعده طوي لهما من أخوين ، وطوي لهما من أخوين ، إليأ أبو السبطين الحسن والحسين ، وحسن الثالث من ولده كما جعلت أخي هارون شيرا وشيرا ومبشرا^(٢).

الثالث والعشرون : عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ان وصيي وخليفتي وخير من ترك بعدي ، ينجز موعدي ، ويقضي ديني على بن أبي طالب»^(٣).

الرابع والعشرون : صاحب كتاب سيرة الصحابة قال : أخبرني إبراهيم بن معلى قال : حدثنا موسى بن بكر قال : حدثنا عبد الله بن موسى بن سهل العبدى ، عن كثير بن صالح المجري ان أبا ذر قال : سألت رسول الله ﷺ عن عمر بن الخطاب فقال عليهما : «واكتموا . إنه فرعون هذه الأمة لا تخربوا بهذا من لم يحفظ العهد في علي عليهما السلام ثم قال : وبإسناده ، عن سليم بن قيس قال : شهدت أبا ذر حين سيره عثمان إلى الريدة وهو يوصي عليا في أهله وماليه : فقال له قائل : لو

فقالت الملائكة : نشهد أن لا إله إلا الله ، فقال : أشهد أن حمدًا رسول الله : فكانت الملائكة : نشهد أنك رسول الله : فما فعل وصيك علي؟ قال : خلفته في أمري ، قالوا : نعم الخليفة خلفت ، أما ان الله عزوجل فرض علينا طاعته ، ثم صعد به الى السماء الثانية فكانت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا ، فلما صعد به الى السماء السابعة لقيه عيسى عليهما السلام عليه ، وسألة عن علي ، فقال له خلفه في أمري ، قال : نعم الخليفة خلفت ، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته ، ثم لقيه موسى عليهما السلام والنبيون نبى فكلهم يقول له مقالة عيسى عليهما ، ثم قال محمد عليهما السلام : فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له : هو مع أطفال شيعة علي ، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر ، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه ، قال : فسلم عليه وسألة عن علي ، فقال : خلفته في أمري ، قال : نعم الخليفة خلفت ، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته ، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزوجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل ، وإن الصبي ليرجع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأخبارها في تلك الجرعة».

(١) المؤمنون : ٥٠.

(٢) ورواه عن الشيرازي المجلسي في البحار : ٣٨ / ١٤٥ ، مناقب ابن شهرآشوب : ٣ / ٥٦.

(٣) كنز العمال : ٦ / ١٥٤ ، المناقب للعيني ص ٢٠ ، المناقب للخوارزمي ص ٦٧ ، كفاية الطالب للكنجي ص ١٥٩.

كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان . رضي الله عنه . فقال : قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا وهو علي بن أبي طالب الذي سلّمنا عليه بامرة المؤمنين في زمان رسول الله ﷺ أن نسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال : «سلّموا على أخي وزيري ووارثي وخليفتي في أمري وهي كل مؤمن بعدي سلموا عليه بامرة المؤمنين فإنه زر الأرض الذي إليه يسكن ولو تقدمتموه انكرت الأرض أهلها فرأيت عجل هذه الأمة وسامريها». قال : فقلت يا أبا ذر وكان التسليم على علي بن أبي طالب قبل حجّة الوداع أو بعدها؟ فقال أمّا التسليم الأول فقبل حجّة الوداع وأما التسليم الثاني بعد حجّة الوداع ^(١).

الخامس والعشرون : ابن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد ابن عثمان البغدادي يرفعه إلى العزّيزي ، عن الزبير ، عن جابر قال : غزا رسول الله ﷺ غزوة فقال لعلي : «اخلفني في أهلي» فقال : «يا رسول الله يقول الناس : خذل ابن عمّه ، فرددتها عليه فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» ^(٢).

السادس والعشرون : ابن المغازلي قال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الواحد ابن علي ^(٣) بن العباس الواسطي يرفعه إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال لعلي هذه

(١) هكذا ورد لفظ الحديث في كتاب سليم بن قيس ص ١٦٧ قال : «شهدت أبا ذر بالربنة حين سيره عثمان أوصى إلى علي عليه السلام في أهله وماله ، فقال له قائل : لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان ، فقال : قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، سلّمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله ﷺ بأمر رسول الله ﷺ قال لنا : سلّموا على أخي وزيري ووارثي وخليفتي في أمري ، وهي كل مؤمن بعدي بامرة المؤمنين ، فإنه زر الأرض الذي تسكن إليه ، ولو قد فقدتوه انكرتم الأرض أهلها ، فرأيت عجل هذه الأمة وسامريها راجعاً لرسول الله ﷺ فقلنا حق من الله ورسوله ، فغضب رسول الله ﷺ ثم قال : حق من الله ورسوله أمرني الله بذلك ، فلما سلّمنا عليه أقبلاً على أصحابه مما عاذ وابي عبيدة حين خرجا من بيت علي عليه السلام من بعد ما سلّمنا عليه ، فقلنا لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خصيصة ابن عمّه ، وقال أحددها إنه ليحسن أمر ابن عمّه ، وقال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي على ، قال : فقلت يا أبا ذر هذا التسليم بعد حجّة الوداع أو قبلها ، فقال : أما التسليم الأولى فقبل حجّة الوداع ، وأما التسليم الأخرى فبعد حجّة الوداع .. الحديث.

(٢) رواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٩ ط طهران لفظ سنته : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي . قدم علينا واسطا . قال : حدثنا محمد بن علي بن محبوي الزيارات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجية قال : حدثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي قال : حدثنا علي بن يزيد بن سليم الصدائي ، عن محمد بن عبيد الله العزّيزي ، عن أبي الزبير عن جابر قال ..

(٣) في المصدر : أبو القاسم عبد الواحد بن علي.

المقالة حين استخلفه : «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى»^(١).

السابع والعشرون : ابن أبي الحميد في شرح نجح البلاغة . وهو من اعيان علماء العامة على مذهب المعتزلة . قال : ذكر الطبرى في تاريخه ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : «ما نزلت هذه الآية : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٢) على رسول الله عليه السلام دعاني فقال : يا علي إن الله أمرني أن أذنر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا ، وعلمت^(٣) أني متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فقسمت عليه حتى جاءني جرائيل فقال : يا محمد ، إنك إلا تفعل ما أمرت به^(٤) يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام ، واجعل عليه رجال شاة ، وأملاً لنا عسا من لبن ، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم ، وأبلغهم ما أمرني به . ثم دعوتهم لهم يومئذ أربعون رجلا ، يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا^(٥) فيهم أعمامه : أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله عليه السلام بضعة^(٦) من اللحم ، فشقّها بأسنانه ، ثم ألقاها في نواحي الصفحة . ثم قال : كلوا^(٧) بسم الله : فأكلوا^(٨) حتى ما لهم بشيء حاجة^(٩) وائم الله الذي نفس علي بيده ، أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمه لجميعهم . ثم قال : اسق القوم فجعلتهم بذلك العس ، فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وائم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله عليه السلام أن يكلّمهم بدره أبو لهب إلى الكلام ، فقال لشدّ ما^(١٠) سحركم صاحبكم ! ففرق القوم ولم يكلّمهم رسول الله عليه السلام فقال من الغد : يا علي ؛ إن هذا الرجل قد سبّني إلى ما سمعت من القول ، ففرق القوم قبل أن يكلّمهم ، فعدلنا اليوم إلى مثل ما صنعت بالأمس^(١١) ثم أجمعهم إلي ، قال : ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقرّبته لهم ، ففعل كما فعل بالأمس ، فأكلوا حتى ما لهم بشيء من

(١) المناقب لابن المازلي ص ٣٠ ط . طهران ولفظ السندي فيه : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أسد قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله المحاملي قال : حدثنا محمد بن منصور الطبرسي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ..

(٢) الشعراء : ٢١٤.

(٣) في المصدر : وعرفت.

(٤) في المصدر : ما تؤمر به.

(٥) في المصدر : يزيدون رجلا أو ينقصون.

(٦) في المصدر : حذية . والذية من اللحم : ما قطع منه طولا.

(٧) في المصدر : خذوا.

(٨) في المصدر : فأكل القوم.

(٩) في المصدر : وما أرى إلا موضع أيديهم.

(١٠) في المصدر : لدماء . كلمة يتعجب بها.

(١١) في المصدر : فعدلنا من الطعام بمثل ما صنعت.

حاجة ثم قال : اسقهم ، فجئتهم بذلك العس ، فشربوا منه جمِيعاً ، حتى رروا ثم تكلم رسول الله ﷺ ثم قال : يا بني عبد المطلب ، إبني والله ما أعلم أن شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فايكم يؤازني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفي فيكم؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، وقلت : أنا ، وإن لآخذتم سناً ، وأرمصهم ^(١) عيناً ، وأعظمهم بطناً ، وأحمشهم ساقاً ^(٢) قلت : أنا يا نبي الله ، أكون وزيرك عليه [فاعاد القول فامسكوا واعود ما قلت] فأخذ برقبتي ، ثم قال : إن هذا أخي ووصيي وخليفي فيكم ، فاسمعوا له واطيعوا . فقام القوم يضحكون ، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع» ^(٣) .

قال ابن أبي الحديد عقيب ذلك : ويدل على أنه وزير رسول الله ﷺ من نص الكتاب والسنة قول الله تعالى : «وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَأَشْرِكْ فِي أَمْرِي» ^(٤) وقال النبي ﷺ . في الخبر المجمع على روایته بين سائر فرق الإسلام . أنت مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي . فأثبتت له جميع مراتب هارون [ومنازله] من موسى ، فإذا هو وزير رسول الله ، وشاد أزره ولو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكًا في أمره . ثم قال : وروى أبو جعفر الطبرى أيضاً في التاريخ : أن رجلاً قال لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمه فقال علي عليه السلام : هاؤم ثلاثة مرات حتى اشرأب الناس ونشروا آذانهم ثم قال : «جمع رسول الله بني عبد المطلب بمكة وهم رهط كلهم يأكل الجندة ويشرب الفرق فصنع مدا من طعام حتى أكلوا وشعروا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغير فشربوا ورووا وبقي الشراب كأنه لم يشرب ، ثم قال : يا بني عبد المطلب إبني بعشت إليكم خاصة وإلى الناس عامة فأيكم يباعني على أن يكون أخي وصاحب ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد ، فقامت إليه ، وكانت من أصغر القوم فقال : اجلس ، ثم قال ذلك ثلاثة مرات ، كل ذلك أقوم إليه فيقول : اجلس ، حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يديه ، فبدلك ورثت ابن عمي دون عمي» ^(٥) انتهى كلام ابن أبي الحديد ^(٦) .

الثامن والعشرون : ابن أبي الحديد في هذا الشرح ، عن ابن عباس . رضي الله عنه . قال : دخلت

(١) الرمص في العين كالغمص ، وهو قذى تلفظ به ، وهو كناية عن صغر سنـه.

(٢) حمس الساقين : دقيقها.

(٣) تاريخ الطبرى : ٢ / ٣١٩ - ٣٢١ ط. دار المعارف بمصر تفسير الطبرى : ١٩ / ٧٤ - ٧٥ ط. بولاق.

(٤) طه : ٢٩.

(٥) تاريخ الطبرى : ٢ / ٣٢ ط. دار المعارف بمصر.

(٦) شرح نجح البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥ ط. دار الكتب العربية . مصر.

على عمر في أول خلافته وقد القى له صاع من تمر على خصفة^(١) فدعاني إلى الأكل فأكلت قمرة واحدة وأقبل يأكل ثم شرب من جرة^(٢) كانت عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال : من اين جئت يا عبد الله؟ قلت : من المسجد قال : كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبد الله بن جعفر . قلت : خلفته يلعب مع أترابه ، قال : لم أعن ذلك ، إنما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قلت : خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلاة وهو يقرأ القرآن ، قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت : نعم ، قال : أيزعم أن رسول الله عليه السلام نص عليه؟ قلت : نعم ، وأزيدك ، سأله أبي عما يدعيه ، فقال : صدقت ؟ فقال عمر : لقد كان رسول الله عليه السلام في أمره ذر ، ومن قول لا يثبت حجة ، ولا يقطع عذرًا ، ولقد كان يرتع في أمره وقتا ما ، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الإسلام ، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا ، ولو ولتها لا نقضت عليه العرب من أقطارها ، فعلم رسول الله عليه السلام أني علمت ما في نفسه فأمسك وأبي الله إلا إمضاء ما حتم^(٣). ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «تاريخ بغداد» في كتابه مسندنا^(٤).

التاسع والعشرون : ابن أبي الحميد في الشرح قال أبو مخنف : جاءت عائشة إلى أم سلمة تجادلها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت أبي أمية ، أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله عليه السلام وأنت كبيرة امهات المؤمنين ، وكان رسول الله عليه السلام يقسم لنا من بيتك وكان جبرائيل أكثر ما يكون في منزلك ، فقالت أم سلمة : لأمر ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة : إن عبد الله أخبرني أن القوم استتابوا عثمان فلما قتلوا صائمًا في شهر حرام ، وقد عزمت على الخروج إلى البصرة ومعي النمير وطلحة فاخرجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الأمر على أيدينا وبننا ، فقالت لها أم سلمة : إنك كنت بالأمس تحرضين على عثمان وتقولين فيه أخبت القول وما كان اسمه عندك إلا نعشلا ، وإنك لتعرفين منزلة علي بن أبي طالب عند رسول الله عليه السلام أفادك؟ قالت : نعم قالت : أتدركين يوم أقبل عليهما ونحن معه حتى إذا هبط من قديد ذات الشمال خلا بعلي يناجيه فأطال ،

(١) الخصفة : القفة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

(٢) الجرة : إناء من خزف له بطん كبير وعروتان وفم واسع.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : ٣ / ٩٧.

(٤) أحمد بن طيفور أبو الفضل بن أبي طاهر المروزي ، محدث . شاعر . ولد ببغداد سنة ٢٠٤ هـ وتوفي بها عام ٢٨٠ هـ ، له تأليف كثيرة ومنها : «تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والامراء وأيامهم» توجد ترجمته في : الوافي بالوفيات : ٧ : ١٠٠٨ ، تاريخ الخطيب البغدادي : ٤ / ٢١١ ، الفهرست لابن النديم ١ / ١٤٦ ، معجم الادباء : ٣ / ٩٨٠٨٧ ، الاعلام : ١ / ١٣٨ .

فأردت أن تجمي عليهم فنهيتك فعصيتي فهجمت عليهم ، فما لبشت أن رجعت باكية قلت : ما شأنك ، قلت : إن هجمت عليهم وهم يتاجيان قلت لعلي ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام مما تدعني يا بن أبي طالب ويومي؟ فأقبل رسول الله عليه عليه ووجه عالي وهو غضبان حمر الوجه فقال : أرجعي وراءك ، والله لا يبغضه أحد من أهل بيتي ، ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان فرجعت نادمة ساقطة؟ فقالت عائشة : نعم ، اذكر ذلك. قالت : واذكرك أيضا كنت أنا وأنت مع رسول الله عليه ووجه وانت تفلين^(١) رأسه وأنا أحيس له حيسا وكان الحيس يعجبه فرفع رأسه وقال : ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الأذنب تبىحها كلاب الحواب فتكون ناكبة عن الصراط ، فرفعت رأسي^(٢) من الحيس قلت : أعوذ بالله وبرسوله من ذلك ، ثم ضرب على ظهرك وقال : إياك أن تكونيهما يا حميرة^(٣) أما أنا فقد أندرتك قالت عائشة : نعم اذكر ذلك. قالت : واذكرك أيضا كنت أنا وأنت مع رسول الله عليه ووجه في سفر له وكان علي يتعاهد نعلي رسول الله عليه ووجه فيخصفها ، ويعاهد أثوابه فيغسلها بقبقها له نعل فأخذها يومئذ يخصفها وقعد في ظل سمرة وجاء أبوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمينا إلى الحجاب ودخلنا يجادلنا فيما أرادا ، ثم قالا : يا رسول الله إنا لا ندرى قدر ما تصحبنا ، فلو أعلمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزوا! فقال لهم أما إني قد أرى مكانه ولو فعلت لنفرقتم عنه كما تفرقتم بنو إسرائيل عن هارون بن عمران فسكتنا ، ثم خرجا فلما خرجنا إلى رسول الله عليه ووجه قلت له : وكنت أجرأ عليه منا ، من كنت يا رسول الله مستخلفا عليهم؟ فقال خاصف النعل ، فنظرنا فلم نر أحدا إلا علينا فقلت : يا رسول الله ما أرى إلا علينا ، فقال هو ذاك. قالت عائشة : نعم اذكر ذلك ، قالت فأي خروج تخرين بعد هذا؟ فقالت إنما أخرج للصلاح بين الناس ، وأرجو فيه الأجر إن شاء الله فقالت : أنت ورأيك ، فانصرفت عائشة عنها ، وكتبت أم سلمة بما قالت وقيل لها إلى علي^(٤).

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الخبر : فإن قلت : فهذا نص صريح في إماماة علي عليه السلام فما تصنع أنت وأصحابك المعتزلة به! فاجاب بجواب لا طائل تحته متکلف حمية مذهب المعتزلة ، حمية الجاهلية. اعوذ بالله تعالى من الغواية بعد تبيان المهدى.

وقد تقدم في الباب الثاني عشر من طريق العامة روایات في النص على الأئمة الاثني عشر من رسول الله عليه ووجه بالإمامنة والخلافة والوصاية توخذ من هناك.

(١) في المصدر : تغسلين.

(٢) في المصدر : فرفعت يدي.

(٣) في المصدر : وقال : إياك أن تكونيهما ، ثم قال : يا بنت أبي أمية إياك أن تكونيهما ، يا حميرة ، أما أنا فقد أندرتك.

(٤) شرح نجح البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٧٧ - ٧٨ .

الباب الخامس عشر

في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر

بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده صلوات الله عليهم

من طريق الخاصة مضافاً إلى ما سبق من الروايات في الباب الثالث عشر

وفيه أربعة وثلاثون حديثاً :

الأول : ابن بابويه في أماليه قال : حدثنا علي بن أبي عبد الله البرقي^(١) قال : حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثني سليمان بن مقبل المديني^(٢) قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد قبا ومعه نفر من أصحابه فلما بصر بي تحلل وجهه وتبرس حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ، ثم قال إليني يا علي^(٣) فما زال يدبني حتى أقصق فخذلي بفخذنه ، ثم أقبل على أصحابه فقال : «معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة باقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم ، معاشر أصحابي إن عليا مني وأنا من علي ، روحه من روحي وطبيته من طينتي ، وهو أخي ووصيي وخليفي على امتي في حياتي وبعد موتي ، من اطاعه اطاعني ، ومن وافقه وافقني ، ومن خالفه خالفنـي»^(٤).

الثاني : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن المؤدب قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشار ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، عن ثابت بن ديار ، عن سعد بن طريف الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين علـيـهـالـكـرـامـهـ : «أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه ، أنا أخو رسول الله ووصييه وحبيبه ، أنا صفي رسول الله وصاحبـهـ ، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو

(١) في المصدر : والمخطوطة : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

(٢) في المصدر : المدائني.

(٣) في المصدر : الي يا علي الي يا علي :

(٤) أمالـيـ الصـدـوقـ صـ ٣١ـ ٣٢ـ طـ النـجـفـ الـاـشـرـفـ.

ولده ، أنا سيد الوصيين ^(١) ، أنا الحجة العظمى ، والآية الكبرى ، والمثل الأعلى ، وباب النبي المصطفى ، أنا العروة الوثقى ، وكلمة التقوى ، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا» ^(٢).

الثالث : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا جعْفَرُ بْنُ مُسْرُورَ جَعْفَرُ بْنُ مُسْرُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ الْمَعْلُوِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ جعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ عَلَيْهَا وَصِيبَةً وَخَلِيفَتِي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولدائي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناواهم فقد ناواني ، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برههم فقد بريني ، وصل الله من وصلهم ، وقطع من قطعهم ونصر من أنعمهم ^(٤) ، وخذل من خذلهم ، اللهم من كان له من آنبيائك ثقل وأهل بيته فعليه وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلني فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم طهيرا» ^(٥).

الرابع : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا أَبِي . جَعْفَرُ بْنُ مُسْرُورٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْدِبِ ^(٦) قَالَ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقْفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جعفر بن الحسن ، عن عبد الله بن موسى العبسي ، عن محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ابن عبد الله الأنباري أنه قال : لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : «إِنَّ فِي عَلَيِّ خَصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ أَكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا ، قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَنْتَ مُولَاهُ فَعَلَيَّ مُولَاهُ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيَّ مِنِّي مَنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيَّ مِنِّي كَنْفُسِي ، طَاعَتِهِ طَاعَتِي ، وَمَعَصَيَتِهِ مَعَصَيَتِي ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَرْبٌ عَلَيَّ حَرْبُ اللَّهِ وَسَلَمٌ عَلَيَّ سَلَمُ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُبٌّ عَلَيَّ إِيمَانٌ وَبَغْضَهُ كُفَّرٌ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَزْبُ اللَّهِ وَحْزَبُ أَعْدَائِهِ حَزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيَّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْرَقُنَّ حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيَّ قَسِيمٌ

(١) في المصدر : ووصي سيد النبيين.

(٢) أمالی الصدوق : ص ٣٤ ط. النجف الاشرف ، البحار : ٣٩ / ٣٣٥.

(٣) في المصدر : حَدَّثَنَا أَبِي . جَعْفَرُ بْنُ مُسْرُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ الْمَعْلُوِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ جعفر بن سليمان.

(٤) في المصدر : ونصر من نصرهم ، وأعوان من أنعمهم.

(٥) أمالی الصدوق ص ٤٢٣.

(٦) في المصدر : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابِويهِ الْقَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْدِبِ.

الجنة والنار ، قوله ﷺ : من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل ، وقوله ﷺ : شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة»^(١).

الخامس : ابن بابويه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن علي بن أحمد بن علي الاصفهاني^(٢) ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا محمد بن علي الكوفي ، عن سليمان بن عبد الله الهاشمي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٣) يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما ينفعك لعلي بن أبي طالب : «يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفي على أمري في حياتي وبعد موتي^(٤) ، محبك محبي ، وعدوك عدوبي ، وبغضك مبغضي ، ووليك وليري»^(٥).

السادس : ابن بابويه قال : حدثنا أبو محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد ابن عبد الجبار ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى أخى بيته وبين علي بن أبي طالب وزوجه ابنته من فوق سبع سماواته ، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته ، وجعله لي وصيا وخليفة ، فعلى مني وأنا منه ، محبه محبي وبغضه مبغضي ، وإن الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبته»^(٦).

السابع : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثني عمي محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفي ، وحججه الله وحجتي ، وباب الله وبابي ، وصفني الله وصفيني ، وحبيب الله وحبيبي ، وخليل الله وخليلي ، وسيف الله وسيفي ، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي ، محبه محبي ، وبغضه مبغضي ، ووليه وليري وعدوه عدوبي ، وحرمه حربي ، وسلمه سلمي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، وزوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وهو سيد الوصيين وخير اجمعين»^(٧).

(١) أمالى الصدق ص ٧٩ ، البحار : ٣٧ / ٩٥.

(٢) في المصدر : عن علي بن أحمد الاصفهاني.

(٣) في المصدر : عن المفضل ، عن جابر الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٤) في المصدر : وبعد وفاته.

(٥) أمالى الصدق ص ١١٠.

(٦) أمالى الصدق ص ١١٠.

(٧) أمالى الصدق ص ١٧٩ - ١٨٠ ، بشارة المصطفى ص ٣٧ ، البحار : ٣٧ / ص ١٣٧.

الثامن : ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ سَعِيدَ الْمَاهَشِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ فَرَاتِ الْكُوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ أَخِي يُونُسَ الْبَغْدَادِيِّ بِبَغْدَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّهَشْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ جَبَرِائِيلَ ، عَنْ مِيكَائِيلَ ، عَنْ اسْرَافِيلَ ، عَنْ اللَّهِ جَلَ جَلَالَهُ أَنَّهُ قَالَ : «أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقَدْرِيِّ ، وَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ مِنْ أَنْبِيَائِي ، وَاخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّداً حَبِيبَا وَخَلِيلَا وَصَفِيفَا ، وَبَعْثَتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِي ، وَاصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيًّا فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَخَا وَوَصِيًّا وَوَزِيرًا وَمَؤْدِيًّا عَنْهُ مَنْ بَعْدَهُ إِلَى خَلْقِي ، وَخَلِيفَتِي عَلَى عَبَادِي لِيَبْيَنَ لَهُمْ كِتَابِي ، وَيَسِيرُ فِيهِمْ بِحُكْمِيِّ ، وَجَعَلْتُهُ الْعِلْمَ الْهَادِيَ مِنَ الْضَّلَالِ ، وَبَابِي الَّذِي أُوتَى مِنْهُ ، وَبَيْتِي الَّذِي مِنْ دُخُلِهِ كَانَ آمِنًا مِنْ نَارِي ، وَحَصْنِي الَّذِي مِنْ جَلَّ إِلَيْهِ حَصْنَتِهِ ، مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَوَجْهِي الَّذِي مِنْ تَوْجِهِ إِلَيْهِ لَمْ اصْرَفْ وَجْهِي عَنْهُ ، وَحَجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي ، لَا أَقْبَلُ عَلَى عَمَلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْأَقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نَبَوَةِ أَحْمَدَ (مُحَمَّدَ) رَسُولِيِّ ، وَهُوَ يَدِي الْمَبْسوَطَةِ عَلَى عَبَادِي ، وَهُوَ النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عَبَادِي ، فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عَبَادِي وَتَوْلَيْتُهُ عِرْفَتُهُ وَلَاهِتُهُ وَمَعْرِفَتُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عَبَادِي لَأَنْصَرَافَهُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَلَاهِتُهُ ، فَعَزِيزٌ وَجَلَالٌ أَقْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّ عَلَيَا عَبْدٌ مِنْ عَبَادِي إِلَّا زَحَرَتْهُ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَبغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عَبَادِي وَيَعْدُلُ عَنِ الْوَلَايَةِ إِلَّا أَبْغَضَهُ وَأَدْخَلَتْهُ النَّارَ وَبَئْسَ الْمَصِيرُ»^(١).

التاسع : ابن بابويه : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيسَى ، عَنِ الْعَبَاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحَسِينِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنِ الْيَعْقوُبِيِّ ، عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْرَّيحِ الْعَاصِفِ ، وَيَلْجُجُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلَيَتُوْلِ وَلِيَ وَصَفِيفِي^(٢) وَصَاحِبِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَامْتِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَنْ سَرَهُ أَنْ يَلْجُجُ النَّارَ فَلَيَتُرِكَ وَلَاهِتَهُ ، فَوْعَزَهُ رَبِّي وَجَلَالُهُ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَؤْتَى إِلَّا مِنْهُ ، وَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَإِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهَ عَنِ الْوَلَايَةِ

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ ص ١٩٦ - ١٩٧ ، عِيَونُ أَخْبَارِ الرَّضَا : ٢ / ٤٩٠ - ٤٨٠ ، الْبَحَارُ : ٣٨ / ٩٨.

(٢) فِي الْمَصْدِرِ : صَفِيفِي وَوَصَابِي .

يوم القيمة»^(١).

العاشر : ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسحور ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن أبي عمير ، عن سليمان ابن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصي وخليفي وحجة الله على امتي بعدى ، لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك»^(٢).

الحادي عشر : ابن بابويه قال : حدثنا أبي . جعفر . قال : حدثنا عبد الله ابن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الاصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : «إذا كان يوم القيمة يؤتي بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف بأبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله فيقول : ها أنا ذا فينادي المنادي : يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فأنت قسيم الجنة ، وأنت قسيم النار»^(٣).

أقول : نافع في هذا السندي هو نافع مولى عمر بن الخطاب ، وهو على مذهب الخوارج ، وعبد الله ابن عمر ، هو ابن عمر بن الخطاب ، وهو من رءوس النواصب في زمان أمير المؤمنين علي عليهما السلام فأنظر إلى ما ترويه الخوارج عن النواصب بأن رسول الله ﷺ نص على أن أمير المؤمنين علي عليهما السلام هو الخليفة بعده ، وقد تقدم هذا الحديث في الباب الرابع عشر بروايته عن عبد الله بن عمر من طريق العامة وهو الحديث الخامس عشر من الباب^(٤).

الثاني عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن محمد بن موسى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال : حدثنا الحسن بن نصر الخزار قال : حدثنا عمر بن طلحة ، عن اسباط بن نصر^(٥)

(١) أمالى الصدوق ص ٢٥٥ ، البحار : ٣٨ / ٩٧ - ٩٨.

(٢) أمالى الصدوق ص ٣٢٢ ، البحار : ٣٨ / ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) أمالى الصدوق ص ٣٢٢.

(٤) راجع ص ٢٧٠ - ٢٨١ . من هذا الجزء.

(٥) في المصدر : نصر.

عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير قال : أتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا بن عم رسول الله إبني جئتكم أسائلكم عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس : يا بن جبير جئتكني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله ، جئتكني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القرية ، يا بن جبير جئتكني تسألني عن وصي رسول الله عليه السلام وزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته . والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا ، وأهلها كتابا ، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عزوجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى ^(١).

الثالث عشر : ابن بابويه قال : أخبرنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا عبد الله ابن صالح بن أبي سلمة النصبي قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ^(٢) ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، وهو أخي ووارثي وخليفي على أمتي ، ولائيه فريضة ، واتباعه فضيلة ، ومحبته إلى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله ، وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وهو إمام المسلمين ، وولي المؤمنين وأميرهم بعدي» ^(٣).

الرابع عشر : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه . عليه السلام . عن عميه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبيان عن زرارة ، وإسماعيل ابن عباد النصري ^(٤) عن سليمان الجعفي ، عن أبي عبد الله ^(٥) قال : «لما اسرى النبي عليه السلام وانتهى إلى حيث ما أراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربِّه جل جلاله ، فلما أن هبط إلى السماء السابعة ^(٦) ناداه : يا محمد؟ قال له ليك ربي قال له : من اخترت من امتك يكون بعده لك خليفة؟ قال : اخترت لي ذلك فنكون أنت المختار لي ، فقال له : اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب» ^(٧).

الخامس عشر : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن عيسى القمي . رضي الله عنه . قال : حدثني علي

(١) أمالى الصدق ص ٤٩٩.

(٢) في المخطوطة عن بشر بن جبير ، عن عائشة.

(٣) أمالى الصدق ص ٥٢١ - ٥٢٢ ، البحار : ٣٨ / ١٠٧ .

(٤) في المخطوطة : العصري ، وفي المصدر : القصري.

(٥) في المصدر : أبي عبد الله الصادق عليه السلام

(٦) في المصدر : الرابعة.

(٧) أمالى الصدق ص ٥٢٩ - ٥٣٠ ، البحار : ٣٨ / ١٠٧ - ١٠٨ .

ابن محمد ماجيلويه قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد الأستدي ، عن أبي الحسن العبدلي ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي أنت أخي ووزيري ووصيي وخليفي في أهلي وأمتى ، في حياتي وبعد مماتي ، محبك محبي وبغضك مبغضي ، يا علي : أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات ^(١) في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرضا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل ^(٢)».

السادس عشر : الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن النعمان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد . قال : حدثني أبي ^(٣) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد طبلة قال : «إذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطن العرش : اين خليفة الله في ارضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام فيأي النداء من عند الله عزوجل : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة، ثم ينادي مناد ثانيا : اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأي النداء من قبل الله عزوجل يا معاشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بجلبه في دار الدنيا فليتعلق بجلبه في هذا اليوم ، يستضيء بنوره ، وليتبعه إلى الدرجات العلي من الجنات. قال : فيقوم الناس الذين تعلقوا بجلبه في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ، ثم يأتي النداء من عند الله عزوجل ألا من ايتيم ^(٤) يمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب ، فحينئذ **إذْ تَرِأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُ مِنَكُلَّكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَاكُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ**» ^(٥).

(١) في المصدر : سادة.

(٢) أمالی الصدق ص ٥٨٧.

(٣) كذا ورد السندي في المصدر : حدثنا الشيخ السعيد المفید أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الطوسي . رضي الله عنه . بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي . في شعبان سنة خمس وخمسين وأربعين قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن النعمان .

جلله تعالى . قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال : حدثني أبي ...

(٤) في المصدر : من تعلق.

(٥) البقرة : ١٦٦ . والحديث أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه : ١ / ٦١ ، ٦٢ ط التحفة الشرف.

السابع عشر : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد . يعني المفيد ^(١) . قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله بن موسى قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال : حدثنا المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن عبد الله بن العباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أعطاني الله خمساً وأعطي علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم ، وأعطي علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر ، وأعطاه السلسيل ، وأعطاني الوحي ، وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه ، وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه».

قال : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وأمي؟ فقال : «يا بن عباس إن أول ما كلمني به ربى أن قال : يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد اخترقت ، وإلى أبواب السماء قد افتحت ، ونظرت إلى عليٍ وهو رافع رأسه إلى فكلمني وكلمتها ، وكلمني ربى عَزِيزٌ ، فقلت : يا رسول الله بم كلملك ربك؟ قال : قال لي : يا محمد إني جعلت علياً وصيك وزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمك ، فها هو يسمع كلامك ، فأعلمه وأنا بين يدي ربى عَزِيزٌ فقال لي : قد قبلت وأطعت.

فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عَبْرَلَمْ ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة السماء إلا هتبونى وقالوا : يا محمد والذي بعثك لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عَزِيزٌ لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رءوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرائيل لم نكس حملة العرش رءوسهم؟ فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش فإنهم ، استأذنوا الله عَزِيزٌ في هذه الساعة فاذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه ، فلما هبّت جعلت أخوه بذلك وهو يخربني به فلّمت أني لم اطأ موطنًا إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه».

قال ابن عباس : فقلت : يا رسول الله أوصني . فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي يعني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم ، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار .

(١) في المصدر : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي . رضي الله عنه . قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد . رضي الله عنه . قال : أخبرنا محمد بن محمد قال .

«يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبأ إن النار لأشد غضبا على مبغض عليٍ منها على من زعم أن الله ولدا . يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المسلمين اجتمعوا على بغضه ^(١) ولن يفعلوا ، لعدهم الله بالنار . قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال : يا بن عباس نعم ، يبغضه قوم يذكرون أئمـة لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيـا . يا بن عباس إن من علامـة بغضـهم له تفضـيلـهم من هو دونـه عليهـ، والـذي بـعـثـنـيـ بالـحـقـ نـبـأـ ماـ بـعـثـ اللهـ نـبـأـ أـكـرمـ عـلـيـهـ مـنـيـ ، ولاـ وـصـيـاـ أـكـرمـ عـلـيـهـ مـنـ وـصـيـيـ عـلـيـ».

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ ووصاني بمودته ، وإنه لأكبر عملي عندي .

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة حضرته ، فقلت له : فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال : «يا بن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا ولينا» : قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال : فيك عاشـلـ حتى اغمـيـ عـلـيـهـ ، ثم قال : «يا بن عباس قد سبقـ فيـهـمـ عـلـمـ رـبـيـ ، والـذـيـ بـعـثـنـيـ بالـحـقـ نـبـأـ لاـ يـخـرـجـ أحدـ مـنـ خـالـفـهـ مـنـ الدـنـيـاـ وأنـكـ حـقـهـ حتـىـ يـغـيـرـ اللـهـ تـعـالـيـ مـاـ بـهـ مـنـ نـعـمـةـ».

يا بن عباس إذا أردت أن تلقـيـ اللهـ وـهـ عـنـكـ رـاضـ فـاسـلـكـ طـرـيقـةـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ، وـمـلـ مـعـهـ حـيـثـ مـالـ ، وـارـضـ بـهـ إـمـامـاـ ، وـعـادـ مـنـ عـادـاـهـ وـوـالـاـهـ».

«يا بن عباس احذر أن يدخلـكـ شـكـ فـيـهـ ، فـاـنـ الشـكـ فـيـ عـلـيـ كـفـرـ بـالـلـهـ تـعـالـيـ» ^(٢).

الثامن عشر : الشيخ في أمالـهـ قال : أخبرـناـ محمدـ بنـ محمدـ (يعـنيـ المـفـيدـ)ـ قال : حـدـثـناـ أـبـوـ نـصـرـ مـحـمـدـ بنـ الحـسـينـ المـقـريـ ،ـ قال : حـدـثـناـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ المـرـبـابـيـ قال : حـدـثـناـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ الـخـنـفـيـ قال : حـدـثـناـ يـحـيـيـ بنـ هـاشـمـ السـمـسـارـ قال : حـدـثـناـ عـمـرـوـ بنـ شـمـرـ قال : حـدـثـناـ حـمـادـ ،ـ عنـ أـبـيـ الزـبـيرـ ،ـ عنـ جـاـبـرـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ خـزـامـ ^(٣)ـ قال : أـتـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ فـقـلـتـ :ـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ مـنـ وـصـيـيـ؟ـ قـالـ :ـ «ـفـأـمـسـكـ عـنـيـ عـشـرـ لـاـ يـحـبـبـنـيـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ يـاـ جـاـبـرـ أـلـاـ اـخـبـرـكـ عـمـاـ سـأـلـتـنـيـ؟ـ فـقـلـتـ :ـ يـأـيـ أـنـتـ وـأـمـيـ أـمـ وـالـلـهـ لـقـدـ سـكـتـ عـنـيـ حـتـىـ ظـنـنـتـ إـنـكـ وـجـدـتـ عـلـيـ»ـ .ـ فـقـالـ :ـ مـاـ وـجـدـتـ عـلـيـكـ يـاـ جـاـبـرـ ،ـ وـلـكـ كـنـتـ أـنـتـرـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـ السـمـاءـ ،ـ فـأـتـيـ جـبـرـائـيلـ عـاشـلـ فـقـالـ :ـ يـاـ مـحـمـدـ رـبـكـ يـقـولـ :ـ يـاـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ وـصـيـكـ وـخـلـيـفـتـكـ عـلـىـ أـهـلـكـ وـأـمـتـكـ وـالـذـائـدـ عـنـ حـوـضـكـ وـهـ صـاحـبـ لـوـائـكـ يـقـدـمـكـ

(١) في المصدر : بغضـ عـلـيـ .

(٢) أمالـيـ الطـوـسيـ : ١ / ١٠٤ - ١٠٢ .

(٣) في المصدر : حـزـامـ .ـ وـالـصـحـيـحـ جـاـبـرـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـرـوـ بنـ حـرـامـ الـأـنـصـارـيـ الـخـزـرجـيـ كـمـاـ فـيـ الـمعـاجـمـ .

إلى الجنة. فقلت : يا رسول الله أرأيت من لا يؤمن بهذا الحديث أقتله؟ قال : نعم. يا جابر ما وضع هذا الوضع إلا ليتابع عليه ، فمن بايعه كان معه غدا ، ومن خالقه لم يرد على الحوض أبدا»^(١).

التاسع عشر : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عاشراً قال : قال : رسول الله ﷺ : «يا علي إن الله تعالى أمرني أن أخذك أخا ووصيَا ، فأنت أخي ووصي وخليفي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عنني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي لو لا أنت لما قوتل أهل النهر. قال : فقلت : يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال : قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»^(٢).

العشرون : الشيخ في أماليه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الويلد^(٣) قال : حدثني محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله الصادق ، عن أبيه ، عن جده عاشراً قال : بلغ أم سلمة زوجة النبي ﷺ أن مولها (يتناقص) يتناقص علينا ويتناوله ، فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له : يا بني بلغني أنك (يتناقص) تتناقص علينا وتتناوله؟ قال نعم يا أماه ، قالت له : اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك ، إنماكنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلى يومي من رسول الله ﷺ .. فأنيت الباب فقلت : أدخل يا رسول الله؟ قال لا ، قالت : فكبوبت كبوبة ، وساق الحديث ببطوله وفيه يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصي وخليفي من بعدي^(٤).

والحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالاسناد عن الصادق عاشراً^(٥).

الحادي والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد ابن جعفر الرزاز القرشي قال : حدثنا جدي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال : حدثنا إسحاق بن

(١) أمالى الطوسي : ١ / ١٩٣.

(٢) أمالى الطوسي : ١ / ٢٠٣.

(٣) في المصدر : محمد بن الحسن بن أحمد بن الويلد.

(٤) أمالى الصدوق ص ٣٤١ . ٣٤٠ . أمالى الطوسي : ٢ / ٣٨ . ٤٠ .

(٥) راجع ص ٢٠٨ . ٢٠٩ من هذا الجزء.

يزيد الطائي قال : حدثنا هاشم بن البريد ، عن أبي سعيد التميمي قال : سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر . رضي الله عنه . يقول : سمعت أم سلمة . رضي الله عنها . تقول : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه : «أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معدنة إليكم ، ألا إن مخلف فيكم كتاب ربكم عَزِيزٌ وَعَتْقِيٌّ أَهْلُ بَيْتِي». ثم أخذ بيده علي عَلَيْهِ الْكَلَمُ فَرَفَعَهَا فقال : «هذا علىي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علىي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما»^(١).

الثاني والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال : حدثنا محمد بن صدقة العنيري قال : حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله الأنباري قال : صلّى لنا رسول الله صلوات الله عليه وآله يوما صلاة الفجر ثم انقتل وأقبل علينا يحدثنا ، فقال : «أيها الناس من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر ، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدرين». قال : فقمت أنا وأبو أيوب الأنباري ومعنا أنس بن مالك فقلنا : يا رسول الله من الشمس؟ قال : «أنا». فإذا هو صلوات الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلا ، فقال : «أن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم. فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر». قلنا : فمن القمر؟ قال : «أخي ووصيي وزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفي في أهلي علي بن أبي طالب». قلنا : فمن الفرقدان؟ قال : «الحسن والحسين» ، ثم مكث مليا فقال : «وفاطمة هي الراحلة ، وأهل بيتي هم مع القرآن ، والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا علىي الحوض»^(٢).

الثالث والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل بن محمد البهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا أبي أبو عبد الله. قال : المجاشعي : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدثي أبي موسى ابن جعفر ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين قال : حدثني عمر ، وسلمة ابنا أبي سلمة ربيها رسول الله صلوات الله عليه وآله : «انهما سمعا رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول في حجته»^(٣) :

(١) أمالى الطوسي : ٩٣٠ . ٩٢ / ٢.

(٢) أمالى الطوسي : ١٣١ . ١٣٠ / ٢.

(٣) في المصدر : في حجته حجة الوداع.

علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي ^(١) ، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي » ^(٢) .
الرابع والعشرون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله الفدائي ^(٣) قال : حدثنا الربيع بن يسار قال :

حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر . رضي الله عنه . في حديث الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليهما السلام عليهم بفضائله وسابقه ، وما قال فيه رسول الله عليهما السلام من النص عليه بما يقتضي أنه الإمام وال الخليفة بعده ، وكلهم يوافقونه فيما ذكره من ذلك إلى أن قال : « فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله عليهما السلام في أهله وجعل أمر ازواجه إليه من بعده غيري » قالوا : لا ^(٤) .

الخامس والعشرون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن جعفر بن رياح الاشعري قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدبي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس ^(٥) المخعمي قال : حدثني عدي بن زيد الهجري ، عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد : فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد ، فحدثني عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : « كنت عند رسول الله عليهما السلام في مرضه الذي قبض فيه ، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله فاغمى اغماء ^(٦) ثم فتح عينيه فقال : يا عباس يا عم رسول الله أقبل وصيتي وأضمن ديني وعداتي . فقال العباس : يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك . فقال النبي عليهما السلام ذلك ثلاثة يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيئه بما قال أول مرة ، قال فقال النبي عليهما السلام : لأقولنها من يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك . فقال يا علي أقبل وصيتي ، وأضمن ديني وعداتي . قال فخنقتنى العبرة وارتاج جسدي ، ونظرت إلى رأس رسول الله عليهما السلام يذهب ويجيء في حجري ، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجئيه ثم ثنى فقال : يا علي أقبل وصيتي ، وأضمن ديني وعداتي . قال : قلت نعم بأبي وأمي . قال : أجلسني فاجلسه ، فكان ظهره في صدره فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفي في أهلي .

(١) في المصدر : وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أن الله ختم النبوة بي ، فلا بنى بعدي ، وهو الخليفة ..

(٢) أمالى الطوسي : ٢ / ١٣٤ .

(٣) في المصدر : العدلية .

(٤) أمالى الطوسي : ٢ / ١٥٩ .

(٥) في المصدر : ابن الرواس .

(٦) في المصدر : فاغمى عليه اغماء .

ثم قال : يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ، ومنطقتي التي أشدتها على درعي ، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا علي قم فاقبض . قال : فقمت وقام العباس فجلس مكانه ، فقامت فقبضت ذلك فقال : انطلق به إلى منزلك ، فانطلق به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فنظر إلى ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلى فقال : هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة ، والبيت غاص من بيبي هاشم المسلمين فقال : يا بني هاشم ، يا عشر المسلمين لا تخالفوا علينا فتضلوا ، ولا تخسدوه فتکفروا ، يا عباس قم من مكان علي فقال : تقيم الشيخ وتجلس الغلام ، فاعادها عليه ثلاث مرات ، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكانه ، فقال رسول الله ﷺ : يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار ، فرجع فجلس»^(١).

وروى هذا الحديث الشيخ مرة أخرى هكذا في مجالسه : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال : حدثنا أيوب بن نوح ابن دراج قال : حدثنا محمد ابن سعيد بن زائدة ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن محمد بن علي ، وعن زيد بن علي كلامهما عن أبيهما علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢) قال : «لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار ، والعباس بين يديه يذبّ عنه بطرف ردائيه ، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويفيق أخرى^(٣) ثم وجد خفة ، فأقبل على العباس فقال : يا عباس يا عم النبي أقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي ، واقتضي ديني ، وأنجز عداتي وأبرئ ذمتي ، فقال العباس : يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال مددود ، وأنت أجدد من السحاب الهاطل والريح المرسلة ، فلو صرفت ذلك عني إلى من اطوق له مني . فقال رسول الله ﷺ أما إني ساعطيها من يأخذها بحقها ، ومن لا يقول مثل ما تقول ، يا علي هاكلها خالصة لا يحاشك فيها أحد ، يا علي أقبل وصيتي وأنجز مواعيدي ، وأؤذّ ديني ، يا علي أخلفني في أهلي ، وبلغ عني من بعدي . قال علي عليه السلام : فلما نعي إلى نفسه رجف فوادي ، والقى علي لقوله البكاء ، فلم أقدر أن أجيبه بشيء ، ثم عاد لقوله فقال : يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال : فقلت وقد خنتني العبرة ولم أكُدْ أَنْ أَبْيَنْ : نعم يا رسول الله . فقال ﷺ يا

لال

(١) أمالى الطوسي : ٢ / ١٨٦ - ١٨٥.

(٢) في المصدر : الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب .

(٣) في المصدر : ويفيق ساعة .

ائتني بسوادي ، ائتني بذري الفقار ، ودرعي ذات الفضول ، ائتني بمغفرى ^(١) ذي الجبين ورائي العقاب ، ائنني بالعنزة والمشوق ، فأتأتي بلال بذلك إلا درعه كانت يومئذ مرتخنة. ثم قال : ائتنى بالمرتحز والغضباء ، ائتنى باليغفور والدلدل ، فأتأتي بهما فوقهما في الباب ثم قال : ائتنى بالأتحمية ^(٢) والسحب فاتاه بهما ، فلم ينزل يدعو بشيء شيء. فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب ، فطلبها فاتي بها والبيت غاص يومئذ من فيه من المهاجرين والأنصار ، ثم قال : يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال : في حياة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينزعلك أحد من بعدي ، ففقطت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميماً منزلي فقال : يا علي أجلسني ، فاجلسه وأسندته إلى صدره.

قال علي عليه السلام : فلقد رأيت رسول الله عليه السلام وإن رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول . يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم . : إن أخي ووصيي ووزيري وخليفي في أهلي علي بن أبي طالب ، يقضى ديني وينجز موعدني ، يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علينا ولا تخالفوا أمره فتضلوا ، ولا تحسدوه وترغبو عنه فتكفروا ، أضجعوني يا علي ، فاضجعته فقال : يا بلال ائتنى بولدي الحسن والحسين ، فانطلق فجاء بهما فاستدھما إلى صدره فجعل عليه السلام يشمهما. قال علي عليه السلام فظننت أكھما قد غما . قال أبو الجارود يعني أکربا . فذهبت لاخذھما عنه فقال : دعهما يا علي يشماي ويتزودا مني وأتزوّد منهما فسيلقیان من بعدي أمراً عظلاً ، فلعن الله من يخيفهما ، اللهم إني استودعكمهما وصالح المؤمنين» ^(٣).

السادس والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسحور ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله عليه السلام : «إن خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر : أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل : يا رسول الله ومن أخوك؟ قال : علي بن أبي طالب قيل : فمن ولدك؟ قال المهدى الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي يعني بالحق نبأنا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدى ، فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه ، وتشرق الأرض

(١) المغفر والمغفرة : زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

(٢) في المصدر : بالإنجية.

(٣) أمالى الطوسي : ٢ / ٢١٣ - ٢١٤.

بنوره ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغارب»^(١).

السابع والعشرون : محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، ومحمد بن همام بن سهل ، وعبد العزيز ، وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس ، عن رجاهم ، عن عبد الرزاق بن همام ، قال : حدثنا معاذ بن راشد ، عن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الملاوي قال : لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليهما نزل قريبا من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جليل الوجه حسن الهيئة والسمة ، معه كتاب في يده حتى أتى أمير المؤمنين عليهما فسلم عليه فقال^(٢) : إبني من نسل حواري عيسى^(٣) ، وكان أفضل حواريه الثاني عشر^(٤) ، وأحبهم إليه ، وآثرهم عنده ، وإن عيسى أوصى إليه ، ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته ، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه ، ومتمسكين عليه ، لم يكفروا ولم يرتدوا ، ولم يغيروا ، وتلك الكتب عندي ، إملاء عيسى^(٥) وخط أبيينا بيده ، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده ، واسم ملك ملك منهم ، وإن الله تبارك وتعالى يبعث رجالا من العرب من ولد إسماعيل من إبراهيم خليل الله^(٦) ، من أرض يقال لها تحامة ، من قرية يقال لها مكة يقال له أ哈佛 ، له اثنا عشر اسماء ، وذكر مبعشه ومولده ومهاجرته ، ومن يقاتلها ، ومن ينصره ، ومن يعاديه ، وما يعيش ، وما تلقى امته بعده إلى أن ينزل عيسى ابن مريم من السماء ، وفي ذلك الكتاب ثلاث عشر رجالا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خلقه^(٧) وأحبت من خلق الله إلى الله ، والله ولي لمن لا هم ، وعدو لمن عادهم ، من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل ، طاعتهم لله طاعة ، ومعصيتهم لله معصية ، مكتوبة أنسابهم وأسماؤهم ونوعهم ، وكل واحد منهم^(٨) واحدا بعد واحد ، وكل رجل منهم يستر دينه^(٩) ويكتمه من قومه ، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس ، حتى ينزل عيسى ابن مريم على آخرهم فيصلّي عيسى خلفه ويقول : إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم ، فيتقدم ويصلّي بالناس وعيسى خلفه في الصف الأول ، أوّلهم أفضّلهم وخيرهم ، وله مثل أجورهم واجور من أطاعهم واقتدى بهم^(١٠) ، واسمـه

(١) كمال الدين : ١ / ٢٨٠.

(٢) في المصدر : ثم قال.

(٣) في المصدر : أحد حواري عيسى ابن مريم.

(٤) في المصدر : وكان أفضل حواري عيسى من الثاني عشر.

(٥) في المصدر : إملاء عيسى ابن مريم.

(٦) في المصدر : من ولد إبراهيم خليل الله.

(٧) في المصدر : من خير خلقه.

(٨) في المصدر : كل رجل منهم.

(٩) في المصدر : يستر بدینه.

(١٠) في المصدر : اهتدى بهم ، رسول الله واسمـه ...

محمد ، وعبد الله ، والفتح ، ويس ، الخاتم ، والحاشر ، والعاقب ، والماحي ، والقائد ، ونبي الله ، وصفي الله ، وحبيب الله ، وإنه يذكر إذا ذكر ، من أكرم خلق الله ^(١) وأحبهم إلى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا إلى الله أحب منه ، يقعده يوم القيمة على عرشه ، ويشفعه في كل من يشفع فيه ، باسمه جرى القلم في اللوح الحفظ محمد رسول الله ، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه وزيره وخليفته في امته وأحب من خلق الله إليه بعده علي ابن عمه لأبيه وأم ، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده ، ثم أحد عشر من ولده ^(٢) أو لهم يسمى باسم ابني هارون شيرا وشبرا ، وتسعة من صلب أصغرهما ، واحدا بعد واحد آخرهم الذي يصلى خلفه عيسى ابن مريم ^(٣) ، وفي الحديث طول .

قلت : هذا الحديث ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه ، وكتابه عندي في السنة الحادية والمائة والألف ^(٤) .

الثامن والعشرون : ابن بابويه : قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبد السلام بن صالح المروي ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : «ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم مني عليه» قال علي عليه السلام ، فقلت : «يا رسول الله فأنت أفضل أم جبارايل؟» قال عليه السلام : «يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلي على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدي فإن الملائكة لخداماً وخدماناً ، يا علي ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^(٥) بولايتنا . يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ، ولا الجنة ولا النار ، ولا

(١) في المصدر : من أكرم خلق الله على الله.

(٢) في المصدر : ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده.

(٣) كتاب الغيبة للنعماني ص ٣٥ - ٣٦ ، البحار : ٣٦ / ٢١٠ - ٢١٢ .

(٤) سليم بن قيس ص ١٥٢ - ١٥٦ ط. دار الكتب الإسلامية . قم.

(٥) غافر : ٧ .

الأرض ، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عَزِيزَه وتبسيحه وتقديسه وتكليله لأن أول ما خلق الله عَزِيزُه أرواحنا فانطبقنا بتوحيده ومجيده ، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموها أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزله عن صفاتنا ، فسبحت الملائكة لتبسيحنا ونرته عن صفاتنا ، فلما شاهدوا عظيم شأننا هلتنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله ^(١) فلما شاهدوا كبر مخلينا ^(٢) لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال ، وإنه عظيم الحال ، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من القدرة والقوة ^(٣) قلنا : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله ^(٤) ، فلما شاهدونا ما أنعم الله به علينا واجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه ، فقالت الملائكة : الحمد لله ، فبنا اهتدوا إلى معرفة الله تعالى وتبسيحه وتكليله ومجيده ، ثم إن الله تعالى خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَام وادعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيمًا لنا وإكراما وكان سجودهم لله عَزِيزَه عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

وإنه لما عرج بي إلى السماء : أذن جبرائيل مثنى مثنى ^(٥) ثم قال : تقدم يا محمد ، فقلت : يا جبرائيل أتقدم عليك؟ قال : نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة ، فقدت وصليت بهم ولا فخر ، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَام : تقدم يا محمد ^(٦) إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان ، فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله ، فرج ^(٧) بي زحة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عَزِيزَه من ملكته ، فنوديت يا محمد أنت عبدي ^(٨) وأنا ربك فإياي فاعبد ، وعلى فتوكل فانك نوري في عبادي ، ورسولي إلى خلقي ، وحجتي في بريتي ، لمن تبعك خلقت

(١) في المصدر : وانا عبيد ولستنا بالله يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله. فلما شاهدوا.

(٢) في المصدر : كبرنا الله.

(٣) في المصدر : من العزة والقوه.

(٤) في المصدر : فقالت الملائكة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما شاهدوا.

(٥) في المصدر : وأقام مثنى مثنى.

(٦) في المصدر : وتخلف عني ، فقلت : يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال : يا محمد ان هذا.

(٧) في المصدر : زخ.

(٨) في المصدر : فنوديت يا محمد ، فقلت : لبيك ربي وسعديك تبارك وتعاليت ، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

جنتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتك أوجبت ثوابي ، فقلت : يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت : يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش ، فنظرت . وأنا بين يدي ربي . إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا ، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي ، أَوْلَمْ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَآخْرَهُمْ مَهْدِيُّ امْتِي ، فقلت : يا رب أَهْلَاءُ أَوْصيائِي مِنْ بَعْدِي؟ فنوديت : يا محمد هُؤْلَاءِ أَحْبَائِي وَأَوْلَائِي وَأَصْفَيَائِي وَحَجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِّيَّ ، وَهُمْ أَوْصياؤكَ وَخَلْفاؤكَ ، وَخَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ . وَعَزِيزُ وَجْلَانِي لَاظْهَرَنَّ بِهِمْ دِينِي ، وَلَأَعْلَمِينَ بِهِمْ كَلْمَتِي ، وَلَأَطْهَرَنَّ الْأَرْضَ بَآخْرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي ، وَلَأَمْلِكَنَّهُ^(١) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِهَا ، وَلَأَسْخُنَنَّ لَهُ الرِّقَابَ الصَّابِ ، وَلَأَرْقِنَهُ فِي الْأَسْبَابِ ، وَلَأَنْصُرَنَّهُ بِجَنْدِي ، وَلَأَمْدُنَهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى يَعْلَمَ دُعَوَنِي وَجَمْعَ الْخَلْقِ عَلَى تَوْحِيدِي ، ثُمَّ لَادِيمَنَ مَلْكَهُ وَلَأَدَالُونَ الْأَيَامَ بَيْنَ أَوْلَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

التاسع والعشرون : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري ، جميرا قال : حدثنا محمد بن لاحق اليماني ، عن ادريس بن زياد^(٣) الكفرتوسي قال : حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السيفي ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم^(٤) ، عن سلمان الفارسي . رضي الله عنه . قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «معاشر الناس إني راحل عن قريب^(٥) ، ومنطلق إلى مغيب ، أوصيكم في عزتي خيرا ، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلاله وكل ضلاله وأهلها في النار .

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين ، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الظاهرة» فقال سلمان : يا رسول الله فما الشمس والقمر^(٦)؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الظاهرة؟ فقال : «أنا الشمس وعلى القمر^(٧) فإذا افتقدتوني فتمسّكوا به

(١) في المخطوط : ولأمكتنه.

(٢) كمال الدين : ١ / ٢٥٤ . ٢٥٦ .

(٣) في الانصاف : وكفاية الاثر : ادريس بن زياد السبيعي .

(٤) في الانصاف : القاسم بن سليمان ، وفي كفاية الاثر : القاسم بن سليمان .

(٥) في كفاية الاثر : راحل عنكم عن قريب .

(٦) في كفاية الاثر : ومن افتقد الفرقدين فليتمسّك بالنجوم الظاهرة بعدي ، اقول قولي واستغفر الله لي ولكم .

قال فلما نزل عن منزله عاشل^(٧) تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه وقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول : إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر ، وإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين ، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الظاهرة ، فما الشمس؟ وما القمر؟ .

(٧) في كفاية الاثر : اما الشمس فأنا ، واما القمر فعلي .

بعدي ، واما الفرقدان الحسن والحسين ، فإذا افتقدتكم القمر فتمسكونا بجما ، واما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين عليهما السلام والتاسع مهديهم. ثم قال عليهما السلام : إنهم الأوصياء والخلفاء بعدي ، أئمة أبرار ، عدد اسباب يعقوب ، وحواري عيسى ، قلت : فسمهم لي يا رسول الله ، قال : أعلم وسيدكم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي ، وبعدها علي بن الحسين زين العابدين ، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين ، والصادق جعفر بن محمد ، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران ، والذي يقتل بأرض الغربة ، علي ابنه ، ثم ابنه محمد ، والصادقان علي والحسن ، والحجة القائم المنتظر في غيبته ، فإنهم عترتي من لحمي ودمي ، علمهم علمي ، وحكمهم حكمي ، من آذاني فيهم لا أناله الله شفاعتي»^(١).

الثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان ، قال : حدثني أبو علي بن همام ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمى ، عن أبيه محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن مسلم قال : دخلت على زيد بن علي عليهما السلام فقلت : إن قومي يزعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال : لا ولكنني من العترة ، قلت : فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال : سبعة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقي محمد بن علي عليهما السلام فأخبرته بذلك ، فقال : صدق أخي زيد^(٢) ، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء ، والمهدي منهم ، ثم بكى عليهما السلام وقال : «كأني به وقد صلب في الكناسة». يا بن مسلم ، حدثني أبي ، عن أبيه الحسين قال : وضع رسول الله عليهما السلام يده على كتفي ، وقال : «يا حسين يخرج من صلك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما ، إذا كان يوم القيمة نشر^(٣) وأصحابه إلى الجنة»^(٤).

الحادي والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن عمran الدقاد . رضي الله عنه . قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، قال : حدثنا جعفر بن مالك الكوفي الفزاري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سأله عن قول الله عزوجل : ﴿وَإِذْ أُبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^(٥) هذه الكلمات؟ التي تلقاها آدم من ربها فتاب عليه ، وهو أنه قال : «يا رب

(١) الانصاف ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، عن النصوص لابن بابويه ، ورواه الخراز في كفاية الاثر ص ٦.

(٢) في المصدر : صدق أخي زيد ، صدق أخي زيد.

(٣) في البحار : حشر.

(٤) كفاية الاثر للخراز ص ٤١ ، البحار : ٣٦ / ٢٠٠.

(٥) البقرة : ١٢٤.

(٦) في المصدر : قال : هي الكلمات التي

أسألك بحق محمد وعليه فاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي» ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت : يا بن رسول الله فما يعني عَزِيزُك بقوله : **﴿فَأَتَهُنَ﴾**? قال : «يعني أتمهن إلى القائم عَلَيْهِ الْكِبَرُ اثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عَلَيْهِ الْكِبَرُ» قال المفضل : فقلت له : يا بن رسول الله عَزِيزُك : **﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً باقِيَّةً في عَقِبِهِ﴾**^(١) قال : «يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عَلَيْهِ الْكِبَرُ إلى يوم القيمة». قال : فقلت له : يا بن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين وما جميها ولدا رسول الله وسبطاه ، وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عَلَيْهِ الْكِبَرُ : «إن موسى وهارون كانوا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عَزِيزُك ليس لأحد أن يقول : لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعله وهو يسألون»^(٢).

الثاني والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبراني سنة ثمان وثلاثمائة قال : حدثنا محمد ابن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة ابن الفضل الابرش قال : حدثني أحمد بن إسحاق بن عبد الغفار ^(٣) بن القاسم قال أبو المفضل : وحدثنا محمد بن سليمان الباغندي والله لفظ له قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجائي قال : حدثنا سلمة بن صالح الجعفي ^(٤) ، عن سليمان الأعمش ، وأبي مريم جميما ، عن المنھال بن عمرو ، عن عبد الله ابن عباس ^(٥) عن أبي طالب عَلَيْهِ الْكِبَرُ قال : «لما نزلت هذه الآية على رسول الله عَزِيزُك قال لي ^(٦) يا علي إن الله تعالى أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين. قال : فضقت بذلك ذرعا وعرفت أنى متى أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت على ذلك وجاءني جرائيل عَلَيْهِ الْكِبَرُ فقال : يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك ، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام ، وأجعل عليه رجل شاة واماًلاً لنا عسنا من لبن ، ثم اجمع بني عبد المطلب حتى أكلهم وبلغهم

(١) الزخرف : ٢٧.

(٢) معاني الأخبار ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٣) في المصدر : محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار.

(٤) في المصدر : سلمة بن سالم.

(٥) في المصدر : عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن عباس.

(٦) في المصدر : لما نزلت هذه الآية على رسول الله عَزِيزُك «وانذر عشيرتك الأقربين» دعاني رسول الله عَزِيزُك فقال لي :

ما امرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوهم^(١) وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً منهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو هب ، فلما اجتمعوا له عَلَيْهِ الْكَلَمُ دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ جدية^(٢) من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة ثم قال : خذوا باسم الله ، فأكل القوم حتى صدرروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة ، وما أرى إلا مواضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد^(٣) ليأكل ما قدمته لجميعهم ، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ أن يكلّمهم ابتدره^(٤) أبو هب بالكلام فقال : لشد ما سحركم صاحبكم محمد فتفرق القوم ولم يكلّمهم رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ فقال لي من الغد : يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلّمهم ، فعد لنا من الطعام بثلث ما صنعت ثم أجمعهم لي . قال : فعلت ثم جعلتهم فدعاني بالطعام فقررت لهم فعل كما فعل بالأمس وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة ، ثم قال : اسقهم ، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً ثم تكلّم رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ فقال : يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتكم به ، إبني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني ربّي عَزَّوجَ أن أدعوكم إليه ، فأيّكم يؤمّن بي ويؤازري على أمري فيكون أخي ووصيي وزيري وخليفي في أهلي من بعدي؟ قال : فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً . قال : فقمت وإن لأحد them سنا ، وأرمصهم عيناً ، وأعظمهم بطنا ، وأخمشهم ساقاً . فقلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به . قال : فأخذ بيدي ثم قال : إن هذا أخي ووصيي وزيري وخليفي فيكم فاسمعوا له واطيعوا . قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»^(٥) .

الثالث والثلاثون : ابن طاووس في الطرائف ، عن عيسى بن المستفاد قال : سألت موسى الكاظم عَلَيْهِ الْكَلَمُ قال : قلت ما تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ أمر أبا بكر أن يصلّي بالناس ، ثم عمر ؟ فأطرق عني طويلاً ثم قال : «ليس كما ذكروا . وإن رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ هو الذي صلى بالناس دون أبي بكر . إلى أن قال . : ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على

(١) في المصدر : دعوهم أجمع.

(٢) في المصدر : جذمة . والجذمة بكسر الجيم : القطعة .

(٣) في المصدر : الواحد منهم .

(٤) في المصدر : بدراه .

(٥) أمالى الطوسي : ٢ / ١٩٤ - ١٩٦ .

المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار^(١) حتى بزرن العوائق من خدورهن فبين باك وصائح ومسترجع وواجم والنبي ﷺ يخطب ساعة ويُسكت ساعة ، وكان مما ذكر في خطبته أن قال : يا معاشر المهاجرين والأنصار ومن حضري في يومي هذا وساعتي هذه فليبلغ^(٢) شاهدكم غائبكم ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى ، والبيان ما فرط فيه من شيء^(٣) حجّة الله لي عليكم^(٤) وخلّفت فيكم العلم الأكبر ، علم الدين ونور الهدى ، علي بن أبي طالب وهو حبل الله ف ﴿اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَيْعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٥).

أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنوز الله ، من أحبه وتولاه اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله ، وأدى ما وجب عليه ، ومن عاده اليوم^(٦) وما بعد اليوم جاء يوم القيمة أعمى أصم لا حجّة له عند الله^(٧).

(١) هكذا ورد صدر الحديث في كتاب «خصائص أمير المؤمنين» :

قلت : جعلت فداك قد اكثرا الناس قوله في أن النبي أمر أبا بكر بالصلاحة ، ثم أمر عمر؟! فاطرق عن طويلا ثم قال : ليس كما ذكر الناس ، ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الأمور لا ترضى إلا بكشفها ، فقلت : بأبي أنت وأمي من أسائل . عما انتفع به في ديني ، وبهتدى به نفسى مخافة أن أضل . غيرك؟ وهل أجد أحدا يكشف لي المشكلات مثلك؟ فقال : إن النبي ﷺ لما ثقل في مرضه دعا عليا عليه السلام فوضع رأسه في حجره ، واغمى عليه وحضرت الصلاة ، فأوذن بها ، فخرجت عائشة فقالت : يا عمر اخرج فصل بالناس . فقال لها : أبوك أولى بها معي ، فقالت : صدقت ، ولكنه رجل لين وأكره أن يواكب القوم ، فصل أنت . فقال لها : يصلى هو وأنا أكتفيه إن وتب وائب ، أو تحرك متحرك! مع أن رسول الله ﷺ مغمى عليه ولا أراه يفتق منها ، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه . يعني عليا عليه السلام . فبادروا بالصلاحة قبل أن يفتق ، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر عليا عليه السلام فلم يكتر حتى أفاق رسول الله ﷺ فقال : ادعوا لي عمى العباس ، فدعوا له ، فحمله وعلي عليه السلام حتى أخرجه فصلى بالناس وإنه لقاعد ، ثم حمل فوضع على المنبر ، ولم يجلس عليه بعد ذلك ، فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى بزرت العوائق من خدرها.

(٢) في خصائص أمير المؤمنين : وساعتي هذه من الانس والجن ، ليبلغ شاهدكم.

(٣) في خصائص أمير المؤمنين : لما فرض الله تعالى من شيء.

(٤) في خصائص أمير المؤمنين : وحجتي وحجّة ولبي.

(٥) آل عمران : ١٠٣ . وفي الخصائص ألمى الآية بقوله تعالى : ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَدْتُكُمْ مِّنْهَا كَذِلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

(٦) في خصائص أمير المؤمنين : ومن عاده وأبغضه اليوم.

(٧) في خصائص أمير المؤمنين : أيها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا ترفوحا رفا ، ويأتي أهل بيتي شعثا غيرا .

أيها الناس اللهم في أهل بيتي فإنهم اركان الدين ، ومصابيح الظلم ، ومعادن العلم ، على أخي ووارثي وزيري وامياني ، والقائم بأمري والوافي
بعهده» (١) (٢).

الرابع والثلاثون : ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسين ^(٣) ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الملاي ^(٤) قال : حدثنا أبو حفص الأعشى ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن النعمان ، قال : كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه من العرب ^(٥) ممثلش اسمر شديد السمرة فسلم عليه فرد الحسين عليه فقال : يا بن رسول الله مسألة ، فقال : هات ، فقال : كم بين الإيمان واليقين؟ قال : «أربع أصابع» ، قال : كيف؟ قال : «الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأينا ، وبين السمع والبصر أربع أصابع» ، قال : كم بين السماء والأرض؟ قال : «دعوة مستجابة» ، قال : فكم بين المشرق والمغرب؟ قال : «مسيرة يوم للشمس» ، قال : فما غنى المرء؟ قال : «استغناؤه عن الناس» ، قال : فما أبغى شيء؟ قال : «الفسق في الشيخ قبيح ، والحمد في السلطان قبيحة ، والكذب في ذي الحسب قبيح ، والبخل في ذي الغنى قبيح ، والحرص في العالم» : قال : صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله عليه السلام قال : «اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل» ، قال : سهم لي ، فأطرق الحسين عليه رأسه مليا ثم رفع رأسه فقال : «نعم أخبرك يا أخا العرب ، إن الإمام وال الخليفة بعد رسول الله عليه السلام أمير المؤمنين ^(٦) علي

مُقهورين مظلومين تسيل دمائهم ، إياكم واتباع الضلاله والشوري للجهالة ، ألا وإن هذا الامر له أصحاب قد ساهم الله عزوجل لي وعرفنيهم وبالغكم ما أرسلت به إليكم ولكنني أراكم قوماً تجھلون ، لا ترجعوا بعدى كفاراً مرتدين ، تأولون على غير معرفة ، أو تبتعدون السنة بالاهواء ، وكل سنة وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل ، القرآن إمام هاد وله قائده يهدي به ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وهو علي بن أبي طالب ، وهو ولی الأمر من بعدى ، ووارث علمي وحکمي ، وسری وعلانیتی ، وما ورث النبيون قبلی ، وأنا وارث ومورث فلا نكذبناكم انفسكم.

(١) في الخصائص : علي أخي وزيري واميبي ، والقائم من بعدي بأمر الله ، والموفي بدمتي ، ومحبتي سنتي ، وهو أول الناس ايمانا بي وآخرهم عهدا عند الموت ، وأولهم لقاء لي يوم القيمة ، فليبلغ شاهدكم غائبكم ، أيها الناس من كانت له تبعية فيها أنا ذا ، ومن كانت له عدة أو دين فليأت علي بن أبي طالب ، فإنه ضامن له كله حتى لا يبقى لاحد قبلني تبعه . الحديث رواه الشريف المرتضى في خصائص أمير المؤمنين ص ٤٣ - ٤٦ ط. التحفة الأشرف.

(٢) الصراط المستقيم : ٣ / ١٣٥ ، خصائص الأئمة : ٧٥.

(٣) في كفاية الاثر : على بن الحسن

(٤) في كفاية الاثر : الذهلي.

(٥) في كفاية الاثر : رجال من العرب.

٦) في البحار : أبي أمير المؤمنين.

ابن أبي طالب والحسن وأنا وتسعة من ولدي ، منهم علي أبي ، وبعده محمد ابنه ، وبعده جعفر ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ، وبعده الخلف المهدى التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان».

قال : فقام الأعرابي وهو يقول :

مسح الندى ببربي جبينه
أباواه من أعلم بلاقيه الجددود^(١)
والروايات والأخبار في ذلك بهذا المعنى كثيرة يطول بها الكتاب ، ومن أراد الوقوف على أكثر مما ذكرنا هنا فعليه بكتابنا كتاب (الانصاف في النصّ على الأئمة الاثني عشر الأشرف) كتاب عملته في ذلك.

(١) كفاية الأثر ص ٣١ ، الانصاف ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ، البحار : ٣٦ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .

الباب السادس عشر

في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله ﷺ في غدير خم

بالولاية المقتضية للامارة والإمامية في قوله عَزَّوجلَّهُ من كنت مولاه فعلي مولاه

من طريق العامة وفيه تسعه وثمانون حديثا

الأول : من مسنند أحمد بن حنبل قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا زيد ابن علي بن ثابت ، عن البر بن غالب ^(١) قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا في غدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكصح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ ييد علي فقال : «أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِّنْ نَفْسِهِ؟» قالوا : بلى . فأخذ ييد علي فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعد من عاده قال فلقه عمر ^(٢) فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب : أصبحت ^(٣) مولى كل مؤمن ومؤمنة ^(٤) .

الثاني : أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا أبو عبيدة ، عن المغيرة ، قال : حدثنا أبي عبد الله (٥) قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواط يقال له : واد خم فأمر بالصلاوة فصلاتها (٦) قال : فخطبنا وظلل لرسول الله بثوب على شجرة (٧) من الشمس فقال : «أَلَسْتُم تَعْلَمُونَ؟ أَوْ لَسْتُم تَشْهِدُونَ. أَيْ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟» قالوا : بَلَى! قال : مَنْ كُنْتَ مُولَاهُ فَعَلِيٌّ مُولَاهُ (٨) اللَّهُمَّ عَادَ مِنْ عَادَهُ ، وَوَالَّذِي هُوَ أَعَدَّ لِلْمُجْرِمِينَ (٩).»

الثالث : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا حسين بن محمد وأبو نعيم (١٠) قال :

(١) الصحيح : علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب.

(٢) في المصدر : فلقيه عمر بعد ذلك.

(٣) في المصدر : اصيحت وامسيت.

(٤) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٢٨١ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٢٨ و ٢٩ ، والغدير : ١ / ١٨ و ١٩ .

(٥) في البداية والنهاية : ألم عيد عن ميمون بن أبي عبد الله.

(٦) في المصلحة : فضلاها كمحنة

(٧) فـ الـ حـلـقـةـ سـيـرةـ

(٤) فـ الـ اـ لـ اـ : فـ هـ كـ تـ مـ دـ لـ مـ فـ اـ لـ عـ اـ مـ دـ لـ مـ

(٩) وَنَأْهَىٰ هَذَا : / ٢٧٧٣- الْأَنْتَيْلَانْتَةٌ : ٧ : ٥٤٣- الْجَانِشِمَادِ كَثُرَةٌ فِي الْفَارِسِ - : ٢٩٠- ٣٧٣- يَكْتُبُونَ مَنْ مَاتُ فِي رَبِيعٍ - يَكْتُبُونَ

(١) فـ العـاـنـ ئـنـ نـ الـ

حدّثنا فطر ، عن أبي الطفيلي قال : جمع علي . رضي الله عنه . الناس في الرحبة ثم قال ^(١) : «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم
غدير خم ما سمع لما قام»؟ فقام ثلاثة من الناس . وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس : «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ^(٢).

الرابع : عبد الله بن حنبل قال : حدّثنا حجاج بن الشاعر قال : حدّثني سبابة ^(٣) قال : حدّثني نعيم بن حكيم قال : حدّثني أبو مريم
ورجل من جلسائه على ^(٤) أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم : «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال : فزاد الناس بعد : «وال من والاه وعاد من عاداه» ^(٥).
الخامس : أحمد بن حنبل قال : حدّثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبي الطفيلي يحدث عن أبي مريم ، أو
زيد بن أرقم . شعبة الشاك . عن النبي ﷺ أنه قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال سعيد بن جبير : وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس ، قال :
أظنه قال وكتمه ^(٦).

السادس : أحمد بن حنبل قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا حبيش بن الحرث ^(٧) بن لقيط التخعي ^(٨) عن رباح بن الحرث قال : جاء رهط
إلى علي بالرحبة فقالوا : السلام عليك يا مولانا . قال : كيف أكون مولاكم وانتم قوم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم : «من كنت مولاه
فهذا علي ^(٩) مولاه» قال رباح : فلما مضوا اتبعهم وسألت من هم؟ ^(١٠) قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو

(١) في المصدر : ثم قال لهم.

(٢) مسنّد أحمد بن حنبل : ٤ / ٣٧٠ ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٧ ، وفي آخرها : «وعاد من عاداه ، قال : فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : إني سمعت عليا
رضي الله عنه يقول : كذا وكذا . قال : فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك».

(٣) في المصدر : شابة.

(٤) في المصدر : من جلسائه على عن علي . رضي الله عنه ..

(٥) مسنّد أحمد بن حنبل : ١ / ١٥٢ ، البداية والنهاية : ٢ / ٣٤٩ ، مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٧ ، تاريخ الخلفاء ص ١٤ ، تحذيب التهذيب : ٧ : ٣٣٧ ، الغدير : ١ / ٥٦٠٥٤ .
٦) فضائل أمير المؤمنين للامام أحمد ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٩ ، الغدير : ١ / ٣٥ .

(٧) في البداية والنهاية : حسين بن الحرث ، وفي الغدير : حنش بن الحارث.

(٨) في البداية والنهاية : الاشجع.

(٩) في البداية والنهاية : فإن هذا علي.

(١٠) في البداية والنهاية : فسألت من هؤلاء.

أبي الأنصاري ^(١).

السابع : أحمد بن حنبل قال : حدثنا عبد الملك ، عن أبي عبد الرحمن الكندي ، عن زادان أبي عمر قال : سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله عليه السلام يقول ما قال ^(٢) ؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أكْمَم سمعوا رسول الله عليه السلام يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(٣) .
الثامن : أحمد بن حنبل قال : حدثنا ابن نمير قال : حدثنا عبد الملك بن عطية العوفي قال : أتيت ^(٤) زيد بن أرقم فقلت له : إِنْ خَالَي ^(٥) حديثي عنك بحديث في شأن علي - رضي الله تعالى عنه . يوم غدير خم فأنَا أَحَبُّ أَنْ سَمِعَهُ مِنْكَ فقال : إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له : ليس عليك مني بأس قال : نعم كننا بالجحفة فخرج رسول الله عليه السلام إلينا ظهراً وهو آخذ بيده علي - رضي الله تعالى عنه . فقال : «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟ قَالُوا بَلِي! قَالَ : فَمَنْ كُنْتَ مُولَاهُ فَعَلَيْهِ مُولَاهٌ». قال : فقلت له : هل قال (رسول الله) : اللهم وال من والاه وعاد من عاده؟ قال : إِنَّمَا أَخْبِرُكَ كَمَا سَمِعْتَ ^(٦) .

التاسع : أحمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال : نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي عليه السلام فشهدوا أن رسول الله عليه السلام قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(٧) .
العاشر : أحمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة بن أبي إسحاق سمعت عمرو وزاد فيه أن رسول الله عليه السلام قال : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه ، وبغض من أبغضه» ^(٨) .

(١) فضائل أمير المؤمنين للامام أحمد ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٨ . ٣٤٩ . ١٦٩ / ٢ . الرياض النبرة : ٩ : ٤ . ١٠٤ .

(٢) في المصدر : يوم غدير خم وهو يقول ما قال.

(٣) مسنون أحمد بن حنبل : ١ / ٨٤ ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٩ ، مجمع الزوائد : ٩ : ١٠٧ : ١٢١ ، صفة الصفوة : ١ / ١٢١ ، مطالب السنول ص ٥٤ ، كنز العمل : ٦ / ٤٠٧ .

(٤) في المصدر : حدثنا عبد الملك يعني : ابن أبي سليمان ، عن عطية العوفي قال : سألت.

(٥) في المصدر : ختنا لي.

(٦) مسنون أحمد بن حنبل : ٤ / ٣٦٨ .

(٧) مسنون أحمد بن حنبل : ٥ / ٣٦٦ ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٨ .

(٨) فضائل أمير المؤمنين للامام أحمد بن حنبل واللفظ فيه هكذا :

«حدَّثَنَا عبدُ اللهُ قَالَ : حدَّثَنِي أَبِي ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حدَّثَنَا شَعْبَةُ ، عنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتَ عُمَرَ . ادَّامَ .

الحادي عشر : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع النبي في حجة الوداع حتى كنا بعدير خم فنودي فينا إلى الصلاة جامعة ^(١) وكسرح لرسول الله ﷺ بين شجرتين فأخذ ييد علي فقال : «ألسنت أولى ^(٢) بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بل! قال ألسنت أولى ^(٣) بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بل (يا رسول الله) قال : هذا مولى من أنا مولاه ^(٤) اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. فلقيه عمر فقال : هنئنا لك يا بن أبي طالب ^(٥) أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة» ^(٦).

الثاني عشر : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا إبراهيم بن إسماويل ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي ليلى الكندي أنه حدثه قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : . ونحن ننتظر جنارة . فسأله رجل من القوم فقال : يا أبا عامر أسمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول لعلي : «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال : نعم! قال أبو ليلى : فقلت لزيد بن أرقم : قال رسول الله ﷺ قال : نعم. قالها أربع مرات ^(٧).

الثالث عشر : أحمد بن حنبل قال : حدثنا معمر ، عن طاوس ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ علينا إلى اليمن علينا وخرج بريدة الإسلامي فبعث على في بعض السبي فشكاه بريدة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(٨).

. وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه. قال شعبة : أو قال : أبغض من أبغضه.

(١) في المصدر : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بعدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة.

(٢) في المصدر : تحت شجرتين ، فصلى الظهر ، وأخذ ييد علي . رضي الله تعالى عنه . فقال : ألسنت تعلمون أبي أولى ..

(٣) في المصدر : قال : ألسنت تعلمون أبي أولى.

(٤) في المصدر : قال : فأخذ ييد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

(٥) في المصدر : قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنئنا يا بن أبي طالب.

(٦) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٢٨١ ، ورواه جمع من المخاطب وأئمة الحديث . راجع الغدير : ١ / ١٨ - ١٩ .

(٧) التقريب للكندي : ٤٣٥ ، وفضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد : ٢ / ٦٦٣ ط. المدينة و ١٤ ط. بيروت.

(٨) رواه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل أمير المؤمنين ولفظه :

«حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أبناً معاً ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : لما بعث رسول الله ﷺ علينا إلى اليمن خرج بريدة الإسلامي معه فتعجب على في بعض الشيء فشكاه بريدة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه (فإن علياً مولاه).

الرابع عشر : أحمد بن حنبل قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن سعيد بن عبيد ، عن ابن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(١).

الخامس عشر : أحمد بن حنبل قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن أبي عبيدة ^(٢) ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : غدوت مع علي إلى اليمين فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال : «يا بريدة ألس أنت أولى بالمؤمنين ^(٣) من أنفسهم؟ قلت : بل يا رسول الله! قال : من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(٤).

السادس عشر : عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا عبد الله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين قال : حدثنا يعقوب بن حمدان ^(٥) بن كاسب قال : حدثنا سفيان بن أبي نجيح ، عن أبيه وربيعة الجرشي إنه ذكر علي عند رجل وعنده سعد ابن أبي وقاص فقال له سعد : أتذكر عليا؟ إن له مناقب أربعة لأن يكون لي واحدة منها أحبت إلي من كلها وكذا وذكر حمر النعم ، قوله : لاعطين الرایة ، وقوله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ونسبي سفيان واحدة ^(٦).

السابع عشر : من صحيح مسلم من الجزء الرابع منه ، على حد ثمانية عشر قاعدة من أوله. قال : حدثنا زهير بن حرب وشحاج بن مخلد جميما ، عن ابن علية. قال زهير : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني يزيد بن حيان ^(٧) قال : انطلقت أنا وحسين بن سيرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم. فلما جلسنا إليه قال له حسين : لقد لقيت ، يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصلّيت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : يا بن أخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسّيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثكم فاقبلاوا ، وما لا فلا تتكلّفونيه. ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا

(١) مسنـد أـحمد : ٤٨ / ١ ، وفضـائل أمـير المؤـمنـين للـلامـامـ أـحمدـ . ولـفـظـ الـحدـيـثـ فـيـهـ : «ـمـنـ كـنـتـ وـلـيـهـ فـعـلـيـهـ وـلـيـهـ»ـ.

(٢) فـيـ المـصـدرـ : اـبـنـ أـبـيـ غـنـيـةـ.

(٣) فـيـ المـصـدرـ : أـلـسـتـ أـولـىـ بـالـمـسـلـمـينـ.

(٤) فـضـائلـ أمـيرـ المؤـمنـينـ ، لـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ : ١٤ طـ بيـرـوـتـ.

(٥) فـيـ المـصـدرـ : حـمـيدـ.

(٦) مـسـتـدـرـكـ الـحاـكـمـ : ٣ / ١١٦ـ .

(٧) فـيـ المـصـدرـ : حـدـثـيـ أـبـوـ حـيـانـ ، حـدـثـيـ يـزـيدـ بـنـ حـيـانـ.

خطيباً جاء يدعى خمّاً ، بين مكّة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : «أَمَا بعْدَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِينِي ^(١) رَسُولٌ رَّبِّي فَاجِيبٌ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيمَ كُلِّيْنِ : اوْلَئِمَا كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورَ ، فَخَذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، اذْكُرُكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، اذْكُرُكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» ، فَقَالَ لَهُ حَصَّينٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ يَا زِيدَ أَلِيسَ نَسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نَسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمِ الصَّدْقَةِ بَعْدِهِ ^(٢).

الثامن عشر : من صحيح مسلم . أيضاً . قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْيَلٍ .

ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، كَلَّا هُمَا عَنْ أَبِي حِيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ . مِنْ اسْتَمْسِكَ بِهِ وَأَخْذَ بِهِ ، كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمِنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ^(٣) .

التاسع عشر : من صحيح مسلم . أيضاً . قال : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارَ بْنِ الرِّيَانِ ، حَدَّثَنَا حَسَانٌ . يُعْنِي إِبْرَاهِيمَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حِيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَلَّنَا لَهُ : لَقَدْ صَاحَبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حِيَانَ . غَيْرُ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيمَ كُلِّيْنِ : أَحَدُهُمَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ . مِنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمِنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالٍ . وَفِيهِ فَقَلَّنَا : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ نَسَاءُهُ ؟ قَالَ : لَا . وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ . ثُمَّ يَطْلُقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا ^(٤) وَقَوْمَهَا . أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ ، وَعَصَبَتْهُ الَّذِينَ حَرَمُوا الصَّدْقَةَ بَعْدِهِ ^(٥) .

العشرون : من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٦) . قال : قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام
معناه : «بَلَّغْ مَا انْزَلْتَ إِلَيْكَ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام» .

وفي نسخة أخرى ، إنه قال : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ في علي . وقال : هَكُذا انْزَلَتْ ،

(١) في المصدر : يأتي.

(٢) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٣ . ط / بيروت / ١٩٧٢ .

(٣) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٤ .

(٤) في المصدر : أبيها.

(٥) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٤ .

(٦) المائدة : ٦٧ .

الثاني والعشرون : من تفسير الشعبي قال : أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ^(٤) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّصِيفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسِينِ ، عَنْ حَسَانٍ ، عَنْ الْكَلْبِيِّ ^(٥) ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٦) الآية . نزلت ^(٦) في علي بن أبي طالب ، امر النبي ﷺ بـأن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والـ من والـه ، وعاد من عاده» ^(٧) .

الثالث والعشرون : الثعلبي . أيضا ، في تفسير قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بَعْذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٨) قال : وسئل سفيان بن عيينة عن قول الله عزّوجلّ : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بَعْذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت ؟ قال : سألتني^(٩) ، عن مسألة ما سألي عنها أحد قبلك . حدثني جعفر بن محمد^(١٠) ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : «لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيده علی صلوات الله عليه

(١) الغديري : ١ / ٢١٧ . عن الكشف والبيان للتعلّم .

(٢) الصحيح : أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكوفي .

^{٣)} الغدير : ١ / ٢٧٤ ، عن الكشف والبيان.

(٤) في الغدير : القافية

(٥) في الغدير : محمد بن الحسن السبع ، حدثنا علي ، بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الم hac ، حدثنا حسين بن حكم ، حدثنا حسين بن حسن ، عن حيان عن الكلبي .

(٦) في الغدير : قال : نزلت.

(٧) الغدير : ١ / ٢١٨ - ٢١٧ ، ع: الكشف ، والسان.

(٨)

(٩) (ف) الغدير : فقا : سائلة

(١) في الغبار: أسلوب: حفظ

وَيَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُ بِهِمْ مَا يَأْتِيهِمْ وَمَا أَنْذَرَهُمْ وَمَا يَرَوْنَ

فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحrust بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقته وعقلها ثم أتى النبي وهو في ملأ من أصحابه فقال : يا محمد (١) أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصلّي خمساً قبلناه منك (٢) ، وأمرتنا أن نصوم شهراً قبلنا ، وأمرتنا أن نحج البيت قبلنا ، ثم لم ترض بجها حتى رفعت بضعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال : والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله. فولى الحrust بن النعمان يزيد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حَقّاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. مما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله تعالى : **﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾** (٣).

الرابع والعشرون : من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس ، من افراد مسلم ، من مسند ابن أبي أوفى ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقنا أنا وحصين ابن سيرة وعمر بن مسلم إلى زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه قال حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : يا بن أخي والله لقد كبرت سني. وقدم عهدي. ونسألت بعض الذي أعي (٤) من رسول الله ﷺ . فما حدثكم فاقبلوه ، والا فلا تتكلّفونيه (٥) ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فيينا خطيباً يدعى خمّاً بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : «أما بعد : ألا أيها الناس فاما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربِّي فاجيب وأنا تارك فيكم ثقلين : كتاب الله فيه الهدى

(١) في الغدير : فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له حتى أتى الابطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال : يا محمد.

(٢) في الغدير : وأمرتنا بالزكاة قبلنا.

(٣) الكشف والبيان للشعبي في تفسير سورة سائل. وأخرج جمّع من علماء أهل السنة في كتبهم المعترفة منهم : الحاكم الحسكي الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل).

وأخرجه العلامة الرزندى الحنفي في كتابه : نظم درر السمحتين ص ٩٣ ط النجف الاشرف.

وأخرجه العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٤ ط. النجف الاشرف.

ورواه الشبلنجي الشافعى في كتابه : نور الابصار ص ١١٦ .

قد أفرد العلامة الاميني بحثاً صافياً في الغدير : ١ / ٢٣٩ - ٢٦٦ ، جمع فيه نصوص من رواه من علماء أهل السنة في كتب التفسير والحديث فراجع.

(٤) في صحيح مسلم : كنت أعي.

(٥) في صحيح مسلم : وما لا ، فلا تتكلّفونيه.

والنور فخذلوا بكتاب الله واستمسكوا به. فتحت على كتاب الله ورغم فيه. ثم قال : «أهـل بيـتي ، اذـكركم الله في أهـل بيـتي». فقال له حـصـين : «وـمن أهـل بيـته؟ يا زـيد! أـلـيـس نـسـاؤـه من أـهـل بيـته؟ قال : نـسـاؤـه أـهـل بيـته ولكن أـهـل بيـته من حـرم الصـدـقة بـعـده».

قال الحميـدي : زـاد في حـديث جـرـير «كتـاب الله فيـه الـهدـى والـنـور ، من استـمـسـكـ به ، وأـخـذـ بهـ، كانـ عـلـى الـهدـى ، وـمن أـخـطـاء ضـلـلـ».

وفي حـديث سـعـيد بـن مـسـرـوق ، عن يـزـيد بـن حـيـان نـحـوه ، غـير أـئـمـة قال : «أـلـا وـإـنـي تـارـكـ فـيـكـ ثـقـلـيـنـ : أحـدـهـما كـتـابـ الله ، وـهـو حـبـلـ اللهـ منـ اـتـبـعـهـ كانـ عـلـى الـهدـى ، وـمـن تـرـكـهـ كـانـ عـلـى ضـلـالـةـ. وـفـيـهـ :

فـقـلـنـا مـنـ أـهـلـ بـيـتهـ؟ نـسـاؤـهـ؟ قال : لـاـ. وـأـئـمـةـ اللهـ إـنـ المـرـأـةـ تـكـونـ مـعـ الرـجـلـ العـصـرـ مـنـ الدـهـرـ ، ثـمـ يـطـلـقـهـاـ فـتـرـجـعـ إـلـىـ أـيـهـاـ وـقـومـهـاـ. أـهـلـ بـيـتهـ أـصـلـهـ ، وـعـصـبـتـهـ الـذـيـنـ حـرـمـواـ الصـدـقةـ بـعـدـهـ»^(١).

الخامـسـ وـالـعـشـرونـ : منـ الجـمـعـ بـيـنـ الصـحـاحـ السـتـةـ . منـ الـجـزـءـ الثـالـثـ : منـ جـمـعـ أـبـيـ الـحـسـنـ رـزـينـ الـعـبـدـرـيـ إـمامـ الـحـرـمـينـ فيـ بـابـ منـاقـبـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ ، وـذـلـكـ عـلـىـ حدـ ثـلـثـ الـكـتـابـ ، مـنـ صـحـيـحـ أـبـيـ دـاـوـدـ الـسـجـسـتـانـيـ . وـهـوـ كـتـابـ السـنـنـ ، وـمـنـ صـحـيـحـ التـرـمـذـيـ ، قـالـ اـبـنـ سـرـيـحةـ وـزـيدـ بـنـ أـرـقـمـ : إـنـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ قـالـ : «مـنـ كـنـتـ مـوـلـاهـ فـعـلـيـ مـوـلـاهـ»^(٢).

السـادـسـ وـالـعـشـرونـ : وـمـنـ الـكـتـابـ الـمـذـكـورـ ، مـنـ الـبـابـ الـمـذـكـورـ ، مـنـ صـحـيـحـ أـبـيـ دـاـوـدـ . وـهـوـ كـتـابـ السـنـنـ . وـصـحـيـحـ التـرـمـذـيـ ، عـنـ حـصـينـ بـنـ سـبـرـةـ أـنـهـ قـالـ لـزـيدـ اـبـنـ اـرـقـمـ : لـقـدـ لـقـيـتـ يـاـ زـيدـ خـيـراـ كـثـيرـاـ ، حـدـثـنـاـ يـاـ زـيدـ مـاـ سـمـعـتـ مـنـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ قـالـ : يـاـ اـبـنـ أـخـيـ وـالـلـهـ لـقـدـ كـبـرـتـ سـيـ ، وـقـدـمـ عـهـدـيـ ، وـنـسـيـتـ بـعـضـ الـذـيـ كـنـتـ أـعـيـ مـنـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ فـمـاـ حـدـثـتـكـمـ فـاقـبـلـوـهـ ، وـمـاـ لـفـلاـ تـكـلـفـوـنـيـهـ . ثـمـ قـالـ : قـامـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ يـوـمـاـ فـيـنـاـ خـطـبـيـاـ بـمـاءـ يـدـعـيـ خـمـّـاـ بـيـنـ مـكـّـةـ وـالـمـدـيـنـةـ عـنـ الـجـفـفـةـ ، فـحـمـدـ اللـهـ وـأـتـنـيـ عـلـيـهـ وـوـعـظـ وـذـكـرـ ثـمـ قـالـ : «أـمـاـ بـعـدـ أـيـهـاـ النـاسـ إـنـاـ أـنـاـ بـشـرـ يـوـشـكـ أـنـ يـأـتـيـنـيـ رـسـولـ رـبـيـ ﷺـ فـاجـبـ وـأـنـاـ تـارـكـ فـيـكـ ثـقـلـيـنـ : أـوـلـمـاـ كـتـابـ اللهـ فيـهـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ ، فـخـذـلـوـهـ بـكـتـابـ اللهـ ، وـاستـمـسـكـوـهـ بـهـ ، فـتـحـتـ عـلـىـ كـتـابـ اللهـ وـرـغـبـ فـيـهـ ، ثـمـ قـالـ : أـهـلـ بـيـتـيـ ، اـذـكـرـكـمـ اللهـ فيـ أـهـلـ بـيـتـيـ ، اـذـكـرـكـمـ اللهـ فيـ أـهـلـ بـيـتـيـ . فـإـنـمـاـ لـنـ يـفـتـرـقـ حـتـىـ يـلـقـوـنـيـ عـلـىـ الـحـوـضـ».

(١) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٣ ، ط. بيروت. ومر الحديث بسنده ولعله في ص ٣٣٠ من هذا الجزء.

(٢) احـقـاقـ الـحـقـ : ٦ / ٢٢٩ـ ، عـنـ الجـمـعـ بـيـنـ الصـحـاحـ . وـرـوـاهـ التـرـمـذـيـ فيـ جـامـعـهـ ، طـ. الـهـنـدـ . ١٣١٠ .

نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساوئه من أهل بيته! ولكن قد تكون المرأة ثم تطلق فترجع إلى أهلها ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . وفي رواية جرير عنه قال : كتاب الله فيه المدى والنور ، من استمسك به كان على المدى ومن أخطأه ضل ^(١).

السابع والعشرون : من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي قال : أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف البزار إذنا قال : أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال : حدثي محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق ، حدثي أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلي قال : حدثي مسلم بن إبراهيم ، حدثني نوح بن قيس الحدادي ^(٢) حدثني الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال : أقبل نبي الله عليه السلام من مكة في حجة الوداع حتى نزل بعدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدوحات فقام ما تحteen من شوك ثم نادى : الصلاة جامعة! فخرجنا إلى رسول الله عليه السلام في يوم شديد الحر وإن متنا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا إلى رسول الله عليه السلام فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال : «الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضل ، ولا مضل لمن هدى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد : أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله ، وإن عيسى ابن مريم لبى في قومه أربعين سنة ، وإن قد شرعت في العشرين ، ألا وإني يوشك أن أفارقكم ، وإن مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون : نشهد أنك عبد الله ورسوله ، قد بلغت رسالته ، وجاهدت في سبيله ، وصدحت بأمره ، وعبدته حتى اتاك اليقين ، جراك الله عنا خير ما جازى ^(٣) نبيا عن امته . فقال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؟ وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار ^(٤) حق ، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا بلى ، قال : أشهد ^(٥) أن قد صدقتم وصدقتموني ،

(١) صحيح مسلم : ٤ : ١٨٧٣ / ٣٦ ، ومطالب السؤول : ١ / ٢٣ .

(٢) في المصدر : الحداني . وهو طائفه ازديون من ولد حدان بن شمس .

(٣) في المصدر : خير ما جزى .

(٤) في المصدر : وأن النار .

(٥) في المصدر : فأني أشهد ان قد صدقتمكم .

ألا وإنكم فرطكم ، وإنكم تبعي ، توشكون أن تردوا عليّ الحوض ، فأسألكم حين تلقوني عن ثقليّ كيف خلقتوني فيهما؟ قال ، فاعتل^(١) علينا ما نقول الآن^(٢) حتى قام رجل من المهاجرين فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : الأكبر منها كتاب الله سبب^(٣) بيد الله وطرفه باديكم ، فتمسکوا به ولا تضلوا ، والأصغر منها عترتي . من استقبل قبتي وأجاب دعوتي! فلا تقتلهم ولا تقهرونهم ، ولا تقصرروا عنهم فأني قد سألت لهم اللطيف الخبر فأعطاني ، ناصرها لي ناصر ، وخذلها لي خاذل ، ووليهما ولی ، وعدوهما لي عدو . ألا وإنما لم تحلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط منها ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فرفعها وقال : من كنت ولیه^(٤) فهذا ولیه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده قالها ثلاثة^(٥).

هذا آخر الخطبة^(٦).

الثامن والعشرون : أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين^(٧) بن السماك قال : حدثني أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي ، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي قال : حدثني حمزة بن ربيعة^(٨) القرشي ، عن مطرق الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة ، كتب له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ بيد علي بن أبي طالب فقال : «ألسنت أولى بالمؤمنين^(٩) قالوا : بل يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه» ، فقال عمر بن الخطاب : بخ لك يا بن أبي طالب^(١٠) أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فأنزل الله تعالى : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾^(١٠).

التاسع والعشرون : أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن

(١) في المصدر : فاعيل علينا . يقال : علت الضالة اعيل : إذا لم تدر أي وجه تبغيها.

(٢) في المصدر : ما ندرى ما الثقلان.

(٣) في المصدر : سبب طرف (طرفه) بيد الله.

(٤) في المصدر : من كنت مولاه فهذا مولاه ، ومن كنت ولیه ..

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ١٧ - ١٨.

(٦) في المصدر : حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين.

(٧) في المصدر : حدثنا ضمرة بن ربيعة.

(٨) في المصدر : بالمؤمنين من أنفسهم.

(٩) في المصدر : يا علي بن أبي طالب.

(١٠) المناقب لابن المغازلي ص ١٨ - ١٩ . فرائد السقطين . الس茅ط الأول ، الباب ١٣ عن أبي هريرة ، تاريخ بغداد ج ٨ : ٢٩٠ بسندين ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٦ و ٣٤٩ بـالـفـاظـ مختلفـةـ .

عبد الله بن شوذب قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحين الرعفراي قال : حدثني أحمد بن عبد الحميد ، حدثني إسرائيل الملائي ، عن الحكم ، عن أبي سليمان المؤذن ، عن زيد بن أرقم قال : نشد علي الناس في المسجد قال : «أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصرى ^(١).

الثلاثون : ابن المغازلي الشافعي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال : حدثنا الحسين بن محمد العلوى العدل قال : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن هبيرة وبكر بن سوادة ، عن قبيصة بن ذويب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نزل بحث فتنحى الناس عنه ، وأمر عليا ^(٢) فجمعهم ، فلما اجتمعوا قام فيهم ، وهو متوسد علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

«أئها الناس إله قد كرهت تخلفكم علي حتى خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم تليني ^(٣) ، ثم قال : لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني منزلتي منه ، فرضي الله عنه كما أنا راض عنه ، فإنه لا يختار على قري ومحبتي شيئا ، ثم رفع يديه وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

قال : فابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ ي يكون ويتصرون ويقولون : يا رسول الله ما تتحينا عنك إلا كراهية ان تنقل عليك ، فنعود بالله سبحانه من سخط رسوله ^(٤) فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك ^(٥).

الحادي والثلاثون : ابن المغازلي قال : حدثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني . قدم علينا واسطا . املأء من كتابه ، لعشرين بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وأربعين قال : حدثني محمد بن علي بن المهدى قال : حدثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثني أحمد بن إبراهيم بن كيسان التقىي الاصفهانى قال : حدثني إسماعيل بن

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣ ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٦.

(٢) في المصدر : فتنحى الناس عنه ، ونزل معه علي بن أبي طالب ، فشق على النبي تأخر الناس فأمر عليا.

(٣) في المصدر : أبغض إليكم من شجرة تليني.

(٤) في المصدر : فنعود بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٢٥ - ٢٦ . البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٦ ، عن جابر وغيره.

عمر البجلي قال : حدثني مسمر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد قال : شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله عليه السلام من سمع رسول الله عليه السلام يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنى عشر رجلا منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أئمهم سعوا رسول الله يقول : «من كنت مولاه فعل مولاهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

قال أبو الحسن بن المغازلي : - الرواوي لذلك . قال أبو القاسم الفضل بن محمد : هذا حديث صحيح عن رسول الله عليه السلام وقد روی حديث غدير خم عن رسول الله عليه السلام نحو من مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة . تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد^(١).

الثاني والثلاثون : ابن المغازلي من طريق أحمد بن حنبل يرفع الحديث إليه كراهة التطويل بذكر أول راو ، ومن يرفع الخبر إليه أحمد ، عن أبي طالب محمد بن عثمان يرفعه إلى أبي الصحى إلى زيد بن أرقم الحديث^(٢).

الثالث والثلاثون : ابن المغازلي ، عن أحمد ، عن أبي طاهر محمد بن علي البيع ، عن أحمد بن الصلت الاهوازي يرفعه إلى عطية ، عن أبي سعيد الخدري الحديث^(٣).

الرابع والثلاثون : ابن المغازلي الشافعي ، عن أحمد ، عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي يرفعه إلى حبة العرني ، وعبد خير ، وعمر ، وذي مرة قالوا : سمعنا علي بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير ، فقام اثنان عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا : نشهد أنت سمعنا رسول الله عليه السلام يقول يوم غدير

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٦ - ٢٧.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ١٩ - ٢٠ . وللفظ فيه :

أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان قال : حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا وهبان قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبي الصحى ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه . أو مولاه .

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٢٠ . وللفظ الحديث فيه :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : حدثنا محمد بن جعفر المطيري قال : حدثنا علي بن الحسين الماشي ، حدثنا أبي ، حدثنا فضيل بن مزروع ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله عليه السلام : من كنت مولاه فعل مولاهم ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

خم : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ^(١).
الخامس والثلاثون : ابن المغازلي ، عن أحمد بن عبد الوهاب ، عن الحسين بن محمد العدل العلوى الواسطي يرفعه إلى بريدة ، يذكر خروجه مع علي عليهما السلام إلى اليمن وشكايته عليه ، وقول النبي عليهما السلام عند ذلك : «من كنت مولاه ، ومن كنت ولية فعلي ولية» وقد تقدم سياق الخبر ^(٢).
السادس والثلاثون : ابن المغازلي ، عن أحمد بن حنبل ، عن أبي الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله البرخي الاصفهاني يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، علي عليهما السلام قال : «قال رسول الله ^(٣) : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ^(٤).

السابع والثلاثون : ابن المغازلي ، عن أحمد بن محمد البزار قال : حدثني الحسين ابن محمد

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٠ ، واللفظ فيه :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ البغدادي قال : حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا الحسين بن علي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سلمة بن الفضل البراش قاضي الري ، عن الجراح الكوفي عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عبد خير ، وعمرو ذي مرة وحبة العريني قالوا : سمعنا علي بن أبي طالب عليهما السلام ينشد الناس في الرحبة : من سمع رسول الله عليهما السلام يقول : من كنت مولاه فقام اثني عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه.

(٢) هكذا ورد لفظ الحديث في المناقب لابن المغازلي ص ٢١ / ٢١

أخبرنا أبو عبد الوهاب قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل العلوى الواسطي قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله عليهما السلام في سرية واستعمل علينا عليهما السلام : كيف وجدتم صحبة أصحابكم؟ قال : فشكوكه . أو شكاه غيري . وكنت رجلا مكببا فرفعت رأسي فإذا النبي عليهما السلام قد احر وجهه وهو يقول : من كنت ولية فعلي ولية.

(٣) كذا لفظ السندي في المصدر : أخبرنا أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيد الله البرجي الاصفهاني فيما كتب به إلى أن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس الاسدي حدثهم : حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الاشعري قال : حدثنا يعلي بن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن حمزة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله عليهما السلام يقول :

(٤) المناقب لابن المغازلي ص ٢١ - ٢٢ .

العدل يرفعه الى رياح بن الحرت^(١) قال : كنا مع علي في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا : السلام عليك يا مولانا ! كيف أنت^(٢) قوم من العرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه». ثم انصرفوا ، فقلت : من القوم ؟ فقالوا : قوم من الأنصار ، وفيينا أبو أيوب الأنباري^(٣).

الثامن والثلاثون : ابن المغازلي الشافعي ، عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثني الحسين بن محمد العدل قال : حدثني الجواربي قال : حدثني يحيى الصوفي^(٤) قال : حدثني إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال : حدثني شاذان ، عن عمران بن مسلم ، عن سعيد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن هريرة ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٥).

التاسع والثلاثون : ابن المغازلي ، عن أحمد قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان يرفعه إلى الأعمش^(٦) ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٧).

الأربعون : ابن المغازلي ، عن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسين^(٨) علي بن عبد الله بن شوذب قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد ، حدثني أبو اسرائيل الملائي ، عن الحكم ، عن أبي سليمان المؤذن ، عن زيد بن أرقم قال : نشد علي علیلا الناس في المسجد قال : «أنشد الله رجالا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه

(١) هكذا ورد السندي في المصدر : أخبرنا أحمد بن محمد البزار قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل قال : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا الرمادي قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا حنش بن الحارث ، عن رياح بن الحارث قال : كنا مع علي.

(٢) في المصدر : قال : كيف ذا وأنت.

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٢٢ .

(٤) في المصدر : أحمد بن يحيى الصوفي.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٢٢ .

(٦) سند الحديث في المصدر هكذا جاء : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال : حدثنا محمد يعني : ابن علي بن إسماعيل : حدثنا محمد بن ثمار بن عمار قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : حدثنا يحيى الحمامي ، حدثنا أبو محمد قيس بن الريبع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال :

(٧) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣ .

(٨) في المصدر : أبو الحسن.

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاده». فكنت أنا فيمن ^(١) كتم فذهب بصرى ^(٢).
الحادي والأربعون : ابن المغازلي عن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال : أخبرنا الحسين بن محمد العلوى العدل الواسطي يرفعه إلى
عطية العوقي ^(٣) قال : رأيت ابن أبي أوفى في دهليز ^(٤) بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال : إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم ، قال : قلت :
أصلحك الله إبني لست منهم ، ليس عليك مني عار ، قال : أي حديث؟ قال : قلت : حديث علي ^{عليه السلام} يوم غدير خم ، فقال : خرج علينا رسول الله
عليه السلام في حجته يوم غدير خم وهو آخذ بعضاً على فقال : «يا أيها الناس ألسنتم تعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال : من
كنت مولاه فهذا مولاه» ^(٥).

الثاني والأربعون : ابن المغازلي الشافعى ، عن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن طاوان قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوى العدل
الواسطي يرفعه إلى الأعمش ^(٦) عن سعد ابن عبيدة ، عن ابن بريد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ^{عليه السلام} : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(٧).
الثالث والأربعون : ابن المغازلي ، عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثني الحسين بن محمد العلوى العدل الواسطي يرفعه إلى
ابن عباس رضي الله عنه ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ^(٨) قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ^{عليه السلام} فذكرت عليا فتنقصته ،
رأيت وجه رسول الله ^{عليه السلام} يتغير فقال : «يا بريدة أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

(١) في المصدر : وكنت أنا من.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣ . ٢٣

(٣) كذا لفظ السندي في المصدر : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال : حدثنا ابن مبشر قال : حدثنا عمار بن خالد قال : حدثنا
إسحاق الازرق ، عن عبد الملك ، عن عطية العوقي .

(٤) في المصدر : وهو في دهليز له.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣ . ٢٤

(٦) لفظ السندي في المصدر هو هكذا : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوى العدل قال : حدثنا الحسن
بن عرفة قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش .(٧) المناقب لابن المغازلي ص ٢٤ . وفيه : قال رسول الله ^{عليه السلام} : من كنت وليه فعلي وليه .(٨) كذا ورد لفظ السندي في المصدر : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا الحسين ابن محمد العلوى العدل قال : حدثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزيات قال : حدثنا إسحاق الحربي قال :
حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن أبي غنية ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال :

قلت : بلى يا رسول الله ! قال : من كنت مولاه فعلي مولاه»^(١).

الرابع والأربعون : صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد . من أعيان علماء العامة . في كتاب مناقب أمير المؤمنين عاشل قال : أخبرني سيد الحفاظ ^(٢) شهردار ابن شيريويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلى من همدان ، أخبرنا أبو الفتح عبدالوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي قال : حدثنا الحسين بن عليل الغنوبي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنا علي بن الحسين ^(٣) ، حدثنا أبو هريرة ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ^(٤) ﷺ يوم دعا الناس إلى غدير خم أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم ، وذلك يوم الخميس ، يوم دعا الناس إلى على وأخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس إلى بياض ابطه ، ثم لم يفترقا (يتفرقوا) حتى نزلت هذه الآية : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْجَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا﴾^(٥) فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر على إكمال الدين ، واتمام النعمة ، ورضا رب بر سالي ولولية على». ثم قال : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وأنصر من نصره ، وأخذل من خذله». فقال له حسان بن ثابت : أتأذن لي رسول الله أن أقول أبياتا . قال : «قل ببركة الله تعالى».

فقال حسان بن ثابت يا معاشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم قال :

يـنـادـيـهـمـ يـوـمـ الـغـدـيرـ نـبـيـهـمـ	بـأـيـ مـوـلـاـكـ نـعـمـ وـوـلـمـ	إـلـهـكـ مـوـلـاـنـاـ وـأـنـسـتـ وـلـيـنـ	فـقـالـ لـهـ :ـ قـمـ يـاـ عـلـيـ فـانـيـ
بـخـمـ وـأـسـمـ عـبـارـتـهـ	فـقـةـ الـوـلـمـ يـدـوـاـ هـنـاكـ التـعـامـيـ	وـلـاـ تـحـدـدـنـ فـيـ الـخـلـقـ لـلـأـمـرـ عـاصـيـاـ	رـضـيـتـكـ مـنـ بـعـدـيـ إـمـامـاـ وـهـادـيـاـ

الخامس والأربعون : موفق بن أحمد قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو الحسين ^(٦) علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٤ . ٢٥ .

(٢) في المصدر : أبو منصور شهردار.

(٣) في المصدر : حدثنا أبو الحسن العبدلي.

(٤) في المصدر : إنه قال : إن النبي.

(٥) المائدة : ٣ .

(٦) المناقب للخوارزمي ص ٨٠ . ٨١ ، وفيه :

فـمـ كـنـتـ مـوـلـاـهـ فـهـ ذـاـ وـلـيـهـ	هـنـاكـ دـعـاـ اللـهـ مـوـالـهـ وـلـدـهـ	فـكـونـ وـلـاـهـ أـنـصـارـ صـدـقـ مـوـالـيـهـ	وـكـنـ لـلـذـيـ عـادـيـ عـلـيـ مـعـادـيـاـ
---	--	---	--

(٧) في المصدر : أبو الحسن.

البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا خلف بن سالم ^(١) ، عن يحيى بن حماد ، عن أبو عوانة ، عن سليمان الاعمش قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيلي ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، ونزل بعدير خم ، أمر بدوحات فقمن ثم قال : «كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم التقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تختلفون فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» ^(٢). ثم أخذ بيده علي فقال : «من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه». فقلت : أنت سمعت من رسول الله هذا؟ فقال : نعم! ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه باذنه ^(٣).

السادس والأربعون : موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي ابن أحمد بن عبدان ^(٤) أخبرنا أحمد بن سليمان المؤدب ، حدثنا عثمان ، حدثنا زيد بن ^(٥) الحباب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن درعان ^(٦) ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديا ينادي بالصلوة جامعة قال : فأخذ بيده علي ثم قال : «ألسست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى! قال ألسست أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى! قال : هذاولي من أنا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه من كنت مولاه فعلي مولاه» ^(٧) فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال ، هنئنا لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ^(٨).

السابع والأربعون : موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم ، أخبرنا أبو عبد الله ^(٩) الحافظ ، حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن البزار ^(١٠) ، حدثنا علي بن سعيد الرقي ، حدثنا ضمرة بن شوذب ^(١١) عن مطر الوراق ، عن شهر بن

(١) في المصدر : إسماعيل بن أحمد الرازي ، عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبد الله قال : وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخاري ، حدثنا صالح بن محمد الحافظ ، حدثني خلف بن سالم.

(٢) في المصدر : ثم قال : إن الله عزوجل مولاي وأنا ولی كل مؤمن ومؤمنة ، ثم أخذ.

(٣) المناقب للخوارزمي ص ٩٣ .

(٤) في المصدر : حمدان.

(٥) في المصدر : يزيد.

(٦) في المصدر : يزيد بن جدعان.

(٧) في المصدر : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ينادي رسول الله ﷺ بأعلى صوته.

(٨) المناقب للخوارزمي ص ٩٤ .

(٩) في المصدر : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله.

(١٠) في المصدر : أحمد بن عبد الله البزار.

(١١) في المصدر : ضمرة ، عن ابن شوذب.

حوشب ، عن أبي هريرة قال : من صام اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجّة كتب الله له صيام ستين سنة ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي عليهما السلام وقال : «من كنت مولاه فعليه مولاهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وانصر من نصره ، وأخذ من خذله» ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ^(١).

الثامن والأربعون : موفق بن أحمد في حديث مكتبة معاوية لعمرو بن العاص في ان يستفزه في محاربة علي عليهما السلام فأبي عليه عمرو بن العاص ، فاجاب معاوية في جواب مكتبته ، فقال عمرو في فضائل أمير المؤمنين عليهما السلام وما قال فيه رسول الله عليهما السلام وقد قال فيه رسول الله عليهما السلام : «هو مني وانا منه وهو مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». وقد قال فيه يوم غدير خم : «ألا من كنت مولاه فعليه مولاهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وانصر من نصره ، وأخذ من خذله» ^(٢).

الحادي والعشرين والأربعون : موفق بن أحمد بإسناده قال : قال الأصبع بن نباتة : دخلت على معاوية وهو جالس على نفع من الأدم ، متوكلا على وسادتين خضراوتين ، وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب ، ذو الكلاع ، وعن يساره أخوه عتبة ، وابن عامر ، وابن كريز ، والوليد بن عتبة ، وعبد الرحمن بن خالد ، وشرجيل بن السمط ، وبين يديه أبو هريرة ، وأبو الدرداء ، والنعمان بن بشير ، وأبو إماما الباهلي ، قال : فلما قرأ الكتاب قال : إن عليا لا يدفع إلينا قتلة عثمان ، فقلت له : يا معاوية لا تتعمل بقتلة عثمان ، فانك تطلب الملك والسلطان ، ولو كنت اردت نصره حيا لنصرته ، ولكنك تربصت به لتعجل ذلك سببا إلى الملك ، فغضب فاردت ^(٣) أنزيد غضبه فقلت لأبي هريرة : يا صاحب رسول الله إبني أحلف بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى ﷺ ألا أخبرتني أشهدت غدير خم؟ قال : بل شهدته! قلت : بما سمعته يقول في علي؟ قال : سمعته يقول : «من كنت مولاه فعليه مولاهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وانصر من نصره ، وأخذ من خذله» ، فقلت له : فاذا أنت واليت عدوه ، وعاديت وليه فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال : إن الله وإنما إليه راجعون ^(٤).

الخمسون : من الجزء الرابع من كتاب حلية الأولياء لابي نعيم ، من حديث طلحه بن مصرف

(١) المناقب للخوارزمي ص ٩٤.

(٢) تقدم الحديث.

(٣) في المصدر : غضب من كلامي فاردت.

(٤) جزء من حديث طويل ، ذكره الخوارزمي في المناقب ص ١٣٦ - ١٣٣ .

يرفعه إلى عمير^(١) بن سعد قال : شهدت عليا على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم : أبو سعيد ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك وهم حول المنبر وعلى على المنبر وحول المنبر اثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم فقال علي : نشتمكم بالله هل سمعتم رسول الله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قالوا^(٢) اللهم نعم. وقعد رجل (وهو أنس بن مالك) فقال : ما منعك أن تقوم؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسألاست فقال : اللهم إن كان كاذباً فاضره بيلاء قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة^(٣).

قال أبو نعيم : رواه أيضاً ابن عائشة عن إسماعيل مثله. قال : رواه أيضاً الأجلح . وهاني بن أبي طلحة بن مصرف . والذي به الوضوح هو أنس بن مالك.

الحادي والخمسون : من كتاب أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري في الجزء الأول . في فضائل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ . قال : قال علي على المنبر : «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ . يقول يوم غدير خم : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه إلا قام وشهد»؟ وتحت المنبر أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وجرير بن عبد الله البجلي ، فأعادها فلم يجبه أحد : فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها . قال : فحرص أنس ، وعمي البراء ، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته فأتي الشراة فمات في بيت أمه^(٤).

الثاني والخمسون : السمعاني في كتاب فضائل الصحابة بإسناده ، عن الحسن بن كثير ، عن زيد ابن أرقم أن رجلاً أتاه يسأله عن عثمان وعلي^(٥). فانا قد أقبلنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر^(٦) فنزلنا الغدير غدير خم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أيها الناس ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلـ يا رسول الله ، فأخذ بيده حتى أشدها ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه»^(٧).

(١) لفظ السندي في الخلية هكذا : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، حدثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي ، حدثنا مسعود بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد.

(٢) في المصدر : فقاموا كلهم فقالوا.

(٣) حلية الأولياء : ٢٦ / ٥ .

(٤) أنساب الأشراف : ٢ / ٣٨٦ طبعة دار الفكر . بيروت.

(٥) في البحار : فقال : أما عثمان فيرجى أمره إلى الله ، وأما على فانا قد أقبلنا.

(٦) في البحار : في غزوة حنين.

(٧) البحار : ٣٧ / ١٩٧ - ١٩٨ ، عن فضائل الصحابة للسمعاني ، ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق : ٢ / ٤٢ .

الثالث والخمسون : السمعاني . أيضا بإسناده عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي علينا الصلاة جامعة ، وكسرح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ﷺ بيد علي فقال : «أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» ثم قال رسول الله : فإن هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه». قال : فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئا يا بن أبي طالب أصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ^(١).

الرابع والخمسون : السمعاني بإسناده ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب إن النبي ﷺ قال : «من كنت مولاه فعليه مولاه» ^(٢).
الخامس والخمسون : السمعاني بإسناده عن البراء إن النبي ﷺ نزل بغدير خم وأمر فكسرح بين شجرتين وصيبح بالناس فاجتمعوا فحمد الله واثنى عليه ثم قال : «أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : بل! قال : «أليست أولى بالمؤمنين من آبائهم؟» قالوا : بل! فدعوا علينا فأخذ بعضه ثم قال : هذا ولبيكم من بعدي. اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، فقام عمر إلى علي فقال : ليهنتك يا بن أبي طالب أصبحت . أو قال امسيةت . مولى كل مؤمن ^(٣).

السادس والخمسون : السمعاني بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال : قيل لعمر : إنك تصنع بعلي ما لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله ﷺ ^(٤). قال : لأنه مولاي ^(٥).

السابع والخمسون : ومن كتاب الفضائل لأبي سعد السمعاني أيضا بإسناده قال : قدم أبو هريرة ودخل المسجد فاجتمعنا حوله وقام رجل وقال : انشدك ان أسألك ان حديثنا سمعته من رسول الله ﷺ يقول علي : «من كنت مولاه فعليه مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» قال : نعم قال :

ح ٥٤٤.

(١) الغدير : ١ / ٢٧٤ و ٢٧٩ ، عن الكشف والبيان للشعبي ، مسند أحمد ٤ / ٢٨١ ، وفضائل الصحابة لابن حنبل : ٢ / ١٥٩٦ ح ١٠١٦ وص ٦١٠ ح ١٠٤٢ ، أنساب الأشراف : ٢ / ٣٥٦ بحذف آخر الحديث.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ٢٢ ، الرياض النصرة : ٢ / ١٦١ ، ذخائر العقبي ص ٦٧ ، البداية والنهاية : ٧ : ٣٤٩ ، أنسى المطالب ص ٣ ، الغدير : ١ / ٥٦٠ ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق : ٢ / ٧٩ ح ٧٥١.

(٣) ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق : ٢ / ٤٧ ح ٥٤٨ .

(٤) في المخطوطة : إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله.

(٥) فيض الغدير : ٦ / ٢١٨ ، المناقب للخوارزمي ص ٩٧ ، الغدير : ١ / ٣٠٣ ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق : ٢ / ٨٢ ح ٥٤٨ .

فإني رأيتك واليت أعداءه وعاديت أولياءه ^(١) _(٢).

الثامن والخمسون : موفق بن أحمد بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : «من كنت مولاه فعليه مولاه» ^(٣).

التاسع والخمسون : موفق بن أحمد بإسناده عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة» ^(٤).

الستون : موفق بن أحمد قال : أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ^(٥) السكري ببغداد ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب وعبد خير أكْهَمَا سمعاً علياً برحبة الكوفة يقول : «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعليه مولاه» ، فقام ^(٦) عدّة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله ﷺ يقول ذلك ^(٧).

الحادي والستون : إبراهيم بن محمد الحموي من اعيان علماء العامة قال : أخبرني الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة ، قال ^(٨) الشيخ أبو بكر المسماوي بن عمر بن العويس البغدادي سمعاً عليه قال : أبناؤنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطي سمعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القسم بن أبي غالب السامرائي بقراءتي

(١) رواه ابن أبي الحميد في شرح نجح البلاغة : ١ / ٣٦٠ ولفظه : روى سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عمر بن عبد الغفار ، إن أبا هريرة لما قدم مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ، ويجلس الناس إليه ، ف جاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال : يا أبا هريرة ؟ انشدك أسمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ؟ فقال : اللهم نعم : قال : فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه.

(٢) ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق : ٢ / ٧٤ / ح ٥٧٣ - ٥٧٥.

(٣) تقدم الحديث ، وقال العلامة في الغدير : ١ / ٥١ وقال هذا الحديث بطولة أخرى جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم : إمام الخنابلة أحمد بن حنبل في مسنده : ١ / ٣٣١ ، والحاكم في المستدرك : ٣ / ١٣٢ ، والخوارزمي في المناقب ص ٧٥ ، ومحب الدين الطبرى في الرياض : ٢ / ٢٠٣ ، وفي ذخائر العقبي ص ٨٧ والحمويني في فرائد الس抻طين ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٧ : ٣٣٧ ، والهيثمي في جمجم الروايد : ٩ : ١٠٨ ، والكتجى في الكفاية ص ١١٥ ، وابن حجر في الأصبة : ٢ / ٥٠٩.

(٤) المناقب للخوارزمي : ٩٢ ، ط النجف الأشرف.

(٥) في المصدر : يحيى بن هارون بن عبد الجبار.

(٦) في المصدر : قال : فقام.

(٧) المناقب للخوارزمي ص ٩٥.

(٨) في المصدر : أبناؤنا.

عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة قال : أَنْبَأَنَا الشِّيخُ حَمَاسِنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَضْوَانَ الْخَزَائِنِيَّ (١) سَمَاعًا عَلَيْهِ فِي الْحَادِيِّ وَالْعَشَرِينَ مِنَ الْحَرَمَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعَشَرِينَ وَسَمِعَتْ مِنْهُ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ الرَّزْعَفَرَانِيَّ (٢) سَمَاعًا عَلَيْهِ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (٣) قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاءِ النَّاصِسِيِّ (٤) سَمَاعًا عَلَيْهِ قَالَ : أَبْنَى الزَّاغُونِيَّ فِي شَهْرِ شَعَابَنَ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَيِّنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسِنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلَتِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي رَجَبِ ثَالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ (٥) سَنَةِ خَمْسَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمَاهَشِيِّ الْمَكْنَى بِأَبِي إِسْحَاقِ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجَعِ قَالَ : أَنْبَأَنَا الْمَطَلِّبُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ ، وَعَلَيِّ بْنِ الْحَسِنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَأَبُو جَعْفَرَ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَقِ فَقَالَ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ أَلَا حَدَّثْتَنِي مَا رَأَيْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كُنَّا بِالْجَحَّافَةِ بَغْدَرِ خَمْ وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جَهِينَةِ وَمِزِينَةِ وَغَفارٍ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبَاءٍ أَوْ فَسْطَاطَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا فَأَخْذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : «مَنْ كُنْتَ مُولَاهُ فَعَلَيْهِ مُولَاهٌ» (٦). الثاني والستون : إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَمْوَنِيَّ هَذَا قَالَ : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ وَحِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (٧) بْنُ أَبِي يَزِيدِ الْجَوَنِيَّ بِقَرَاءَتِهِ عَلَيْهِ بَخِيرَبَادِ فِي جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَيِّنَ وَسَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْبَأَنَا الشِّيخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتوْحِ الْيَعْقُوبِيُّ سَمَاعًا قَالَ : أَنْبَأَنَا وَالَّذِي إِلَيْهِ فَخَرَجَ أَبُو الْفَتوْحِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍ بْنِ يَعْقُوبٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا الشِّيخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْقَارِيِّ . ح . وأَخْبَرَنِي السِّيدُ الْأَطْهَرُ فَخَرَجَ الْدِينُ الْمَرْتَضِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ الْأَشْتَرِيُّ اِجْازَةً فِي سَنَةِ احْدِيِّ وَسَبْعِينَ وَسَمِعَتْ مِنْ رَوَايَتِهِ ، عَنْ وَالَّدِهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ مُجَدُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزوِينِيِّ قَالَ : أَنْبَأَنَا جَمَالُ السَّنَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنِ حَمْوِيَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَنِيِّ قَالَ : أَنْبَأَنَا جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَمَاسِنِ عَلَيِّ بْنِ شِيفَ الْإِسْلَامِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَمَذِيِّ قَالَ : أَنْبَأَنَا الْإِمَامِ

(١) في المصدر : الجرجاني.

(٢) في المصدر : الزاغوني.

(٣) في الغدير : خمس وخمسمائة.

(٤) في المصدر : الباجي ، وفي الغدير : الباجي.

(٥) في المصدر : في ثالث عشر من رجب.

(٦) فرائد السمحطين ١ : ٦٢ / ح ٢٩ ، الغدير : ١ / ٢٠٥ .

(٧) في المصدر : محمد بن محمد بن أبي بكر.

عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة قال : نبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن بندار القزويني بمكة ، نبأنا علي بن محمد الجبرى قراءة عليه ، نبأنا محمد بن عبيدة القاضى ، نبأنا إبراهيم بن الحاج ، نبأنا حماد ، عن علي بن زيد ، وأبي هارون العبدى ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنا بعدير خم فنادى فىنا الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ييد علي ثم قال : «ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى! قال : ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قال : أليس ازوجي امها لهم؟ قالوا : بلى! فقال رسول الله ﷺ فإن هذا مولى من أنا مولاه. اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له : هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

أورده الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي عاشراً ونقلته من خطه المبارك (٢).

الثالث والستون : الحموي هذا قال : أخيرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءاتي عليه بمدينة نابلس ، والشيخ الصالح محمد بن عبد الله الأنباري الجرساني (٣) إجازة بروايته ، عن أبي عبد الله بن الفضل العزاوي (٤) إذنا بروايته ، عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين قال : نبأنا علي بن أحمد بن عبيد (٥) قال : نبأنا أحمد بن سليمان المؤدب قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا زيد بن الجناب (٦) قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فامر مناديا الصلاة جامعة ، قال : فأخذ ييد علي فقال : «ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى! قال : فهذا ولي من أنا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، من كنت مولاه فعلی مولاه» ، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت

(١) في المصدر : قالوا : بلى ، قال :

(٢) فرائد الس冨طين ١ / ح ٦٤ ، الغدير : ١ / ٢٧٩ - ٢٧٨ .

(٣) في المصدر : والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد النجار المعروف بابن المرمح البغدادي إجازة في سنة .. وسبعين وستمائة ، بروايتها عن القاضي جمال الدين أبي القسم عبد الصمد بن محمد الأنباري الحرساني .

(٤) في المصدر : الفراوى .

(٥) في المصدر : علي بن عبدان قال : نبأنا أحمد بن عبيد .

(٦) في المصدر : يزيد بن الحباب .

مولیٰ کل مؤمن و مؤمنہ ^(۱)

الرابع والستون : الحموياني قال : أَبْنَائِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَنْبَلِيِّ ، أَبْنَائِنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ ، أَبْنَائِنَا شَادَانُ بْنُ جَبَرَائِيلَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَبْنَائِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبْنَائِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ النَّظِيرِيِّ^(٢) قَالَ : أَبْنَائِنَا الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ أَبُو عَلِيِّ الْحَدَادِ ، أَبْنَائِنَا أَبُو نَعِيمَ الْحَافِظِ قَالَ : أَبْنَائِنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَحْنَوِيِّ التَّسْتَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : نَبَأْنَا عُمَرَ بْنَ شَبَهٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرَ بْنِ مُورِقٍ قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعْطِي النَّاسَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ فَقَالَ : مَنْ قَرِيشٌ ! قَالَ : مَنْ أَيِّ قَرِيشٌ أَنْتَ ؟ قَلَتْ : مَنْ بْنَيْ هَاشِمٌ ! قَالَ : مَنْ أَيِّ بْنَيْ هَاشِمٌ ؟ فَسَكَتَ ، فَوُضِعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَدَةٌ أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كُنْتَ مُولَاهُ فَعُلِيٌّ مُولَاهُ» ثُمَّ قَالَ : يَا مَزَاحِمَ كَمْ تَعْطِيْ أَمْثَالَهُ ؟ قَالَ : مَائَةً وَمَائَةً دِرْهَمًا قَالَ : أُعْطِيْهِ خَمْسِينَ دِينَارًا لِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَقُّ بِيْلَدُكَ فَسِيَّاتِيكَ مُثْلَ مَا يَأْتِي نَظَرَاءَكَ^(٣) .

الخامس والستون : الحموي قال : أَبْنَائِي الصَّدْر عَزِيزُ الدِّين مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَسْمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّافِعِي بِرَوَايَتِهِ ، عَنْ أَبِيهِ الْعَلَامِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَبْنَائَا أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ شِيرُوْبِي الْحَافِظِ الدِّيلِمِي إِجَازَةً قَالَ : أَبْنَائَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ الْإِمامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةِ الْحَافِظِ بَقْرَاءِتِي عَلَيْهِ بَاصِفَهَانِ فِي دَارَهُ ، أَبْنَائَا أَبُو عُمَرِ عُثْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَلَالِ ، أَبْنَائَا أَبُو أَحْمَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا جَدِي إِسْحَاقُ ، أَبْنَائَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْعِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جَوْشَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَغْدَادِي وَهُوَ جَدُّ أَبِي القَاسِمِ الْبَغْوَيِّ مِنَ الْأَمْ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ بَنْتِ مَنْعِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَبْنَائَا حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ ، عَنْ عُمَرُو ذِي مَرَّةِ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . كَرِمُ اللَّهِ وَجْهُهُ . قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدَرِ خَمْ : اللَّهُمَّ أَعْنِهِ وَأَعْنِنَّهُ بِهِ ، وَارْحَمْهُ وَارْحَمْنَاهُ بِهِ ، وَانصُرْهُ وَانصُرْنَاهُ بِهِ ، اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ وَالَّهُمَّ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ» (٤).

(١) فرائد السلطين ١ / ٦٥ / ح ٣١

(٢) في المصدر : النطري .

(٣) فرائد السمعتين ١ : ٦٦ / ح ٣٢ . ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء : ٥ / ٣٦٤ ، وأبو الفرج في الأغاني : ٨ : ١٦٥ ، وابن عساكر في تاريخه : ٥ / ٣٢٠ ، والغدير : ١ .

(٤) فرائد السمعان ١ / ٦٧ / ح ٣٣

السادس والستون : الحمويبي قال : روى أبو القاسم بن أحمد الطبراني ، عن الحسين التستري ، عن يوسف بن محمد بن سابق ، عن أبي مالك الحسن ، عن جوهر ، عن الضحاك ، عن عبد الله بن عباس مثله ^(١).

السابع والستون : الحمويبي قال : أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران ابن شبل بقراءتي عليه قلت له : أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الخزستاني اجازة قال : أبناها أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال : أبناها أبو بكر أحمد بن الحسن البهقي الحافظ قال : أبناها أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال : أبناها أبو جعفر محمد بن علي بن نعيم قال : حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزيزة قال : أبناها أبو غسان قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد ^(٢) وعمرو ذي مرة قال : قال علي انشد الله ولا انشد إلا اصحاب رسول الله ﷺ من سمع خطبة رسول الله ﷺ يوم غدير خم؟ قال : فقام اثنا عشر رجلا ستة من قبل سعيد ، وستة من قبل عمرو فشهدوا : أئمّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول :

«اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه» ^(٣).

الثامن والستون : الحمويبي قال : أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني في كتابه ، أبناها الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكنى أبو صافي سماعا ^(٤) أبناها أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين سماعا عليه ، أبناها أبو علي بن المذهب سماعا عليه ، أبناها أبو بكر القطيعي ، أبناها أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي ^(٥) قال : حدثنا سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال : دخلت على عبد الرحمن ابن أبي ليلى فحدثني أنه شهد عليا في الرحبة قال : «انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يشهد يوم غدير خم إلا قام ، ولا يقوم إلا من قد رآه» ، فقام اثنا عشر رجلا فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده ويقوله : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واندلل من خذله» ^(٦).

التاسع والستون : الحمويبي قال : أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم بن

(١) فرائد السمحطين ١ / ٦٨ / ح ٣٤.

(٢) في الغدير : سعيد بن أبي حدان.

(٣) فرائد السمحطين ١ / ٦٩ / ح ٣٦ ، الغدير : ١ / ١٧٢ .

(٤) في المصدر والغدير : المكي الرصافي سماعا عليه.

(٥) في المصدر : القيسبي.

(٦) فرائد السمحطين ١ / ٦٩ / ح ٣٦ ، الغدير : ١ / ١٧٨ .

السبعون : الحموي قال : أخبرني الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر الطاوسي القزويني فيما كتب إلى من مدينة قزوين سنة ست وستين وستمائة إنه سمع على الشيخ تقى الدين محمد بن محمود بن إبراهيم الحمادى (٤) جميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال : أئبنا الإمام أبو محمد عبد الغنى ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمданى ، والشيخ أبو علي بن إسحاق ابن الفرج قالا : نبأنا أبو القسم بن الحصين قال : أئبنا أبو علي ابن المذهب قال : أئبنا أبو بكر القطبي قال : أئبنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حذتنا عفان قال : نبأنا حماد (٥) قال : أئبنا علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا ببغدير خم فنودي فيها الصلاة جامعة ، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيده علي رضي الله عنه فقال : «أَلْسْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟» قالوا : بل ؟ قال : فأخذ بيده علي فقال : اللهم من كنت

(١) في المصدر : الجرائي .

(٢) المصدر : البابناسي.

(٣) فرائد السلطين ١ / ٧٠ ح ٣٧

(٤) في المصدر : الحمامي .

(٥) في المصدر : حماد بن سلمة.

مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال : حدثنا هدبة بن خالد قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ نحوه ^(١).

الحادي والسبعين : الحموي قال : أَبْنَا النَّبِيَّ تَاجُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ عَلِيًّا بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازِنِ قَالَ : أَبْنَا إِلَمَامَ بِرْهَانَ الدِّينِ نَاصِرَ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمَطْرَزِيِّ إِجَازَةَ قَالَ : أَبْنَا إِلَمَامَ أَخْطَبَ خَوارِزمَ أَبُو الْمَؤْيدِ الْمَوْفَقِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكِيِّ الْخَوارِزمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْمَحْفَظِ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْيَنِ مِنْ هَمْدَانَ ، أَبْنَا الرَّئِيسِ أَبُو الْفَتْحِ كِتَابَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْوَى ، نَبَأُنَا الْحَسَنُ بْنُ عَقِيلِ الْعَنْوَى ، نَبَأُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّارَعَ ، نَبَأُنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ (٣) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى غَدَيرِ خَمِ أَمْرَ النَّاسَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشَّوْكِ فَقَمَ ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَخْذَ بِضَبْعِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ إِلَيْهِ بِيَاضِ إِبْطَهِ ، ثُمَّ لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِلَيْهِمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينَكُمْ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى أَكْمَالِ الدِّينِ ، وَاقْتَامُ النِّعْمَةِ وَرَضَا الرَّبِّ بِرَسَالَتِي ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ مَنْ مِنْ وَالَّهِ ، وَعَادَ مِنْ عَادَهُ ، وَانْصَرَ مِنْ نَصْرَهُ وَاحْذَلْ مِنْ خَذْلَهُ» ؛ فَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابَتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَقُولَ آيَاتِكَ؟ قَالَ : «قُلْ بِيَرْكَةِ اللَّهِ تَعَالَى». فَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابَتَ : يَا مَشِيقَةَ قَرِيشٍ اسْمَاعُوا شَهَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

الشانى والسبعون : الحموي . أيضا . عن سيد الحفاظ هو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال : أخبرني الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد المقرى الحافظ قال : نبأنا أحمد

(١) فرائد السلطين ١ / ٧١ / ح ٣٨

(٢) في المصدر : على ين أنجب.

(٣) في المصد: ألم هارون بن العبد؟

(٤) فائد السمطه: ١ / ٧٢ / ٣٩

ابن عبد الله بن أحمد قال : نبأنا محمد بن علي قال نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : نبأنا يحيى الحماني قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ دعا الناس إلى علي عليه السلام في غدير خم وأمر بما تحف الشجرة من الشوك فقم بذلك يوم الخميس فدعا علينا فأخذ بضعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله ﷺ ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية : **﴿إِلَيْكُمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَّقْمَثُ عَلَيْكُمْ بِعَمَّيْ وَرَضِيَّتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾** فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء رب رسالتي والولاية لعلي من بعدي ، ثم قال : من كنت مولاه فعليه مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وانصر من نصره ، واحذل من خذله» فقال حسان بن ثابت : ائذن لي يا رسول الله فاقول في علي أبياتا تسمعها فقال : «قل على بركة الله». فقال حسان بن ثابت فقال : يا عشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ في الولاية الثابتة :

الأبيات المتقدمة ، وهذه الآيات ، والحديث مشهور في كتب العامة والخاصة ، وقال الحموي عقب هذا الحديث والأبيات :

^(٢) وهذا حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدري الأنباري.

الثالث والسبعين : الحموي قال : أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود ابن أسعد بن العراقي الطاوسي القزويني إجازة بروايته ، عن الشيخ إمام الدين عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم إجازة قال : أنبأنا أبو منصور شهدار ابن شريویه بن شهردار الحافظ إجازة قال : أنبأنا أبو زکریا یحیی بن عبد الوهاب ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن یحیی بن مندة الحافظ بقراءتی عليه باصفهان في داره ، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعید بن الخلل ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهیم بن جمیل ، أنبأنا جدی إسحاق ،

(١) في المصدر : يقول :

(٢) فرائد السلطين ١ / ٧٤ / ح ٤٠.

أخبرنا أحمد بن منيع ، عن علي بن هاشم ، عن أشعث بن سعيد ، عن عبد الله بن بشر ، عن أبي راشد ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : «قال رسول الله ﷺ إن الله عزّوجلّ أئّيَّنِي يوم بدر و يوم حنين بملائكة معتمين هذه العمة والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين . قاله عائلاً لعلي لما عَمِّمه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبيه»^(١).

الرابع والسبعين : الحموياني قال : أَبْنَائِيْ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ نَقِيبِ الْمَاشِيْنِ بِوَاسْطَهِ أَبْيَ طَالِبِ عَبْدِ السَّمِّعِ إِجَازَةً ، أَبْنَائِنَا شَادَانَ بْنَ جَرَائِيلَ بِقَرَاءَتِهِ ، أَبْنَائِنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَمِيِّ ، أَبْنَائِنَا حَاكِمُ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبْوَ نَصْرِ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ اِمْلَاءً قَالَ : أَبْنَائِنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيلِيِّ بِبَلْخَ قَالَ : نَبَأْنَا أَبْوَ الْقَسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَرَاعِيِّ قَالَ : نَبَأْنَا الْهَيْثِمِ بْنِ كَلِيبِ الشَّاشِيِّ قَالَ : نَبَأْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُنْصُورِ الْحَارَشِيِّ قَالَ : نَبَأْنَا أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي طَاهِرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَمَّاتِهِ السَّحَابَةِ فَأَرْخَاهَا مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَقْبَلَ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْبَرَ فَأَدْبَرَ» ، قَالَ : هَذَا جَاءَنِي الْمَلَائِكَةُ^(٢).

الخامس والسبعين : الحموياني قال : أَبْنَائِيْ الشَّيْخِ الْمُسِنِدِ شَرْفِ الدِّينِ أَبْوِ الْفَضْلِ اِبْنِ عَسَكِرِ الدِّمْشِقِيِّ بِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الشَّيْخِ الْحَرَسْتَانِيِّ إِجَازَةً ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَيْهَقِيِّ إِجَازَةً ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعْرِيِّ^(٣) قَالَ : أَبْنَائِنَا أَبْوَ مُنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ : أَبْنَائِنَا أَبْوَ الْحَسْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الدَّقَّاقِ ، نَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبُوْشِنْجِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْقَرِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو الرِّبِيعِ السَّمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي رَاشِدِ الْحَرَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : عَمِّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ بِعِمَامَةٍ فَسَدَلَ نِرْقَاهَا عَلَى مِنْكَبِي وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَيَّّدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَنِينَ بِمَلَائِكَةٍ مَعْتَمِينَ بِهَذِهِ الْعِمَامَةِ»^(٤).

السادس والسبعين : الحموياني قال : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَمَادُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ بِقَرَاءَتِهِ عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ نَابُلُسِ فِي مَسْجِدٍ ، قَلَتْ لَهُ ، أَخْبَرَكَ الْقَاضِي أَبْوَ الْقَسْمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) فرائد السلطين ١ / ٧٥ / ح ٤١.

(٢) فرائد السلطين ١ / ٧٦ / ح ٤٢ ، نظم درر السلطين ص ١١٢.

(٣) في المصدر : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَفْسُرُ بِحَرَاجِهِ.

(٤) فرائد السلطين ١ / ٧٦ / ح ٤٣.

ابن أبي الفضل الأنباري الحرنستاني إجازة فأقر به ، قال : أَبْنَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَوَوِيِّ إِجازَة ، قال : أَبْنَانَا شِيخُ الْسَّنَةِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسِينِ الْبَيْهَقِيِّ الْحَافِظِ ، قال : أَبْنَانَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى الزَّبِيرِيِّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّوَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدِ بْنِ الْبَزَارِ ، حَدَّثَنَا عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّقِيِّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ أَبْنِ شَوْذَبِ ، عَنْ مَطْرِ الْوَرَاقِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : مِنْ صَامِ يَوْمِ الثَّمَانِيِّ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لِهِ صَيَامَ سَتِينَ سَنَةً ، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍّ لِمَا أَخْذَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَ عَلِيٍّ إِيمَانًا فَقَالَ : «مَنْ كُنْتَ مُولَاهُ فَعَلِيٌّ مُولَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالَّذِي عَادَهُ ، وَعَادَهُ مَنْ نَصَرَهُ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ : بَخْ بَخْ لَكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مُولَاهِي وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(١).

السابع والسبعون : الحموي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْءَةٍ عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانِ الضَّبِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ الْأَصْبَحِ قَالَ : سُئِلَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : «عَلَيْكُمْ بِعْلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّهُ مُوْلَاكُمْ فَاحْبُّوهُ ، وَكَبِيرُكُمْ فَاتَّبِعُوهُ ، وَعَالَمُكُمْ فَاكْرِمُوهُ ، وَقَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزِّزُوهُ ، فَإِذَا دَعَاكُمْ فَاجِيئُوهُ ، وَإِذَا أَمْرَكُمْ فَاطِيعُوهُ ، أَحَبُّوهُ بِحِجَّيٍّ ، وَأَكْرَمُوهُ بِكَرَامَتِيِّ ، مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مَا أَمْرَنِي بِهِ رَبِّي جَلتْ عَظِيمَتِه» (٢).

الثامن والسبعون : علي بن أحمد المالكي في الفصول المهمة قال : روي الترمذى ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» هذا اللفظ بجرده رواه الترمذى ولم يزد عليه ، وزاد غيره وهو الزهرى ذكر اليوم والزمان والمكان ، قال : لما حجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع وعاد قاصدا المدينة قام بغير خم ، وهو ماء بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام وقت الهاجرة فقال : «أيها الناس إني مسئول وأنتم مسئولون هل بلغت ونصحت؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت! قال : وأناأشهد أيني قد بلغت ونصحت ، ثم قال : أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟ وأين رسول الله؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، قال : وأناأشهد مثل ما شهدتم ، ثم قال : أيها الناس قد خلقت فيكم ما إن تمكتم به لن تضلوا بعدى : كتاب الله وأهل بيته ، ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علىِ الحوض

(١) فرائد السلطين ١ / ٧٧ / ح ٤٤.

(٢) المصدر السابق.

حوض ما بين بصرى وصنعاء عدد آناته عدد النجوم ، ان الله مسائلكم كيف تختلفون في كتابه وفي أهل بيتي ، ثم قال : أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا : الله ورسوله أولى بالمؤمنين ، يقول ذلك ثلث مرات ^(١) ثم قال في الرابعة . وأخذ ييد علي . : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده» يقولها ثلث مرات ، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ^(٢).

الحادي والسبعون : علي بن محمد المالكي هذا . وهو من أعيان علماء العامة . قال : وروي الحافظ أبو الفتوح سعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلبي في كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربع رضي الله عنهم يرفعه يسنده إلى حذيفة بن اسید الغفاري وعامر بن ليلي بن ضمرة قالا : لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ولم يحج بعد غيرها أقبل حتى إذا كان بالحجفة نهى عن سمات متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتهن أحد ، حتى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقم ما تحتهن ، حتى إذا نودي بالصلاحة صلاة الظهر عمداً إليهن فصلى الناس تحتهن ، وذلك يوم غدير خم ، ثم بعد فراغه من الصلاة قال : «أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبر أنه لن يعمرنبي ألا نصف عمر النبي الذي كان قبله ، وإنني لأطن أني أدعى فأجيب ، وإنني مسئول وأنتم مسئولون هل بلغت ، مما أنتم قائلون؟ قالوا : نقول قد بلغت وجهت ونصحت وجزاك الله خيرا ، قال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن جنته حق؟ وأن ناره حق؟ والبعث بعد الموت حق؟ قالوا ، بلـ! نشهد قال : اللهم أشهد ، ثم قال : أيها الناس ألا تسمعون ، ألا فإن الله مولاي ، وأنا أولى بكم من انفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه ، وأخذ ييد علي فرفعها حتى نظرها القوم ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده» ^(٣).

الثمانون : المالكي هذا قال : وروي الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي . عليه السلام تعالي . أيضاً هذا الحديث بلغته مرفوعاً إلى البراء بن عازب ، مشيراً إلى روايته عن أحمد بن حنبل ، عن البراء بن عازب ، وقد تقدمت في أول الباب ^(٤).

الحادي والثمانون : ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة . وهو من أعيان علماء المعتزلة . قال :

(١) في المصدر : قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي ، قال : ذلك ثلث مرات ، ثم قال في الرابعة.

(٢) الفصول المهمة ص ٢٣ ، ط . النجف الاشرف.

(٣) الفصول المهمة ص ٢٤ .

(٤) الفصول المهمة ص ٢٤ ، ولفظ الحديث المشار إليه مر في هذا الجزء.

حدثنا إبراهيم ^(١) قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا الحسن بن الحكم التخعي ، عن رياح بن الحارث التخعي قال : كنت جالسا عند علي بن أبي طالب عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلشمون فقالوا : السلام عليك يا مولانا؟ فقال لهم : «أولستم قوما عربا؟» قالوا بلى . ولكننا سمعنا رسول الله عليه السلام يقول يوم غدير خم : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله». فقال : لقد رأيت عليا عليه السلام ضحك حتى بدت نواجهه ثم قال : «اشهدوا». ثم إن القوم مضوا إلى رحالمهم فقلت لرجل منهم : من القوم؟ قالوا نحن رهط من الأنصار ، وذلك يعنون رجالا منهم : أبو أيوب صاحب منزل رسول الله عليه السلام قال : فاتيته فصافحته ^(٢).

الثاني والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال : روى عثمان بن سعيد ، عن شريك بن عبد الله قال : لما بلغ علينا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي وتفضيله على الناس قال : «أنشد الله من بقي من لقي رسول الله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع»؟ فقام سنة من عن يمينه من اصحاب رسول الله ، وستة من على شماله من الصحابة أيضا ، فشهدوا أئمهم سمعوا رسول الله عليه السلام يقول ذلك اليوم وهو رافع بيديه على عليه السلام : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأحب من أحبه ، وبغض من أبغضه» ^(٣).

الثالث والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال : روى سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عمر بن عبد الغفار إن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة وجلس الناس إليه ، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال : يا أبا هريرة؟ أنسدك الله أسمعت من رسول الله عليه السلام يقول لعلي بن أبي طالب : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»؟ فقال : اللهم نعم قال : فاشهد بالله لقد وليت عدوه وعاديت وليه ، ثم قام عنه ^(٤).

الرابع والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال : ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين إن عدة من الصحابة والتابعين والمحاذين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء ومنهم من كتم

(١) في الغدير : إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل في كتاب صفرين.

(٢) شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٨٩ ، تاريخ ابن كثير : ١١ / ٧١ ، الغدير : ١ / ١٨٨.

(٣) شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٠٩ ، الغدير : ١ / ١٨٣.

(٤) شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦٠ ، الغدير ج : ٢٠٤.

مناقبه وأعوان أعدائه ميلاً مع الدنيا وايشاراً للعاجلة فمنهم : أنس بن مالك ناشد علي عليهما السلام في رحبة القصر . أو قال برحبة الجامع بالكونفة . «أيكم سمع رسول الله عليهما السلام يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بما وأنس بن مالك في القوم لم يقم . فقال له : يا أنس؟ ما يمنعك أن تقوم فتشهد فقد حضرتكا فقال : يا أمير المؤمنين! كبرت ونسيت . فقال : «اللهم إن كان كاذباً فارمه بيضاء لا تواريها العمامة». قال طلحة بن عمر : فو الله لقد رأيت الوضع به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مطرف : أن رجلاً سأله أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب؟ فقال : إني آليت أن لا أكتم حدثنا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ، ذاك رأس المتقيين يوم القيمة ، سمعته والله من نبيكم ^(١).

الخامس والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح ، قال ابن نوح : واعجباه من قوم . يعني من اصحاب صفين . يعتريهم الشك في أمرهم لمكان عتار ، ولا يعتريهم الشك لمكان علي عليهما السلام ، ويستدلّون على أن الحق مع أهل العراق بكون عمّار بين أظهرهم ، ولا يعيّنون بمكان علي عليهما السلام ، ويحدّرون من قول النبي عليهما السلام تقتلن الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتابون لقوله عليهما السلام في علي عليهما السلام : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، ولا لقوله لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق» ^(٢).

السادس والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال : قال عمار بن ياسر في حديث له مع عمرو ابن العاص في يوم صفين قال له عمار : سأخبرك على ما اقتلتك عليه وأصحابك : إن رسول الله عليهما السلام أمرني أن أقاتل الناكثين فقد فعلت ، وأمرني أن أقاتل القاسطين ، وأنتم هم ، وأما المارقون فلا أدري أدركهم أو لا . أيها الأبت ألسنت تعلم أن رسول الله عليهما السلام قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده»؟ فأنا مولى الله ورسوله ، وعلى مولاي بعدهما ^(٣).

السابع والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال : روى أبو اسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سلمان ^(٤) المؤذن ان عليا عليهما السلام نشد الناس من سمع رسول الله عليهما السلام يقول : «من كنت مولاه فعلي

(١) شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦١ ، الغدير : ١ / ١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) شرح نهج البلاغة : ٢ / ٢٧١ .

(٣) شرح نهج البلاغة : ٢ / ٢٧٣ .

(٤) في المصدر : سليمان.

مولاه». فشهد له قوم وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد ، وكان يعلمها ، فدعا علي عليه بذهاب البصر فعمي ، فكان يحدث بالحديث ^(١) بعد ما كف بصره ^(٢).

الثامن والثمانون : ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بإسناده إلى الوليد ابن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال : ^(٣) أقبل النبي في حجة الوداع ^(٤) حتى نزل بغدير الجحفة ، بين مكة والمدينة ، فأمر بالدوحات فقام ما تهمنا من شوك ثم نادى : الصلاة جامعة! فخرجنا إلى رسول الله عليه السلام في يوم شديد الحر وإن من يضع رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر ^(٥) انتهينا إلى رسول الله عليه السلام فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال ... ثم ذكر تحميده لله تعالى وتوحيده وشهادته برسالته ثم قال : ^(٦) «أيها الناس ^(٧) إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله ، وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة ، وإن قد أشرعت في العشرين ، إلا وإني يوشك أن أفارقكم ألا وإن مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغتكم؟ فما أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول : نشهد أنك عبد الله ورسوله ، قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله ، وصدعت بأمره ، وعبدته حتى أتاك اليقين ، جراك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته.

ثم ذكر تفصيل ما بلغ إليهم من الوحدانية والرسالة والجنة والنار وكتاب الله ثم قال ^(٨) :

ألا وإن فرطكم ، وأنتم تبعي ، توشكون أن تردوا على الحوض ، فسألكم عن ثقلٍ ^(٩) كيف خلقتوني فيهما ، قال : فاعيل علينا ما ندرى ما الثقلان ، حتى قال رجل من المهاجرين فقال : بأبي

(١) في المصدر : يحدث الناس بالحديث.

(٢) شرح نجح البلاغة : ١ / ٣٦٢.

(٣) كذا ورد السندي في المصدر : أخبرنا أبو علي بن العلاف البزار إذنا قال : أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال : حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، حدثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المھلبي قال : حدثني مسلم بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن قيس الحдан ، حدثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قالت ..

(٤) في المصدر : من مكة في حجة الوداع.

(٥) في المصدر : من شدة الرمضاء حتى انتهينا.

(٦) كذا اللفظ في المصدر : ثم قال : الحمد لله نحمده ونسعّيه ، ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضل ، ولا مضل لمن هدى ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبد الله ورسوله.

(٧) في المصدر : أما بعد : أيها الناس فإنه.

(٨) في المصدر : فقال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمدا عبد الله ورسوله؟ وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، ونؤمن بالكتاب كله؟ قالوا : بل ، قال : فانيأشهد أن قد صدقتم وصدقتموني ، ألا وإن فرطكم.

(٩) في المصدر : فسألهم حين تلقوني عن ثقلٍ.

أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال ﷺ : الأكبر منها كتاب الله عزوجل ، سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرف بأيديكم ، فتمسكون به ولا تضلوا ، والأصغر منها عترتي.

ثم ذكر وصيته بعترته ثم قال :

فاني سألت لهم^(١) اللطيف الخبير فأعطاني ، ناصرهما ناصري ، وخاذلهما خاذلي ، ووليهما ولبي ، وعدوهما عدوي^(٢) ألا وإنها لم تحمل أمة قبلكم حتى تدين بأهوائهما ، وتظاهر على نبيها ، وتقتل من قام بالقسط منها ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليهما السلام فرفعها فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه^(٣) ومن كنت ولية فهذا ولية ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده». قالها ثلاثة. هذا آخر الخطبة^(٤).

التاسع والثمانون : المالكي في الفصول المهمة قال : روى الإمام أبو الحسن الواحدي في كتابه المسمى بأسباب النزول يرفعه بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : ﴿بِإِيمَانِهِ الرَّسُولُ يَلْعَنُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٥) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وقوله : بعدير خم : هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم مع التنوين ، اسم لغيبة على ثلاثة أميال من الجحفة ، وعندتها غدير مشهور يضاف إلى الغيبة ، فيقال : غدير خم. هكذا ذكره الشيخ محى الدين النووي^(٦).

أقول : خبر غدير خم قد بلغ حد التواتر من طريق العامة والخاصة ، حتى أن محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ أخرج خبر غدير خم وطرقه من خمسة وسبعين طرقا ، وأفرد له كتابا سماه كتاب الولاية ، وهذا الرجل عامي المذهب^(٧).

(١) كذا ورد اللفظ في المصدر : والأصغر منها عترتي ، من استقبل قبلي ، وأحباب دعوني! فلا تقتلوهم ، ولا تغتصروا عنهم ، فاني قد سألت لهم اللطيف الخبير.

(٢) في المصدر : ناصر لهم لي ناصر ، وخاذلهم لي خاذل ، ووليهما لي ولبي ، وعدوهما لي عدو.

(٣) في المصدر : فهذا مولاهم.

(٤) المناقب لابن المغازلي ص ١٦ .

(٥) المائدة : ٦٧ و.

(٦) الفصول المهمة ص ٢٥ .

(٧) قال الذهبي في طبقاته ٢ / ٢٥٤ . لما بلغ (محمد بن جرير) أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل وتكلم في تصحيح الحديث ثم قال : قلت : رأيت مجلدا من طرق الحديث لابن جرير فأندهشت له ولكتة تلك الطرق.

وقال ابن كثير في تاريخه : ١١ / ١٤٦ في ترجمة الطبرى : إني رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخميين ، وكتابا جمع فيه طرق حديث الطبرى.

وذكر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة خبر يوم الغدير وأفرد له كتابا ، وطرقه من مائة وخمسة طريق. هذا وقد تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق ، فيجب أن يكون أصلا متبعا ، وطريقا مهينا.

والدليل على ما ذكرناه . أنه لم يوجد خبر له طرق كخبر غدير خم . ما حكاه السيد العلامة علي ابن موسى بن طاوس وعلي بن محمد بن شهرآشوب ذكرا عن شهرآشوب قال : سمعت أبا المعالي الجوني يتعجب ويقول : شاهدت مجلدا بيغداد في يدي صاحف فيه روايات غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ويتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين ^(١).

حكاية لطيفة : ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال : حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالبة ^(٢) من ساكني قطفيا بالجانب الغربي بيغداد وأحد الشهود المعدلين بما قال : كنت حاضرا عند الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام ابن المثنى ، وكان الفخر إسماعيل ^(٣) هذا مقدم الحنابلة بيغداد في الفقه والخلاف ، ويستغل بشيء في علم المنطق ، وكان حل العبرة ، وقد رأيته أنا وحضرت عنده وسمعت كلامه ، توفي سنة عشرة وستمائة قال ابن غالبة : ونحن عنده نتحدث ، إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة فانحدر إليه يطالبه به فاتفق أن حضرت ^(٤) زيارة يوم الغدير والحنيلي المذكور في الكوفة ، وهذه الزيارة وهي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ويجتمع بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء قال ابن غالبة : فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص : ما رأيت؟ هل وصل مالك إليك؟ هل بقي لك منه بقية عند غيرك؟ وذلك الشخص يجاوبه حتى قال : يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير لرأيت ما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا باصوات مرتفعة، من غير مراقبة ولا خيفة.

فقال إسماعيل : أي ذنب لهم ، والله ما جرأهم على ذلك ، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب هذا القبر ، فقال ذلك الشخص : ومن هو صاحب القبر؟ قال : علي بن أبي طالب قال : يا سيدي هو الذي

(١) ذكر هذه الحكاية القندوزي في بنيابع المودة ص ٣٦ وقال : حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد أبي المعالي الجوني الملقب بمام الحرمين استاذ أبي حامد الغزالى جَلَّ ثُنَّتُهُ ...

(٢) في المصدر : عالية.

(٣) في المصدر : إسماعيل بن علي.

(٤) في المصدر : واتفق أن حضره.

سن لهم ذلك ، وعلمهم إياه ، وطرقهم إليه؟ قال : نعم والله ، قال : يا سيدي فإن كان محقاً فما لنا تتولى فلاناً وفلاناً؟ وإن كان مبطلاً فما لنا تتولاه؟ ينبغي أن نبرأ منه^(١) أو منهما ، قال ابن غالبة : فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعله وقال : لعن الله إسماعيل الفاعل (ابن الفاعل) إن كان يعرف جواب هذه المسألة ، ودخل دار حرمته وقمنا نحن وانصرفنا^(٢).

(١) في المصدر : أما منه.

(٢) شرح نجح البلاغة : ٢ / ٤٩٦ ط. مصر . الميمنية.

هذا جل ما رواه السيد البحرياني . ^{فتبيغ} من الفاظ حديث الغدير نacula عن مصادر العامة وذلك عن اثنين واربعين واحداً من الصحابة والتبعين ولم يقف على مصادر السلف أكثر مما نقل عنها. وقد أفرد المرحوم الإمامي . ^{الله} دراسة صافية للحديث رواه فيها عن مائة وعشرة صحابياً ، وعن أربعة وثمانين من التابعين ، وعن ثلاثة وستين واحداً من المخاطب وأئمة الحديث من رواة هذه الاثارة النبوية قرناً بعد قرن ، وذكر ستة وعشرين مؤلفاً أفرده العلماء حول الحديث وضبط ما صح لديهم من طرقه والفالظه. راجع الغدير : ١ / ١٤ - ١٥٨.

الباب السابع عشر

في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية

المقتضية للamarah والإمامية بعدير خم

من طريق الخاصة ، وفيه ثلاثة واربعون حديثا

الحديث الأول : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال : حدثني محمد بن هارون بن إسحاق ^(١) الهاشمي المنصوري قال : حدثنا قاسم بن الحسن الزبيري ^(٢) قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ مناديا فنادي الصلاة جامعة ، فأخذ ييد علي عليهما السلام وقال : «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه». فقال حسان بن ثابت : يا رسول الله أقول في علي شعرا؟ فقال رسول الله ﷺ : «أفعل» ، فقال :

يـنـادـيـهـمـ يـوـمـ الـغـدـيرـ نـبـيـهـمـ
يـقـوـلـ : فـمـ نـ مـ وـلـاكـمـ وـوـلـيـكـ؟
إـلـهـ لـكـ مـ وـلـانـاـ وـأـنـتـ وـلـيـهـ
فـقـالـ لـهـ : قـمـ يـاـ عـلـيـ فـانـيـ
وـكـانـ عـلـيـ يـأـمـدـ الـعـبـدـ بـيـنـ يـتـغـيـرـيـ
فـدـاوـاهـ خـلـيـرـ النـاسـ مـنـهـ بـرـيـةـ
بـخـمـ وـأـكـ رـمـ بـالـنـجـيـهـ مـنـ سـادـيـاـ

فـقـةـ لـوـلـاـ وـلـمـ يـرـ دـوـاـ هـنـاكـ التـعـادـيـاـ

رـضـيـتـكـ مـنـ بـعـدـيـ إـمـامـاـ وـهـادـيـاـ

لـعـيـنـيـ هـمـ مـاـ يـشـتـكـيـهـ مـداـوـيـاـ

فـبـرـوكـ مـرـقـيـاـ وـبـرـوكـ رـاقـيـاـ

^(٣)

الثاني : ابن بابويه قال : حدثني أحمد بن ادريس ^(٤) قال : حدثنا يعقوب بن زيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد القبطي قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قوله ^{عليهما السلام}

(١) في المصدر : أبو إسحاق.

(٢) في المصدر : الزبيدي.

(٣) أمالى الصدق ص ٥١٤ ، البحار : ٣٧ / ١١٢ .

(٤) في المصدر : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن ادريس.

في علي بن أبي طالب في مشربة^(١) أم إبراهيم كما أغللوا قوله يوم غدير خم ، إن رسول الله ﷺ كان في مشربة أم إبراهيم وعنه أصحابه إذ جاء علي عليهما السلام فلم يفرجوا له فلما رأهم لا يفرجون له قال : «يا معاشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم ، أما والله لعن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم ، إن الروح والراحة والبشر والبشرة ملن ائتم بعلي وتولاه ، وسلم له وللاوصياء من ولده. حقا. على أن أدخلهم في شفاعتي لأئمهم أتباعي ، ومن تبعني فإنه مني سنة جرت في من إبراهيم ، لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني ، وفضلي له فضل ، وفضله فضلي ، وأنا أفضل منه تصديق قول ربي : **﴿ذُرْيَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾**^(٢) وكان رسول الله ﷺ وثنت^(٣) رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عاده الناس^(٤).

الثالث : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى^(٥) بن الم توكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه ، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ، عن أبي الجارود ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أيها الناس ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ» منهم : أنس بن مالك ، والبراء بن عازب الأنصاري ، والأشعث بن قيس الكندي ، وخالد بن يزيد البجلي . ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال : «يا أنس إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أ Mataك الله حتى يتليلك ببرص لا تعطيه العمامة ، واما أنت يا اشعشع فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولا ، اللهم وال من والا ، وعاد من عاده ، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أ Mataك الله حتى يذهب بك هميتك ، وأما أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولا ، اللهم وال من والا ، وعاد من عاده ، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أ Mataك الله إلا ميتة جاهلية ، وأما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولا ، اللهم وال من والا ، وعاد من عاده ،

(١) في المصدر : يوم مشربة.

(٢) آل عمران : ٣٤.

(٣) الوثء : وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم أو دون أن ينكسر العظم.

(٤) أمالى الصدق ص ٩٨.

(٥) في المصدر : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال : حدثنا محمد بن موسى.

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله إلا حيث هاجرت منه».

قال جابر بن عبد الله الأنصاري : ولقد ^(١) رأيت أنس بن مالك وقد ابنتي ببرص يغطيه بالعمامة فلا تستره ، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريعتاه وهو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب. وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفونه فحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كتدة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية ، وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر ^(٢).

الرابع : ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسيني قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف قال : حدثنا سهل بن عامر قال : حدثنا زافر ^(٣) بن سليمان ، عن شريك ، عن أبي إسحاق قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي صلوات الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال أخبرهم بأنه الإمام بعده ^(٤).

الخامس : ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة الاصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن البريد ^(٥) عن أبيه قال : سئل زيد بن علي عليه السلام عن قول رسول الله صلوات الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال : نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة ^(٦).

السادس : ابن بابويه قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوى من ولد محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب قال : حدثنا أبو الحسين ^(٧) أحمد بن موسى قال : حدثنا أحمد بن علي قال : حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي قال : حدثني أبو سعيد عمير بن مرداش الدولقى ، عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع المسعودي ^(٨) رفعه ، عن سلمان الفارسي رض قال : مر إبليس لعنه الله بنفر يتسابون ^(٩) أمير المؤمنين فوق أمائهم فقال القوم : من الذي وقف

(١) في المصدر : والله لقد رأيت.

(٢) أمالى الصدق ص ١٠٧ - ١٠٨.

(٣) في المصدر : زافر بن سليمان.

(٤) أمالى الصدق ص ١٠٩.

(٥) في المصدر : عن إبراهيم بن محمد قال : حدثنا القتاد قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد.

(٦) أمالى الصدق ص ١٠٩.

(٧) في المصدر : أبو الحسن علي بن أحمد.

(٨) في المصدر : حدثنا وكيع عن المسعودي.

(٩) في المصدر : يتناولون.

أمامنا؟ فقال : أنا أبو مرة فقالوا : يا أبو مرة أما تسمع كلامنا! فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له : من أين علمت أنه مولانا؟ فقال : من قول نبيكم : «من كنت مولاه فعلي مولا ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وانصر من نصره ، واحذر من خذله». فقالوا له : أنت من مواليه وشيعته؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنني أحبه وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد : فقالوا له : يا أبو مرة فتقول في علي شيئاً : فقال لهم : اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبد الله عَزَّلَ في الجان اثنتا عشرة ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عَزَّلَ الوحدة فعرج بي إلى السماء فعبدت الله عَزَّلَ في السماء الدنيا اثنتا عشرة ألف سنة^(١) في جملة الملائكة فيبينا نحن نسبح الله عَزَّلَ ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخررت الملائكة لذلك^(٢) سجداً فقالوا سبعة قدوس ، نور ملك مقرب أونبي مرسلاً . فإذا النداء من قبل جل جلاله : لا نور ملك مقرب ولانبي مرسلاً هذا نور طيبة علي بن أبي طالب^(٣) .

السابع : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن أحمد^(٤) اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن الصباح المزني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ ، قال : لما أخذ رسول الله عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة لم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أتاه ، فقالوا لسيدهم ومولاهم : ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم : فعل هذا النبي فعلاً إن تم لم يعص الله أبداً ، فقالوا : يا سيدهم أنت كنت لآدم ، فلما قال المنافقون ينطق عن الهوى ، وقال أحد هم لصاحبه أما ترى عينيه يدوران في أم رأسه كأنه مجnoon . يعني رسول الله عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ . صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع أولياءه فقال : أما علمتم أنك كنت لآدم من قبل؟ فقالوا : نعم! قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول ، فلما قبض رسول الله عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ وقام الناس غير علي لبس تاج الملك ، ونصب منبراً وقعد في الزينة ، وجمع خيله ورجله ثم قال لهم : اطربوا لا يطاع الله حتى يقام إمام . وتلا أبو جعفر عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ طَنَهُ فَأَتَبْغُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) قال أبو جعفر عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ : «كان تأويلاً لهذه الآية لما قبض رسول الله عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله عَلِيِّهِ اللَّهُوَّدِيِّ : إنه ينطق عن الهوى ، وظن

(١) في المصدر : ألف سنة أخرى.

(٢) في المصدر : لذلك النور.

(٣) أمالى الصدوقي ص ٣١٠ .

(٤) في البرهان : عبد الله بن محمد.

(٥) السبأ : ٢ .

ابليس بهم ظننا فصدقوا ظنه» ^(١).

الثامن : علي بن إبراهيم قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله علیه السلام قال : لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بِلَغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِتَكَ﴾ في علي بعدير خم فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فجاءت الأبالسة إلى ابليس الأكبر وحثوا التراب على وجوههم فقال لهم ابليس : مالكم؟ قالوا : إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلى يوم القيمة فقال لهم ابليس : كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفواني فأنزل الله على رسوله : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِنْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ الآية ^(٢).

التاسع : الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت علیهم السلام في القرآن قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي فضالة ^(٣) ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن عطية العوفي ، عن أبي جعفر علیه السلام قال : إن رسول الله علیه السلام لما أخذ بيده علي علیه السلام بعدير خم فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» كان ابليس حاضرا بعفاريته ، فقال له حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا ، قد أخبرتنا أن هذا إذا مضى افترق أصحابه وهذا أمر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر فقال : افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقروا له بشيء مما قال . وهو قول عزوجل : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِنْلِيسُ ظَنَّهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٤).

العاشر : علي بن إبراهيم ، عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر علیه السلام وسألته عن قوله عزوجل : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِنْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : «لما أمر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين علیه السلام للناس وهو قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ تَلَغَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِتَكَ﴾ في علي : ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ أخذ رسول الله علیه السلام بيده علي علیه السلام يوم بعدير خم وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، حشت الأبالسة التراب على رأسها فقال لهم ابليس الأكبر : مالكم؟ قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها انسى إلى يوم القيمة ، فقال لهم ابليس : كلا إن الذين

(١) البرهان في تفسير القرآن : ٣ / ٣٤٩ . ٣٥٠ . ٣٤٤ ، الكافي : ٨ : ٣٤٤ ، تأویل الآيات : ٤٦٤.

(٢) البرهان : ٣ / ٣٥٠ ، البحار : ٣٧ / ١٦٩ ، تفسير القمي : ٢ / ٢٠١.

(٣) في البحار : الحسين بن أحمد ، عن اليقطيني ، عن ابن فضال.

(٤) البرهان : ٣ / ٣٥٠ ، البحار : ٣٧ / ١٦٨ . ١٦٩.

حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يختلفون فيها فأنزل الله سبحانه هذه الآية : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني شيعة أمير المؤمنين»^(١).

الحادي عشر : عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد ، عن هارون بن مسلم ، عن مساعدة ابن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه أن إبليس عدو الله رَبِّ أربع رئات : يوم لعن ، ويوم اهبط إلى الأرض ، ويوم بعث النبي ﷺ ، ويوم الغدير ثم قال أبو عبد الله عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّافٌ : «قال أبي : إن اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه وبين الذي يلعن ، فإن وجدت مساغاً وإلا عادت إلى صاحبها وكان أحق بها. فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فتحل بكم»^(٢).

الثاني عشر : محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الدليم ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّافٌ في حديث طويل قال فقال الله جل ذكره : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ وَإِلَى رِبَكَ فَارْغَبْ﴾ يقول : فإذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيتك : فأعلمهم فضله علانية فقال عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّافٌ : «من كنت مولاً فعلـي مولاً اللهم والـ من والـه ، وعادـ من عادـه»^(٣).

الثالث عشر : محمد بن العباس بن ماهيار قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّافٌ قال : قوله تعالى : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ﴾ كان رسول الله حاجاً فنزلت : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ﴾ علياً للناس^(٤).

الرابع عشر : محمد بن العباس هذا قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد ، عن الحسن بن القاسم ، عن عمرو بن الحسن ، عن آدم بن حماد ، عن حسين بن محمد قال : سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عَزَّوجَلَّ : ﴿سَأَلَ سَائِلٍ بِعِذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٥) فمن نزلت؟ فقال : يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، لقد سألت جعفر بن محمد عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّافٌ في مثل هذا الذي قلت فقال : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : لما

كان يوم غدير خم قام رسول الله عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّافٌ

(١) البرهان : ٣ / ٣٥٠ ، البحار : ٣٧ / ١٦٩ ، تأويل الآيات : ٤٦٣ .

(٢) قرب الاسناد ص ٧. ط. طهران.

(٣) البرهان : ٤ / ٤٧٥ .

(٤) البحار : ٣٦ / ١٣٥ .

(٥) المعاج : ١ .

خطيبا^(١) ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع يده حتى رئي بياض إبطيهما وقال للناس: «ألم أبلغكم الرسالة ألم أُنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه^(٢) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ، قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحرف بن النعمان الفهري فرحل^(٣) راحلة ثم استوى عليها رسول الله عليه السلام إذ ذاك بالابطح فأناخ راحلته^(٤) ثم عقلها ، ثم أتى النبي عليه السلام ثم قال: يا عبد الله^(٥) إنك دعوتنا إلى أن نقول: لا إله إلا الله ففعلنا ، ثم دعوتنا إلى أن نقول إنك رسول الله ففعلنا والقلب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا ، ثم قلت: صوموا فصمنا ، ثم قلت: حجوا فحججنا ، ثم قلت^(٦) لنا: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه^(٧) فهذا عنك ألم عن الله؟ فقال: «بل عن الله». قال: فقال لها ثلاثة فنهض وإنه لغضب ، وإنه ليقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون نسمة في أولنا وآية في آخرنا ، وإن كان ما يقوله محمد كذبا فأنزل به نقمتك ، ثم أثار^(٨) ناقته واستوى^(٩) عليها فرماه بحجر على رأسه فسقط ميتا ، فأنزل الله تبارك وتعالى: **سائلٌ بعذابٍ واقعٌ لِّكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ الْهَدِيَّةِ**^(١٠).

الخامس عشر: محمد بن العباس قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن الحسين الجمال قال: حملت أبي عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما بلغ غدير خم نظر إلى وقال: هذا موضع قدم رسول الله عليه السلام حين أخذ يدي علي عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه قالوا: انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنهما عيناً مجنون فاتاه جبرائيل فقال: اقرأ: **وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَزْلُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سِمِعُوا الذِّكْرَ**

(١) في البحار: خطيبا فاوجز في خطبته.

(٢) في البحار: فهذا علي مولاه.

(٣) رحله: ازعجه وصبه يرحل.

(٤) في البحار: حتى انتهى إلى الابطح فأناخ راحلته.

(٥) في البحار: ثم جاء إلى النبي عليه السلام ، فرد عليه النبي عليه السلام فقال: يا محمد.

(٦) في البحار: ثم قلت حجوا فحججنا: ثم قلت: إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسة كل سنة فعلنا ، ثم إنك أقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

(٧) في البحار: وانصر من نصره ، واخذل من خذله.

(٨) أثار: اي هيج.

(٩) في البحار: ثم أثار ناقته فحل عقلها ثم استوى عليها ، فلما خرج من الابطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من ذرمه ، وسقط ميتا.

(١٠) تفسير فرات الكوفي ص ١٩٠ - ١٩١ ، البحار: ٣٧ / ١٧٥ - ١٧٦ .

وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ^(١) والذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : الحمد لله الذي أسمعني منك هذا ، فقال : لو لا إنك جمال ^(٢) ما حدثتك بهذا ، لأنك لا تصدق إذا رويت عنني ^(٣).

السادس عشر : الشيخ في التهذيب بإسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن عبد الله بن بشير ^(٤) عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل ^(٥) فقال : ذاك موضع قدم رسول الله عليه السلام حيث قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه». ثم نظر في الجانب الآخر فقال : ذاك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسلم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة ابن الجراح ، فلما رأوه رافعا يده ^(٦) قال بعضهم : انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجانون فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية : **وَإِنْ يَكُدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرَلِّفُونَكَ بِأَيْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ** ^(٧) [ثم قال : يا حسان لو لا أنك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث] ^(٨).

السابع عشر : محمد بن علي بن شهرآشوب ، عن معاوية بن عمار ، عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي عليه السلام : «من كنت مولاه فعلي مولاها» قال العدو لا والله ما أمره الله بهذا وما هو إلا شيء يقوله. فأنزل الله تعالى : **وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَوِيلِ** ^(٩) إلى قوله : **وَإِنَّهُ حَسَرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ** ^(١٠) يعني محمدا : **وَإِنَّهُ حَقُّ الْيَقِينِ** ^(١١) يعني به عليا ^(١٢).

الثامن عشر : محمد بن العباس ، عن أحمد بن القاسم ^(١٣) ، عن منصور بن العباس ، عن الحصين ،

(١) القلم : ٥١ . ٥٠.

(٢) في البحار : جمالي.

(٣) البحار : ٣٧ / ٢٢١.

(٤) في الكافي : عبد الصمد بن بشير.

(٥) في الكافي : نظر إلى ميسرة المسجد.

(٦) في الكافي : فلما أن رأوه رافعا يديه.

(٧) القلم : ٥٠ . ٥١.

(٨) من لا يحضره الفقيه : ١ / ٢٣٠ ح ٦٨٧ ولم يجده في التهذيب.

(٩) الحافظة ٤٤ . ٥١ ، ونص الآيات : «ولو تقول علينا بعض الأقويل* لأخذنا منه باليمين* ثم لقطعنا منه اليمين* وإنه لتذكرة للمتقين* وانا لنعلم أن منكم مكذبين* وإنه لحسرة على الكافرين* وإنه لحق اليقين».

(١٠) مناقب آل أبي طالب : ٣٧ / ٣.

(١١) في البرهان : أحمد بن القاسم.

عن العباس القصباي ، عن داود بن الحسين ^(١) ، عن فضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عاشراً ^{عليه السلام} أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاثة فرق : فقالت فرقة : ضل محمد ، وفرقة قالت : غوى ، وفرقة قالت : يهوا يقول في أهل بيته وابن عمّه . فأنزل الله سبحانه : ﴿وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطَقُ عَنِ الْهُوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحِي﴾^(٢) .

التابع عشر : ابن بابويه في أماليه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد الأستدي ، عن أبي الحسن العبدلي ، عن الأعمشي عن عبيدة بن رعي ، عن عبد الله بن عباس قال : إن رسول الله عليه السلام لما اسرى به ^(٣) إلى السماء انتهى إلى نهر يقال له النور ، وهو قول الله عزوجل : ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(٤) فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرائيل : يا محمد اعبر على بركة الله ، فقد نور الله لك بصرك ، ومدد لك إمامتك ، فإن هذا نهر لم يعبره أحد ، لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسلا ، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منها فانقض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنتي إلا خلق الله تبارك وتعالي منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه ، وأربعون ألف لسان ، يلفظ كل لسان بلغة لا يفدها ^(٥) الآخر ، فعبر رسول الله عليه السلام حتى انتهى إلى الحجب ، والحجب خمسماة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسماة عام ، ثم قال : تقدم يا محمد ، فقال له : «يا جبرائيل : ولم لا تكون معني؟»

قال ليس لي أن أجوز المكان ^(٦) فتقدم رسول الله عليه السلام ما شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال رب تبارك وتعالي فقال تبارك وتعالي : «أنا الحمد وأنت محمد شفقت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتنه ^(٧) ، انزل على عبادي فأخربهم بكرامتني إليك ، وأنني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا ، وإنك رسولي وإن عليا وزيرك» ، فهبط رسول الله عليه السلام فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة أيام فأنزل الله تبارك وتعالي : ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَصَانِقٌ بِهِ صَدْرَكَ﴾^(٨) فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الشامن فأنزل الله تبارك وتعالي عليه : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ تَلَغَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبَكَ وَإِنْ لَمْ

(١) في البرهان : داود بن الحسين.

(٢) البرهان : ٤ / ٢٤٥ . والآية في سورة النجم : ١ . ٥ .

(٣) في المصدر : انتهى به جبرائيل.

(٤) الانعام : ١ .

(٥) في المصدر : لا يفدها اللسان الآخر.

(٦) في المصدر : أن أجوز هذا المقام.

(٧) بتنه : أي قطعه.

(٨) هود : ١٢ .

تَفْعَلُ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ^(١) فقال رسول الله ﷺ : «هذيد بعد وعد لأميين لأمر الله عزوجل فإن يتهموني ويكتذبوني فهو أهون على من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة». قال : وسلم جرائيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام : «يا رسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية»! فقال : «يا علي هذا جرائيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني» ، ثم أمر رسول الله عليه السلام رجالا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال : يا بلال ناد في الناس أن لا يبقى ^(٢) أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم.

فلما كان من الغد خرج رسول الله عليه السلام بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أيها الناس ، إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكتذبوني حتى أنزل الله علىي وعدا بعد وعد فكان تكتذبكم إياي أيسرا ^(٣) من عقوبة الله إياي إن الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال : يا محمد أنا الحمود وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ومن قطعتك بتته ، انزل إلى عبادي فاخبرهم بكرامتني إياك ، وأني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا ، وإنك رسولي وإن عليا وزيرك». ثم أخذ عليه السلام بيدي علي بن أبي طالب فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطيهما ولم تريا قبل ذلك ، ثم قال : «أيها الناس إن الله تبارك وتعالى مولاي وأنا مولى المؤمنين فمن كنت مولاها فعلي مولاها ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واحذر من خذله» ، فقال الشراك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيف : نبرأ إلى الله من مقالته ليس بحتم ، ولا نرضى أن يكون علي وزيره ، هذه منه عصبية ، فقال سلمان المقداد وأبو ذر وعمار بن ياسر : والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية : **﴿إِنَّمَا يُنَزَّلُ لِكُمْ دِينُكُمْ وَأَقْرَبُنَا إِنَّمَا يُنَزَّلُ لِكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا﴾** فكرر رسول الله عليه السلام ذلك ثلاثة ثم قال : «إن كمال الدين وقام النعمة ، ورضا

الرب بارسالي إليكم بالولادة بعدي لعلي بن أبي طالب» ^(٤).

العشرون : ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن ظهير قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ^{عليهم السلام} عن أبيه عن آباءه ^{عليهم السلام} قال : «قال رسول الله عليه السلام : يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي ، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لامي

(١) المائدة : ٦٧.

(٢) في المصدر والمخطوطة : أن لا يبقى غدا.

(٣) في المصدر : ايسرا علي.

(٤) أمالى الصدق ص ٣١٦ - ٣١٨.

يهددون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ، ورضي لهم الإسلام دينا ، ثم قال عليهما : معاشر الناس علي مني وأنا من علي خلق من طيني ، وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي ، وهو أمير المؤمنين ، وقائد الغر المجلين ، ويعسوب المؤمنين ، وخير الوصيين ، زوج سيدة نساء العالمين ، وأبو الأئمة المهديين ^(١).

معاشر الناس : من أحب علينا أحبيته ، ومن أبغض علينا أبغضته ، ومن وصل علينا وصلته ، ومن قطع علينا قطعه ، ومن جفا علينا جفوه ، ومن والى علينا وليته ومن عادى علينا عاديته.

معاشر الناس : أنا مدينة الحكمة وعلى بن أبي طالب باحها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا.

معاشر الناس : والذي يعني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الأرض حتى نوح الله باسمه في سماواته ، وواجب ولاته على جميع ملائكته» ^(٢).

الحادي والعشرون : أمالى أبي عبد الله النيسابوري وأمالى أبي جعفر الطوسي في خبر ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليهما قال : «حدثني أبي ، عن أبيه قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض ، إن الله تبارك وتعالى بني في الفردوس الأعلى قصرا ^(٣) لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت خضراء ، ترابه المسك والعنبر ، وفيه أربعة انوار : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه أشجار جميع الفواكه ، عليها الطيور ، أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات ، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه وبهلوونه ، فتتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتترمغ على ذلك المسک والعنبر فإذا اجتمع الملايكة طارت فتنقض ذلك عليهم ، وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ، فإذا كان آخر اليوم نودوا : انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتם من الخطر والنيل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة محمد وعلى عليهما السلام» ^(٤).

الثاني والعشرون : الشيخ الطوسي في أماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد . يعني المفيد . قال : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسى المراغى قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عبد

(١) في المصدر : الأئمة المهديين.

(٢) أمالى الصدق ص ١١١.

(٣) في البحار : إن الله تعالى في الفردوس قصرا.

(٤) البحار : ١٦٤ / ٣٧.

الثالث والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاٰ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ (٣) ، عَنْ سَهْلٍ
ابن الحسين الأنصاري قال : قدمت إلى مكة أنا وعبد الله ابن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي بن أبي طالب دهراً . قال : فقلت له : هل لك
في هذا - يعني أبي سعيد الخدري . نحدث به عهداً؟ قال : نعم ، فأتيناه فقال : هل سمعت لعلي منقبة؟ قال : نعم إذا حدثتك تسأل (٤) عنها المهاجرين
والأنصار وقريشاً إن رسول الله ﷺ قام يوم غدير خم فأبلغ ثم قال : «يا أيها الناس ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلـى . قال لها ثلاث مرات ،
ثم قال : ادن يا علي فرفع رسول الله يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما قال : من كنت مولاـه فعلي مولاـه ، ثـلاث مـرات». قال : فقال عبد الله بن علقمة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أبو سعيد : نعم وأشار إلى أذنيه وصدره قال : سمعته أذنـاي ، ووعـاه
قلبي.

قال عبد الله بن شريك : فقدم علينا عبد الله بن علقة وسهم بن حصين ، فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقة فقال : إني أتوب إلى الله وأستغفره من سب علىي ، ثلاث مرات ^(٥).

الرابع والعشرون : الشيخ في أماليه بهذا الاسناد قال : أبو العباس (٦) قال : حدثنا يحيى بن زكريا

(١) أمالي الطوسي : ١ / ٢٣١ .

(٢) في المصدر : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أبو العباس قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا.

(٣) في المصدر : عبد الله بن شريك.

٤) في المصدر : فسل.

(٥) أمال الطوسى : ١ / ٢٥٢

(٦) في المصدر : وبالاسناد قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أبو العباس.

ابن شيبان الكندي قال : حدثنا إبراهيم بن الحكيم بن ظهير قال : حدثني أبي ، عن منصور بن مسلم ابن سابور ، عن عبد الله بن عطا ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو وليك من بعدي»^(١).

الخامس والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار^(٢) قال : حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح ، قال : حدثني الحكم بن عتبة^(٣) وسلمة بن كهيل قالا : حدثنا حبيب . وكان اسكافا في بي عدي وأثنى عليه خيرا . أنه سمع زيد بن أرقم يقول : خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال : «من كنت مولاه فعلي مولا ، اللهم وال من والاه وعاد من عاده»^(٤).

السادس والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو عمر . يعني ابن مهدي . قال : أخبرنا أحمد . يعني ابن عقدة . قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبد الله ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ ، وسعيد بن وهب وزيد بن نفيع قالوا : سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحمة : «من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام» ، فقام ثلاثة عشر فشهادوا أن رسول الله ﷺ قال : «ألاست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلـ يا رسول الله ، فأخذ بيـد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاـه فهـذا عليـ مـولاـه ، اللـهمـ والـ منـ والـاهـ وـعادـ منـ عـادـهـ ، وأـحبـ منـ أـحـبـ ، وأـبغـضـ منـ أـبغـضـهـ ، وـانـصـرـ منـ نـصـرـهـ ، وـاخـذـلـ منـ خـذـلـهـ». قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث : يا أبا بكر : في أشياء اخر^(٥).

السابع والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد . يعني ابن عقدة . قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا هاني بن أيوب ، عن طلحـةـ بنـ مـصـرـفـ ، عنـ عـمـيرـةـ بنـ سـعـدـ أـنـهـ سـمـعـ عـلـيـهـ عليهـ السلامـ فيـ الرـحـمـةـ يـشـدـ الناسـ منـ سـمـعـ رسولـ اللهـ ﷺـ يـقـولـ :ـ «ـمـنـ كـنـتـ مـوـلاـهـ فـعـلـيـ مـوـلاـهـ ،ـ اللـهمـ وـالـ منـ وـالـاهـ وـعادـ منـ عـادـهـ»ـ .ـ فـقـامـ بـضـعـةـ عـشـرـ فـشـهـدـواـ^(٦).

(١) أمالـيـ الطـوـسيـ :ـ ١ـ /ـ ٢٥٣ـ.

(٢) في المـصـدـرـ :ـ قالـ :ـ حدـثـنـيـ عـمـيـ طـاهـرـ بنـ مـدـرـارـ قالـ :ـ حدـثـنـاـ مـعاـوـيـةـ.

(٣) الحـكـمـ بنـ عـيـنةـ.

(٤) أمالـيـ الطـوـسيـ :ـ ١ـ /ـ ٢٥٩ـ.

(٥) أمالـيـ الطـوـسيـ :ـ ١ـ /ـ ٢٦١ـ .ـ ٢٦٠ـ .ـ ٢٥٩ـ.

(٦) أمالـيـ الطـوـسيـ :ـ ١ـ /ـ ٢٧٨ـ.

الثامن والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا علي بن ثابت قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مسلم الملائي ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأخذ بيده علي عليهما السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»^(١).

التاسع والعشرون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا ابن الصلت ^(٢) قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثني علي بن موسى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحذر من خذله وانصر من نصره»^(٣).

الثلاثون : الشيخ في أماليه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلي ^(٤) قال : قال أبي : دفع النبي ﷺ الراية يوم خير الali على بن أبي طالب عليهما السلام ففتح الله عليه ، ووقفه يوم غدير خم ، فأعلم ^(٥) أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له : «أنت مني وأنا منك». وقال له : «تقاتل . يا علي . على التأويل كما قاتلت أنا على التنزيل» وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى . إلا أنه لا نبي بعدي» وقال له : «أنا سلم لمن سلمت وحرب لمن حاربت». وقال له : «أنت العروة الوثقى». وقال له : «أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي» ، وقال له : «أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي» وقال له : «أنت الذي أنزل الله فيه : ﴿وَإِذَا نَبَّأَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ﴾»^(٦). وقال له : «أنت الآخذ بستي والذاب عن مليتي». وقال له : «أنا أول من تنشق عنه الأرض وأنت

(١) أمالى الطوسي : ١ / ٣٤١.

(٢) في المصدر : وبالإسناد قال : أخبرني الشيخ المفيد أبو علي . عليهما السلام . قال : أخبرني والدي قال ابن الصلت.

(٣) أمالى الطوسي : ١ / ٣٥٣ - ٣٥٢.

(٤) كذا ورد السندي في المصدر : «أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال : أخبرنا والدي . عليهما السلام . قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفار قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى المخازن من كتابه قال : حدثنا إسماعيل بن أبيان ، قال : حدثنا أبو

مريم ، عن ثور بن أبي فاختة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي.

(٥) في المصدر : فأعلم الناس.

(٦) التوبية : ٣.

معي». وقال له : «أنا أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة» وقال له: «إن الله أوحى إليّ بأنّ اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بت比利غه» وقال له : «اتق الضغائن التي في صدور^(١) من لا يظهرها إلا بعد موتي ، أولئك يلعنهم الله ويُلعنهم اللاعنون».

ثم بكى النبي ﷺ فقيل : ممّ بكاؤك يا رسول الله؟ قال : «أخبرني جبرائيل^(٢) عن ربه عزّوجلّ أن ذلك يزول إذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم ، واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشانع^(٣) لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً ، وكثير المادح لهم ، وذلك حين تغير البلاد ، وتضعف العباد. والأيام من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ﷺ^(٤) اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي ، وهو من ولد ابني ، يظهر الله الحق بهم ويُخْمِد الباطل بأساليفهم ، ويتبّعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم».

قال : وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ فقال : «يا معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج ، فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير ، فإن فتح الله قريب ، اللهم إنهم أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا ، اللهم أكملهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على كل شيء قادر»^(٥).

الحادي والثلاثون : الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعرياني بحرجان قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز ابن محمد أبو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه أبي عبد الله علیه السلام قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد وقالا جيما عن أبيه علي بن أمير المؤمنين علیه السلام قال : «سمعت رسول الله علیه السلام يقول : بنو الإسلام على خمس خصال : على الشهادتين ، والقربيتين». قيل له : أما الشهادتان فقد عرفناهما فما القربيتان؟ قال : «الصلوة والزكاة فإنها لا يقبل أحدهما إلا بالأخرى ، والصيام ، وحج بيت الله من استطاع إليه

(١) في المصدر : الضغائن التي لك في صدر.

(٢) في المصدر : أخبرني جبرائيل علیه السلام أنهم يظلمونه ، ويعنونه حقه ، ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعدي ، وأخبرني جبرائيل عن الله عزّوجلّ .

(٣) شناً وشنى الرجل : أبغضه مع عداوة وسوء خلق.

(٤) في المصدر : يظهر القائم منهم. فقيل له : ما اسمه؟ قال النبي ﷺ .

(٥) أمالى الطوسي : ١ / ٣٦١ - ٣٦٢.

سبلا ، وختم ذلك بالولاية ، فأنزل الله عَزَّجَلَهُ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَقْعَدْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيَنًا﴾^(١).

الثاني والثلاثون : الطوسي في مجالسه . قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمر^(٢) الثقفي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا معتب مولانا قال : حدثنا عمر بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين قال : سمعت محمد بن أبي عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث ، عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت أبا ذر جندي بن جنادة يقول : رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيده علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال له : «يا علي أنت أخي وصفيبي ووصيبي وزيري وأميبي ، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معني ، من مات وهو يحبك ختم الله عَزَّجَلَهُ له بالأمن والإيمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب»^(٣).

وعنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني^(٤) قال : حدثنا الريبع بن بشار قال : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر . رضي الله عنه . ان عليا عليهما السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيته ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم ، وأجلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة على قول واحد وأبي رجل منهم قتل ذلك الرجل ، وإن توافق أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعا على رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب عليهما السلام : «إلي أحب أن تسمعوا معي ما أقول لكم فإن يكن حقا فاقبلوه وإن يكن باطلا فانكروه». وقالوا : قل ، ثم ذكر علي عليهما السلام سوابقه وفضائله وما قال فيه رسول الله ونصبه عليه عليهما السلام والكل منهم يصدقه فيما يقول عليهما السلام إلى أن قال عليهما السلام : «فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من كنت مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ باللحفة بالشجيرات من خم : من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله تعالى غيري؟ قالوا : لا»^(٥).

(١) أمالى الطوسي : ٢ / ١٣٢ - ١٣١ .

(٢) في المصدر : أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر .

(٣) أمالى الطوسي : ٢ / ١٥٨ .

(٤) في المصدر : عبيد الله العدلي .

(٥) جزء من حديث طويل ذكره الشيخ الطوسي في أماليه : ٢ / ١٥٩ - ١٦٦ .

الثالث والثلاثون : الشيخ في كتاب المجالس قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنباري ، ومحمد بن جعفر بن رئيس اليسري ^(١) بالقصر ، وعلي بن محمد بن الحسن ^(٢) بن كاس ^(٣) بالرملة ، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الأزدي ، عن معروف ابن خربوذ ، وزياد بن المنذر ، وسعيد بن محمد الأسدي ^(٤) ، عن أبي الطفيلي عامر بن وائلة الكتاني قال : لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي ابن أبي طالب ^{عليه السلام} ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن عمر فيم يشاور ولا يولي .

قال أبو الطفيلي : فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب أرد عليهم الناس ، فقال علي ^{عليه السلام} : «أنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلم فإن قلت حقا صدقتموني وإن قلت باطلا ردوا علي ^{عليه السلام} ولا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم». ثم ذكر فضائله وسبقه وما قال فيه رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} وناشدهم صدقه فيما ذكره . والكل يصدقه فيما ذكره إلى أن قال . : «فأنشدكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} ما قال في غزوة تبوك إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غيري»؟ قالوا : اللهم لا . قال : «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} مقالته يوم غدير خم : من كنت مولاه فعله ، اللهم وال من والاه وعاد من عاده غيري»؟ قالوا : اللهم لا . قال : «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصي رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} في أهله وما له غيري»؟ قالوا : اللهم لا ^(٥) .

الرابع والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جورية الجندي سابوري من اصل كتابه قال : حدثنا علي بن منصور الترمذاني قال : أخبرنا الحسن بن عتبة النهشلي قال : حدثنا شريك ابن عبد الله النخعي القاضي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي إنه ذكر عنده علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} فقال : إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار ، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد ^{صلوات الله عليه وسلم} منهم حذيفة بن اليمان ، وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم : لقد اعطي علي ما لم يعطه بشر ، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين والآخرين فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوج بمنتها أحد في الأولين والآخرين ، وهو أبو الحسن والحسين سيدا

(١) في المصدر : محمد بن جعفر بن رئيس اليسري .

(٢) في المصدر : محمد بن الحسن .

(٣) في المصدر : الحسن بن كاس النخعي .

(٤) في المصدر : سعيد بن محمد الأسدي .

(٥) أمالى الطوسي : ٢ / ١٦٧ - ١٦٨ .

شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين فمن له أيها الناس مثلهما ، ورسول الله ﷺ حموه ، وهو وصي رسول الله ﷺ في أهله وزواجه ، وسدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه ، وهو صاحب باب خيبر ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وتفل رسول الله ﷺ يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكتهما بعد ولا وجد حرا ولا قرا^(١) بعد يوم ذلك ، وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوه رسول الله ﷺ باسمه ، وألزم امته ولاليته ، وعرفهم بخظره ، وبين لهم مكانه فقال : «أيها الناس من أوليكم بأنفسكم؟» قالوا : الله رسوله. قال : «فمن كنت مولاً فهذا علي مولا»^(٢).

الخامس والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العزمي ، عن أبيه ، عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمير زاذان في خطبة خطبها الحسن بن علي عليهما السلام في الناس بحضور معاوية وذكر الخطبة وذكر فيها فضل أبيه عليهما السلام وسابقه وما قال رسول الله ﷺ من النص إلى أن قال الحسن في الخطبة : «فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامری ، وقد تركت هذه الأمة أبي وباعوها غيره وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة وقد رأوا رسول الله ﷺ نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب»^(٣).

السادس والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المداني بالكوفة قال^(٤) : حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا عبد

(١) في المصدر : ولا وجد حرا أو برا.

(٢) أمالی الطوسي : ٢ / ١٧٠ - ١٧١. وتنتمي الحديث هذا لفظه : «هو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا ، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ﷺ اللهم ائنني بأحباب خلقك إليك يأكل معي» فجاء علي عليهما السلام فأكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جرائيل عليهما السلام على رسول الله ﷺ وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له : يا محمد انه لا يبلغها إلا أنت أو علي ، انه منك وأنت منه ، وكان رسول الله ﷺ منه في حياته وبعد وفاته ، وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ومن قال له النبي ﷺ : «أنا مدینة العلم وعلى باحها أراد العلم فليأت المدینة من باحها» كما أمر الله فقال : «وأتوا البيوت من أبوابها» ، وهو مفرج الكرب عن رسول الله ﷺ في الحروب وهو أول من آمن برسول الله وصدقه واتبعه ، وهو أول من صلى ، فمن أعظم قرية على الله وعلى رسوله ﷺ ، فمن قاس به أحدا أو شبه به بشراً؟».

(٣) ذكر تمام الحديث الشيخ الطوسي في أمالیه : ٢ / ١٧١ - ١٧٣.

(٤) في المصدر : بالكوفة وسألته قال.

الرّحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عليهما السلام . وذكر خطبة للحسن ابن علي عليهما السلام بمحضر الناس ومعاوية وذكر فيها فضل أبيه وسابقه وما قال فيه رسول الله عليهما السلام من النص إلى أن قال الحسن عليهما السلام في الخطبة : «وقد تركت بنو اسرائيل . وكان أصحاب موسى . هارون أخاه وخليفة وزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهو يعلمون أنه خليفة موسى ، وقد سمعت هذه الأمة رسول الله عليهما السلام يقول ذلك لأبيه عليهما السلام : إنه مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقد رأوا رسول الله عليهما السلام حين نصبه لهم بغير خم وسمعواه ونادى له بالولاية ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب»^(١).

السابع والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمد العلوى قال : حدثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري^(٢) قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه ، عن آبائه عليهما السلام قال : «حدثنا الحسن بن علي . صلوات الله عليه . إن الله عزّوجلّ بهنّه وبرحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم حاجة منه إليه ، بل رحمة منه لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب ولبيتلي الله ما في صدوركم ولি�محض ما في قلوبكم ولتسابقوا إلى رحمته ولتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتوحاً إلى سبله ، ولو لا محمد عليهما السلام والأوصياء من ولده عليهما السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل يدخل قرية إلا من بابها ، فلما من عليكم الأولياء بعد نبيكم عليهما السلام قال : ﴿إِلَيْهِمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَقْمَنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا﴾ ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كلّكم ومشاريكم ، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، ثم قال عزّوجل : ﴿فَنَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المُؤْدَةُ فِي الْقُرْبَى﴾^(٣).

فاعلموا أنّ من يدخل فانما يدخل عن نفسه إن الله هو الغني وأنتم القراء إليه ، فاعملوا ما شئتم

(١) قطعة من حديث مفصل أحد المؤلف . منه موضع استشهاده وذكره بطوله الشيخ الطوسي في أماله : ٢ / ١٧٤ - ١٨٠ .

(٢) في المصدر : الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري .

(٣) الشورى : ٢٣ .

﴿فَسَيِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرِّدُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ، سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : خلقت من نور الله عزوجل وخلق أهل بيتي من نوري ، وخلق محبיהם من نورهم ، وسائر الخلق في النار»^(٢).

الثامن والثلاثون : الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفید في أمالیه قال : أخیري أبو بکر محمد بن عمر الجعابی قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید قال : حدثنا علی بن الحسن^(٣) التیمیلی قال : وجدت في کتاب أبي ، حدثنا محمد بن مسلم الأشجعی ، عن محمد بن نوفل بن عابد الصیری دخل علينا أبو حنیفة^(٤) النعمان بن الثابت فذكرنا أمیر المؤمنین علیہ السلام ودار بیننا کلام في غدیر خم فقال أبو حنیفة قد قلت لأصحابنا لا تقرروا لهم بعذیر خم في خصموکم ، فتغير وجه الهیشم بن حبیب الصیری وقال له : لم لا تقررون به ، أما هو عندك يا نعمان؟ قال : هو عندي وقد رویته ، قال : فلم لا تقررون به؟ وقد ، حدثنا حبیب بن أبي الطفیل ، عن زید بن أرقم أن علیا علیہ السلام أنسد الله في الرحمة من سمعه ، فقال أبو حنیفة : أفلاترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك ، فقال الهیشم : فنحن نکذب عليا أو نرد قوله؟ فقال أبو حنیفة : ما نکذب عليا ولا نرد قوله ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم ، فقال الهیشم : يقول رسول الله علیہ السلام ويخطب به ونحن نشقق منه ونتقیه بغلو غال أو قول قائل^(٥).

التاسع والثلاثون : ابن بابویه في کتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر علیہ السلام قال : حدثنا علی ابن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسین الكوفی قال : حدثنا محمد بن علی بن زکریا ، عن عبد الله ابن الضحاک ، عن هشام بن محمد ، عن عبد الرحمن بن عاصم ، عن عمر ، عن محمود بن لبید^(٦) قال : لما قبض رسول الله علیہ السلام كانت فاطمة علیہ السلام تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلما كان في بعض الايام أتت قبر حمزة . رضي الله عنه . فوجدهما . صلوات الله عليها . تبكي هناك

(١) التوبۃ : ۱۰۵ .

(٢) أمالی الطوسي : ۲ / ۲۶۹ - ۲۶۸ .

(٣) في المصدر : علی بن الحسین .

(٤) في المصدر : نوفل بن عائذ الصیری قال : كنت عند الهیشم بن حبیب الصیری فدخل علينا أبو حنیفة .

(٥) أمالی المفید ص ۱۶۰ - ۱۵۰ . ط النجف الاشرف .

(٦) في کفایة الاثر ، والبحار : عن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر (عمرو) ، عن محمود ابی لبید .

فأمehrها حتى سكت فأتيتها وسلمت عليها وقلت لها : يا سيدة النسوان والله قد قطعت نياط^(١) قلبي من بكائك ، فقالت : «يا أبا عمر ويحق لي البكاء فلقد أصبحت بخير الآباء رسول الله ﷺ ثم انشأت^(٢) تقول :

الأربعون : الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال : حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرث الحسيني المرعشي . رضي الله عنه . قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . رضي الله عنه . قال : أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر . قدس الله روحه . قال : أخبرني جماعة عن أبي هارون بن موسى التلعكبي قال : أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال : أخبرنا علي السوري قال : أخبرنا أبو

(١) النياط : عرق متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

(٢) في كفاية الاشر : وَا شَوْقَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، شَمَّ أَنْشَأَتْ.

(٣) الجدث : القبر.

٧٨ : القصص (٤)

(٥) الحج : ٤٦ .

(٦) كفاية الاثر : ٣٥٣ - ٢٧ ، البحار : ٣٦ / ٣٥٤ .

محمد العلوي من ولد الأفطس . وكان من عباد الله الصالحين . قال : حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميرا ، عن قيس بن سمعان ، عن علقة ابن محمد الحضرمي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : «حجّ رسول الله عليهما السلام من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية ، فأتاه جبرائيل عليهما السلام فقال له : يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك : إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسولي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي ، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغها قومك : فريضة الحجّ وفرضية الولاية والخلافة من بعدك ، فاني لم أخل أرضي من حجّة ، ولن أخلها أبداً ، فإن الله جل شأنه يأمرك أن تبلغ قومك الحجّ ، وتحجّ ويحج معك كل من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب ، وتعلمهم من معالم حجتهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم ، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع .

فنادي منادي رسول الله عليهما السلام في الناس ألا إن رسول الله عليهما السلام يريد الحجّ ، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ، ويوافقكم من ذلك على ما اوفقكم عليه من غيره ، فخرج عليهما السلام وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحجّ بهم وبلغ من حجّ مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف انسان أو يزيدون على عدد أصحاب موسى السبعين ألف الدين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامری ، وكذلك أخذ رسول الله عليهما السلام البيعة على عليهما السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل ^(١) سنة بستة ومثلثة واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة .

فلما وقف بالملوک أتاه جبرائيل عليهما السلام عن الله تعالى فقال : يا محمد إن الله عزّوجلّ يقرئك السلام ويقول لك : إنه قد دنا أجلك ومدتك وأنا مستقدمك على ما لا بدّ منه ولا عنه محير ، فاعهد عهده ونفذ وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء ، فسلّمها إلى وصيتك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلفي علي بن أبي طالب فأقمه للناس وجدد عهده وميثاقه وبيعته ، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثافي الذي واثقتم به ، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية ولسي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب ، فاني لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني وإنما نعمتي على خلفي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي ، وذلك

كمال توحيدی

(١) في المصدر : العجل والسامری .

وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع ولبي وطاعته ، وذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجّة لي على خلقي ، فالاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي بولبي ^(١) ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بعدي ووصي نبي وال الخليفة من بعده ، حجتي البالغة على خلقي ، مقرونة طاعته بطاعة محمد نببي ، ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني ، جعلته علما بيبي وبين خلقي ، من عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن أشرك بيبيته كان مشركا ، ومن لقيبني بولايته دخل الجنة ومن لقيبني بعداوته دخل النار ، فأقم يا محمد علينا علما ، وخذ عليهم البيعة ، وجدد عهدي وميثافي لهم وبالذى واثقهم عليه ، فاني قابضك إلى ومستقدمك علي.

فخشى رسول الله ﷺ قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرقوا ويرجعوا جاهيلية ^(٢) لما عرف من عداوتهم وما تنطوي عليه أنفسهم علي عائلاً من البعضاء وسائل جبرائيل عائلاً أن يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر جبرائيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه ، فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف ، فأتاهم جبرائيل في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده وبقيم علّياً علما للناس ، ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذى أراد حتى بلغ كراج الغميم بين مكة والمدينة ، فاتاه جبرائيل فأمره بالذى أتاهم فيه من قبل الله تعالى ولم يأته بالعصمة ، فقال : يا جبرائيل إبني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولى في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاهم جبرائيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس ، فقال : يا محمد إن الله عزّوجَ يقرئك السلام ويقول لك : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بِلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي **﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَأْلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** ^(٣).

وكان أولئهم قريبا من الجحفة ، فأمر بأن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم من ذلك المكان ليقيم علياً للناس ، ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي عائلاً ، وأخبره ان الله عزّوجَ قد عصمه من الناس : فأمر رسول الله ﷺ عند ما جاءته العصمة مناديا ينادي في الصلاة جامعاً ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر ^(٤) ، وتحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير ، امره

(١) في الاحتجاج : ورضيت لكم الإسلام دينا بولايته ولبي.

(٢) في الاحتجاج : إلى الجahلية.

(٣) المائدة : ٦٧.

(٤) في البحار : من تأخر عنهم.

بذلك جبرائيل عن الله عَزَّجَنَّ وفي الموضع سلمات^(١) فامر رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يقم ما تحتهن وينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس ، فتراجع الناس واحتبسوا خارهم في ذلك المكان لا يزالون ، فقام رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فوق تلك الاحجار^(٢) فقال : الحمد لله الذي علا في توحده ، ودنا في تفرده ، وجل في سلطانه ، وعظم في أركانه ، وأحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهراً جميع الخلق بقدرته وبرهانه ، مجيناً لم يزل مموداً لا يزال ، باري المسموكتات^(٣) وداحي المدحوات^(٤) وجبار السماوات ، قدوس سبوج رب الملائكة والروح ، متضلل على جميع من برأه ، متضلل على من أدناه ، يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمته ، ومن عليهم بنعمته ، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه ، قد فهم السرائر وعلم الضمائر ، ولم تخف عليه المكنونات ، ولا اشتبهت عليه الخفيات ، له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء ، والقدرة على كل شيء ، لا مثله شيء^(٥) وهو منشئ الشيء حين لا شيء ، دائم قائم بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، جل عن أن تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار وهو اللطيف الخبير ، لا يلحق أحد وصفه من معاينة ، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دل عَزَّجَنَّ على نفسه . وأشهد بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه ، والذي يغشى الأبد نوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ، ولا تفاوت في تدبير ، صور ما أبدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال ، أنشأها فكانت وبرأها فباتت ، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الذي أحسن الصناعة ، العدل الذي لا يجور ، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور .

وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقدرته ، وخضع كل شيء لهيبته ، مالك الأ ملاك ، ومملوك الأفلاك ، ومسخر الشمس والقمر ، كل يجري لأجل مسمى ، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حيثاً ، قاصم كل جبار عنيد ، ومهلك كل شيطان مرید ، لم يكن معه ضد ولا ند ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، إله واحد ورب ماجد ، يشاء فيمضي ويريد فيقضي ، ويعلم فيحصي ويحيط فيحيي ، ويفقر ويغني ، ويضحك ويذكر ، وينعم ويؤتي ، له

(١) سلم الواحدة «سلمة» : جنس شجر شائك من فصيلة القطانيات ، ينمو في البلدان الحارة.

(٢) في الاحتجاج : ثم حمد الله واثني عليه فقال :

(٣) سلط الشيء : رفعه . يقال : «سلط الله السماء» اي رفعها .

(٤) دحى الشيء : بسطه .

(٥) في الاحتجاج : ليس مثله شيء .

الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قادر ، يوجّه الليل في النهار ويوجّه النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار. مستجيب الدعاء ، ومحذل العطاء مُحصي الانفاس ورب الجنّة والناس ، لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صرخ المستصرخين ولا يرمي إلحاد الملحين ، العاصم للصالحين والمُوفّق للمُفلحين ، ومولى ^(١) العالمين ، الذي استحق من كل خلق أن يشكّره ويحمدّه على السراء والضراء والشدة والرخاء ، وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله ، أسمع أمره واطيع وأبادر إلى كل ما يرضاه وأستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته ، لأنّه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره ، اقرّ له على نفسي بالعبودية ، وأشهد له بالريوبوبيّة ، وأؤدي ما أُوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته. لا إله إلا هو ، لأنّه قد أعلمني إن لم أبلغ ما أنزل إلى فما بلغت رسالته ، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة ، وهو الله الكافي الكريم فاوّحى لي بِسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله ^(٢) ، وأنا مبين لكم سبب ^(٣) هذه الآية إن جبرائيل هبط إلى ثلاثة ^(٤) يأمرني عن السلام ربّي . وهو السلام . أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصي وخليفي والإمام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وهو وليكم بعد الله ورسوله ، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه : ﴿إِنَّا وَلِيُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِفُونَ﴾ ^(٥) وعلى بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع يزيد الله عزّل في كل حال ، وسألت جبرائيل أن يستغفلي عن تبليغ ذلك إليّكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المتفاقين وادخال الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بـ ^(٦) ﴿يَقُولُونَ بِالْسِتْرِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَتَحْسِبُونَهُمْ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وكثرة أذاهم لي غير مرة ^(٧) حتى سموي اذنا ، وزعموا أني كذلك لكثره ملازمته إياي واقبالي عليه ، حتى أنزل الله عزّل في ذلك ^(٨) : ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيُّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ فَلَانَ أَذْنُ﴾ على الذين يزعمون أنه

(١) في الاحتجاج والبحار : مولى المؤمنين ورب العالمين.

(٢) في الاحتجاج والبحار : ما أنزله الي.

(٣) في الاحتجاج والبحار : سبب التزول.

(٤) في الاحتجاج والبحار : هبط الى مرارا ثلاثة.

(٥) المائدة : ٥٥.

(٦) الفتح : ١١.

(٧) في الاحتجاج : في غير مرة.

(٨) في الاحتجاج : في ذلك قرآن.

أذن ﴿خَيْرٌ لَكُم﴾^(١) الآية. ولو شئت أن أسمى بأسماهم^(٢) لسميت وأن اومي إليهم بأعيانهم لأومات^(٣) وأن ادل عليهم لدللت ، ولكنني والله في أمرهم قد تكرمت ، وكل ذلك لا يرضي الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل لي^(٤) ثم تلا عَلَيْهِ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبَّكَ﴾ في علي ﴿وَإِنْ لَمْ تَعْفُلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

فاعلموا معاشر الناس : أن الله قد نصبه لكم ولها وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بحسان ، وعلى البداي والحاضر وعلى العجمي والعربي ، والحر والملوك ، والصغرى والكبير ، وعلى الإبيض والأسود ، وعلى كل موحد ، ماض حكمه ، جائز قوله ، نافذ أمره ، ملعون من خالقه ، مرحوم من تبعه ، من صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس : إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لأمر ربكم فإن الله عَزِيزٌ هو مولاكم وإنكم ، ثم من دونه رسولكم محمد ولبيكم القائم المخاطب لكم ، ثم من بعدي علي وليكم وإمامكم يامر الله ربكم ، ثم الإمامة في ذريتي من ولدي إلى يوم تلقون الله عَزِيزَهُ ورسوله ، لا حلال إلا ما أحله الله ، ولا حرام إلا ما حرم الله ، عرفني الحلال والحرام ، وأنا افضيت بما علمني ربى من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس : ما من علم إلا وقد أحصاه الله في ، وكل علم علمت فقد احصيته في إمام مبين ، وما من علم إلا علمته عليا وهو الإمام المبين.

معاشر الناس : لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ، ولا تستنكفوا من ولادته ، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعلم به ، ويزهق الباطل وينهى عنه ، ولا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم إنه أول من آمن بالله ورسوله ، والذي فدى رسول الله عَلَيْهِ اللَّهُ بنفسه ، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد مع رسول الله من الرجال غيره.

معاشر الناس : فضلوه فقد فضله الله ، واقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس : إنه إمام من الله ، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولادته ولن يغفر له ، حتماً على الله أن يفعل ذلك من خالق أمره فيه ، وأن يعذبه عذاباً نكراً أبداً ودهر الدور ، فاحذروه أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

(١) التوبة : ٦١.

(٢) في البحار : أن أسمى القائلين بذلك بأسماهم.

(٣) أوما إيماء : اشار بحاجبه أو بيده.

(٤) في البحار : ما أنزل الله الي.

أيها الناس : بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين ، والحجۃ على جميع المخلوقین من أهل السموات والارضين ، فمن شك في ذلك فهو كافر الجاهلية الاولى ، ومن شك في قوله فقد شك في الكل منه ، والشك في ذلك فله النار.

معاشر الناس : حبان الله بهذه الفضيلة ممنا منه على إحسانا منه إلى ، ولا إلا هو ، له الحمد مني أبد الآبدين ودهر الادهرين على كل حال.

معاشر الناس : فضلوا علينا فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر واثني ، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق ، ملعون ملعون مغضوب على من رد قوله هذا ولم يوافقه ، ألا إن جرائيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول : من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتتضرر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله أن تخالفوه فنزل قدم بعد ثبوتكا إن الله خبير بما تعملون.

معاشر الناس : إنه جنوب الله تعالى في كتابه ^(١) : ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ ^(٢).

معاشر الناس : تدبوا القرآن وفهموا آياته ، وانظروا محكماته ، ولا تتبعوا متشابهه ، فو الله لن بين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده ومعضده ^(٣). وسائل بعضه . ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولا ، وهو علي بن أبي طالب أخي ووصي ، وموالاته من الله عزوجل أنزلها علي.

معاشر الناس : إن عليا والطيبين من ولدي هم الشقل الأصغر ، والقرآن الشقل الاكبر ، فكل واحد ينبي ^(٤) عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، أمناء الله ^(٥) في خلقه وحكماؤه في أرضه. ألا وقد أديت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، ألا وإن الله عزوجل قال وأنا قلت عن الله عزوجل ، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ، ولا تحمل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه ، وكان منذ أول ما صعد رسول الله عليه السلام ^(٦) شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله عليه السلام ثم قال :

معاشر الناس : هذا علي أخي ووصي ووعي علمي وخليفي على أمتي وعلى تفسير كتاب

(١) في الاحتجاج : انه جنوب الله الذي ذكر في كتابه.

(٢) الزمر : ٥٦.

(٣) في الاحتجاج والبحار : ومصعده إلى.

(٤) في الاحتجاج والبحار : مني.

(٥) في الاحتجاج : هم أمناء الله وفي البحار : ألا أرحم أمناء الله.

(٦) في البحار : وكان منذ أول ما صعد رسول الله عليه السلام درجة دون مقامه ، فبسط يده نحو وجه رسول الله عليه السلام وشال عليا.

الله عَزَّلَ والداعي إليه ، والعامل بما يرضاه ، والمحارب لأعدائه ، والموالي على طاعته ، والناهي عن معصيته ، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي ، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله، أقول : ما يبدل القول لدلي بأمر ربى ، أقول : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده ، وعن من أنكره وأغضب على من جحد حقه ، اللهم إنك أنت أنزلت علي في كتابك أن الإمامة لعلي ولتيك عند تبيان ذلك ، ونصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم وأقمت عليهم نعمتك ورضيت لهم الإسلام دينا فقلت : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١) اللهم إني أشهدك أني قد بلغت.

معاشر الناس : إنما أكمل الله عَزَّلَ دينكم بامامته فمن لم يأتم به ومين يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيمة والعرض على الله عَزَّلَ فاولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون.

معاشر الناس : هذا على أنصركم لي وأحقكم إلي وأعزكم علي ، وأنا عنه راضيان ، وما نزلت آية رضا إلا فيه ، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه ، ولا شهد الله بالجنة في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٢) إلا له ، ولا أنزلها في سواه ، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس : هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله ، وهو التقى التقى الهادي المهدي ، نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي^(٣).

معاشر الناس : ذرية كل نبي من صلبه وذرتي من صلب علي.

معاشر الناس : إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تخسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم ، فإن آدم اهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفة الله عَزَّلَ ، فكيف بكم وأنتم أنتم^(٤) عباد الله ما يبغض^(٥) علينا إلا شقي ولا يتولى به إلا مؤمن تقى ، ولا يؤمن به إلا محلص ، في علي والله نزلت سورة العصر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ﴾ إلى آخرها.

معاشر الناس : قد استشهادت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس : ﴿إِنَّهُمْ لَا يَشْهِدُونَ إِنَّهُمْ لَا يَشْهِدُونَ إِنَّهُمْ لَا يَشْهِدُونَ إِنَّهُمْ لَا يَشْهِدُونَ﴾^(٦).

(١) آل عمران : ٨٥.

(٢) الإنسان : ٢.

(٣) في الاحتجاج : وبنوه خير الأوصياء.

(٤) في الاحتجاج : وأنتم وأنتم منكم أعداء الله؟.

(٥) في البحار : ألا انه لا يبغض.

(٦) آل عمران : ١٠٢ .

معاشر الناس : ﴿آمِنُوا إِمَّا نَرَأُّنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا﴾^(١).

معاشر الناس : النور من الله عزّلَه في ، ثم مسلوك في علي^(٢) ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا ، لأن الله عزّلَه قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس : إنذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل فإن مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ؛ ألا وإن علياً الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس : لا تمنوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم فيصييكم بعذاب من عنده إنه لم يمرصاد.

معاشر الناس : سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيمة لا ينصرون.

معاشر الناس : إن الله وأنا بريثان منهم.

معاشر الناس : أئمّهم وأنصارهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ولبعض مثوى المتكبرين ألا أئمّ أصحاب (الصحيفة) فلينظر أحدكم في صحيفته ، قال : فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس : إنـي أدعـها اـمـانـة وـورـاثـةـ فيـ عـقـبـيـ إـلـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـقـدـ بـلـغـتـ ماـ أـمـرـتـ بـتـبـلـيـغـهـ حـجـةـ عـلـىـ كـلـ حـاـضـرـ وـغـائـبـ وـعـلـىـ كـلـ أـحـدـ مـنـ شـهـدـ أـوـ لـمـ يـشـهـدـ وـلـدـ وـلـمـ يـولـدـ فـلـيـلـغـ الـحـاـضـرـ الـغـائـبـ وـالـوـالـدـ الـوـلـدـ إـلـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـسـيـجـعـلـونـهـ مـلـكـاـ وـاغـتـصـابـاـ ، أـلـاـ لـعـنـ اللهـ الـغـاصـبـينـ ، وـعـنـدـهـ سـفـرـغـ لـكـمـ أـيـهـاـ الـثـقـلـانـ فـيـرـسـلـ عـلـيـكـمـ شـوـاظـ مـنـ نـارـ وـنـحـاسـ فـلـاـ تـتـصـرـانـ.

معاشر الناس : إن الله عزّلَه لم يكن يدرككم على ما أنتم عليه حتى يميز الحديث من الطيب ، وما كان الله ليطلعكم على العيب.

معاشر الناس : إنه ما من قرية إلا والله مهلكها بتکذيبها ، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى^(٣) وهذا على إمامكم ووليكم ، وهو مواعيد الله والله يصدق وعده.

(١) النساء : ٤٧ .

(٢) في الاحتجاج والبحار : مسلوك في ثم في علي.

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة القصص الآية ٥٩ / ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرْبَى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أَمْمَهَا رَسُولًا يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرْبَى إِلَّا وَأَقْلَمُهَا طَالِمُونَ﴾.

معاشر الناس : قد ضلّ قبلكم أكثر الاولين ، والله قد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين ^(١).

معاشر الناس : إن الله قد أمرني ونهاي ، وقد امرت علياً ونفيته ، فعلم الأمر والنهي من ربه عَزَّوجَلَّ ، فاسمعوا لأمره سلموا ، وأطيعوا تهدا ، وانتهوا لنفيه ترشدوا ، وصيروا إلى مراده ولا تفرق بكم السبيل عن سبيله.

معاشر الناس : أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله باتباعه ، ثم علي من بعدي ، ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، ثم قرأ **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** ^(٢) إلى آخرها وقال : في نزلت وفيهم نزلت ولم عمّت وإياهم خصّت أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون : **﴿أَلَا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾** ^(٣) ألا إن أعداء على أهل الشقاقي العادون ، وإنّو الشياطين الذي يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ، ألا إن أولياؤهم هم المؤمنون الذين ذكرهم في كتابه فقال عَزَّوجَلَّ : **﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾** ^(٤) إلى آخر الآية ، ألا أولياؤهم الذين وصفهم الله عَزَّوجَلَّ فقال : **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَمَلِيسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾** ^(٥) ألا إن أولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمين ، وتتقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين ، ألا إن أولياؤهم الذين قال الله عَزَّوجَلَّ : **﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** ^(٦) ألا إن أعداءهم يصلون سعيرا ، ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي نفور ولها زفير كلما دخلت أمّة لعنّتها ، ألا إن أعداءهم الذين قال الله عَزَّوجَلَّ : **﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَهُمْ حَرَثَتْهَا أُلْمَ يَأْتُكُمْ نَذِيرٌ﴾** ^(٧) ألا إن أولياؤهم الذين يخشون رحمة بالغيبة لهم مغفرة واجر كبير.

معاشر الناس : شتان ما بين السعير والجنة ، عدونا من ذمّه الله ولعنه ، وولينا من مدحه الله وأحبه.

معاشر الناس : ألا وإلي منذر وعليّ هاد.

(١) في الاحتجاج : قال تعالى : **﴿أَلَمْ يُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُشْعِهِمُ الْآخِرِينَ كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيَلِ يَوْمَنِدِ الْمُكَبَّرِينَ﴾**. (المرسلات : ١٦ - ١٩).

(٢) الفاتحة : ٢.

(٣) المجادلة : ٢٢.

(٤) الانعام : ٨٢.

(٥) المؤمن : ٤٠. ونص الآية : **﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾**.

(٦) الملك : ١١ - ٨. وفي الاحتجاج : **﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَهُمْ حَرَثَتْهَا أُلْمَ يَأْتُكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلِي قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَبْنَا وَقُلْنَا مَا نَرَأَى اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾**. وفي البحار : **﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَهُمْ حَرَثَتْهَا أُلْمَ يَأْتُكُمْ نَذِيرٌ﴾** إلى قوله : **﴿فَسُخْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾**.

معاشر الناس : إِنِّي نَبِيٌّ وَعَلِيٌّ وَصَبِيٌّ ، أَلَا إِنْ خَاتَمُ الْأَئمَّةِ مِنَ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ ، أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، أَلَا إِنَّهُ فَاتَحُ الْحَصْنَ وَهَادِمُهَا ، أَلَا إِنَّهُ قاتَلَ كُلَّ قَبْيلَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ ، أَلَا إِنَّهُ الْمَدْرُكُ بِكُلِّ ثَارٍ لِأَوْلَيَاءِ اللَّهِ عَزَّلَهُ ، أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ ، أَلَا إِنَّهُ الْغَرَافُ مِنْ بَحْرِ عُمَيقٍ ، أَلَا إِنَّهُ يَسِّمُ^(١) كُلَّ ذِي فَضْلَةٍ وَكُلَّ ذِي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ ، أَلَا إِنَّهُ خَيْرُ اللَّهِ وَمُخْتَارُهُ ، أَلَا إِنَّهُ وَارَثُ كُلِّ عِلْمٍ وَالْمُحيطِ بِهِ ، أَلَا إِنَّهُ الْمُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّلَهُ وَالْمُنْتَهَى بِأَمْرِ اِيمَانِهِ ، أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّدِيدُ ، أَلَا إِنَّهُ مُفْوَضُ إِلَيْهِ ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَرَ بِهِ مِنْ سَلْفٍ بَيْنَ يَدِيهِ ، أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِي حَجَّةٌ وَلَا حَجَّةٌ بَعْدَهُ وَلَا حَقٌّ إِلَّا مَعَهُ ، وَلَا نُورٌ إِلَّا عِنْهُ ، أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبٌ لَهُ وَلَا مُنْصُورٌ عَلَيْهِ ، أَلَا وَإِنَّهُ وَلِيَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُكْمِهِ فِي خَلْقِهِ وَأَمْيَنِهِ فِي سُرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ .

معاشر الناس : قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَأَفْهَمْتُكُمْ ، وَهَذَا عَلَيْيِّ يَفْهَمُكُمْ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّهُ اَنْقَضَاءُ خَطْبَتِي اَدْعُوكُمْ إِلَى مَصَافِقَتِي عَلَى بَيْعَتِهِ وَالْاَقْرَارِ بِهِ ، ثُمَّ مَصَافِقَتِهِ بَعْدِي ، أَلَا إِنِّي قَدْ بَأَيَّتُ اللَّهَ وَعَلِيًّا قَدْ بَأَيَّنِي ، وَأَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّلَهُ : **﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾**^(٢) الآية .

معاشر الناس : **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَّفَ بِهِمَا﴾**^(٣) .

معاشر الناس : فَمَا وَرَدَهُ^(٤) أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا اسْتَغْنَوُا ، وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا افْتَرَوُا .

معاشر الناس : مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنًا إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْتِهِ ذَلِكُ ، فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّتِهِ اسْتَوْنَفَ عَمَلَهُ^(٥) .

معاشر الناس : الْحَجَاجُ مَعَانُونَ وَنَفَقَاتُهُمْ مُخْلَفَةٌ **﴿اللَّهُ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾** .

معاشر الناس : حَجَّوْا الْبَيْتَ بِكَمَالِ الدِّينِ وَالْتَّفَقَهِ وَلَا تَنْفَرُوا^(٦) عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا بِتُوبَةٍ وَاقْلَاعٍ .

معاشر الناس : اقْيَمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ عَزَّلَهُ ، فَإِنَّ طَالَ عَلَيْكُمُ الْأَمْدُ فَقُصُورُكُمْ أَوْ نَسِيَّتُمُ فَعْلَيَّ وَلِيَكُمْ وَمِبْيَنُ لَكُمُ الْذِي نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ بَعْدِي ، وَمَنْ خَلَفَهُ اللَّهُ مِنِّي وَمِنْهُ^(٧) ، يَحْبَرُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ ، وَبَيْنُكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ ، أَلَا إِنَّ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ

(١) يَسِّمُ الشَّيْءَ : يَجْعَلُ لَهُ عَالِمًا يَعْرِفُ بِهَا .

(٢) الْفَتْحُ : ١٠ .

(٣) الْبَقْرَةُ : ١٥٨ .

(٤) فِي الْاحْتِجاجِ : حَجَّوْا الْبَيْتَ فَمَا وَرَدَهُ .

(٥) فِي الْبَحَارِ : انْقَضَتْ حَجَّتِهِ اسْتَوْنَفَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ .

(٦) فِي الْاحْتِجاجِ وَالْبَحَارِ : وَلَا تَنْصَرِفُوا .

(٧) فِي الْبَحَارِ : وَمَنْ خَلَفَهُ اللَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

أحصيها وأعرفها فآمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عَزَّجَلَ في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مبني ومنه أئمة قائمهم فيهم خاتمهم المهدى إلى يوم القيمة الذي يقضى بالحق.

معاشر الناس : كل حلال دلتكم عليه وكل حرام نحيتكم عنه فاني لم أرجع عن ذلك ولم ابدل ، ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوا ولا تغيروه ، ألا وإلي أجدد القول ، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، إن رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا إلى قولى وتبلغوه من لم يحضره وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته ، فإنه أمر من الله عَزَّجَلَ ومني ، ولا أمر بمعرفة ولا نهي منكر إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس : القرآن يعرفكم إن الأئمة من بعده ولده ، وعرفتكم انهم مبني ومنه حيث يقول الله عَزَّجَلَ : ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(١) وقلت : لن تضلوا ما إن تمسكتم بحما.

معاشر الناس : التقوى التقوى ، احذروا الساعة كما قال الله عَزَّجَلَ : ﴿إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة أثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس : إنكم أكثر من أن تصافقوني بكاف واحدة ، أمرني الله عَزَّجَلَ أن آخذ من أسلتكم الاقرار بما عقدت علي بأمرة المؤمنين ، ومن جاء بعده من الأئمة مبني ومنه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه ، فقولوا بأجمعكم إننا سامعون مطيعون راضيون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وامر ولده من صلبه من الأئمة نباعيك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على ذلك نحيا ونموت ونبعث ، لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ، ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليها أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين ، الذين قد عرفتكم مكانهما مبني وملهمهما عندي ونزلتهما من ربي عَزَّجَلَ ، فقد أديت ذلك إليكم وانهما سيدي شباب أهل الجنة ، وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي وآنا أبوهما قبله ، فقولوا : أطعنا الله بذلك وإياك وعليها والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت ، عهدا وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافحة^(٣) ايدينا . من أدركهما بيده وأقر بحما بلسانه . لا نبتغي بذلك بدلاً ولا نرى من أنفسنا

(١) الرخرف : ٢٨ .

(٢) الحج : ١ .

(٣) في الاحتجاج والبحار : ومصافحة.

عنه حولاً أبداً^(١) أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً ، وأنت علينا به شهيد ، وكل من أطاع من ظهر واستر وملائكة الله وجنوده وعيشه ، والله أكبر من كل شهيد.

معاشر الناس : ما تقولون؟ فإن الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس ﴿فَمَنْ اهْتَدَ فَإِنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا﴾^(٢) ومن بايع فانما يبايع الله ﴿بِهِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣).

معاشر الناس : فاتقوا الله وبايعوا علينا أمير المؤمنين والحسين والأئمة كلمة باقية ، يهلك الله من غدر ، ويرحم من وفى ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٤) الآية.

معاشر الناس : قولوا الذي قلت لكم ، وسلموا على عليٍ بامرة المؤمنين ، وقولوا : ﴿سَعَنَا وَأَطَعْنَا غُفرانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ﴾^(٥) وقولوا : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٦).

معاشر الناس : إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عَزَّوجَلَّ ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيها في مقام واحد فمن أنبأكم بها وعرفها فصدقوه.

معاشر الناس : من يطع الله ورسوله وعليها والأئمة الذين ذكرتم فقد فاز فوزاً عظيماً.

معاشر الناس : السابقون إلى مبaitته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين ، أولئك الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس : قولوا ما يرضي الله عنكم من القول ، فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا﴾^(٧) اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين».

فناداه القوم : سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وآيدينا وتداكنا^(٨) على رسول الله ﷺ وعلى عليٍ وصافقوه بآيديهم ، فكان أول من صافق رسول الله ﷺ الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وبقي المهاجرين والأنصار ، وبباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم ، إلى أن صليت العشاء والعتمة في وقت واحد ، ووصلوا البيعة والمصافقة ثلاثة ورسول الله ﷺ يقول ، كلما بايع قوم : «الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين ، وصارت المصافحة سنة وربما يستعملها من ليس له حق فيها».

(١) في البحار حولاً أبداً ، نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهلينا.

(٢) الزمر : ٣٩.

(٣) الفتح : ١٠.

(٤) الفتح : ١٠.

(٥) البقرة : ٢٨٥.

(٦) الأعراف : ٤٣.

(٧) آل عمران : ١٤٤.

(٨) تداك عليه القوم : ازدحموا.

وروبي عن الصادق عليه السلام : «إنه لما فرغ رسول الله عليه السلام من هذه الخطبة رئي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال : بالله ما رأينا كال يوم قط وما أشد ما يؤكد لابن عمه وإنه لعقد عقدا لا يخله إلا كافر بالله العظيم وبرسوله ، ويل طويل ملن حل عقده.

قال : فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته ثم التفت إلى النبي عليه السلام وقال : أما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا؟ فقال رسول الله عليه السلام : يا عمر أتدري من ذاك الرجل؟ قال : لا ، قال : ذلك الروح الأمين جرائيل فإياك أن تحله ، فانك إن فعلت فالله ورسوله ولملائكته والمؤمنون منك براء» ^(١).

وهذه الخطبة متكررة في الكتب وقد ذكرها الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن الفارسي في روضة الوعاظين ^(٢).

الحادي والأربعون : الشيخ الطوسي في التهذيب ، عن أبي عبد الله بن عياش قال : حدثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمد التستري قالا : حديثنا محمد بن ليث المكي قال : حدثني أبو إسحاق بن عبد الله العلوى العريضي قال : دخل في صدرى ^(٣) ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو بصرى ^(٤) ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلما بصر بي قال عليه السلام : «يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيها؟ وهي أربعة : أولهن يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله تعالى محمدا عليه السلام إلى خلقه رحمة للعالمين ، ويوم مولده عليه السلام أخاه [مكّة] وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول ، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة ، ويوم الغدير فيه أقام رسول الله عليه السلام أخاه علي عليه السلام علماء للناس وإماما من بعده» ، قلت : صدقت جعلت فداك لذلك أشهد أنت حجة الله على خلقه ^(٥).

الثاني والأربعون : وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن ابن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : لل المسلمين ^(٦) عيد غير هذين العيدتين؟ قال : «نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما» ، قال : قلت : وأي يوم هو؟ قال : «هو يوم نصب أمير المؤمنين فيه علماء للناس» ، قال : قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال : «تصومه يا حسن وتكثر من

(١) الاحتجاج : ١ / ٨٤ . ٦٦ . البحار : ٣٧ / ٢٠١ . ٢١٩ .

(٢) روضة الوعاظين ص ٨٩ . ٩٩ . ط . النجف ١٣٨٦ هـ.

(٣) في المصدر : وحك في صدرى.

(٤) صريا : قرية على ثلاثة أميال من المدينة.

(٥) التهذيب : ٤ / ٣٠٥ . ٣٠٦ . ط . النجف.

(٦) في المصدر : جعلت فداك لل المسلمين.

الصلوة ^(١) على محمد وآله وتبرأ إلى الله عَزَّلَه من ظلمهم ، وإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتحذ عيده» ، قال : قلت : فما ملئ صامه؟ قال : «صيام ستين شهرا ولا تدع صيام سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ وثوابه مثل ستين شهرا لكم» ^(٢).

الثالث والأربعون : الشيخ الطوسي في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبد قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : «صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عَزَّلَه في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ، وهو عيد الله الأكبير ، وما بعث الله عَزَّلَه نبيا ^(٣) إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمته ، واسمها في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الأرض يوم الميثاق المأمور والجمع المشهود ، ومن صلى فيه ركعتين يغتنى عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة ، يسأل الله عَزَّلَه يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنا أنزلناه ، عدلت عند الله عَزَّلَه مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ، وما سأله عَزَّلَه حاجة من حوايج الدنيا وحوايج الآخرة إلا قضيت له كائنة ما كانت الحاجة ، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك ، ومن فطر فيه مؤمنا كان كمن أطعم فئاما وفئاما ^(٤) فلم يزل يعد إلى أن عقد بيده عشرة ، ثم قال : أتدرىكم الفئام؟ قلت : لا ، قال : مائة ألف كل فئام ، كان له ثواب من أطعم بعدها من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله عَزَّلَه وسقاهم في يوم ذي مسغبة والدرهم فيه بألف ألف درهم. قال : لعلك ترى أن الله عَزَّلَه خلق يوماً أعظم حرمة منه ، لا والله لا والله ، ثم قال : ول يكن من قولكم إذ التقىتم أن تقولوا : الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من المؤمنين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولادة أمراه والقوم بقسسه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين يوم الدين.

ثم قال : ول يكن من دعائكم في دبر هاتين الركعتين ان تقول : ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا لِإِيمَانِنَا أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا﴾ إلى قوله : ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ^(٥).

(١) في المصدر : وتكثّر فيه الصلاة.

(٢) التهذيب : ٤ / ٣٠٥.

(٣) في المصدر : نبياً فقط.

(٤) الفئام : الجماعة من الناس.

(٥) آل عمران : ١٩٣ . وفي المصدر ذكر تمام الآية وهي : ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا لِإِيمَانِنَا أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا وَكَفَرَ عَنِّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَتْرَارِ﴾ رَبَّنَا وَآتَنَا ما وَعَدْنَا عَلَى رَسُولِكَ وَلَا تُخْلِفُنَا يَوْمَ

ثم تقول بعد ذلك اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك وارضك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم ، لا إله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، وأشهد أن محمدا عليه السلام عبدك ، وأشهد أن عليا صلوات الله عليه أمير المؤمنين ووليهم ومولاهم ، ربنا إنا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله عليه السلام إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولـي أمرك فحضرته وأندرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه ، وإنه إن بلغ رسالاتك عصمتـه من الناس فنادـي مـبلغـا وـحـيكـ وـرسـالـاتـكـ : أـلاـ مـنـ كـنـتـ وـلـيـ فـعـلـيـ وـلـيـ ، وـمـنـ كـنـتـ نـبـيـ فـعـلـيـ أـمـيـرـ ، رـبـنـاـ قـدـ أـجـبـنـا دـاعـيـكـ النـذـيرـ المـنـذـرـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـوـلـكـ إـلـىـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـلـ الذـيـ أـنـعـمـتـ عـلـيـهـ وـجـعـلـتـ مـثـلـاـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ إـنـهـ أـمـيـرـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـمـوـلـاـهـمـ وـوـلـيـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـوـمـ الدـيـنـ ، فـاـنـكـ قـلـتـ **إـنـ هـوـ إـلـاـ عـبـدـ أـنـعـمـنـاـ عـلـيـهـ وـجـعـلـنـاهـ مـثـلـاـ لـبـنـيـ إـسـرـائـيلـ** رـبـنـاـ آـمـنـاـ وـاتـبـعـنـاـ مـوـلـاـنـاـ وـوـلـيـنـاـ وـهـادـيـنـاـ وـدـاعـيـ الـأـنـامـ وـصـرـاطـكـ الـمـسـتـقـيمـ السـوـيـ وـحـجـتكـ وـسـبـيـلـكـ الدـاعـيـ إـلـيـكـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ هوـ وـمـنـ اـتـيـعـهـ ، سـبـحـانـ اللهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ بـوـلـاـيـتـهـ وـبـمـاـ يـلـحـدـوـنـ بـاتـخـاذـ الـلـوـاـئـجـ دـوـنـهـ ، فـاـشـهـدـ يـاـ إـلـهـيـ أـنـهـ إـلـاـمـ الـهـادـيـ الـرـشـيدـ عـلـيـ أـمـيـرـ الـمـؤ~م~نـيـنـ ، الذـيـ ذـكـرـتـهـ فـيـ كـتـابـكـ فـقـلـتـ **وـإـنـهـ فـيـ أـمـ الـكـتـابـ لـدـيـنـاـ لـعـلـيـ حـكـيـمـ** ^(١) لـاـ أـشـرـكـ مـعـهـ إـمـامـاـ وـلـاـ أـنـخـذـ مـنـ دـوـنـهـ وـلـيـجـةـ اللـهـ فـاـنـاـ نـشـهـدـ أـنـهـ عـبـدـ الـهـادـيـ مـنـ بـعـدـ بـنـيـكـ الـنـذـيرـ الـمـنـذـرـ وـصـرـاطـكـ الـمـسـتـقـيمـ وـأـمـيـرـ الـمـؤ~م~نـيـنـ وـقـائـدـ الغـرـ الـحـجـلـيـنـ وـحـجـتكـ الـبـالـغـةـ وـلـسـانـكـ الـمـعـرـ عنـكـ فـيـ خـلـقـكـ وـقـائـمـ بـالـقـسـطـ مـنـ بـعـدـ بـنـيـكـ وـدـيـانـ دـيـنـكـ وـخـازـنـ عـلـمـكـ وـمـوـضـعـ سـرـكـ وـعـيـةـ عـلـمـكـ وـأـمـيـنـكـ الـمـأ~م~ونـ الـمـأ~خ~ذـ وـمـيـثـاقـهـ مـعـ مـيـثـاقـ رـسـوـلـكـ عـلـيـلـهـ مـنـ جـمـيعـ خـلـقـكـ وـبـرـيـتـكـ شـهـادـةـ الـاـخـلـاـصـ لـكـ بـالـوـحـدـانـيـهـ بـاـنـكـ أـنـتـ اللـهـ الذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ أـنـتـ وـأـنـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـوـلـكـ وـعـلـيـاـ أـمـيـرـ الـمـؤ~م~نـيـنـ ، وـأـنـ الـاقـرـارـ بـوـلـاـيـتـهـ تـامـ تـوـحـيـدـكـ وـالـاـخـلـاـصـ بـوـحـدـانـيـتـكـ وـكـمـالـ دـيـنـكـ وـتـمـامـ نـعـمـتـكـ عـلـىـ جـمـيعـ خـلـقـكـ وـبـرـيـتـكـ فـاـنـكـ قـلـتـ وـقـولـكـ الـحـقـ : **الـيـوـمـ أـكـمـلـتـ لـكـ دـيـنـكـ وـأـكـمـلـتـ عـلـيـكـ نـعـمـيـ وـرـضـيـتـ لـكـ مـلـكـ الـإـسـلامـ دـيـنـاـ** ^(٢) اللـهـمـ فـلـكـ الـحـمـدـ عـلـىـ مـاـ مـنـتـ عـلـيـنـاـ مـنـ الـاـخـلـاـصـ لـكـ بـوـحـدـانـيـتـكـ إـذـ هـدـيـتـنـاـ لـمـوـالـةـ وـلـيـتـكـ الـهـادـيـ مـنـ بـعـدـ بـنـيـكـ الـنـذـيرـ وـرـضـيـتـ لـنـاـ إـلـاسـلامـ دـيـنـاـ بـوـالـاتـهـ وـاتـمـتـ عـلـيـنـاـ نـعـمـتـكـ الـتـيـ جـدـدـتـ لـنـاـ عـهـدـكـ وـمـيـثـاقـكـ فـذـكـرـتـنـاـ ذـلـكـ وـجـعـلـتـنـاـ مـنـ أـهـلـ الـاـخـلـاـصـ وـالـتـصـدـيقـ بـعـهـدـكـ وـمـيـثـاقـكـ وـمـنـ أـهـلـ الـوـفـاءـ

الـقـيـامـةـ إـلـكـ لـاـ تـخـيـفـ الـمـيـعادـ.

(١) الرـخـفـ : ٤.

(٢) الـمـائـدةـ : ٣.

بذلك ، ولم تجعلنا من الناكثين والمنحرفين والمبتكين ^(١) آذان الانعام والمعيرين خلق الله ، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصدتهم عن السبيل وعن الصراط المستقيم ، وأكثر من قوله في يومك وليلتك أن تقول : اللهم عن الجاحدين والناكثين والمعيرين والمكذبين بيوم الدين من الأولين والآخرين.

اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولادة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهاة الراشدين الذين جعلتهم أركان لتوحيدك واعلام المدى ومنار التقوى والعروة الوثقى وكمال دينك وقامت نعمتك فلك الحمد ، آمنا بك وصدقنا نبيك واتبعنا من بعده النذير ووالينا ولهم وعدينا عدوهم وبريئنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين إلى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسئول عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق : ﴿مَ لَتَسْتَلِّنَ يَوْمَ إِذِ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ^(٢) وقلت : ﴿وَقُفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ ^(٣) ومنت علينا بشهادة الاخلاص لك بموالاة أوليائك الهاة من بعد النذير المنذر والسراج المثير وأكملت الدين بموالاتهم والبراءة من عدوهم ، وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدهك فذكرتنا ميثاقك المأخذو منا في مبدأ خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الإجابة ، وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسى ذكرك ، فانك قلت : ﴿فَإِذَا أَخْذَ رِبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَّا سُنُّتُ بِرِّبِّكُمْ قَالُوا بَلِي﴾ شهدنا بمنك وطفلك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا محمد عبدك ورسولك نبينا وعلى أمير المؤمنين والحجۃ العظمی وآیتك الكبیر والنبأ العظیم الذي هم فيه مختلفون.

اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية الى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدهك وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة والإخلاص بوجه دينك ومن أهل الإيمان والتصديق بولايتك أوليائك والبراءة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين والمكذبين بيوم الدين.

وأن لا تجعلنا من الغاوين ولا تلحقنا بالمخالفين بيوم الدين ، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين و يجعل لنا من المتقين إماما إلى يوم الدين ، يوم يدعى كل انس باسمهم ، واحشرنا في زمرة الهاة المهديين ، وأحيانا ما احييتنا على الوفاء بعهدهك وميثاقك المأخذو منا وعلينا لك ، واجعل

(١) بتك : اي قطع.

(٢) التکاثر : ٨.

(٣) الصافات : ٢٤.

لنا مع الرسول سبيلا ، وثبت لنا قدم صدق في الهجرة.

اللهم واجعل محيانا خير المحييا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتى توفانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك والثواب في دارك والانابة إلى دار المقامات من فضلك لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك ، وأمرتنا أن تكون مع الصادقين فقلت : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْتُمْ مِنْكُمْ﴾^(١) وقلت : ﴿إِنَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢) فسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم على العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمنا فيه وأن تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقراً ولا تسليناه أبداً ولا تجعله مستودعاً فإنك قلت : ﴿فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(٣) فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً ، وارزقنا نصر دينك مع ولـيـ هـاد منـصـورـ منـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـكـ ، واجـعـلـنـاـ معـهـ وـتـحـتـ رـايـتـهـ شـهـادـاءـ صـدـيقـينـ فيـ سـبـيلـكـ وـعـلـىـ نـصـرـ دـيـنـكـ». ثم تسـأـلـ بـعـدـهاـ حاجـتـكـ لـلـآـخـرـةـ والـدـنـيـاـ فـإـنـهـاـ وـالـلـهـ مـقـضـيـةـ فيـ هـذـاـ يـوـمـ انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ^(٤).

قلت : على هذا نقتصر من روایات الخاصة ، والروايات في قصة غدير خم لا تختص من طريق الخاصة وال العامة.

قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهرآشوب في فصل قصة غدير خم من كتابه ، قال : العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وإنما وقع الخلاف في تأويله [وقد بلغ في الانتشار والاشتهر إلى حد لا يوازي به خبر من الأخبار وضوها وبيانها وظهورها وعرفاناً حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان فلا يدفعه إلا جاحد ولا يرده إلا معاند وأي خبر من الأخبار جمع في روایته ومعرفة طرقه أكثر من ألف مجلد من تصانيف العامة والخاصة من المتقدمين والمتاخرین]^(٥) ذكره محمد بن إسحاق^(٦) ، وأحمد البلاذري^(٧) ومسلم بن الحجاج^(٨) ، وأبو نعيم

(١) النساء : ٥٩.

(٢) التوبة : ١١٩ . ونص الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

(٣) الانعام : ٩٨.

(٤) التهذيب : ٣ / ١٤٣ - ١٤٧.

(٥) الجملة بين المعقوفين غير موجودة في النسخة المطبوعة من المصدر.

(٦) الحافظ محمد بن إسحاق المدني المتوفى ١٥١ ر ١٥٢.

(٧) الحافظ أحمد بن يحيى البلاذري المتوفى ٢٧٩.

(٨) الحافظ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري صاحب الصحيح المتوفى ٢٦١.

الاصفهاني^(١) ، وأبو الحسن الدارقطني^(٢) ، وأبو بكر بن مردوه^(٣) ، وابن شاهين^(٤) ، وأبو بكر الواقلاوي^(٥) ، وأبو إسحاق الشعلي^(٦) ، وأبو سعيد الخروشي^(٧) ، وأبو المظفر السمعاني^(٨) ، وأبو بكر بن شيبة^(٩) ، وعلي بن الجعد^(١٠) ، وشعبة^(١١) ، والأعمش ، وابن عيّاش^(١٢) ، وابن السلاح ، والشعبي^(١٣) والزهري^(١٤) والإقليمي^(١٥) والجعابي^(١٦) وابن البيع^(١٧) ، وابن ماجة^(١٨) ، وابن عبد ربه^(١٩) والالكاني ، وشريك القاضي^(٢٠) ، وأبو يعلي الموصلي^(٢١) من عدة طرق ، وأحمد بن حنبل من عشرين^(٢٢) طریقا ، وابن بطة^(٢٣) من ثلات وعشرين طریقا^(٤).

(١) الحافظ أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصفهاني المتوفى ٤٣٠.

(٢) الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني المتوفى ٣٨٥.

(٣) الحافظ أحمد بن موسى بن مردوه الاصفهاني أبو بكر المتوفى ٤١٦.

(٤) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي المتوفى ٣٨٥.

(٥) المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر الواقلاوي المتوفى ٤٠٣.

(٦) إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني النيسابوري المتوفى ٤٧٨.

(٧) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلي النيسابوري المتوفى ٤٢٧ ر ٣٧.

(٨) عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحافظ المفسر المتوفى ٤٠٧.

(٩) عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الفقيه المحدث المتوفى ٦١٧.

(١٠) الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي المتوفى ٢٣٥.

(١١) الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد المأشمي الجوهري الحدث المتوفى ٢٣٠.

(١٢) الحافظ شعبة بن الحجاج أبو سطام الواسطي نزيل البصرة المتوفى ١٦٠.

(١٣) أحمد بن محمد بن عبيد الله (عبد الله) بن الحسن بن عيّاش الجوهري المتوفى ٤٠١.

(١٤) الظاهر هو أحمد بن محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي الحنفي المتوفى ٣٥٧.

(١٥) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي المتوفى ١٢٤.

(١٦) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي البغدادي المتوفى ٣٥٥.

(١٧) الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحكمي الضبي المعروف بابن النيسابوري المتوفى ٤٠٥.

(١٨) الحافظ أبو عبد الله عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني المتوفى ٢٧٣.

(١٩) أبو عمر أحمد بن عبد الله القرطبي المتوفى ٣٢٨.

(٢٠) شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي الكوفي المتوفى ١٧٧.

(٢١) الحافظ أحمد بن علي الموصلي أبو يعلي صاحب المسند الكبير المتوفى ٣٠٧.

(٢٢) في المصدر : من اربعين طریقا.

(٢٣) الحافظ عبيد الله بن محمد العكبري البطلي الحنبلي المتوفى ٣٨٧.

(٢٤) في المصدر : وابن جرير الطبراني من نيف وسبعين طریقا في كتاب الولاية. وأبو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق ، وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طریقا ، وقد صنف

وقد صنف علي بن هلال المهلي كتاب الغدير ، وأحمد بن محمد بن سعيد^(١) كتاب من روی خبر غدیر خم ، [وابن جرير الطبّري كتاب الولاية وهو كتاب غدیر خم ، وذكر فيه سبعين طریقا]^(٢) ومسعود الشجيري كتابا في رواة هذا الخبر وطرقها ، واستخرج الرازي في كتابه اسماء روایها على حروف المعجم^(٣).

ولقد رواه أبو العباس بن عقدة وقال صاحب الحديث رحمه الله : سمعت أبا علي العطار المهداني يقول: أروي هذا الحديث على مائتي وخمسين طریقا وقال : قال جدي شهر بن آشوب : سمعت أبا المعالى الجوني يتعجب ويقول : شاهدت مجلدا ببغداد في يدي صحاف فيه روایات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله : «من كتب مولاه فعلى مولاه» ويتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين ..

اقول : قد ذكر جمع من العلماء الأفضل أن معنى الولي والمولى معنى واحد وهو الأولى بالتصريف في امور المسلمين الواجب عليهم طاعته في أوامره ونواهيه ، وهو معنى الإمام وال الخليفة ، واستدلوا على ذلك بادلة كثيرة يطول الكتاب بذلك ، وذكر رواة هذا الحديث يطول الكتاب بذلك اقتصرنا على هذا القدر ، ومن أراد الوقوف على ذلك مما لا مزيد عليه بكتاب «الشافي» للسيد المرتضى علم المهدى^(٤) فإنه قد بلغ النهاية في ذلك ، وعليه بكتاب الشيخ الفاضل يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في كتاب «العمدة»^(٥) وعليه بكتاب «الطرائف»^(٦) للسيد الجليل أبي القاسم بن طاوس ، وكتاب الشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب^(٧) فإن في هذه الكتب بل في بعضها ما هو غنية للمصنف. والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

وقد ذكروا من رواة هذا الخبر أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير وساقوا ذكر الرواة من الصحابة وغيرهم. انتهى القسم الأول من الجزء الأول ويليه القسم الثاني وأوله الباب الثامن عشر.

(١) الحافظ أبو العباس بن عقدة المتوفى ٣٣٣.

(٢) الجملة بين المعقوفين غير موجود في المصدر.

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٢٥.

(٤) السيد المرتضى ذو المجددين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي النقيب المتوفى ٤٣٦.

(٥) الفقيه المتكلم شرف الإسلام شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد الأسدی الحلبي الواسطي الريعي المتوفى ٦٠٠.

(٦) طبع في ايران عام ١٣٠٢ هـ بالقطع الوزيري في ١٧٦ صفحة.

(٧) اشارة إلى كتاب «مناقب آل أبي طالب» يقع في أربعة أجزاء طبع بإيران مكررا.

فهرس المطالب

الباب الأول

في أن لو لا الخمسة محمد رسول الله ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ما خلق الله آدم ، ولا الجنة ، ولا النار ، ولا العرش ، ولا الكرسي ، ولا السماء ولا الأرض ، ولا الملائكة ولا الانس ، ولا الجن ، وهم الخمسة الاشباح ، وأن رسول الله ، وأمير المؤمنين عليا خلقا من نور واحد وخلق ملائكة من نور وجه علي ٢٥

الباب الثاني

لو لا محمد رسول الله عليه السلام وعليه الإمام والأئمة الاحد عشر من ولده ما خلق الله تعالى الخلق ، وهم من نور واحد ٣٤

الباب الثالث

في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في الكعبة المشرفة..... ٥٠

الباب الرابع

في أن ميلاده عليهما السلام في الكعبة من طريق الخاصة. ٥٢

الباب الخامس

في نسبة طلاقه عليهما السلام ٥٥

الباب السادس

في تكنيته عليهما السلام بأبي تراب. ٥٧

الباب السابع

في تكنيته عليه السلام بأبي تراب ٦٠

الباب الثامن

في أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير البررة ٦٢

الباب التاسع

في أنه عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين والإمام والحجج وال الخليفة والوصي ٨٤

الباب العاشر

في أن رسول الله عليه صلواته والأئمة الاثني عشر عليه السلام حجج الله على خلقه ١٠٢

الباب الحادي عشر

في أن رسول الله عليه صلواته والأئمة الاثنا عشر حجج الله على خلقه ١٠٨

الباب الثاني عشر

في نص رسول الله عليه صلواته على علي بن أبي طالب عليه السلام بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأنهم الأئمة الاثنا عشر بعد رسول الله عليه صلواته

وخلفاؤه وأوصياؤه ١١٨

الباب الثالث عشر

في نص رسول الله عليه صلواته على أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر وهم الأئمة الاثنا عشر وخلفاؤه وأوصياؤه ١٦٥

فصل

في النص على أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأئمة الاثني عشر ١٩٣

الباب الرابع عشر

في نص رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب عليهما السلام بأنّه الخليفة بعده وأنّ الخلفاء بعده بنوه الأحد عشر ، وهم الأئمة الاثنا عشر والخلفاء
٢٢٣

الباب الخامس عشر

في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر بأنّهم الخلفاء والأوصياء بعده صلوات الله عليهم
٢٤٣

الباب السادس عشر

في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله ﷺ في غدير خم بالولاية المقتضية للامارة والإمامية في قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي
مولاه
٢٦٧

الباب السابع عشر

في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية المقتضية للامارة والإمامية بغدير خم
٣٠٥
فهرس المطالب.....
٣٤٥